



Ain Shams University
Faculty of Education
Department of Educational
Education

***Scientific Productivity of Female Saudi Staff
in the Education Faculties in the Kingdom
of Saudi Arabia
(An Evaluative Study)***

A thesis Submitted for the Master Degree in Education

Practices

Prepared by

Ibtissam Ibrahim El Hodayth

Supervision

Ph.D Ali El Sayed El-Shikheiby

Professor of Education Practices & Head of the University

Education Development Center Faculty of Education Ain

Shams University

Dr. Huda Hassan Hassan

**Assistant Professor of
Foundations of Education,
Faculty of Education for Girls , Al
Madinah Almonawara**

Dr. Fekry Shehata Ahmed

**Assistant Professor of Education
Practices
Faculty of Education
Ain Shams University**

1428Hg/2007



كلية التربية
قسم أصول التربية

الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديات بكليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية (دراسة تقويمية)

بحث مُقدم للحصول على درجة الماجستير في أصول التربية

إعداد

ابتسام بنت إبراهيم راشد الحديثي

إشراف

أ.د./ علي السيد الشخبي

أستاذ أصول التربية

مدير مركز تطوير التعليم الجامعي

كلية التربية – جامعة عين شمس

د. هدى حسن حسن

أستاذ أصول التربية المشارك

كلية التربية للبنات بالمدينة المنورة

د/ فكري شحاته أحمد

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية- جامعة عين شمس

٢٠٠٧/١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ

أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

طه/١١٤

إهداء

إلى قلب أمي الغالية

وروح أبي الطاهرة

﴿ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾

الإسراء/٢٤

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على رسول الله القائل: " من لم يشكر الناس لم يشكر الله ". وفي هذا المقام تسجد الباحثة شكراً لله رب العالمين على الانتهاء من هذا العمل، فاللهم لك الحمد والشكر على فضلك العزيز الكريم.

وأقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والاحترام والعرفان بالجميل إلى الأستاذ الدكتور/ علي الشخبي على قبوله الإشراف على هذه الدراسة وتوجيهاته البناءة التجديدية منذ أن كان الموضوع مجرد فكرة، فقد كان أباً رحيماً، ومعلماً فاضلاً، وأستاذاً عالمياً عاملاً في نصحه وإرشاده. فجزاه الله عني خير الجزاء ومتعه بموفور الصحة والعافية، ونفعنا الله بعلمه، وجعله الله مشكاة تنير للحيارى من الباحثين دروب المعرفة.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتور/ فكري شحاته على قبوله الإشراف على هذه الرسالة، وعلى ما بذله من جهد ووقت في إخراج هذه الرسالة على هذه الصورة، فجزاه الله عني خيراً.

كما أتقدم بخالص الشكر وأسمى آيات التقدير والاحترام إلى الدكتورة/ هدى حسن حسن على ما قدمته لي من جهد وتوجيهات، وعلى ما وفرته لي من وقت وإرشادات وفرص مواتية لتطبيق أدوات الدراسة بالملكة طوال فترة إعداد الدراسة؛ فكان لإرشاداتها الأثر الواضح في إخراج هذه الدراسة إلى حيز الوجود، فجزاها الله عني خير الجزاء، ومتعها بموفور الصحة والعافية، وجعلها الله عوناً للجميع.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان بالجميل لعينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات بالملكة سواء المنسوبات لوكالة البنات أو الكليات الجامعية، فلولا تجاوبهن مع موضوع الدراسة ما كان لها أن تخرج إلى حيز النور، فجزاهن الله عني خيراً، ومتعهن بموفور الصحة والعافية.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات المصرية العريقة والجامعات السعودية الناهضة. فجزاهم الله عني خيراً.

كما أتقدم بأسمى آيات التقدير والعرفان إلى الأستاذ الدكتور/ سعيد إسماعيل علي على تفضله بمناقشة هذه الرسالة، وعلى ما قدمه من عون ونصح وإرشاد وتوجيهات سديدة ساهمت في إخراج هذه الدراسة إلى حيز الوجود، فهو نعم العالم العامل، ونعم المعلم المفضل والأب الرؤوم، فجزاه الله عني وعن جميع الباحثين على امتداد وطننا العربي خير الجزاء، ونفعنا الله بعلمه العزيز، وفكره التأصيلي المتجدد، ومتعه الله بموفور الصحة والعافية.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذتي الأستاذة الدكتورة/ آمال المرزوقي على تفضلها على هذه الدراسة بالكثير، وجعلها الله عوناً للباحثين على امتداد المملكة العربية السعودية والوطن العربي، وجعل ذلك في ميزان حسناتها، وجزاها الله عني كل خير، ومتعها بموفور الصحة والعافية.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى جميع أفراد أسرتي زوجي وجميع أبنائي، فلهم مني عظيم الشكر والعرفان بالجميل على ما قدموه من صبر على تقصيري في حقهم أثناء فترة إعداد هذه الدراسة، فلولاهم ما كان لهذا العمل أن يخرج بهذه الصورة إلى حيز النور، فجزاهم الله عني خيراً، ومتعهم بالصحة والعافية.

كما أتقدم بالشكر والعرفان بالجميل إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة بالنصح والإرشاد لإتمام هذه الدراسة، فجزاهم الله عني خيراً كثيراً.

وبعد.. فلا أدعي أنني بلغت الغاية، ولكن حسبي أنني حاولت والخير أردت، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

والله من وراء القصد...

الباحثة،،،

فهرس محتويات الدراسة

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول	
الإطار العام للدراسة	٢٠-١
أولاً: مقدمة الدراسة	٧-٣
ثانياً: تحديد مشكلة الدراسة	٨-٧
ثالثاً: أهداف الدراسة	٨
رابعاً: أهمية الدراسة	٨
خامساً: حدود الدراسة	٩
سادساً: منهجية الدراسة	١٠-٩
سابعاً: مصطلحات الدراسة	١٢-١٠
ثامناً: الدراسات السابقة	١٢
١. دراسات عن واقع الإنتاجية العلمية في الجامعات	١٥-١٢
٢. الدراسات الخاصة بالإنتاجية العلمية للمرأة السعودية	١٦-١٥
٣. معوقات الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات	١٩-١٦
تاسعاً: خطة الدراسة	٢٠
الفصل الثاني	
تعليم الفتاة بكليات التربية للبنات في المملكة العربية السعودية	٦٠-٢١
مقدمة	٢٣
أولاً: التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية	٢٤
أ- فلسفة التعليم العالي بالمملكة	٢٤
ب- أهداف التعليم العالي بالمملكة	٢٤
ج- مبادئ سياسة التعليم العالي بالمملكة	٢٥
د- الجهات المشرفة على التعليم العالي بالمملكة	٢٦-٢٥
هـ- مسؤولية وضع سياسات التعليم العالي بالمملكة	٢٦
و- مصادر تمويل التعليم العالي بالمملكة	٢٩-٢٧
ز- التعليم العالي وخطط التنمية بالمملكة	٣١-٣٠

الصفحة	الموضوع
٣٥-٣١	ثانياً: التعليم العالي وتحديات المستقبل
٣٥	أ- التحديات المرتبطة بالتغيرات العالمية.....
٣٦	ب- التحولات في المجتمع والتعليم السعودي.....
٣٩-٣٦	ج- زيادة الطلب الاجتماعي على الجامعات.....
٣٩	د- الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة.....
٤٠-٣٩	هـ- تحديات مرتبطة بتحقيق وظائف الجامعة.....
٤١-٤٠	و- تحديات توفر مصادر مساندة للتمويل الحكومي.....
٤٣-٤١	ز- استقلال الجامعة والحرية الأكاديمية.....
٤٤	ثالثاً: تعليم البنات بالمملكة العربية السعودية
٤٤	أ- مبادئ تعليم البنات وأهدافه.....
٤٥	ب- تطور التعليم الجامعي والعالي للبنات بالمملكة.....
٤٦	ج- التعليم العالي بكليات البنات.....
٤٨-٤٧	د- التعليم الجامعي للبنات بكليات التربية بجامعات المملكة.....
٥٤-٤٩	هـ- الدراسات العليا بكليات التربية للبنات.....
٥٤	رابعاً: أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالمملكة العربية السعودية
٥٦-٥٤	١- إعداد عضو هيئة التدريس وتأهيله وتنميته.....
٥٧	٢- أسس ومعايير تعيين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.....
٥٨-٥٧	٣- تقييم عضو هيئة التدريس بالجامعات السعودية.....
٦٠-٥٨	٤- أسس ومعايير تقييم وترقية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية
٩٩-٦١	الفصل الثالث
	الإنتاجية العلمية
٦٣	أولاً: مفهوم الإنتاجية العلمية
٦٤	ثانياً: نظريات تفسير الإنتاجية العلمية
٦٤	١- نظرية العوامل الشخصية.....
٦٥-٦٤	٢- نظرية الحوافز.....
٦٦-٦٥	٣- نظرية الميزة التراكمية.....
٦٧-٦٦	ثالثاً: مجالات الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس ومؤشراتها
٦٨-٦٧	١- مجال التدريس.....
٧٢-٦٩	٢- مجال البحث العلمي.....
٧٥-٧٢	٣- خدمة المجتمع وتنمية البيئة.....

الموضوع	الصفحة
رابعاً: اتجاهات تقويم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس	٧٥
الاتجاه الأول: الإنتاجية العلمية باعتبارها مرادفاً للبحث العلمي أو الأداء البحثي...	٧٨-٧٦
الاتجاه الثاني: الإنتاجية العلمية في ضوء البحث العلمي والأداء التدريسي...	٧٩-٧٨
خامساً: أساليب تقويم الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس الجامعي	٧٩
أ- تقويم الطلاب لعضو هيئة التدريس.....	٧٩
ب- تقويم الزملاء.....	٨٠
ج- التقويم الذاتي.....	٨٠
د- تقويم رئيس القسم.....	٨١-٨٠
سادساً: دور تقنيات المعلومات العلمية والتكنولوجية في الإنتاجية العلمية	٨١
أ- أهمية تقنيات المعلومات التكنولوجية في زيادة الإنتاجية العلمية.....	٨٦-٨١
ب- مجالات استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات التكنولوجية.....	٨٩-٨٦
سابعاً: محددات الإنتاجية العلمية	٨٩
أولاً: المحددات الأكاديمية:	٨٩
أ- المحددات ذات الطابع التنظيمي.....	٩٣-٨٩
ب- المحددات ذات الطابع الاجتماعي.....	٩٥-٩٣
ثانياً: محددات غير أكاديمية:	٩٥
أ- المحددات ذات الطابع الشخصي.....	٩٨-٩٥
ب- المحددات ذات الطابع المجتمعي.....	٩٩-٩٨
الفصل الرابع	١١٧-١٠١
إجراءات الدراسة الميدانية	
أولاً: أهداف الدراسة الميدانية.....	١٠٣
ثانياً: إعداد أدوات جمع بيانات للدراسة الميدانية	١٠٣
١- تحليل محتوى السيرة الذاتية لعضو هيئة التدريس.....	١٠٧-١٠٣
٢- استبانة لتحديد الصعوبات المرتبطة بمستوى الإنتاجية العلمية.....	١١١-١٠٧
ثالثاً: عينة الدراسة	١١١
١- عينة الدراسة الخاصة بتحليل محتوى الإنتاجية العلمية.....	١١٤-١١١
٢- عينة الدراسة الخاصة بالاستبانة.....	١١٧-١١٤

صفحة	الموضوع
١٥٩-١١٩	الفصل الخامس
١٢٨-١٢١	نتائج الدارسة الميدانية
١٢٧-١٢١	أولاً: نتائج تحليل محتوى السير الذاتية
١٢٨-١٢٧	أولاً: حجم الإنتاجية العلمية:
١٢٩	١- أنشطة البحث العلمي.....
١٣٩-١٢٩	٢- أنشطة خدمة المجتمع وتنمية البيئة.....
١٣٩	ثانياً: محددات الإنتاجية العلمية:
١٣٩	١- المحددات الأكاديمية.....
١٣٩	٢- المحددات الشخصية.....
١٤١	- العمر وعلاقته بالإنتاجية العلمية.....
١٤٢-١٤١	- الاتصالات العلمية وعلاقتها بالإنتاجية العلمية.....
١٤٣-١٤٢	أ- عضوية الجمعيات العلمية.....
١٤٥-١٤٤	التربوية.....
١٥١-١٤٥	ب- حضور المؤتمرات والندوات العلمية.....
١٥١	ج- الحصول على منح دراسية خارجية.....
١٥٢-١٥١	٣- المحددات المجتمعية.....
١٥٣-١٥٢	ثانياً: نتائج استطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات حول الصعوبات المعوقة لإنتاجيتهن العلمية.....
١٥٩-١٥٤	أولاً- الصعوبات الأكاديمية.....
	ثانياً: صعوبات السياق الاجتماعي والثقافي.....
	ثالثاً: التصور المقترح للارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية.....
	قائمة المراجع
١٧٤-١٦٣	أولاً: المراجع العربية.....
١٧٧-١٧٥	ثانياً: المراجع الأجنبية.....

٢٠٨-١٧٩	ملاحق الدراسة
١٨٤-١٨١	الملحق الأول: أسماء السادة المحكمين.....
١٨٧-١٨٥	الملحق الثاني: نسب الاتفاق والاختلاف على عبارات الاستبانة.....
١٩٤-١٨٩	الملحق الثالث: الاستبانة.....
١٩٧-١٩٥	الملحق الرابع: قائمة تحليل المحتوى.....
٢٠٨-١٩٩	الملحق الخامس: بيان بأعداد أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للبنات.
صفحة	الموضوع
٢٠٩	ملخص الدراسة:
	ملخص الدراسة باللغة العربية.....
	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.....

فهرس الجداول

رقم الجدول	الموضوع	صفحة
(١)	عدد كليات البنات والطالبات المقيدات فيها وأعضاء هيئة التدريس خلال العام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥هـ	٤٧
(٢)	بيان النمو في أعداد المقبولات بالدراسات العليا ١٤٢٥/٢١هـ	٥٠
(٣)	أساليب تقويم الإنتاجية العلمية	٨١
(٤)	الاتساق الداخلي للمحور الأول (الصعوبات الأكاديمية)	١٠٩
(٥)	الاتساق الداخلي للمحور الثاني (الصعوبات غير الأكاديمية)	١١٠
(٦)	معامل الارتباط (الاتساق الداخلي) بين المحورين والدرجة الكلية	١١٠
(٧)	تقدير قيم الثبات للاستبانة ومحورها بطريقة الفاكرونباخ	١١٠
(٨)	توزيع أفراد العينة وفقاً للكلية والجامعة العاملات بها ونسبتهم المؤوية	١١١
(٩)	توزيع أفراد العينة وفقاً للفئات العمرية المختلفة ونسبتهم المؤوية	١١٢
(١٠)	توزيع أفراد العينة وفقاً للدرجة العلمية المختلفة ونسبتهم المؤوية	١١٢
(١١)	توزيع أفراد العينة وفقاً للتخصص التربوي ونسبتهم المؤوية	١١٢
(١٢)	توزيع أفراد العينة وفقاً لجهة الحصول على الدكتوراه ونسبتهم المؤوية	١١٣
(١٣)	توزيع أفراد العينة وفقاً لعدد السنوات بعد الحصول على الدكتوراه ونسبتهم المؤوية	١١٣
(١٤)	توزيع أفراد العينة وفقاً لعدد سنوات الخبرة ونسبتهم المؤوية	١١٣
(١٥)	توزيع أفراد العينة وفقاً للوظيفة الإدارية ونسبتهم المؤوية	١١٤
(١٦)	توزيع أفراد العينة وفقاً للكلية والجامعة العاملات بها ونسبتهم المؤوية	١١٤
(١٧)	توزيع أفراد العينة وفقاً للفئات العمرية المختلفة ونسبتهم المؤوية	١١٥
(١٨)	توزيع أفراد العينة وفقاً للدرجة العلمية المختلفة ونسبتهم المؤوية	١١٥
(١٩)	توزيع أفراد العينة وفقاً للتخصص التربوي ونسبتهم المؤوية	١١٥
(٢٠)	توزيع أفراد العينة وفقاً لجهة الحصول على الدكتوراه ونسبتهم المؤوية	١١٦
(٢١)	توزيع أفراد العينة وفقاً لعدد السنوات بعد الحصول على الدكتوراه ونسبتهم المؤوية	١١٦
(٢٢)	توزيع أفراد العينة وفقاً لعدد سنوات الخبرة ونسبتهم المؤوية	١١٦
(٢٣)	توزيع أفراد العينة وفقاً للوظيفة الإدارية ونسبتهم المؤوية	١١٧
(٢٤)	التكرارات والنسب المؤوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لإنتاجية الكتب المنشورة	١٢٢
(٢٥)	التكرارات والنسب المؤوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لإنتاجية أنواع الكتب المنشورة	١٢٢
(٢٦)	التكرارات والنسب المؤوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لإنتاجية الكتب المؤلفة	١٢٢
(٢٧)	التكرارات والنسب المؤوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لإنتاجية نوع الكتب المؤلفة	١٢٣
(٢٨)	التكرارات والنسب المؤوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لإنتاجية الكتب المترجمة	١٢٣
(٢٩)	التكرارات والنسب المؤوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لإنتاجية نوع الكتب المترجمة	١٢٣
(٣٠)	التكرارات والنسب المؤوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لإنتاجية البحوث العلمية	١٢٣
(٣١)	التكرارات والنسب المؤوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لإنتاجية نوع البحوث العلمية	١٢٤
(٣٢)	التكرارات والنسب المؤوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعضوية الجمعيات العلمية التربوية	١٢٤

١٢٤	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لجهة الجمعيات العلمية التربوية	(٣٣)
١٢٥	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للحصول على منح دراسية	(٣٤)
١٢٥	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لنوع المنحة الدراسية	(٣٥)
١٢٥	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لإنتاجية الإشراف والمناقشة والتحكيم للبحوث العلمية	(٣٦)
١٢٦	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لحضور المؤتمرات والندوات العلمية	(٣٧)
١٢٦	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لإنتاجية حضور المؤتمرات والندوات العلمية	(٣٨)
١٢٧	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعضوية الجمعيات الاجتماعية/الثقافية	(٣٩)
١٢٧	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لحضور مؤتمرات/ندوات لخدمة المجتمع	(٤٠)
١٢٨	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لنيل أوسمة/شهادات تقدير/جوائز	(٤١)
١٢٨	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للمشاركة في دورات تدريبية لخدمة المجتمع	(٤٢)
١٢٩	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للجامعة وإنتاجية الكتب المؤلفة	(٤٣)
١٣٠	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للجامعة وإنتاجية الكتب المترجمة	(٤٤)
١٣١	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للجامعة وإنتاجية البحوث العلمية	(٤٥)
١٣٢	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للتخصص التربوي وإنتاجية الكتب المؤلفة	(٤٦)
١٣٢	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للتخصص التربوي وإنتاجية الكتب المترجمة	(٤٧)
١٣٣	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للتخصص التربوي وإنتاجية البحوث العلمية	(٤٨)
١٣٣	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للدرجة العلمية وإنتاجية الكتب المؤلفة	(٤٩)
١٣٤	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للدرجة العلمية وإنتاجية الكتب المترجمة	(٥٠)
١٣٤	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للدرجة العلمية وإنتاجية البحوث العلمية	(٥١)
١٣٥	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لتاريخ الحصول على الدكتوراه وإنتاجية الكتب المؤلفة	(٥٢)
١٣٥	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لتاريخ الحصول على الدكتوراه وإنتاجية الكتب المترجمة	(٥٣)
١٣٦	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لتاريخ الحصول على الدكتوراه وإنتاجية البحوث العلمية	(٥٤)
١٣٦	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعدد سنوات الخبرة وإنتاجية الكتب المؤلفة	(٥٥)
١٣٧	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعدد سنوات الخبرة وإنتاجية الكتب المترجمة	(٥٦)
١٣٧	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعدد سنوات الخبرة وإنتاجية البحوث العلمية	(٥٧)
١٣٨	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للوظيفة الإدارية وإنتاجية الكتب المؤلفة	(٥٨)
١٣٨	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للوظيفة الإدارية وإنتاجية الكتب المترجمة	(٥٩)
١٣٨	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للوظيفة الإدارية وإنتاجية البحوث العلمية	(٦٠)
١٤٠	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للعمر وإنتاجية الكتب المؤلفة	(٦١)
١٤٠	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للعمر وإنتاجية الكتب المترجمة	(٦٢)
١٤١	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للعمر وإنتاجية البحوث العلمية	(٦٣)
١٤١	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعضوية الجمعيات العلمية وإنتاجية الكتب المؤلفة	(٦٤)
١٤٢	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعضوية الجمعيات العلمية وإنتاجية الكتب المترجمة	(٦٥)
١٤٢	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعضوية الجمعيات العلمية وإنتاجية البحوث العلمية	(٦٦)
١٤٣	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعدد سنوات الخبرة وإنتاجية الكتب المؤلفة	(٦٧)
١٤٣	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعدد سنوات الخبرة وإنتاجية الكتب المترجمة	(٦٨)
١٤٣	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعدد سنوات الخبرة وإنتاجية البحوث العلمية	(٦٩)
١٤٤	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للمنح الدراسية وإنتاجية الكتب المؤلفة	(٧٠)
١٤٤	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للمنح الدراسية وإنتاجية الكتب المترجمة	(٧١)
١٤٥	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للمنح الدراسية وإنتاجية البحوث العلمية	(٧٢)

١٤٦	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعضوية الجمعيات الاجتماعية وإنتاجية الكتب المؤلفة	(٧٣)
١٤٦	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعضوية الجمعيات الاجتماعية وإنتاجية الكتب المترجمة	(٧٤)
١٤٦	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعضوية الجمعيات الاجتماعية وإنتاجية البحوث العلمية	(٧٥)
١٤٧	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمؤتمرات خدمة المجتمع وإنتاجية الكتب المؤلفة	(٧٦)
١٤٧	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمؤتمرات خدمة المجتمع وإنتاجية الكتب المترجمة	(٧٧)
١٤٨	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمؤتمرات خدمة المجتمع وإنتاجية البحوث العلمية	(٧٨)
١٤٨	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لنيل أوسمة/شهادات تقدير/جوائز وإنتاجية الكتب المؤلفة	(٧٩)
١٤٩	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لنيل أوسمة/شهادات تقدير/جوائز وإنتاجية الكتب المترجمة	(٨٠)
١٤٩	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لنيل أوسمة/شهادات تقدير/جوائز وإنتاجية البحوث العلمية	(٨١)
١٤٩	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لدورات خدمة المجتمع وإنتاجية الكتب المؤلفة	(٨٢)
١٥٠	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لدورات خدمة المجتمع وإنتاجية الكتب المترجمة	(٨٣)
١٥٠	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للعمر وإنتاجية الكتب المؤلفة	(٨٤)
١٥١	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع استجابات أفراد العينة على البنود المرتبطة بالصعوبات الأكاديمية	(٨٥)
١٥٣	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع استجابات أفراد العينة على البنود المرتبطة بالصعوبات المجتمعية	(٨٦)

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	العنوان	رقم الشكل
٢٩	سبل التمويل الذاتي في الجامعة المنتجة	(١)
٣٢	وظائف التعليم الجامعي والعالي	(٢)
٣٤	الصيغة التقليدية لعلاقة الجامعة بالمحيط الخارجي	(٣)
٣٤	الصيغة المستقبلية لعلاقة الجامعة بالمحيط الخارجي	(٤)
٤٣	الرؤية المستقبلية لجامعة المستقبل في ضوء متغيرات وتحولات الحاضر والمستقبل	(٥)
٩٥	العلاقة الأساسية بين التشاركية والإنتاجية	(٦)

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

أولاً : مقدمة الدراسة.

ثانياً : تحديد مشكلة الدراسة.

ثالثاً : أهداف الدراسة.

رابعاً : أهمية الدراسة.

خامساً : حدود الدراسة.

سادساً : منهجية الدراسة.

سابعاً : مصطلحات الدراسة.

ثامناً : الدراسات السابقة.

تاسعاً : خطة الدراسة.

أولاً: مقدمة الدراسة

تمثل الجامعة منبعاً رئيساً للفكر والعلم والمعرفة، كما أنها المستودع الأساسي للأفكار والمعارف والعلوم المختلفة، ويقع عليها دور أساسي في الحفاظ على هوية المجتمع وتطويره بكافة أنشطته ومكوناته، ولذلك تعتبر مركزاً مهماً لتوليد الأفكار العلمية والمعرفية والإنسانية استجابة للتحديات العالمية والمحلية وتفاعلاً معها فهي المؤسسة الوطنية الأساسية التي تمكن المفكرين والعلماء والباحثين من التأمل بعمق وروية في كافة المسائل^١.

ولما كانت المعرفة العلمية أو التقنية أو الثقافية هي إحدى القوى الحاكمة مجتمعياً جنباً إلى جنب مع القوى العسكرية والبشرية ومصادر الطاقة والمواد الطبيعية، فإن البحث العلمي ولاسيما البحث العلمي الجامعي الأساسي والتطبيقي قد تعاضت أهميته مع تعاظم دور العلم والتكنولوجيا في تشكيل مختلف جوانب الحياة، كما أصبحت الجامعة في هذا الصدد مواجهة بتحديات ومستجدات متسارعة بل وثورات معرفية وتقنية متلاحقة تحت إعادة النظر في بنية أي مجتمع سعياً نحو تحقيق أشكال ومضامين متميزة للأفراد والجماعات والمجتمعات.

ويكتسب البحث العلمي أهمية كبيرة في ظل الدور المتنامي الذي يلعبه العلم في سياق تشكيل مجالات الحياة المعاصرة واتجاهاتها فأصبحت التحولات المتسارعة والاكتشافات والابتكارات العلمية والثورات المعرفية والمنهجية والتقنية المتلاحقة والمتواترة في مقدمة قوى الدفع باتجاه إعادة النظر في بنية المجتمع البشري المعاصر، سعياً وراء حضارة بشرية متميزة شكلاً ومضموناً عن الواقع الصعب الذي يعيشه بعض المواطنين في كل دول العالم^٢.

فنتائج البحث العلمي أصبحت من أهم المظاهر المميزة للدول والمحددة لدرجة تقدمها ونهضتها، فتقدم الأمم وتميزها يقاس الآن بثرواتها المعرفية والتقنية أي بما لديها من باحثين ومهندسين وأطباء وأدباء ومختبرات ومؤسسات علمية وبحثية، وأصبحت الجامعة مصدراً أساسياً لضخ المعرفة والإبداع في داخل خطوط الإنتاج بالمصانع، وداخل الإدارات الحكومية وقطاعات الأعمال، وتمثل إنتاجية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المدخل الأهم لتحقيق هذا الدور المنتظر من الجامعات^٣.

وعلى نفس الصعيد تمثل الجامعات منارات العلم التي تسهم من خلال إنتاج أعضاء هيئة التدريس بها ومن خلال كوادرها من الخريجين في قيادة حركة التنمية المجتمعية، ويرتبط حجم مساهمة الجامعات في خدمة مجتمعاتها وتنمية بيئتها بمدى إتقان أعضاء

١- أنطوان زحان(٢٠٠١): وظيفة الجامعة من عملية التنمية، مجلة المستقبل العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، مايو ، العدد ٢٦٧

٢- أنظر:-

- عبد القادر الشخيلي(٢٠٠١): البحث العلمي بين الحرية والمؤسسية، عمان، الأردن، دار مجد لاوى للنشر والتوزيع.

- محمد رشيد الفيل(٢٠٠٠): البحث والتطوير والابتكار العلمي في الوطن العربي في مواجهة التحدي التكنولوجي والهجرة العكسية، عمان، دار محمد لاوى للنشر والتوزيع.

- أحمد محمد شمس(٢٠٠٤): أثر المشكلات الإدارية على البحث العلمي في الجمهورية اليمنية بالتطبيق على جامعة صنعاء (سلسلة قضايا إدارية)، العدد الحادي عشر ، القاهرة، مركز دراسات واستشارات الإدارة العامة بجامعة القاهرة، أكتوبر .

- حسن شحاته (٢٠٠٣): نحو تطوير التعليم في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل، سلسلة آفاق تربية متجددة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص ٢٠٨.

٣- شبل بدران، جمال الدهشان (٢٠٠١): التجديد في التعليم الجامعي، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ص ص ٧٨- ٨٠.

التدريس لمهامهم البحثية إلى جانب قدرتهم على تنفيذ مهامهم التدريسية التي تستهدف نقل المعارف والمهارات للطلاب الجامعيين وخدمة قضايا التنمية وخططها^١.

وتحقيقاً لذلك فإن الجامعة تحتاج أن تعيد بناء خلايا نسيجها الداخلي، وتطور مسئولياتها وأدوارها المهنية، والأكاديمية والمجتمعية وأن تجدد وتبدع في مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها بما يتفق ومتطلبات مجتمع المعرفة، وذلك حتى لا تزداد الفجوة بين ما تمارسه وما يدور حولها من تطورات تكنومعلوماتية، وتطبيقات عملية كمعايير ضمان الجودة والاعتماد، وحتى تصبح جزراً منعزلة من هذا العالم المتغير دائماً^٢.

وعلى ذلك فالجهد البحثي لأعضاء هيئة التدريس^٣ يجب أن يتكامل مع الدور التدريسي والاستشاري مع توفر البيئة المناسبة التي تشجعهم على العطاء والتجديد، فلا يتوقع أن يؤدي عضو هيئة التدريس واجبه الأكاديمي التدريسي على أكمل وجه وهو مكبل بقيود متنوعة في مجال البحث وتقديم الاستشارات العلمية للمؤسسات المجتمعية المختلفة ويلاحظ في هذا السياق أن نظم التعليم الجامعي تختلف بين الدول العربية، بل وقد يختلف داخل الدولة الواحدة، على نحو ينعكس على أوضاع هيئة التدريس في الجامعات العربية ويؤثر على إنتاجيتهم إيجاباً وسلباً.

ولما كان أعضاء هيئة التدريس هم من تقع على كاهلهم مسؤولية ومهمة تطوير البحث العلمي والنهوض به داخل الجامعات، فإن عملية تحديد الصعوبات التي قد تعوق أو تحد من إنتاجيتهم تنال أهمية بالغة في مسيرة تقييم العمل الأكاديمي وبالتالي في سبيل تعظيم المساهمات الأكاديمية في مخططات التنمية البشرية والمعرفية بالدول، ومن ناحية أخرى فإن التغاضي عن تلك الصعوبات وتجاهلها على مستوى البحث العلمي إنما يمثل هدرًا للموارد البشرية والمالية لما تمثله هذه الموارد من تكاليف ضخمة في سبيل إعدادها وتأهيلها، وفي هذا الجانب فإن استمرارية تلك الصعوبات والعوامل السلبية سيبقى حجر عثرة في طريق الارتقاء بمستوى الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس.

وترجع أهمية دراسة مشكلات تقويم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس متمثلة في البحث العلمي باعتباره ركناً أساسياً لأي تطور مجتمعي منشود، فأنشطة البحث العلمي تلعب دوراً مهماً في إعداد وتنمية الكوادر الوطنية من رجال ونساء، وفي استغلال الطاقات والموارد الطبيعية المتوفرة، وتلبية الاحتياجات الذاتية من المعارف والتقنيات اللازمة للوفاء باحتياجات المجتمعات وتطلعاتها، فالبحث العلمي هو المدخل الطبيعي لتحقيق التقدم المجتمعي، إذ أن البحث العلمي يمثل^٤:

● آلية منتظمة لحل المشكلات التي تعاني منها المجتمعات في كافة المجالات.

- ١- ضياء الدين زاهر (١٩٩٧): مستقبل البحث العلمي الاجتماعي (رؤية تنموية خليجية)، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد (٥)، أغسطس، ص ٧١.
- ٢- علي السيد الشخيني (٢٠٠٤): التعليم الجامعي العربي: آفاق الإصلاح والتطوير، المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر (العربي الثالث)، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، ١٨-١٩ ديسمبر ج (١) ص ٦٠٥.
- ٣- تطلق كلمة أعضاء على هيئة التدريس من الجنسين الرجال والسيدات، وللمزيد: المعجم الوجيز، مختار الصحاح (ع ض م) ص ٤٢٣.
- ٤- أنظر: يوسف السلطان وآخرون (٢٠٠١): آلية مقترحة لتحديد أولويات للبحث العلمي في دولة الكويت، مجلة التعاون الصناعي في الخليج العربي، الدوحة، منظمة الخليج للاستثمارات الصناعية، يناير.
- سميح أبو مغلى وآخرون (١٩٩٧): قواعد التدريس في الجامعة، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر.
- أوما سيكاران (١٩٩٨): طرق البحث في الإدارة : مدخل بناء المهارات البحثية، ترجمة: إسماعيل علي بسيوني، عبد الله بن سليمان الفراز، الرياض، جامعة الملك سعود، ص ١٧-٢٣.

- منظومة لإجراء الأبحاث وتطبيق نتائجها، ومراجعة الأبحاث العلمية و مستوى الثقة بها.
- آلية للدفع بالنمو المهني لعضو هيئة التدريس بالجامعات.
- مدخلاً لتزويد المسؤولين ومتخذي القرار بألية علمية منظمة لاتخاذ القرار المناسب

وفي مجال تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعة نجد أن مفهوم الإنتاجية العلمية يتسع ليرتبط بمجالات ثلاث هي: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع؛ ويؤكد كل من (النجار، ٢٠٠٤)^١، (الشريبي، ٢٠٠١)^٢، (غنايم، أبو كليل، ١٩٩٩)^٣ (Guerrero, 1998)؛ أن الإنتاجية العلمية تعني بالأدوار المهنية والبحثية التي يؤديها عضو هيئة التدريس في المجالات الثلاثة السابقة، ويُستدل عليها بما يقرره عضو هيئة التدريس بنفسه من خلال ما يؤديه بالفعل في هذه المجالات، وقد يختلف حجم وكفاءة مساهمة عضو هيئة التدريس من نشاط إلى آخر، ولكن تتكامل محصلة هذه الأنشطة لتبين مدى فاعلية عضو هيئة التدريس في مجتمعه الجامعي؛ ولذلك فهي تمثل أساس تقييمه في النواحي الأكاديمية.

وقد اهتمت المملكة العربية السعودية بتنمية حركة البحث العلمي داخل كليات التربية للبنات؛ امتداداً لدعمها القوي لحركة تعليم الفتيات لتشارك في تحقيق تقدم ورخاء المجتمع السعودي، وتوفر الإمكانات اللازمة لاستيعاب من ترغب منهن في إكمال تعليمها الجامعي وبالتالي إتاحة الفرصة لهن في إكمال دراستهن العليا في جميع المجالات، مع الحرص على خصوصية هذا النوع من التعليم.

فبعد أن أكتمل تعليم البنات بمراحل التعليم العام، اتجهت الرئاسة العامة لتعليم البنات نحو إنشاء كليات التربية للبنات، استلقتها بكلية التربية للبنات بالرياض عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، إيماناً بأن دور كليات التربية ليس قاصراً على مهام تقليدية كإعداد المعلمة ونقل التراث العلمي التربوي، بل يتجاوز دورها هذا بكثير لتشمل مهام أعظم وأشمل ترتفع بها من مجرد مراكز تقليدية لتخريج المعلمات إلى مراكز حضارية لبناء الكوادر البشرية والإدارية والفنية المتخصصة لتلبية خطط التنمية التربوية، ومراكز بحثية متطورة تخطط للمستقبل تخطيطاً علمياً وتسهم إسهاماً فعالاً في التحولات المجتمعية، وتستوعب احتياجاته استيعاباً واعياً^٤.

وتقدم هذه الكليات خدماتها في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية والطبيعية والتربوية، وتغطي تلك الكليات كل مناطق المملكة العربية السعودية، وعدد أعضاء هيئة التدريس الحاصلات على درجة الدكتوراه (١٠٩٦) عضواً من الإناث السعوديات، منهن

١- عبد الوهاب بن محمد النجار (٢٠٠٤): أساليب تقويم أداء عضو هيئة التدريس الجامعي، ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي "التحديات والتطوير"، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤-١٥ ديسمبر، ص ٨.

٢- الهادي الشريبي الهادي (٢٠٠١) : أهم المؤشرات العامة في تقييم جوانب الإنتاجية في الوظائف الجامعية، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية (أسد) القاهرة، المجلد (٧)، العدد (٢٣)، أكتوبر، ص ١٢٥.

٣- مهني غنايم، هادية أبو كليل (١٩٩٩): مشروع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة المصرية (دراسة حالة جامعة المنصورة)، جامعة المنصورة، الإدارة العامة للدراسات العليا والعلاقات الثقافية، إدارة البحوث، ص ٢٥.

٤ - Guerrero, Janis K. (1998): *Latino Faculty at Research Institutions in the Southwestern United States*, ERIC, ED 420261.

٥- ضياء الدين زاهر (١٩٨٥): دور كلية خليجية في التنمية التربوية (دراسة ميدانية)، حولية كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة ١، العدد، ديسمبر، ص ١٧٩.

(٢٢) عضواً بدرجة أستاذ، و(١٣١) عضواً بدرجة أستاذ مشارك، و(٩٤٣) عضواً بدرجة أستاذ مساعد في كليات التربية^١.

وفي ضوء الأهمية القصوى التي يحتلها البحث العلمي فقد اهتمت الحكومة السعودية بتنمية الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس وأعطتها موقع الصدارة ضمن أولويات سياسات الدولة كما ورد في خطة التنمية السابعة في الجزء الخاص بتنمية الموارد البشرية فيما يتعلق بسياسات استراتيجية التنمية حيث نصت إحدى الفقرات على: "الاهتمام بالبحث العلمي وتطوير وسائله وأدواته، والتقويم الدوري للبرامج والدرجات العلمية والتخصصات وأنظمة الدراسة والامتحان، والسعي لاستقطاب باحثين وأساتذة متميزين لدعم مراكز البحوث، وربط برامج البحث العلمي والدراسات العليا بمشكلات البيئة والمجتمع ومواكبة التطورات الحديثة في ميادين العلم والمعرفة"^٢.

وفي نفس السياق اهتمت سياسات التعليم العالي واللوائح المنظمة لعمل كليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية بالبحث العلمي فقد جاء نص وروح اللوائح المنظمة لشئون البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس واضحاً في تأكيد أهمية تشجيعهن وتحفيزهن نحو ارتياد مجالات البحث العلمي في تخصصاتهن، فمنذ صدور الأمر الملكي الكريم بإنشاء كليات للبنات عام ١٣٨٨هـ نصت الفقرة الرابعة من اللائحة الخاصة بالكليات على: "توثيق العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والطالبات وتنمية روح البحث العلمي والعمل على تكوين الشخصية العلمية للطالبة وتربيتها على الاستقلال في التفكير"، تبع ذلك صدور لائحة الدراسات العليا بكليات التربية للبنات لعام (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م) والتي نصت في صدر الباب الأول منها، أن كليات التربية للبنات تستهدف:^٣

- فتح مجال الدراسات العليا أمام الفتاة السعودية استكمالاً لهيكل التعليم العالي، وتحقيقاً للتنمية الاجتماعية بالمملكة.
- إعداد جيل من المتخصصات في العلوم المختلفة وفي علم التربية دعماً للنهضة العلمية والتربوية بالبلاد في ضوء مبادئ الإسلام السديدة.
- إعداد جيل من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للبنات ممن حصلن على المؤهلات اللازمة.
- النهوض بالبحث العلمي والتأليف والترجمة في مختلف مجالات العلوم والتربية.
- إتاحة الفرصة داخل المملكة للبنات المتفوقات علمياً وتربوياً لإشباع طموحن إلى النمو العلمي.
- العمل على استخدام العلوم لخدمة الفكر الإسلامي بما يمكن البلاد من القيام بدورها القيادي على المستويين العربي والإسلامي.

ولكن الواقع الفعلي والمشاهد قد يتناقض مع حجم هذه الأهمية من جانب الدولة من حيث إنتاجية أعضاء هيئة التدريس، كما قد لا يتلاءم كما وكيفاً مع ما خططت له اللوائح التنظيمية، فتشير دراسة ميدانية عن البحث العلمي في كليات التربية للبنات، أجريت عام ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢م، إلى ضعف المخرجات والتساهل بالموافقة على مناقشة البحوث

١- راجع في ذلك: - وزارة التعليم العالي (١٤٢٤/١٤٢٥هـ): إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، الإدارة العامة للدراسات والمعلومات ، الرياض، العدد (٢٧)، ص ٥٠-٥١. و: موقع الكليات على الشبكة الدولية WWW.gcpa.edue.sa/wekala/about.html.

٢- وزارة التخطيط، خطة التنمية السابعة، (١٤٢٠-١٤٢٤)، ٢٠٠٠-٢٠٠٤، ص ٢٩٦.

٣- انظر: لائحة الدراسات العليا بكليات التربية للبنات، ١٣٩٧هـ. و: إبراهيم محمد إبراهيم (١٩٨٥/٤٠٠م): التعليم النظامي وغير النظامي في المملكة العربية السعودية (بين الماضي والحاضر)، جدة، عالم المعرفة، ص ١٥٧.

بالإضافة إلى بطء التغيير الملاحظ مقارنة بما يحدث في العالم المحيط بمؤسسات البحث العلمي مما جعل البحث العلمي بطيئاً، وقد استطلعت هذه الدراسة آراء أعضاء هيئة التدريس وطالبات الدراسات العليا بكليات التربية للبنات حول واقع البحث العلمي في الكليات والتطلعات المستقبلية لتطوره، وتوصلت إلى عدد من نقاط الضعف التي يعاني منها، وتم رصد ثلاث عشرة نقطة ضعف رئيسية، منها: ضعف مهارات استخدام المكتبات والكتب في البحث العلمي، وافتقار مؤسسات البحث العلمي لأنظمة حديثة للمعلومات، وضعف المشورة العلمية التي تقدم للباحثين، وضعف الإلمام بأساسيات البحث العلمي، والتكرار في عناوين البحوث ومحتوياتها، وتركيز البحوث في بعض المجالات المحدودة، والازدواجية في مجالات البحث.^١

وفي هذا السياق تشير المراجعة لدليل عناوين رسائل الماجستير والدكتوراه بكليات البنات حتى نهاية ١٤٢٣ هـ إلى عدم وجود دراسة علمية واحدة بحثت واقع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للبنات، والصعوبات التي تواجهها، ووضع تصور للارتقاء بهذه الإنتاجية^٢، علماً بأن كليات التربية للبنات في هذا الصدد تمثل كياناً علمياً مهماً داخل المملكة ومجال رحباً يتيح الفرصة لمناقشة موضوعية لواقع البحث العلمي داخله ومشكلاته، وخاصة بعد صدور قرار رئيس الوزراء رقم (١٤٣) وبتاريخ ١٤٢٥/٥/٣ هـ (٢٠٠٥ م) بضم كليات البنات إلى وزارة التعليم العالي، ثم تحويلها إلى جامعات مستقلة للبنات.

ثانياً : تحديد مشكلة الدراسة

بناءً على ما سبق حاولت الدراسة الحالية تعرف واقع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديات التربويات بكليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية، والصعوبات المرتبطة بمدى الإنتاجية سواء أكانت صعوبات أكاديمية أم مجتمعية، وإمكانية تطويرها. وقد تم صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات البحثية التالية:

- ما مجالات تقويم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية؟
- ما حجم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديات بكليات التربية في ضوء معايير مجالات الإنتاجية العلمية؟
- ما مدى اختلاف حجم هذه الإنتاجية العلمية وفقاً كل من: السن، الدرجة العلمية، التخصص التربوي، جهة الحصول على الدكتوراه، تاريخ الحصول على الدكتوراه، عدد سنوات الخبرة، الوظيفة الإدارية؟
- ما الصعوبات الأكاديمية والمجتمعية التي تؤثر على الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات؟
- ما التصور المقترح للارتقاء بمستوى الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات؟

١- مركز القياس والتقويم بوكالة كليات التربية للبنات (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢ م): البحث العلمي في كليات التربية للبنات سياسات الحاضر وتوجهات المستقبل (دراسة ميدانية)، ص ١٢١-١٤٢.

٢- وكالة كليات التربية للبنات، دليل عناوين رسائل الماجستير والدكتوراه بكليات التربية للبنات، سنوات متفرقة.

ثالثاً: أهداف الدراسة

استهدفت الدراسة الحالية تحقيق ما يلي:

- تحديد مجالات تقويم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكمالات التربية.
- تعرف حجم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس التربويات السعوديات بكمالات التربية في ضوء معايير مجالات الإنتاجية العلمية ؟
- تعرف مدى تأثير هذه الإنتاجية العلمية بكل من: السن، الدرجة العلمية، التخصص التربوي، جهة الحصول على الدكتوراه، تاريخ الحصول على الدكتوراه، عدد سنوات الخبرة، الوظيفة الإدارية.
- تحديد أهم الصعوبات الأكاديمية والمجتمعية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس التربويات بكمالات التربية للبنات، وتحد من إنتاجيتهن العلمية.
- وضع تصور مقترح للارتقاء بمستوى الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس التربويات لإثراء وتطوير أبحاثهن وإنتاجهن العلمي.

رابعاً: أهمية الدراسة

- ترجع أهمية الدراسة الحالية وما توصلت إليه من نتائج و توصيات إلى ما يلي:
- تناول موضوع على درجة كبيرة من الأهمية، هو الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكمالات التربية، وهذا الموضوع على الرغم من أهميته العلمية والمجتمعية لم يجد اهتماماً جاداً من جانب الباحثات السعوديات خاصة مع الزيادة المستمرة في أعداد أعضاء هيئة التدريس السعوديات بالجامعات.
 - قد تفيد نتائج هذه الدراسة المسؤولين عن التعليم العالي للبنات في المملكة خاصة فيما يتعلق بتطوير الأداء البحثي لأعضاء هيئة التدريس؛ لارتباطه الوثيق بالتقدم والتنمية للمواطن وللمجتمع السعودي.
 - محاولة الكشف عن مدى اهتمام سياسة التعليم ولوائح كليات التربية للبنات بالبحث العلمي لمعرفة واقع البحث العلمي من خلال الخطط والأهداف والأحكام التنظيمية وضوابط البحث العلمي، ومدى تنفيذ الكليات لتلك الأهداف والمخططات، ومعاونة صانعي القرار على اتخاذ القرار المناسب.
 - إمكانية الاستفادة من عملية تحديد الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس التربويات بكمالات التربية للبنات في سبيل تطوير إنتاجيتهن العلمية على المستويين الكمي والنوعي.

خامساً: حدود الدراسة

- اقتصرت حدود الدراسة الحالية على التالي:
- عينة ممثلة من أعضاء هيئة التدريس السعوديات التربويات بكليات التربية للبنات من درجة: أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد.
 - تم تصنيف العينة وفقاً للتخصص التربوي: أصول التربية، علم النفس التربوي، المناهج وطرق التدريس، ورياض الأطفال، وتكنولوجيا التعليم، والصحة النفسية، الإدارة والتخطيط والتربية المقارنة.
 - كليات التربية للبنات التابعة للجامعات السعودية، ووكالة كليات البنات التابعة لوزارة التربية والتعليم (سابقاً).
 - مجالات الإنتاجية العلمية: البحث العلمي، والتدريس، وخدمة المجتمع وتنمية البيئة.
 - تحليل محتوى السير الذاتية لأعضاء هيئة التدريس عينة البحث(*) في مجالي البحث العلمي، وخدمة المجتمع وتنمية البيئة خلال الأربع سنوات السابقة (٢٠٠١-٢٠٠٥م)، وفق آخر تحديث لها.
 - الحدود الزمنية لتطبيق أدوات البحث: العام الجامعي (١٤٢٧/٢٦هـ) (٢٠٠٥/٢٠٠٦م).

سادساً: منهجية الدراسة

نظراً لطبيعة الدراسة الحالية، فإن الباحثة اعتمدت على الأساليب المنهجية التالية:

- **المنهج الوصفي:**
والمنهج الوصفي هو المنهج الذي يصف الوضع الحالي للظاهرة أو التي ستكون عليه دون تدخل الأحكام القيمية ويحقق للباحث فهماً أفضل للظاهرة موضعاً بالوحدات أو الشروط أو العلاقات والاتجاهات إزاءها وكذلك العمليات التي تتضمنها الآثار التي تحدثها^١.
- وتهتم البحوث الوصفية بظروف العلاقات القائمة والممارسات الشائعة والمعتقدات، ووجهات النظر والقيم والاتجاهات عند الأفراد والعمليات الجارية والتأثيرات التي يستشعرها الأفراد والتيارات والاتجاهات الأخذة في النمو.^٢
- وقد استخدمت الباحثة هذا المنهج في الوقوف على واقع التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، وبخاصة كليات التربية للبنات، وعضو هيئة التدريس بهذه الكليات: برامج إعداد، أسس ومعايير تعيينه وتقويمه، ومفهوم الإنتاجية العلمية ومجالاتها وأساليب قياسها ومحدداتها، والصعوبات الأكاديمية والمجتمعية التي تعوق هذه الإنتاجية، ومحاولة وضع تصور للارتقاء بمستوى هذه الإنتاجية.

• أسلوب تحليل المحتوى:

(*) حصلت الباحثة على السير الذاتية لعينة البحث بناءً على خطابات رسمية توضح الهدف العلمي للبحث الحالي من الملحقة الثقافية السعودية بالقاهرة إلى كليات التربية للبنات بالجامعات أو التابعة لوكالة كليات البنات بالمملكة العربية السعودية.

١- فؤاد أبو حطب، آمال صادق (١٩٩١): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص ١٠٢.

٢- لويس كوهين، لورانس مانيون (١٩٩٠): مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية؛ ترجمة كوثر كوجك، وليم تاضروس، الدار العربية للنشر القاهرة، ص ٩٣.

يقصد بهذا الأسلوب في مناهج البحث، ذلك الأسلوب الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي الكمي والكيفي للمحتوى الظاهر للاتصال ويهدف إلى توضيح الدوافع والأهداف التي يرمي إليها الكاتب أو المتحدث من محتويات كتاباته أو أحاديثه ومعرفة مدى تأثير محتوى مادة الاتصال على أفكار الناس واتجاهاتهم^١. وتحليل المحتوى عبارة عن أسلوب أو أداة للبحث العلمي، يمكن استخدامها في مجالات بحثية متنوعة لوصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون موضوعياً وكمياً^٢. وقد استخدمت الباحثة هذا الأسلوب في تحليل محتوى السير الذاتية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للبنات (بناء على اقتراح المشرف الأستاذ الدكتور/ علي السيد الشخبي، نظراً لما يتسم به هذا الأسلوب الجديد من مميزات في مجال دراسات الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، بدلا من الاعتماد على استخدام الاستبانة في رصد الإنتاجية، وقد ورد تفصيل ذلك في الفصل الرابع من الدراسة الحالية). وتعتبر الدراسة الحالية – في حدود علم الباحثة- هي الدراسة الأولى على مستوى الوطن العربي التي اعتمدت على تحليل الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية باستخدام " أسلوب تحليل مستوى السير الذاتية" وقد اعتمدت الدراسة الحالية على قائمة تحليل محتوى الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس من واقع السير الذاتية الخاصة به.

- استخدمت الباحثة استبانة لتعرف الصعوبات المرتبطة بمستوى الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس، من خلال استطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس السعوديات التربويات بكليات التربية للبنات حول الصعوبات التي تعوق إنتاجيتهن العلمية.
- **المعالجة الإحصائية:** اعتمدت الباحثة في التحليل الإحصائي للإيجاد معاملات الارتباط، وقيمة كاي^٢؛ لحساب نتائج البحث الحالي على برنامج SPSS الإحصائي.

سابعاً: مصطلحات البحث

اعتمدت الدراسة الحالية على عدد من المصطلحات الأساسية، كما يلي:

أ- الإنتاجية Productivity :

يُقصد بالإنتاجية عامّةً: العلاقة بين المخرجات المتولدة عن نظام للإنتاج أو الخدمات وبين المدخلات التي تقدم لتكوين هذه المخرجات، فالإنتاجية هي الاستخدام الكفاء للموارد: العمل، ورأس المال، والأرض، والمواد الخام، والطاقة، والمعلومات، والتنظيم، في إنتاج سلع وخدمات مختلفة^٣.

١- أحمد زكي بدوي(١٩٩٣): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ص ٨٣.

٢- سمير محمد حسين(١٩٩٦): تحليل المضمون، عالم الكتب، القاهرة، ص ٢٣.

٣- انظر: جوزيف بروكوبنكو(١٩٩٨): إدارة الإنتاجية: مرشد عملي، ترجمة مكتبة العمل العربي(القاهرة: منظمة العمل العربية، منظمة العمل الدولية، ص ٢٤-١٩. و: نجلاء الأهواني(١٩٩٩): النظريات الحديثة في إنتاجية العمل، سلسلة أوراق بحثية، قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، يونيو، ص ص ٢١-٥.

ب- الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس :

المُتأمل للأدبيات التربوية يُلاحظ تعدد تعريفات مفهوم الإنتاجية العلمية، فقد عرف كوترليك وزملاؤه (Kotrlik and et.al,2001)^١ الإنتاجية العلمية على أنها مجموعة المنشورات العلمية من بحوث ودراسات ومقالات علمية منشورة بدوريات علمية مُحكمة، وكتب مؤلفة أو مترجمة. واتفق معه كل من (حشاد، ١٩٩٦)^٢، (سعد، ١٩٩٤)^٣، (الخثيلة، ١٩٩٢)^٤، (توق، زاهر، ١٩٨٨)^٥ واتسع تعريف (كفاي، ١٩٩٩)^٦ للإنتاجية العلمية إلى اعتبار أنها تشمل إجراء البحوث العلمية أو المخرجات التي تقدمها الجامعة للمجتمع، وأنها يجب أن تقاس بأكثر من عدد الخريجين أو عدد ما ينشره أعضاء هيئة التدريس.

ويقصد بالإنتاجية العلمية في هذه الدراسة، مجمل أداء عضو هيئة التدريس في المجالات الثلاثة: (التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع وتنمية البيئة)، ومن ثم فهي تشمل مجمل المنشورات العلمية التي ينشرها عضو هيئة التدريس سواء تمثلت في بحوث ودراسات علمية نظرية أو تطبيقية، أو في كتب متخصصة (مؤلفة- مترجمة) أو على صورة مقالات عامة أو تخصصية، وتمتد الإنتاجية العلمية لتشمل كافة أشكال الأداء التدريسي، وخدمة المجتمع من خلال تقديم الاستشارات للجهات الحكومية والأهلية ونشر المعرفة عن طريق المحاضرات والندوات العامة، وإجراء البحوث لخدمة المجتمع، والإسهام في تنميته وتقديمه.

ج- تقويم الإنتاجية العلمية Scientific Productivity Evaluation :

في مجال تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعة نجد أن مفهوم الإنتاجية العلمية يتسع ليرتبط بمجالات ثلاث هي: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع؛ وذلك مرتبط بوظائف الجامعة، ويؤكد كل من (النجار، ٢٠٠٤)^٧، (الشربيني، ٢٠٠١)^٨، (غنايم، أبو كيلة، ١٩٩٩)^٩، أن الإنتاجية العلمية تعني بالأدوار المهنية والبحثية التي يؤديها عضو هيئة التدريس في المجالات الثلاثة السابقة، ويُستدل عليها بما يقرره عضو هيئة التدريس بنفسه من خلال ما يؤديه بالفعل في هذه المجالات، وقد يختلف حجم وكفاءة مساهمة عضو هيئة التدريس من نشاط إلى آخر، ولكن تتكامل محصلة هذه الأنشطة لتبين مدى فاعلية عضو هيئة التدريس في مجتمعه الجامعي؛ ولذلك فهي تُمثل أساس تقييمه في النواحي الأكاديمية.

ويقصد بتقويم الإنتاجية العلمية: مجموعة الإجراءات العلمية التي تهدف إلى تقدير ما يبذل عضو هيئة التدريس بكلية التربية للنبات من جهود في مجالات الأداء (التدريس،

1- Kotrlik W. Joe ,Bartlrrt E. James and Chadwick C.Higgins (2001): Factors Associated with Research Productivity of Agricultural Education Faculty, 28th Annual National Agricultural Education Research Conference, ,December, P.195

٢- عبير أحمد حشاد (١٩٩٦): العوامل المؤثرة في الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق كلية التربية بنها، ص ٨.

٣- جمال عبد الرحمن سعد (١٩٩٤): محددات الإنتاجية الأكاديمية دراسة لجامعة المنوفية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنوفية، ص ٣٠.

٤- هند بنت ماجد الخثيلة (١٩٩٢): المرأة والبحث العلمي في التعليم الجامعي بين الواقع والتحديات "دراسة استطلاعية"، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٢)، مج (٤)، ص ٤٧٩ .

٥- محي الدين توق، ضياء الدين زاهر (١٩٨٨): الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الخليج العربي (الرياض مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص ٣١).

٦- حنان مصطفى محمد كفاي (١٩٩٩): الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر والعوامل المؤثرة فيها، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، ص ١١٣.

٧- النجار (٢٠٠٤) : مرجع سابق .

٨- الهاللي الشربيني الهاللي (٢٠٠١) : المرجع السابق، ص ١٢٥ .

٩- مهني غنايم، هادية أبو كيلة (١٩٩٩) : مرجع سابق، ص ٢٥.

والبحث العلمي، وخدمة المجتمع وتنمية البيئة؛ لتحقيق أهداف معينة في ضوء ما أتفق عليه من معايير والحكم على مدى فاعلية هذه الجهود وما يصادفها من عقبات وصعوبات في التنفيذ؛ بقصد تحسين الأداء ورفع درجة الكفاءة الإنتاجية بما يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة من الكلية^١. ويقتصر تقويم الإنتاجية في هذا البحث على مجالي البحث، وخدمة المجتمع، نظراً لصعوبة الحكم الموضوعي على الأداء التدريسي.

د- كليات التربية للبنات Girls Colleges:

هي كليات كانت تشرف عليها وكالة كليات التربية للبنات التي كانت تحت إشراف الرئاسة العامة لتعليم البنات وأنشئت لسد الاحتياج من المعلمات الوطنيات، ثم صدر الأمر السامي الكريم رقم ٣٦٤٨ وتاريخ ١٩/٣/١٤٢١هـ (٢٠٠١م)، بأن تكون الجهة المشرفة عليها (وزارة التربية والتعليم)، ثم صدر أمر ملكي بضمها لوزارة التعليم العالي وإنشاء ثلاث جامعات للبنات بالمنطقة الوسطى والغربية والشرقية، يقبل للانتظام بالدراسة بها خريجات الثانوية العامة بقسميها العلمي الأدبي، وتشمل: كليات آداب، وكليات علوم، وكليات تربية أقسام علمية وأقسام أدبية واقتصاد منزلي وتربية فنية، وكليات إعداد معلمات، وكليات المجتمع^٢ بالإضافة إلى كليات التربية للبنات بالجامعات السعودية.

ثامناً : دراسات وبحوث سابقة:

يمكن تقسيم الدراسات السابقة التي تناولت الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في ثلاثة محاور رئيسية، بحيث تناول المحور الأول الدراسات الخاصة بواقع الإنتاجية العلمية في الجامعات بصفة عامة، وتناول المحور الثاني الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس وبخاصة للمرأة السعودية، وتناول المحور الثالث معوقات الإنتاجية العلمية، وقد تبع ذلك تعقيب ختامي على نتائج الدراسات السابقة ومدى إفادة البحث الحالي منها.

أولاً: دراسات عن واقع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس:

تتناول دراسات هذا المحور واقع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس من حيث الارتفاع أو الانخفاض، وما يرتبط بذلك من محددات مثل النوع، والعبء التدريسي. ولقد تباينت نتائج الدراسات عن البحث العلمي في الجامعات وإن كان أغلبها يشير إلى تدني الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس عامة. حتى في المجتمع الأمريكي ذاته، وذلك استناداً إلى العديد من الأعضاء لم يقوموا بنشر أية دراسة علمية أو كتاب علمي إطلاقاً. فقد أشار يوكر (Yuker, 1984)^٣ إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس قاموا بعدد قليل من البحوث العلمية أو لم يقوموا بأي بحث علمي.

وهدف دراسة (توق، زاهر، ١٩٨٨)؛ إلى تعرف الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعات دول الخليج العربي، وأهم العوامل المؤثرة على الإنتاجية العلمية

١- أنظر:

- محي الدين شعبان، ضياء الدين زاهر (١٩٨٨): مرجع سابق، ص ٣١-٤٠.
- محمد خليفة بركات (١٩٨١): القياس النفسي والتقويم التربوي، الطبعة ٣، دار القلم، الكويت، ص ٢٩٠.
- سبيح فهمي فرحات (١٩٩٧): تقويم الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس، دراسة تحليلية لنظام تقويم الطلبة لكفاءة التدريس بجامعة الملك سعود، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ص ٣٧-٤١.

٢- أنظر: - مركز القياس والتقويم، مرجع سبق ذكره، ص ٨.

- موقع وكالة البنات، مرجع سبق ذكره WWW.gcpa.edue.sa/wekala/about.html.

١- نقلاً عن عزيزة المانع (٢٠٠٢): البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس الإنث في جامعة الملك سعود، جامعة الملك سعود، مركز البحوث التربوية.

٢- محي الدين شعبان توق، ضياء الدين زاهر (١٩٨٨): مرجع سبق ذكره.

بهذه الجامعات، وتوصلت الدراسة إلى أنه ليس هناك علاقة بين النوع (ذكر، أنثى) وبين الإنتاجية العلمية، ومن حيث الرتبة الأكاديمية حقق أفراد العينة من رتبة أستاذ مساعد أعلى نسبة إسهام في إنتاجية الكتب والبحوث، كما أن إنتاج الأساتذة الوافدين للتدريس في هذه الجامعات يفوق بكثير إنتاجية إنتاج الأساتذة المواطنين.

وأشارت دراسة (السهلاوي، النويصر، ١٤١٦هـ)^١ إلى انخفاض الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك فيصل وجامعة الملك عبد العزيز، وأرجعت الدراسة ذلك الانخفاض إلى العوامل التالية: قلة الحضور والمشاركة في المؤتمرات العلمية، ضعف المشاركة في قرارات الكلية، قلة وسائل النشر والتأليف والخدمات المتعلقة بعملية البحث.

واستخدمت دراسة (حشاد، ١٩٩٦)^٢ المنهج الوصفي لتعرف طبيعة الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الزقازيق، ممثلة بعدد البحوث المنشورة أو المقبولة للنشر في الثلاث سنوات الأخيرة، وتوصلت الدراسة إلى أن إنتاجية الذكور من الأبحاث فاقت إنتاجية الإناث، وأن للعوامل الأسرية تأثيراً كبيراً على الإنتاجية، كما أن ظروف العمل داخل القسم تلعب دوراً مهماً في إنتاجية أعضاء هيئة التدريس.

كما توصلت دراسة (كفاي، ١٩٩٩)^٣ باستخدام المنهج الوصفي إلى أهم العوامل المرتبطة بالإنتاجية، وقد توصلت إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر الباحث وإنتاجيته، فالإنتاجية تزداد بزيادة العمر ثم تنخفض بعد ذلك، وأن الإنتاجية العلمية للذكور تفوق الإناث، وكذلك كلما زاد اتصال العالم من خلال اطلاعه على الدوريات بانتظام أو حضور المؤتمرات وغيرها، زادت إنتاجيته، وكلما قل العبء التدريسي زادت الإنتاجية العلمية وأن إنتاجية الأساتذة تفوق إنتاجية باقي الرتب العلمية. كما تناولت دراسة Nadler&Nadler (نادلر، نادلر، ٢٠٠١)^٤ أنماط النشر لأعضاء هيئة التدريس الذكور والإناث ونظم الاتصال، وتوصلت إلى أن كليات الذكور نشرت أكثر من كليات الإناث بعدة طرق.

وكشفت دراسة March;Herbert&Hattie (مارش، هيربرت، هاتي، ٢٠٠٢)^٥ عن العلاقة بين إنتاجية البحث وفعالية التدريس والنظم المتكاملة والمستقلة، وتوصلت الدراسة إلى أنه بناء على التحليل المتكامل لهاتي ومارش (١٩٩٦) الذي تناول الارتباط بين إنتاجية البحث وفعالية التدريس إلى أن نظم التعليم والبحث هي أنظمة مستقلة.

وهدف دراسة Sax;Linda&Arredondo (ساكس، لندا، أريدونديو، ٢٠٠٢)^٦ إلى تعرف أثر النوع والعوامل المرتبطة بالأسرة، مثل أثر الزواج والأطفال والآباء المسنين على الإنتاجية العلمية، وقد توصلت الدراسة إلى أن العوامل التي تؤثر على إنتاجية

٣- عبد الله السهلاوي، خالد نويصر (١٤١٦هـ): تقويم إنتاجية أعضاء هيئة التدريس والعوامل المؤثرة فيها في كليتي التربية بجامعة الملك فيصل بالأحساء وجامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، بحث غير منشور.

٤- عبير حشاد (١٩٩٦): مرجع سابق.

٥- حنان مصطفى كفاي (١٩٩٩): مرجع سابق.

6 - Nadler , Lawrence, B.& Nadler, Marjorie,K.(2001): *Publication Patterns of male and Female Faculty Members in the communication Discipline communications-Thought –Transfer.*

1 - Marsh ,Herbert,w.& Hattie, John(2002): *The Relation between research Productivity and Teaching Effectiveness : Complementary ,Antagonistic, or Independent Constructs Correlation.*

2- Sax,L.,J.; Linda,Serra & Arredondo,DiCrisi,F(2002): *Faculty research Productivity :Exploring the Role of Gender and Family.*

البحث متماثلة تقريباً عند الرجال والسيدات وإن المتغيرات المرتبطة بالأسرة لا تبين تأثيراً أو تبين تأثيرات قليلة على الإنتاجية.

ورصدت دراسة (الفيومي، ٢٠٠٤م)^١ باستخدام المنهج الوصفي واقع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، والعقبات التي تعوق أدائهم البحثي وكشفت الدراسة عن تدني الإنتاجية العلمية لأفراد عينة الدراسة بكليات التربية حيث بلغت إنتاجية أفراد العينة المكونة من ١٠٣ عضوية تدريس من الكتب خلال خمس سنوات (١٩٩٨ - ٢٠٠٣) ٥١ كتاباً وعدد من البحوث العلمية بلغ ٧٣ بحثاً وهي تشكل نسبة ضئيلة جداً مقارنة بالمعايير العالمية المناظرة.

كما رصدت دراسة (الشائع، ٢٠٠٤م)^٢ الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم الإنسانية بجامعة الملك سعود ومعوقاته، إذ بلغ معدل الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة والبالغ عددهم ١١٨ عضواً حيث بلغ ١,٢٥ عملاً/عضو/سنة، بينما بلغ متوسط عدد البحوث المنشورة والكتب والأوراق العلمية ٠,٦٣ بحثاً/عضو/سنة، و ٠,٢٥ كتاباً/عضو/سنة. مع جود فروق دالة إحصائية بين كمية إنتاج عينة الدراسة ومتغير الرتبة لصالح أعضاء هيئة التدريس بدرجة أستاذ وأستاذ مشارك على حساب أعضاء هيئة التدريس بدرجة أستاذ مساعد، أما بالنسبة لمتغير الجنسية فقد وجدت الدراسة فروقا دالة إحصائية لصالح عينة الدراسة من غير السعوديين على حساب زملائهم السعوديين في كمية إنتاجهم العلمي، وتمثلت معوقات الإنتاج العلمي في محدودية الدعم اللازم لحضور المؤتمرات الإقليمية والعالمية، وانشغال بعض أعضاء هيئة التدريس بالأعمال الخارجية لتحسين وضعهم الاقتصادي، وقلة توفر الوقت الكافي للقيام بإجراء البحوث العلمية، وكثرة الأعباء التدريسية.

٣- ميسون الفيومي (٢٠٠٤): تصور مقترح لتنمية الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في مصر، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس

٤- فهد الشائع (١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م): الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم الإنسانية في جامعة الملك سعود ومعوقاته، بحث مقدم لندوة "تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي: التحديات والتطوير" المنعقدة في جامعة الملك سعود خلال الفترة بين (١٤-١٥ ديسمبر)

التعليق على دراسات المحور الأول:

تناولت دراسات المحور الأول مفهوم الإنتاجية العلمية باعتباره مرادفاً للبحث العلمي، ومن ثم تقويمها في ضوء كم البحوث أو المقالات أو الكتب العلمية المؤلفة أو المترجمة المنشورة أو القابلة للنشر، باستخدام استبانة للتعرف واقع هذه الإنتاجية والصعوبات التي تواجهه، دون الاهتمام بمجالي التدريس وخدمة المجتمع. في حين ركزت الدراسة الحالية على المفهوم الشامل لإنتاجية العلمية ومجالاتها الثلاثة البحث العلمي والتدريس وخدمة المجتمع، واعتمدت في رصد هذه الإنتاجية على تحليل السيرة الذاتية لأعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات.

ثانياً: الدراسات الخاصة بالإنتاجية العلمية للمرأة السعودية:

يلاحظ أنه على الرغم من كثرة الدراسات الخاصة بالبحث العلمي عامة، إلا أنه توجد ندرة بالدراسات الخاصة بالإنتاجية العلمية للمرأة، ومن هذه الدراسات دراسة (الختيلة، ١٤١٢) عن دراسة الإنتاج العلمية لدى المرأة يستخدم النشر فيها بوصفه مقياساً للإنتاج العلمي وقد شملت العينة في هذه الدراسة ٩٣ من أعضاء هيئة التدريس الإناث من جامعة الملك سعود، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المرأة تشارك في الإنتاج العلمي بقدر لا بأس به، إلى جانب وجود صعوبات مختلفة تواجه المرأة في مجال الإنتاج العلمي أهمها: عدم وجود فرص التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس، عدم وجود التشجيع المادي لإجراء البحوث، زيادة أعباء التدريس، عدم تيسير إجراءات النشر، الانشغال في الواجبات الأسرية والاجتماعية وعدم تفهم الزوج لمتطلبات البحث العلمي.

وتشير دراسة (بنجر، ١٤٢١هـ) إلى أهم الصعوبات التي تواجه الإنتاجية العلمية لدى المعلمة الجامعية وهي: المشكلات الاجتماعية المتمثلة في صعوبة السماح من ولي الأمر بحضور الندوات، والمؤتمرات، متطلبات الزوج والأولاد، وصول بعض التعليمات من خارج الكلية، وقلة المخصصات المالية والمنح الدراسية. والمشكلات التعليمية والمتمثلة في ضيق حجم قاعات الدراسة، وارتفاع كثافة الطالبات داخلها، وقلة منح التفرغ لإجراء البحوث، وزيادة العبء التدريسي، وافتقار المكتبة إلى الأبحاث والتقنيات.

وتؤكد دراسة (المانع، ٢٠٠٢) إلى انخفاض إسهام أعضاء هيئة التدريس الإناث في جامعة الملك سعود في مجال البحث العلمي نتيجة الصعوبات التي تعترضهن نحو التقدم فيه، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الهدف الرئيسي للباحثات السعوديات هو تطوير المعرفة، ويعتبر الحافز الأساسي لهن هو الرغبة في النمو العلمي وأن الغالبية العظمى منهن راضية عن إنتاجها العلمي، وأن أهم المعوقات الداخلية تركز في الأعباء الأسرية مقابل أعباء التدريس وقيود المهنة وصعوبة الحصول على المعلومات أو حضور المؤتمرات.

وتشير دراسة (الضبع، ٢٠٠٦) إلى تعدد مجالات البحوث لدى المرأة السعودية سواء العلمية أم الأدبية أم التربوية، ونقص الإنتاج العلمي للمرأة بصفة عامة نتيجة للعديد من المعوقات الخاصة والعامة منها: الأعباء التدريسية والاجتماعية، وضعف تشجيع الأستاذ

١- هند الختيلة : مرجع سابق.

٢- أمينة أرشد بنجر (١٤٢١هـ): بعض المشكلات المؤثرة على المعلمة الجامعية، جامعة الملك سعود، مركز البحوث التربوية، ص ٢٠١، ٢٣٠.

٣- عزيزة المانع (٢٠٠٢): مرجع سابق.

٤- ثناء يوسف الضبع (٢٠٠٦): البحوث والدراسات الأكاديمية للمرأة السعودية، نشرة محكمة من مركز البحوث جامعة الملك سعود، الرياض.

الجامعي لحضور الندوات والمؤتمرات الخارجية، ونقص توافر مهارات البحث العلمي، إضافة إلى تباين أهداف البحث العلمي للمرأة السعودية حول الترقية الأكاديمية، وتعزيز المعرفة الذاتية للباحثات وخدمة المجتمع وتنمية المكانة العلمية، إضافة إلى ضعف التنسيق بين الجهات المختلفة المسؤولة عن البحث العلمي بالجامعات، وضعف مشاركة قطاعي العمل والإنتاج في مشاريع البحوث.

تعليق على دراسات المحور الثاني:

يُلاحظ على هذه الدراسات أنها الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس (الإناث) بشكل عام دون الاقتصار على تخصص معين مستخدمة استبانة لتعرف واقع هذه الإنتاجية والصعوبات التي تواجهها، في حين ركزت الدراسة الحالية على أعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات، باستخدام تحليل محتوى السير الذاتية لهن.

ثالثاً: معوقات الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات:

تُشير دراسة (توق، زاهر، ١٩٨٨)^١ إلى أن أهم عوائق البحث العلمي في العالم العربي تتمثل في انصراف المجتمع العربي عن الاهتمام بشئون العلم ووسائل تطويره، وانخفاض نسبة الإنفاق على البحث العلمي، وقلة العاملين العرب في مجالات العلم المتقدمة، وتخلف التقاليد العلمية في الجامعات العربية نتيجة حداثة ممارسة العمل العلمي وضيق نطاق المشتغلين به.

ويُحدد (منفيحي، ١٩٨٨)^٢ أهم معوقات الإنتاج العلمي في: ضعف تشجيع الأستاذ الجامعي على حضور الندوات والمؤتمرات العلمية، وزيادة العبء التدريسي، والانشغال في الأعمال الإدارية، وقلة توفر مساعدين الباحثين، وطول فترة تحكيم الأعمال العلمية، وقلة توفر المراجع والدوريات والكتب العلمية الحديثة بالمكتبات، وصعوبة النشر العلمي. ويُحدد (عافل، ١٩٨٩)^٣ أهم معوقات الإنتاج العلمي في: عدم تفرغ عضو هيئة التدريس للبحث العلمي والاكتفاء بالبحث العلمي باعتباره مُكملاً للتدريس، وقلة الاعتمادات المالية المخصصة للإنفاق على البحث العلمي، وقلة توفر برامج معتمدة للبحوث، وضعف التنسيق بين الجهات المسؤولة عن البحث من جانب، وضعف التنسيق بينها وبين قطاعي العمل والإنتاج من جانب آخر.

وحددت دراسة (الغبراء، ١٩٨٩)^٤ أهم معوقات الإنتاج العلمي في مجال العلوم الاجتماعية في سوء فهم وتقدير البيئة الثقافية والسياسية والاجتماعية لدور العلوم الاجتماعية ومهمة البحث فيها، مما نتج عنه ضعف الاعتمادات المالية المخصصة له، وغياب المعلومات والبيانات الاجتماعية، ومحدودية أدوات صياغتها، وضعف مصداقيتها وشمولها، وسريتها، وصعوبة الحصول عليها، وما يترتب على ذلك من ضعف القدرة على تشخيص مشكلات المجتمع والمساهمة في حلها، والعزلة وضعف الثقة بين الباحثين والسياسيين.

٢- توق، زاهر (١٩٨٨): مرجع سابق.

٣- نقلاً عن: سيد ناس (١٩٩٧): دور البحث العلمي بالجامعات في التنمية، دراسة مقارنة، بحوث المؤتمر الثاني، دور الجامعات في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، جامعة القاهرة، ص ٧٤-٧٥.

٤- نبيه عافل (١٩٨٩): دور الجامعات في تطوير المجتمع وتحديثه، دراسات في التعليم العالي، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٥- سفيق الغبراء (١٩٨٩): معوقات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، ص ٢٠٧-٢٣٤.

وتناولت دراسة (برايس، ٢٠٠٤)^١ دور شبكة الإنترنت العالمية في دعم وتنمية مهارات التدريس والبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس، وبالتالي تسهيل عملية تخزين ومعالجة المعلومات لغرض التعليم والبحث العلمي والتدريب. وتوصلت دراسة (شمسان، ٢٠٠٠)^٢ عن الرضا الوظيفي وأثره على كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء، إلى أن غالبية أفراد العينة غير راضين عن حوافز البحث العلمي التي تقدمها إدارة الجامعة ولا عن حوافز تشجيع التأليف أو المشاركة في حضور المؤتمرات العلمية على نفقة الجامعة.

كما أكدت دراسة Sharobeam, Monir , H.& Howard , Keith (شروبيم، مونير، كيث، ٢٠٠٤)^٣ على وجود علاقة بين مستويات الإشباع الوظيفي وإنتاجية البحث، وتم قياس إنتاجية أعضاء هيئة التدريس بناء على عدد المقالات الصحفية والكتب وأبواب الكتب التي نشرت خلال فترة ثلاث سنوات باستخدام استفتاء صممه الباحث وأكد على أن هناك علاقات بين مستويات الإشباع الوظيفي العامة الداخلية والخارجية وعدد المنشورات التي تم إنجازها.

وتوصلت دراسة (عبد المنعم، ١٩٩٨م)^٤ عن إدارة الوقت لدى أعضاء هيئة التدريس والتدريب بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، إلى أن مهنة التدريس تستغرق وقت وجهد كبيرين من أعضاء هيئة التدريس ينعكس سلباً على بقية المهام الأكاديمية والتي يأتي البحث العلمي فيها بالمرتبة الخامسة بعد التقويم والإرشاد والمشاركة في اللجان والاجتماعات العلمية، يليه خدمة المجتمع ثم التنمية المهنية والمهام الاجتماعية.

وحددت دراسة (معدي آل مذهب، ١٩٩٨م)^٥ حول تسرب أعضاء هيئة التدريس من مؤسسات التعليم العالي ، بالتطبيق على جامعة الملك سعود بالرياض، إلى أن هناك أسباباً رئيسة لتسرب أعضاء هيئة التدريس من الجامعة تتمثل في وجود أسباب تنظيمية – أكاديمية، وأسباب مهنية، وأسباب تنظيمية – تحفيزية، أسباب مادية، وأن أهم الأسباب التنظيمية – التحفيزية لتسرب أعضاء هيئة التدريس من الجامعة تتمثل في: صعوبة إجراء البحوث والدراسات، وعدم استغلال المعارف والقدرات من قبل الأعضاء، وعدم تقدير الجامعة للأداء التدريسي والبحثي، وكذلك صعوبة حضور الندوات والمؤتمرات، وأخيراً صعوبة نظام الترقية.

وتناولت دراسة منير شارووم، هارود كيث (٢٠٠٣)^٦ عن متطلبات التدريس مقابل إنتاجية البحث، عبء عمل كلية العلوم والرياضيات وإنتاجية أعضاء هيئة التدريس الذين

١- عباس إبراهيم برايس: دور شبكة العنكبوت العالمية في دعم وتنمية مهارات التدريس والبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس : المتطلبات ونظرة مستقبلية " بحث مقدم لندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي : التحديات والتطوير " المنعقد في جامعة الملك سعود خلال الفترة ١١/٣-١٤٢٥هـ ص ص ١٠-٣٨.

٢- أحمد محمد شمسان(٢٠٠٠): الرضا الوظيفي وأثره على كفاءة أعضاء هيئة التدريس بمحافظة صنعاء، رسالة ماجستير، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، القاهرة

٣- Sharobeam, Monir , H.& Howard , Keith(2002): *Teaching Demands versus Research Productivity : Faculty Workload in Predominately Undergraduate Institutions Faculty - Publishing*

٤- جمانة عبدا لمنعم (١٩٩٨): إدارة الوقت لدى أعضاء هيئة التدريس والتدريب بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت " مجلة العلوم التربوية، العدد ١، القاهرة : معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة، يوليو ص ص ٥٠-٧٤

٥- معدي محمد آل مذهب(١٩٩٨): تسرب أعضاء هيئة التدريس من مؤسسات التعليم : دراسة استطلاعية على جامعة الملك سعود "، مجلة الإدارة العامة، الرياض: معهد الإدارة، العدد ١، المجلد ٣٨، مايو ص ص ٧٠-٩٤.

٦- Sharobeam, Monir, H.& Howard, Keith(2002): *ob.cit.*

يقومون بالتدريس لمرحلة البكالوريوس والمعاهد في مؤسسات الخريجين والاعتراضات على أنشطتهم البحثية.

وتوصلت دراسة أحمد كنعان (٢٠٠١)^١ عن البحث العلمي في كليات التربية بالجامعات العربية ووسائل تطويره: باستخدام المنهج الوصفي التحليلي إلى أهم معوقات البحث العلمي لجميع أفراد عينة الدراسة، وشملت: قلة التعاون بين الجامعة والجهات المستفيدة من البحث العلمي، نقص التمويل، قلة توافر المصادر والمراجع الحديثة، غياب وجود خطة مركزية للبحث العلمي على مستوى الجامعات والكليات، ونقص المساعدين والاختصاصيين الفنيين، وقلة تعاون الزملاء في إجراء بحوث مشتركة. وكشفت دراسة عبدا لله النجار (٢٠٠١)^٢ عن واقع استخدامات الإنترنت في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل: باستخدام المنهج المسحي لتقصي الآراء ومعرفة الاتجاهات، إلى أن معظم أفراد العينة والبالغ عددهم ٢٠٠ فرداً يستخدمون الإنترنت أسبوعياً بغرض البحث العلمي وأهم الاستخدامات في هذا المجال هو البحث عن مصادر للمعرفة البحثية المتعلقة بمجال التخصص الأكاديمي وأن هناك شبه إجماع على أهمية الإنترنت في مجال البحث العلمي وأهم المعوقات في هذا المجال عدم توفر تدريب مناسب.

وتناولت دراسة (علي، ١٩٩٩)^٣ بعض عوامل كفا الدافعية للإنجاز في مجال البحث العلمي بالجامعة، لعينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعتي المنيا وعين شمس وكلية رياض الأطفال بالقاهرة: وقد توصل الباحث إلى أن هناك عوامل أساسية تتمثل في إحساس بعض الأعضاء بالافتقار للعدالة والموضوعية وشيوع الوساطة والمحسوبية أمام لجان الترقيات، وكذلك ضعف العائد المادي، وشيوع القيادة التسلطية في بعض الأقسام العلمية، وارتفاع تكلفة الإنفاق على إجراء البحوث، مع ضعف التكوين العلمي لعضو هيئة التدريس، وغياب وجود خريطة واضحة لموضوعات البحوث التي ينبغي الالتزام بها على المستوى الفردي والجماعي.

وكشفت دراسة (اللهيب، ١٩٩٨)^٤ عن المشكلات الفردية التي تواجه طالبات الدراسات العليا بكليات وكالة الرئاسة لكليات التربية للبنات، وتوصلت هذه الدراسة باستخدام المنهج المسحي الاجتماعي للعينة إلى أن المشكلات التي تعوق طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للبنات بالمملكة يمكن تصنيفها حسب أهميتها على النحو التالي: مشكلات تعليمية وتمثل نسبة ٢٩,٣٣% يليها المشكلات الاقتصادية وتمثل نسبة ٢٦,٢٧% يأتي بعدها المشكلات الاجتماعية وتمثل نسبة ١٧,٦٧% ثم المشكلات الصحية وتمثل نسبة ١٣,٣٣% وأخيراً المشكلات النفسية وتمثل نسبة ١٠,٦٧%.

٢- أحمد علي كنعان (٢٠٠١): البحث العلمي في كليات التربية بالجامعات العربية ووسائل تطويره، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عمان الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، العدد ٣٨، يناير، ص ٤٣-٣٢.

٣- عبد الله بن عمر النجار (٢٠٠١): واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد (١٩)، يناير، ص ١٦٠-١٣٥.

٤- حسن علي حسن (١٩٩٩): بعض عوامل كفا الدافعية للإنجاز في مجال البحث العلمي في الجامعة، مجلة علم النفس، العدد (٥٠)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٤٩-٥٤.

٥- لطيفة عبدا لله اللهيب (١٩٩٨): دراسة المشكلات الفردية لدى طالبات الدراسات العليا بكليات وكالة الرئاسة لكليات التربية للبنات وتصور مقترح لمواجهتها من منظور خدمة الفرد، دراسة في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ص ١٨٩ - ٢٣٣.

وتوصلت دراسة (زاهر، ١٩٩٧)^١ عن مستقبل البحث العلمي الاجتماعي(رؤية تنموية خليجية) إلى أنه بالرغم من حداثة نشأة البحث العلمي في منطقة الخليج وصغر عمره ومحدوديته فإنه استطاع أن يقدم بعض الإسهامات البارزة وأن يلفت النظر للقضايا المجتمعة المختلفة مع بقاء مساحات واسعة لم يقترب منها ويجب أن يقتحمها بسرعة وجسارة وهذا يحتم على الجامعات الخليجية تحمل مسئوليتها في قيادة البحث العلمي الاجتماعي وسد الفجوة بينها وبين مراكز البحوث في المؤسسات المجتمعية الأخرى.

وتوصلت دراسة (بلال، ١٩٩٦)^٢ عن البحث العملي في الجامعات وأهدافه ومستقبله، باستخدام المنهج الوصفي إلى أن الجامعات ركزت اهتمامها على الدراسات الجامعية على حساب الدراسات العليا وبالتالي قل الاهتمام والتركيز على تشجيع ودعم البحث العلمي، وأوصى الباحث بضرورة الاهتمام بالبحث العلمي والدراسات العليا عن طريق إنشاء كلية مستقلة للدراسات العليا لتحسين المناخ العلمي وتحقيق الاستقرار اللازم لتنظيم البحث العلمي على المستوى القومي.

وكشفت دراسة (أوزجويدا، ٢٠٠٣)^٣ عن إنتاجية البحث العلمي وتحديث الجامعة في المكسيك والأرجنتين، العوامل خارج نظام الجامعة التي تحد من إنتاجيتها وتحديثها، وقد تم تحديد هذه العوامل من خلال استخدام أسلوب البنى الاجتماعية، الذي يستفاد منه كأداة إرشادية لإيجاد تفسيرات للأنماط التنموية النوعية الخاصة بالجامعات، في الوقت نفسه تواجه هذه البنى الاجتماعية البيئة الداخلية للجامعات التي هي نتاج ديناميكياتها الخاصة وعاداتها وتقاليدها المتأصلة، والقوة الأولى هي تركيب الجامعة الأمريكية اللاتينية، التي تم وراثتها من الفترة الاستعمارية، وتتجاوز القوة الأولى الأفكار التي تدعمها الدولة في مراحلها التاريخية المختلفة للتنمية.

وكشفت دراسة (تيودورسكودانيال، ٢٠٠٠)^٤ تناول البحث معاملات إنتاجية الكلية في عشرة بلدان، استراليا والبرازيل وشيلي وهونج كونج وإسرائيل واليابان وكوريا والمكسيك والمملكة المتحدة، وقد بين التحليل الاختلافات في المضامين الثقافية والوطنية المؤثرة على الإنتاجية العلمية بالكليات الجامعية.

١- ضياء الدين زاهر (١٩٩٧): مرجع سبق ذكره ص ص ٣٩-٦٨.

٢- محمد حلمي بلال (١٩٩٦)، البحث العلمي في الجامعات أهدافه ومستقبله، مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير الدراسات العليا، أبريل، ص ص ٥٣-٥٨.

٣- Osegueda, Mauricio, E.(2003): *Scientific Rereseach Productivity and University Modernization in Mexico and Argentina University of Miami*

٤- Teodorescu, Daniel (2000): *Correlates of Faculty Publication Productivity :A Cross-National Analysis College Faculty , Higher- Education; Publications, Scholarly Journals*

وقد خلصت الباحثة من مراجعة الدراسات السابقة إلى ما يلي:

- إن الهدف من استعراض الدراسات السابقة هو التعرف على أهم العوامل المؤثرة والمعوقة لممارسة البحث العلمي وإنتاجية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ويمكن تحديد تلك العوامل في:
(١) عوامل مجتمعية. (٢) عوامل إدارية وفنية. (٣) عوامل سياسية.
- تقديم بيانات ومعلومات عن مشكلات البحث العلمي في الجامعات السعودية، وفي هذا الإطار تركز الدراسة على العوامل المؤثرة على البحث العلمي والإنتاجية سواء كانت محددات أكاديمية أو غير أكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس السعوديات في كليات التربية للبنات بالمملكة.
- لاحظت الباحثة ندرة الدراسات السعودية/الميدانية التي أجريت على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعات المملكة لبحث معدلات الإنتاجية العلمية لديهم وما يقابلهم من مشكلات في أدائهم لرسالتهم العلمية، وفي حدود علم الباحثة تعتبر هذه الدراسة الأولى على هذه الفئة في عمق وحجم تناولها لموضوع العوامل التي تؤثر على الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس من الناحية الميدانية في كليات التربية للبنات ذات الأهمية والبعد التنموي المتزايد داخل المجتمع السعودي مما يؤدي إلى زيادة أهمية هذه الدراسة في فتح آفاق جديدة للبحث في هذا المجال.
- هناك عدد من الدراسات السابقة قد استخدمت أسلوب طرح استبيان على أفراد العينة في شكل العديد من الأسئلة لقياس مشكلات البحث العلمي، وهذا الأسلوب قد أفاد الباحثة عند إعداد وتصميم استبانة الصعوبات المرتبطة بمستوى إنتاجية أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للبنات.

تاسعاً: خطة الدراسة

تم تقسيم الدراسة إلى خمسة فصول وذلك على النحو التالي:
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة.

الفصل الثاني : تعليم الفتاة بكليات التربية للبنات في المملكة العربية السعودية.

الفصل الثالث : الإنتاجية العلمية (مفهومها، مجالاتها، ومؤشراتها، أساليب قياسها، محدداتها).

الفصل الرابع : تصميم وإعداد أدوات الدراسة.

الفصل الخامس: نتائج الدراسة الميدانية، والتصور المقترح، والمقترحات.

الفصل الثاني

تعليم الفتاة بكليات التربية للبنات في المملكة العربية السعودية

- أولاً : التعليم العالي بالمملكة.
- ثانياً : التعليم العالي وتحديات المستقبل.
- ثالثاً : تعليم البنات بكليات التربية للبنات.
- رابعاً : عضو هيئة التدريس بكليات التربية للبنات.

مقدمة :

خطى التعليم في المملكة، خطوات واسعة وشهدت مؤسساته تطوراً كبيراً خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين بفضل الجهود التي بذلتها الدولة والإنفاق المطرد على هذا القطاع المهم بهدف توسيع طاقة الاستيعاب وتحقيق معدل تعليمي كمي ونوعي عال. ولعل من أبرز معالم النهضة التعليمية التي تمر بها المملكة هو الاهتمام البالغ بتعليم المرأة ورعايتها؛ وذلك انطلاقاً من حرص الإسلام على تربية الفرد المسلم وتعليمه، يقول تعالى "قال تعالى: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)^(*)، ويقول الرسول ﷺ "طلب العلم فريضة على كل مسلم"^(**)، وهذا تعميم شامل للمسلم والمسلمة.

ويعود الاهتمام بتعليم الإناث إلى تغير نظرة المجتمع تجاه المرأة وإلى إيمانه بضرورة تعليمها لتسهم مع الرجل في تحمل مسؤوليات الأسرة في إطار ما تسمح به الشريعة الإسلامية؛ انطلاقاً من أن المرأة هي الأساس الذي تبنى عليه المجتمعات، فكلما نالت حظاً أوفر من التعليم كلما تحقق المزيد من الارتفاع في مستوى الأسرة الاجتماعي ووجد الأبناء فرصة أكبر ليشبوا في وضع اجتماعي أفضل. وانطلاقاً من الأهداف الثقافية والتربوية لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، ورغبة في تحقيق نهضة شاملة وتقدم حضاري رائد يؤكد دور المملكة الفعال في مسيرة الحضارة الإنسانية، سعت المملكة إلى تطوير التعليم العالي للبنات والتوسع فيه بغرض احتواء ذوات الكفاية العلمية والنبوغ ورغبة في تطوير مواهبهن وسد حاجات المجتمع المختلفة منهن في حاضره ومستقبله، ومسايرة للتطور المفيد الذي يحقق أهداف المملكة وطموحاتها النبيلة.

ويتناول الفصل الحالي تعليم الفتاة السعودية بكليات البنات، التي تمثل نواة لتكوين عضو هيئة التدريس بالجامعات السعودية، سواءً أكان ذلك لكونها من المتفوقات دراسياً، اللاتي يتم تكليفهن معيدات بالكليات المختلفة، أم ممن أكملن مسيرة الدراسات العليا في الخارج؛ لذلك يُركز هذا الفصل على التعليم العالي بالمملكة: فلسفته، وأهدافه، ومبادئه وإدارته، وسياساته، وعلاقته بخطط التنمية، ومصادر تمويله، والتحديات المستقبلية التي تواجهه، وتطور تعليم البنات بكليات التربية للبنات، من حيث البرامج، والدراسات العليا، ودور كليات التربية وكليات البنات في خدمة المجتمع وتنمية البيئة وعضو هيئة التدريس بكليات التربية للبنات: برامج إعدادهِ وتأهيلهِ وتنميته وتقييمهِ.

(*) سورة الزمر، الآية ٩.

(**) رواه الطبراني، عن ابن مسعود، والبيهقي، وابن ماجه: من كتاب فيض القدير، شرح الجامع الصغير، للإمام المناوي، طبعة دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩١ هـ.

أولاً: التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية :

(أ) فلسفة التعليم العالي بالمملكة:

ترتكز فلسفة التعليم العالي بالمملكة على غرس العقيدة الإسلامية ونشرها بين النشء، وفهم الإسلام فهماً صحيحاً، وتنشئة الأجيال على الأسس الدينية، وتزويدهم بالقيم والمثل العليا، وإكسابهم المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية اتجاهاتهم السلوكية نحو الولاء الصادق لله سبحانه وتعالى ثم للوطن وولادة الأمر^١.

(ب) أهداف التعليم العالي بالمملكة:

تُعد أهداف التعليم العالي في المملكة امتداداً لثقافة المجتمع السعودي والأهداف العامة للتعليم؛ لذا فإن أهداف التعليم العالي كما نصت عليه وثيقة سياسة التعليم الصادرة عام ١٣٩٠ هـ (١٩٧٠م)، هي على النحو التالي:^٢

- تنمية عقيدة الولاء لله سبحانه وتعالى وتزويد الطالب بالتربية الإسلامية التي تجعله يشعر بمسئوليته أمام الله ويضع كل طاقاته في المثل والمفيد من الأعمال.
- إعداد مواطنين قادرين ومؤهلين لأداء واجباتهم في خدمة وطنهم ودفعاً به إلى التقدم والرفق في ضوء مبادئ الإسلام الحكيمة ومثالياته.
- تهيئة الفرص أمام الموهوبين من الطلاب لمواصلة تعليمهم العالي في كل ميادين التخصص.
- القيام بدور إيجابي في ميدان البحث في مجالات الفنون والآداب والعلوم والابتكارات، وإيجاد حلول حكيمة لمتطلبات الحياة والاتجاهات التقنية في المجتمع.
- تنمية التأليف الذي يُسخر لخدمة العلم لإظهار الفكر الإسلامي وتمكين المملكة من أداء دورها القيادي في بناء الحضارة الإنسانية القائمة على المبادئ السامية للإسلام.
- ترجمة العلوم وضروب المعرفة المفيدة إلى لغة القرآن، وإثراء اللغة العربية بالجديد من التعبيرات والمصطلحات التي تسد احتياجات التعريب.
- تقديم خدمات التدريب التي تمكن الخريجين العاملين من الدفع بالتطور الجديد خطوات جديدة.

١- انظر: - زكريا بن يحيى لال، علياء بنت عبد الله الجندى (٢٠٠٤): تعليم الفتاة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (عشرون عاماً من التطور)، الرياض، مكتبة العبيكان، ص ٢٠٨.

- وزارة التعليم العالي (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م): سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ص ١٢-١٦.

- حمد السلوم (١٤٠٦هـ): الإدارة التعليمية في المملكة العربية السعودية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص ٤٠١.

٢- المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي (٢٠٠٠/١٩٩٩): التقرير الوطني الشامل عن التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، الرياض، ص ٤٠٣.

(ج) مبادئ سياسة التعليم العالي بالمملكة:

رسمت الدولة المبادئ التي ينبغي أن يسير عليها التعليم العالي ووضعت له سياسة حددت في التالي:^١

يبدأ التعليم العالي بعد الثانوية أو ما يعادلها، ويخضع التعليم العالي - حكومياً كان أم أهلياً - بمختلف فروع له للمجلس الأعلى للتعليم، وتنشأ الجامعات والكليات وأقسام الدراسات العليا في المملكة بما يتلاءم وحاجة البلاد وإمكاناتها وبشكل يُحقق التوازن بين احتياجات البلاد في مختلف القطاعات، وتتعاون الجامعات في المملكة مع الجامعات الأخرى في البلاد الإسلامية لتحقيق أهداف أمة الإسلام في بناء حضارة إسلامية أصيلة، كما تتعاون مع الجامعات الأخرى في البلاد العربية والعالمية في الاهتمام بالبحوث العلمية والاكتشافات والمخترعات واتخاذ وسائل التشجيع المناسبة وتتبادل معها البحوث النافعة، مع الاعتناء بالمكتبات والمختبرات لتوفير وسائل البحث في التعليم العالي، وإنشاء دائرة للترجمة تتابع الأبحاث العلمية في كافة المواد وتقوم بترجمتها، مع الاعتناء بتدريس تاريخ العلوم في العالم الإسلامي وتاريخ الحضارة الإسلامية بما يتفق مع اختصاص هذه المؤسسات بهدف تعريف طلابها بما أنجزه المسلمون.

ومما سبق يتبين أن الأهداف الإستراتيجية التي وُضعت للتعليم العالي ترمي إلى تطوير البرامج الدراسية في ضوء احتياجات المملكة للقوة البشرية في التخصصات المختلفة، وتدعيم أجهزة الإدارة والتخطيط في الجامعات وفي وزارة التعليم العالي بإعداد عناصر وطنية مؤهلة علمياً وفكرياً وإتاحة الفرصة للناخبين منهم للدراسات العليا.^٢

(د) الجهات المشرفة على التعليم العالي بالمملكة:

تشرف على التعليم العالي في المملكة جهات رئيسة، وفيما يلي تفصيل لما تشرف عليه تلك الجهات:^٣

١- **وزارة التعليم العالي:** وتشرف على ثلاثة عشرة جامعة حكومية، بالإضافة إلى أكثر من عشر كليات أهلية، ومؤسسات كانت تابعة لوزارة التربية والتعليم، هي كليات إعداد المعلمين وعددها (١٨) كلية موزعة على أنحاء المملكة، وكذلك كليات البنات وعددها (١٠٢) كلية بما في ذلك كليات التربية وكليات إعداد المعلمات والكليات المتوسطة المتطورة وكليات الآداب والاقتصاد المنزلي، وكليات خدمة المجتمع، وقد كانت من قبل تابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات،^٤ ثم ضمت للتعليم العالي وفقاً لقرار مجلس الوزراء رقم (١٤٣) وتاريخ ١٤٢٥/٥/٣هـ (٢٠٠٥م).^٥

٢- **المؤسسات العامة للتعليم الفني والتدريب المهني:** وتشرف على كليات التقنية، وكلية الاتصالات، والمعاهد الفنية فيما فوق الثانوي.

٣- **وزارة الصحة:** وتشرف على الكليات والمعاهد الصحية التي تعد الكوادر الصحية المساعدة وعددها (٣٩) كلية ومعهداً صحياً للبنين والبنات.^٦

١- المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي (٢٠٠٠/١٩٩٩): المرجع السابق، ص ٩٣.

٢- وزارة التعليم العالي (١٤٢٠هـ): دليل وزارة التعليم العالي والجامعات السعودية: التقرير الدوري الخامس، ص ٥٥.

٣- وزارة التعليم العالي (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م): سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص ٤٤.

٤- وزارة التعليم العالي (١٤٢٥/٢٤هـ): إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، العدد ٢٧، مرجع سابق، ص ١٧.

٥- وزارة التعليم العالي (١٤٢٥/١٤٢٤هـ): المرجع السابق، ص ٢٢.

٦- المملكة العربية السعودية، وزارة الاقتصاد والتخطيط: خطة التنمية الثامنة (٢٠٠٥-٢٠٠٩م)، ص ٤٣١.

١- وزارة التعليم العالي (١٤٢٥/١٤٢٤هـ): إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، العدد (٢٧)، مرجع سابق، ص ٢٦.

٤- **الهيئة الملكية للجبيل وينبع:** وتشرف على الكليتين الصناعيتين بمدينتي الجبيل وينبع.^١

٥- **قطاعات أخرى أمنية وعسكرية:** مثل وزارة الدفاع والطيران، وزارة الداخلية، الحرس الوطني، وكذلك وزارة الخدمة المدنية التي تشرف على معهد الإدارة العامة، ووزارة البرق والبريد.

هـ) **مسؤولية وضع وتنفيذ سياسات التعليم العالي بالمملكة:**

يُشرف على وضع وتنفيذ سياسات التعليم العالي سلطات ارتبطت بالسلم الإداري للتعليم الجامعي وتتمثل فيما يلي:^٢

١- **المجلس الأعلى للتعليم^(*):** ويمثل قمة السلم الإداري وهو السلطة العليا المسؤولة عن شئون التعليم الثانوي والإشراف عليه والتنسيق بين مؤسساته (عدا التعليم العسكري)، ويرسم المجلس السياسات العامة للتعليم العالي والتنسيق بين مؤسساته وتطويرها، والموافقة على استحداث الكليات والبرامج الجديد وإصدار اللوائح المشتركة بين الجامعات.

٢- **وزارة التعليم العالي:** وتتولى الوزارة تنفيذ سياسة الدولة في مجال التعليم الجامعي، وبموجب نظام المجلس الأعلى للتعليم الصادر عام ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م فإن وزير التعليم العالي يرأس مجلس كل جامعة.^٣

٣- **مجلس الجامعة:** ويتولى تصريف شئون الجامعة الأكاديمية والإدارية والمالية، وتنفيذ السياسة العامة للجامعات، ويتمتع مجلس الجامعة بسلطات مثل: اعتماد خطط التدريب والابتعاث، وإقرار التخصصات العلمية والبرامج الأكاديمية والأنشطة الجامعية ومنح الدرجات العلمية واعتماد اللوائح الداخلية، وتصريف شئون هيئة التدريس من تعيين وترقية وإعارة وتفرغ علمي وإنهاء للخدمة، والموافقة على مشروع الميزانية والتقارير السنوي والحساب الختامي للجامعة.

٤- **مدير الجامعة:** ويتولى إدارة الشئون العلمية والإدارية والمالية للجامعة، كما يتولى الإشراف على تنفيذ نظام الجامعات ولوائحه وقرارات مجلس التعليم العالي ولوائح الجامعة وقرارات مجالسها.

٥- **وكلاء الجامعة:** ولكل جامعة وكيلين أو أكثر لمعاونة مدير الجامعة في إدارة شئونها المختلفة.

و) مصادر تمويل التعليم العالي بالمملكة:

تتعدد مصادر تمويل التعليم العالي والجامعي بالمملكة ما بين تمويل حكومي، وآخر أهلي من خلال القطاع الخاص، والأوقاف والتبرعات والمنح، وذلك على النحو التالي: تشير المواد (٢)، (٤٧)، (٤٨) من لائحة نظام مجلس التعليم العالي والجامعات إلى أن

٢- وزارة التعليم العالي (٢٠٠٠/١٩٩٩): التقرير الوطني الشامل عن التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ٥.

٣- انظر: - محمد بن معجب حامد وآخرون (٢٠٠٢): التعليم في المملكة العربية السعودية "رؤية الحاضر واستشراف المستقبل"، الرياض، السعودية، مكتبة الرشد، ص ص ١٤٤-١٤٥.

- مجلس التعليم العالي (١٤٢٠/١٩٩٩م): نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه، المملكة العربية السعودية، ص ص ١٩-٣٤.

- وزارة التعليم العالي (٢٠٠٠/٩٩): التقرير الوطني الشامل عن التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ص ٦-٨.

(*) حل المجلس الأعلى للتعليم محل مجلس التعليم العالي واللجنة العليا لسياسة التعليم بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٤٣) وتاريخ ١٤٢٥/٥/٣هـ (٢٠٠٥م).

٤- وزارة التعليم العالي (١٤٢٤/٥/١٤٢٥هـ): إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، العدد (٢٧)، مرجع سابق، ص ١٧.

إيرادات الجامعة تتكون من: الاعتمادات التي تخصص لها في ميزانية الدولة، والتبرعات والمنح والوصايا والأوقاف، وريع أملاكها وما ينتج عن التصرف فيها، وأي إيرادات تنتج عن القيام بمشاريع البحوث أو الدراسات أو الخدمات العلمية للآخرين.^١

وقد بلغ إجمالي الاعتمادات المالية لقطاع التعليم العالي خلال خطة التنمية السابعة (٥١٢٦٦) مليون ريال، بزيادة تبلغ نسبتها (١١,٣%) عن إجمالي المقترح في خطة التنمية السابعة. وبلغت المتطلبات المالية لقطاع التعليم العالي خلال خطة التنمية الثامنة (٥٦١٢٦,٩) مليون ريال مخصصة لتمويل العملية التعليمية، بما تنطوي عليه من جوانب إدارية، وتشغيل وصيانة، وإنشاءات، وتنمية العمالة الوطنية، وخدمات وأنشطة طلابية، وخدمة المجتمع، بالإضافة إلى برامج البحث والتطوير، الابتعاث والتبادل الثقافي.^٢

والمأمل في الخطط التنموية الخمسية للمملكة العربية السعودية يلمس تشجيع الدولة للقطاع الخاص وتدعيم الروابط بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية في المجتمع وتفعيل دورها في عملية التمويل. وعلى الرغم من محاولات رتق الصدع بين الجامعات وسوق العمل، فقد أكدت دراسة (القحطاني، ١٤٢٥هـ) أن الجامعات السعودية تعاني من ضعف مشاركة المؤسسات والشركات الكبرى والأثرياء من الأفراد وبين المجالات التطبيقية خارج أسوارها ومعاملها، وإلى ضعف الصلة والتواصل مع مواقع العمل والإنتاج، وانشغال الجامعات ببحوث تقليدية بعيدة عن معالجة مشكلات القطاع الخاص، مما أدى إلى ضعف إسهام القطاع الخاص في دعم البحث العلمي الجامعي وتعزيزه، إضافة إلى ضعف الثقة بالعلماء والباحثين في الجامعات، واستخدام القطاع الخاص لأسلوب الاستشارات الفنية من الخارج، وكذلك ضعف التنسيق بين مراكز البحوث والقطاع الخاص إذ لم تتمكن حتى الآن من تسويق خدماتها داخل القطاع الخاص، مع ضعف في مستوى الدعم الاجتماعي تجاه البحوث العلمية الجامعية والإحساس بجوداها، والعمل على دعمها وتشجيعها^٣، والتي ربما تعزي إلى ضعف قنوات الاتصال بين الباحثين، وضعف الثقة بين الإمكانات والخبرات الوطنية، أو عدم رغبة معظم المؤسسات الإنتاجية في تحمل تكلفة المشروعات البحثية، أو انشغال الجامعات بالتدريس والبحوث النظرية، أو اكتفاء مؤسسات القطاع الخاص بما لديها من خبراء وفنيين لحل مشكلاتها، وببيروقراطية النظم الداخلية بالجهات البحثية.^٤

وعلى هذا الأساس يرى (الخشاب، ٢٠٠١) ضرورة إصلاح التعليم العالي ضمن محاور أهمها:^٥ التوسع، والتنوع، وعدد المؤسسات التعليمية ونوعها، والإصلاحات المالية لمواجهة الضغوط المالية في مؤسسات التعليم العالي، ومشاركة الطلبة في الإنفاق على التعليم العالي، وتوجه التعليم العالي نحو اقتصاد السوق وتلبية احتياجات خطط التنمية، واعتماد روافد جديدة للتعليم العالي كالدراسات المسائية، التعليم الموازي، التعليم بفترات وغيرها، والتحول التدريجي المخطط من الإدارة المركزية للتعليم العالي إلى الإدارة

١- مجلس التعليم العالي (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م): نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه، مرجع سابق، ص ٨٠، ص ١٠٣، ص ١٠٩.

٢- وزارة الاقتصاد والتخطيط: خطة التنمية الثامنة (٢٠٠٥ - ٢٠٠٩)، مرجع سابق، ص ٤٤٧.

٣- منصور القحطاني (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م): تمويل البحث العلمي في الجامعات السعودية وسبل تنميته "دراسة ميدانية"، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، مكة المكرمة، ص ٢٩١.

٤- منصور القحطاني (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م): تفعيل روح الشراكة بين الجامعة والقطاع الخاص: الواقع وسبل التطوير، مؤتمر الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص في البحث والتطوير، جامعة الملك خالد، أبها، ص ١٤٥-٢٠٣.

٥- عبد الإله يوسف الخشاب (٢٠٠١): التمويل الذاتي للتعليم العالي في الدول النامية، مؤتمر جامعة المستقبل مركز تطوير التعليم العالي، جامعة عين شمس، القاهرة، ص ٩-١٧.

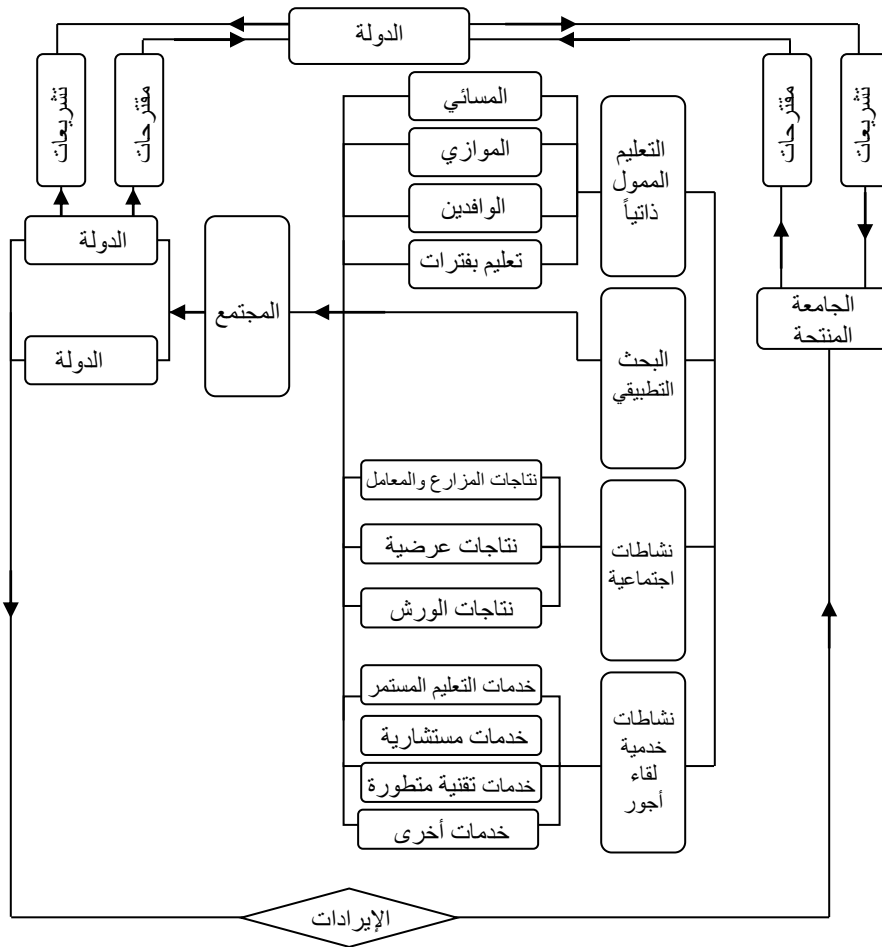
اللامركزية وزيادة الاستقلال الذاتي للجامعات، الأخذ بتوجهات حديثة في تمويل التعليم العالي، مثل الجامعة المنتجة، والجامعات الأهلية. وفيما يلي عرض موجز لأمثلة من هذه التوجهات الحديثة والتي ستساهم في فتح مجالات جديدة لتمويل التعليم العالي:

١ - الجامعة المنتجة .. رافد للتمويل الذاتي:

تُمثل الجامعة المنتجة توجهاً جديداً يُعزز من دورها في التقدم الاجتماعي والحضاري والإسراع في إنجاز مهماته المطلوبة من خلال استجابتها لتوسيع فرص التعليم استجابة لحاجات المجتمع كفتح الدراسات المسائية والتعليم الموازي، وتوسيع برنامج التعليم المستمر والتدريب، وتقديم فرص دراسية للطلبة الوافدين لقاء أجور، وإجراء البحوث المرتبطة بحقل العمل، وتقديم مختلف الاستشارات التي تعالج مشكلات حقل العمل، وممارسة الإنتاج المباشر في بعض الأنشطة الجامعية كما هو الحال في كليات الزراعة، والطب، وتقديم أنواع كثيرة من الخدمات إلى المجتمع سواء خدمات باستغلال منشآت الجامعة والملاعب أو خدمات تقنية متطورة تقدم لصالح المؤسسات المختلفة، أو خدمات الإنترنت التي تُقدم للمواطنين إضافة إلى منتسبي الجامعة من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.^١

٢- الهلالي الشربيني الهلالي (٢٠٠١): اتجاهات حديثة في تمويل التعليم الجامعي، مؤتمر جامعة المستقبل، مركز تطوير التعليم العالي، جامعة عين شمس، القاهرة، ص ٤٧- ٤٨.

شكل (١)
نموذج يوضح سبل التمويل الذاتي في الجامعة المنتجة^١



٢ - الجامعات الأهلية:

شهدت خطة التنمية السابعة بالمملكة مشاركة القطاع الأهلي في حقل تقديم خدمات التعليم العالي، فقد صدر قرار مجلس الوزراء رقم (٢١٢) بتاريخ ١٤٢١/٩/١هـ (٢٠٠١م) القاضي بالموافقة على لائحة الكليات الأهلية، كما صدر القرار السامي الكريم رقم (٦٠٢٤/ب/٧) بتاريخ ١٤٢٤/٢/٩هـ (٢٠٠٤م) بالموافقة على لائحة الجامعات الأهلية.^٢ وقد بلغ عدد الجامعات الأهلية حتى عام ٢٠٠٦م تسع جامعات.

١- عبد الإله يوسف الخشاب، مجذاب بدر العنادر: الجامعة المنتجة "الفلسفة، والوسائل"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (٣١).

٢- وزارة الاقتصاد والتخطيط: خطة التنمية الثامنة (٢٠٠٥ - ٢٠٠٩)، مرجع سابق، ص ٤٣٦.

ز - التعليم العالي وخطط التنمية بالمملكة:

صدر المرسوم الملكي بإنشاء وزارة التعليم العالي في عام ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م)، وقد نص على أن يكون من مهامها: الإشراف، والتخطيط، والتنسيق، والربط بين الاحتياجات التنموية الحالية والمستقبلية، والقوى البشرية المتاحة والممكنة، بما يحقق الاستخدام الأمثل لهذه الموارد، وتغطية الاحتياجات الفعلية في المستقبل من الكوادر الوطنية في التخصصات والمجالات المختلفة^١.

وإذا كان التعليم لا يُمثل سبيلاً للتحضر فحسب، بل يُعد أيضاً أداة للنجاة والخلاص من المآزق الحضاري الذي تتردى فيه أمة من الأمم بعد أن شهدت تطوراً ورقياً، وباعتبار الجانب العلمي وحده مدار القياس لدرجات التقدم والتخلف بين الأفراد والمجتمعات^٢؛ فقد تضمنت الأسس الاستراتيجية لخطة التنمية السابعة (١٤٢٠/١٤٢١هـ - ١٤٢٥/١٤٢٦هـ) (٢٠٠٠/٢٠٠١م - ٢٠٠٤/٢٠٠٥م) المتعلقة بالتعليم العالي بالمملكة، تطوير مخرجات التعليم بما يتفق والشريعة الإسلامية، واحتياجات المجتمع المتغيرة، ومتطلبات التنمية من خلال: زيادة الاهتمام بالبحث العلمي والتطبيقي في الجامعات ومراكز البحوث، تشجيع القطاع الخاص على المساهمة في توسيع قاعدة التعليم العالي، توجيه سياسة القبول في مؤسسات التعليم العالي بما يتفق ومتطلبات سوق العمل وقصر المكافآت التي تمنح للطلاب على المحتاجين منهم في التخصصات التي يحتاجها سوق العمل، توسيع قاعدة التعليم العالي، ودراسة إمكانية الاستفادة من الأنماط الجديدة، مثل الجامعة المفتوحة^٣.

وتُشير خطة التنمية الثامنة (٢٠٠٥-٢٠٠٩) للمملكة العربية السعودية إلى أن نسبة العاملين في نشاطات البحث العلمي والتطوير إلى عدد السكان تُقدر بنحو (٢٣) فرداً لكل مائة ألف نسمة، وهو معدل متواضع قياساً بالمعدلات المماثلة في الدول المتقدمة الذي يصل إلى نحو (٥٠٠) فرداً لكل مائة ألف نسمة. وتقدر نسبة الإنفاق على البحث العلمي والتطوير بنحو (٠,٣%) من الناتج المحلي الإجمالي، وهي نسبة متواضعة قياساً بالمعدلات في الدول المتقدمة والسريعة النمو، وتهدف السياسة الوطنية للعلوم والتقنية إلى زيادة هذه النسبة لتصل إلى (٢%) بحلول عام ١٤٤٥/١٤٤٦هـ (٢٠٢٥م)، وذلك من خلال زيادة مخصصات البحث والتطوير في الجامعات ومراكز البحث والتطوير الحكومية، وتوفير مصادر التمويل من القطاع الخاص، ووضع الحوافز لتعزيز نشاط البحث والتطوير لديه^٤.

وقد شهدت مخرجات التعليم العالي تطوراً مستمراً من حيث الحجم والنوع خلال مسيرة التنمية، فقد ارتفعت نسبة حملة الشهادات الجامعية لكل مائة ألف من السكان السعوديين من (١١٧) عام ١٤١٠/١٤١١هـ (١٩٩٠م) إلى (٤١٢) عام ١٤٢٣/١٤٢٤هـ (٢٠٠٣م)، كما ازدادت معدلات القيد في قطاع التعليم العالي بالنسبة لعدد السكان من الفئة العمرية (١٩-٢٤) سنة، من (١٠%) إلى (٢١%) خلال الحقبة نفسها. كما طال هذا التطور كلا الجنسين من الرجال والنساء، إذ ارتفعت نسبة النساء من إجمالي المقيد في

١- المملكة العربية السعودية (١٤٢٢هـ): تطور التعليم ونموه بالمملكة العربية السعودية خلال أربعين عاماً (تقرير إحصائي ١٩٦٣-٢٠٠٢)، اللجنة العليا لسياسة التعليم، الرياض ص ١٥.

٢- حسن بن إبراهيم الهذلي (٢٠٠٤): التعليم وإشكالية التنمية، كتاب الأمة، سلسلة دورية تصدر عن وزارة الأوقاف، قطر، العدد (٩٨)، ص ٤٠-٤١.

٣- المملكة العربية السعودية (١٤٢٢هـ): تطور التعليم ونموه بالمملكة العربية السعودية خلال أربعين عاماً (تقرير إحصائي ١٩٦٣-٢٠٠٢)، مرجع سابق، ص ٣٤.

٤- وزارة الاقتصاد والتخطيط: خطة التنمية الثامنة (٢٠٠٥ - ٢٠٠٩)، ص ٣٩٦-٣٩٧، مرجع سابق، ص ٤٠٣.

التعليم العالي من (٤٧,٥%) إلى (٦٦%) خلال المدة المشار إليها، وشكلت نسبة الإنفاق على التعليم العالي (١٧,٣%) من إجمالي الإنفاق على التعليم في المملكة.^١ وعلى الرغم من الجهود المبذولة إلا أن خطط التنمية بالمملكة تُقابل بمعوقات تُحد من النتائج المستهدفة منها، ويشير (منديلي، ٢٠٠٠) إلى أن هذه المعوقات تتمثل في: ضعف الوعي المدني والتخطيطي أي ضعف ربط الخطط الاستراتيجية بالأجهزة الإنتاجية وضعف الاهتمام بتوعية الرأي العام بأهداف التنمية، وضعف توفر قاعدة واسعة لممارسة البحث العلمي والتطويري وضعف الاهتمام بتطوير الموارد البشرية وإكسابها المعرفة والخبرة والتقنية بما يتناسب مع الاحتياجات الواقعية للمجتمع، والفصل بين المؤسسات الأكاديمية وعالم الممارسة؛ وذلك بسبب تحول مراكز البحوث والجامعات الوطنية إلى هياكل بيروقراطية والتركيز على التدريس وإهمال البحث العلمي، الذي يسهم في إشباع حاجات المجتمع وحل مشكلاته.^٢

ثانياً : التعليم العالي وتحديات المستقبل

مما لا شك فيه أن هناك وظائف للتعليم العالي رئيسية هي:^٣

- ١- **وظيفة تقليدية (التدريس):** من المسؤوليات الأساسية لمؤسسات التعليم العالي الإسهام إيجابياً في التنمية الفكرية والثقافية والاجتماعية لطلاب التعليم العالي، ويأتي ذلك بواسطة التغيير الذي يحدثه التدريس في بناء شخصياتهم، وذلك بما يضيف من معلومات ومعارف جيدة لهم، كما يسهم التدريس في إعداد الكفاءات البشرية المؤهلة المطلوبة من قبل المجتمع وينمي مهارات الطلاب الدراسية في تخصصاتهم العلمية.
- ٢- **وظيفة أساسية (البحث العلمي):** وهذه الوظيفة تهدف إلى تنمية المعرفة وتطويرها من خلال اشتغال هيئة التدريس بالبحث العلمي وتدريب طلابهم عليه.
- ٣- **وظيفة حديثة (خدمة المجتمع وتنمية البيئة):** وتؤدي هذه الوظيفة عن طريق:
 - * تثقيف أفراد المجتمع المحيط بها من خلال برامج التعليم المستمر.
 - * حل المشكلات التي تواجه المجتمع، في مجالات التنمية الزراعية والصناعية والاجتماعية.
 - * مواجهة التغيرات العالمية المتلاحقة بتدريب القوى البشرية في مختلف القطاعات.
 - * تقديم الاستشارات لمؤسسات المجتمع وهيئاته وأفراده.

هذه هي أهم الوظائف التي يقوم بها التعليم العالي ومؤسساته في الوقت الحاضر كما يوضحها الشكل (٢) وسوف تزداد هذه الوظائف مع مرور الوقت؛ نظراً للأعباء التي ستضاف على التعليم العالي ومؤسساته نتيجة للتغيرات العالمية والمحلية التي ستؤثر على المجتمع السعودي^٤

١- وزارة الاقتصاد والتخطيط: خطة التنمية الثامنة (٢٠٠٥ - ٢٠٠٩)، المرجع السابق، ص ٤٣٠.

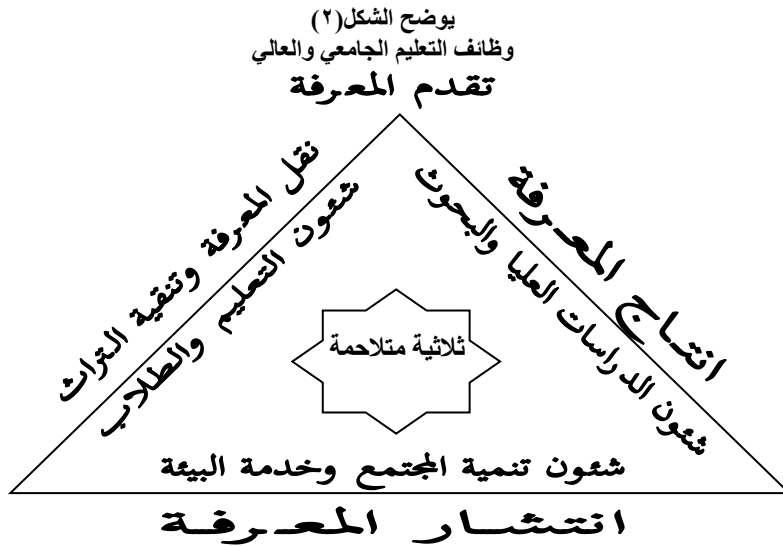
٢- خالد نصر الدين منديلي (٢٠٠٠): مستقبل البحث العلمي في المملكة العربية السعودية " أهمية البحث العلمي في إعداد استراتيجيات التنمية"، وقائع ندوة البحث العلمي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (الواقع والمعوقات والتطلعات)، الرياض، السعودية، ص ٥٨٠، ٥٩٦.

٣- خالد نصر الدين منديلي (٢٠٠٠): المرجع السابق، ص ٥٩٨.

٤- انظر:- حمدان الغامدي، نور الدين عبد الجواد (٢٠٠٢): تطور التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة تربية الغد، ص ٢٣٤-٢٣٧.

- عبد المطلب أمين الفريطي (٢٠٠٥): المعلم الجامعي "أدواره وأخلاقياته المهنية"، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، أبريل، ص ٢٠-٢١.

١- إبراهيم عصمت مطاوع (٢٠٠٢): التنمية البشرية بالتعليم والتعلم، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ١٧٣.



المصدر: يونس ناصر (٢٠٠١): الجامعة وتحديات المستقبل، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (يونية)، تونس، ص ٨-٢٣.

كما أن هناك تحديات كثيرة أدت إلى حتمية التغيير في العلاقة بين الجامعة ومحيطها باعتبارها مؤسسة تعليمية تتولى التكوين والإعداد للكوادر المتخصصة، التي يحتاجها المجتمع في العديد من المجالات، والتي تواجه هذه التحديات في ظل المتغيرات العالمية المتسارعة، ويمكن تناول هذه التحديات على النحو التالي:

(أ) تحديات المجال العلمي، وتتلخص فيما يلي:

غياب الاعتمادات المالية بالشكل الكافي، واكتظاظ بعض الاختصاصات وضعف التجهيزات، وقلة المراجع والمصادر الحديثة، وضعف الشراكة بين الجامعات ومختلف المؤسسات الإنتاجية، وضعف مواكبة التشريعات الجامعية لآليات انفتاح الجامعة على محيطها، وقلة توفر الاستقلالية الكافية للجامعات ومؤسسات البحث.

٢- انظر:- يونس ناصر (٢٠٠١): الجامعة وتحديات المستقبل، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، (يونية)، ص ٨-٢٣.

- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٥): مرجع سابق، ص ٢٠-٢٢.

ب) تحديات المجال الاقتصادي:

وتتلخص في هيمنة الدراسات النظرية، وضعف التنسيق بين المؤسسات الجامعية والمؤسسات الاقتصادية، وضعف مواكبة البرامج التعليمية للتطور الاقتصادي ومتطلبات سوق العمل وخطط التنمية.

ج) تحديات المجال الاجتماعي: ولعل أهم تحد تواجهه الجامعات يتمثل أساساً في ضرورة أن تقيم جسوراً بناءة بينها وبين المجتمع بمختلف قطاعاته.

د) تحديات المجال الفردي: يمثل هذا المجال أحد المجالات التي لها علاقة ببناء مفهوم المواطنة على المستوى المدني في المجتمعات العربية من ناحية، ومن ناحية أخرى بناء الإنسان المتوازن على المستوى النفسي القادر على الفعل والإبداع والإنجاز، وهذا لا يتوافر للجامعة القيام به بدون مساندة المحيط واستعداده لذلك، والتحديات في هذا المجال عديدة ومتشعبة.

هـ) تحديات المجال الثقافي: وتتلخص في الانخراط في مشاريع شراكة مع مختلف المؤسسات الثقافية الوطنية والقومية والإقليمية، وإعداد الكوادر المختصة وتكوينها في مختلف الاختصاصات الثقافية، والبحث في آليات تطوير تصنيع المنتج الثقافي وترويجه، والعناية بالتراث، ودعم المخزون الثقافي وصيانه.

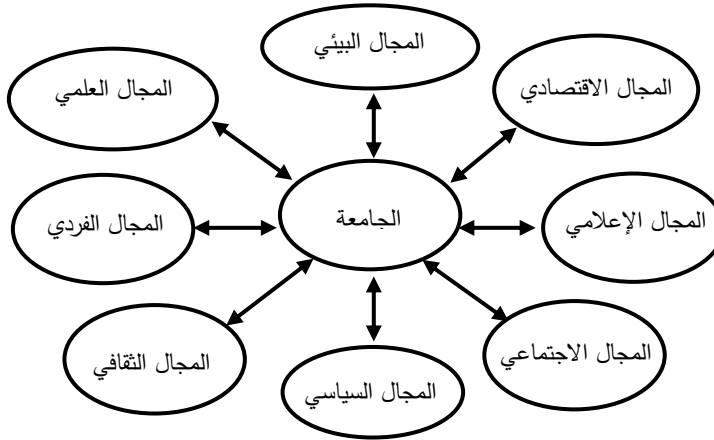
و) تحديات المجال البيئي: فلا تزال التربية البيئية تقريباً غائبة عن المقررات الدراسية، والبحوث العلمية، كما لا يوجد إعلام بيئي مختص.

وهذه التحديات تفرض على الجامعة التخلص من الصيغة التقليدية لعلاقتها بالمجتمع، والالتزام بالصيغة المستقبلية لها، فالمأمل للجامعات المستقبلية وعلاقتها بالمحيط يُلاحظ أن ما تتميز به هذه الجامعات هو قوة تفاعلها مع محيطها.^١

ويوضح الشكل التالي رقم (٣) الصيغة التقليدية لعلاقة الجامعة بالمحيط الخارجي، حيث تبدو الجامعة والمحيط الخارجي كنظم مستقلة يحكما تفاعل تبادلي عكسي من نوع الفعل ورد الفعل، وهي صيغة تقليدية تتوقف عند الحاضر، أما الشكل (٤) فيوضح الصيغة المستقبلية للجامعة في علاقتها مع محيطها الخارجي، وهي تبرز نوع من التفاعل الإندماجي في بوتقة واحدة، حيث تتكامل وتترابط آمال وأهداف كل من الجامعة ومحيطها الخارجي، بحيث يحفز كل منهما الآخر نحو تحقيق أهداف التنمية للمجتمع.

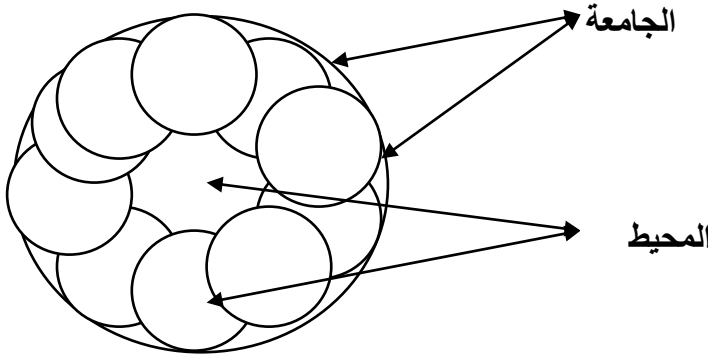
١- عبد الستار السحباني (٢٠٠١): واقع العلاقة بين الجامعة والمحيط في الوطن العربي وأفاقه، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (يونيه)، تونس، ص ٥١.

شكل (٣)
يوضح الصيغة التقليدية لعلاقة الجامعة بالمحيط الخارجي.



والصيغة المستقبلية يجسدها الشكل التالي:^١

شكل (٤)
يوضح الصيغة المستقبلية لعلاقة الجامعة بالمحيط الخارجي.



ومما سبق يتضح لنا جلياً بأن متغيرات العصر الحالي مستمرة ومتنامية ومتسارعة واقتصادية في جميع المجالات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وهي تغيرات تعتمد على الذكاء الاصطناعي والتكنولوجية الرقمية والمستحدثات العلمية والاختراعات والابتكارات العلمية، ومن ثم التحول إلى عصر تعدد مصادر ما وراء المعرفة بدلاً من عصر تعدد مصادر المعرفة، ومن عصر التكنولوجيا إلى عصر التكنولوجيا الفائقة.^٢

ومن أهم التحديات التي تواجهها الجامعات العربية: مقابلة الطلب المتزايد على التعليم الجامعي والإمكانات المطلوبة، تحدي المعلوماتية، تحدي العولمة، تحدي العلاقات ما بين

١- عبد الستار السحباني: المرجع السابق، ص ٥١.

٢- محمد علي نصر (٢٠٠٣): رؤية مستقبلية لجامعة المستقبل في الوطن العربي في ضوء متغيرات وتحولات الحاضر والمستقبل، المؤتمر السنوي العاشر، جامعة المستقبل في الوطن العربي، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، القاهرة، ٢٧-٢٨ ديسمبر، ص ١٣٤-١٤٤.

الجامعة والدولة، تحقيق الجودة في الأداء، تطوير أخلاقيات العمل في الجامعات، تحدي البحث والتطوير.^١

وتمثل الندوة الكبرى التي أقامتها وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بعنوان: " التعليم العالي في المملكة العربية السعودية: رؤية مستقبلية " خلال عام ١٤١٨ هـ (١٩٩٨ م) دليلاً على اهتمام الدولة بصياغة رؤى مستقبلية للتعليم العالي في البلاد، ولاشك أن هذه الرؤى لا يمكن أن تتبلور بشكل واضح إلا بمعرفة التحديات المستقبلية التي تواجه التعليم العالي. في المملكة العربية السعودية ويمكن تصنيفها كالآتي:

أ- التحديات المرتبطة بالتغيرات العالمية:

يواجه العالم بأسره تغيرات طالت البنى الفكرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، يُطلق عليها تغيرات " عصر المعلوماتية " أو " الموجة الثالثة، أو حضارة ما بعد الصناعة أو حضارة "عصر المعلومات". وتشير الكتابات المعنية بحضارة المعلوماتية الراهنة التي تنسم بسمات منها:^٢

- * أن المعرفة من بيانات ومعلومات وثقافة وقيم هي الآن المصدر الرئيسي للاقتصاد.
- * تكمن قوة أي مجتمع في اكتساب المعرفة، وتوليدها، وتوزيعها، وتطبيقها.
- * الكمبيوتر هو رمز مجتمع المعلوماتية، ووسيلة التواصل والعمل والإنجاز ومحور لنظام توزيع واسترجاع وتوظيف المعلومات في كافة المجالات.
- * الابتكارات المستمرة من أجل التنافس والعيش تشمل مجالات الإنتاج والتكنولوجيا والتسويق والتمويل.
- * العمل العقلي هو المطلوب لعصر المعلوماتية مع استمرار الضرورة أيضاً للأعمال اليدوية والمهارية.
- * قواعد المعلومات والبيانات تمثل البنية الرئيسة لأي مؤسسة أو مجتمع، وهي ترتكز على محورين، هما: بنية مادية من شبكات الحاسب وتقنية المعلومات، وبنية بشرية مدربة عالمية المستوى.

والمملكة العربية السعودية بلد له خصوصيته الثقافية وله جذوره الحضارية العميقة؛ ولذا كان من اللازم أن يتصدى لتلك التحديات بإيمان صادق وتخطيط سليم قائم على أسس إسلامية صحيحة، وتتمثل هذه التحديات في ظواهر عديدة لعل أبرزها ظاهرة العولمة التي تهدف إلى تمييط التجارة والصناعة وجعلها تخرج من حدودها المحلية والإقليمية، والسعي لإنشاء نظام اقتصادي عالمي تتكسر أمامه الحواجز والقيود الثقافية والدينية والاجتماعية، وهذا بلا شك سيؤثر على انتشار التعليم العالي وعدم خضوعه للإشراف المحلي والإقليمي فضلاً عن تنوع سوق العمل، التي يستهدفها التعليم العالي مما يؤثر كثيراً على قدرة التنبؤ بالاحتياجات المستقبلية وكيفية تلبيتها.

١- أبو بكر مصطفى بعبرة (٢٠٠٣) : التحديات التي تواجهها جامعات الوطن العربي، المؤتمر القومي السنوي العاشر (العربي الثاني)، جامعة المستقبل في الوطن العربي، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، القاهرة، ٢٧-٢٨ ديسمبر، ص ص ٦٦-٨٢ .

٢ ص ص ٤٣-٥٢.

ب- التحولات في المجتمع والتعليم السعودي:

ونحن نستشرف مستقبل النظام التعليمي، فلا بد من قراءة الواقع الاجتماعي بما فيه التحولات التي طرأت على التعليم ذاته، والقراءة الدقيقة للواقع الاجتماعي هي مقدمة لازمة؛ لكي يجئ استشراف النظام التعليم علمياً وموضوعياً، ومن ثم يهمننا أن نلم بأهم التغيرات والتحولات التي طرأت على بنية المجتمع السعودي، وكيفية استجابة التعليم لها، وذلك بدءاً من الأخذ بمبدأ التخطيط الاجتماعي والاقتصادي بوضع أول خطة للتنمية الشاملة في المملكة عام ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م) وحتى وقتنا الراهن.

والمجتمع السعودي ينتمي إلى دوائر حضارية متعددة (الدائرة الخليجية، الدائرة العربية، الدائرة الآسيوية، الدائرة الإسلامية ثم الدائرة العالمية بمعناها الواسع كما يجسدها النظام العالمي الجديد بأنظمته ومؤسساته)، وكافة هذه الانتماءات تنعكس على شخصية مجتمعنا وتؤثر في سياساته ونظمه وتوجهاته وأهدافه وطموحاته، هذا مع الإدراك الكامل بثوابت مجتمعنا وركائزه التي لا تخضع لأي تبديل أو تغيير والمتمثلة في مصادر التشريع الإسلامي: الكتاب والسنة النبوية المطهرة. ومن فحص المصادر والكتابات الاجتماعية و شواهد الواقع يمكن رصد التحولات التالية:

- ١- التغيرات التي طرأت بفعل زيادة معدل النمو السكاني بتأثير السياسات التنموية الصحية، وما ترتب على ذلك من زيادة حركة العمران، والاهتمام بأوجه الرعاية والخدمات؛ لملاحقة مطالب القطاعات والشرائح المختلفة من السكان.
- ٢- التغيرات في وضعية المرأة بعد فتح أبواب العلم والتعليم أمامها، وما ترتب على ذلك من تغير في نمط العلاقات داخل الأسرة، فقد تحول دور المرأة، بجانب رعايتها لأسرتها، إلى المشاركة الفاعلة في مجالات الإنتاج والخدمات.
- ٣- التغير في الدور الاجتماعي والثقافي للعديد من المؤسسات، وذلك بتبني موضوعات ثقافية وتربوية وعلمية مرتبطة بأهداف التنمية في المجتمع السعودي.
- ٤- ارتفاع مستوى المعيشة لقطاعات الأفراد وما ترتب على ذلك من تزايد النزعات الاستهلاكية والرغبة في التسوق. وزيادة أنشطة القطاع الحر في المجال الاقتصادي.
- ٥- شيوع ظاهرة استقدام العمالة الأجنبية في مقابل سياسات السعودية لبعض القطاعات الاقتصادية والخدمات، إذ ما يزال نقص القوى العاملة المدربة ظاهراً في بعض المؤسسات والقطاعات.

ج- زيادة الطلب الاجتماعي على الجامعات، مع قلة طاقتها الاستيعابية حلول ومقترحات:

أمام الطلب المتزايد على التعليم، من قبل المواطنين، منحت الدولة الفرصة لكل راغب في التعليم، واتبعت سياسة الباب المفتوح، ومع تتابع الأيام أدى ذلك إلى تكديس أعداد هائلة من الطلبة داخل المؤسسات التعليمية، فاق تصورات خطط التنمية، إضافة إلى أنه تولد عنه، ضعف مخرجات التعليم، وعدم تحقق التوازن بين التخصصات المهنية والنظرية، مما أدى إلى تصدعات في البيئة التنموية، نتيجة عدم مواءمته التخصصات

١- رجعت الباحثة في رصد التحولات والتغيرات التي طرأت على بنية المجتمع والتعليم في المملكة في العقود القليلة الماضية إلى :

- محمد بن معجب الحامد(١٤١٦هـ): التحصيل الدراسي " نظرياته ، دراساته، واقعه، والعوامل المؤثرة فيه"، الدار الصولتية، الرياض ص ٣١-٣٧

- عبد المحسن بن عبد العزيز (١٤١٤هـ): المناهج الدراسية والتغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع السعودي، الرياض، ص ٩٧-١٠٦.

- محمد بن إبراهيم العبد الرحمن السيف(١٤١٠هـ): التغير الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية" دراسة سوسيولوجية في مجتمع عيزة"، رئاسة الحرس الوطني، الرياض، ص ١٢٧.

- محمد عبد العليم مرسى (١٤١٥): التربية ومشكلات المجتمع في دول الخليج العربية، دار الإبداع الثقافي، الرياض، ص ١٥٥ - ١٩٠.

لسوق العمل، فقد ارتفع عدد الطلاب والطالبات المسجلين في الجامعات وكليات البنات والكليات الأهلية بمرحلة البكالوريوس من (٢٨٢٤٣٣) طالباً وطالبة عام ١٤٢٠/١٤١٩ هـ (١٩٩٩م) إلى (٣٦٦٣٤٤) طالباً وطالبة عام (١٤٢٣/١٤٢٤ هـ) (٢٠٠٣م)، وذلك بمعدل نمو متوسط قدره (٦,٧%)، وقد شكلت الطالبات ما يزيد عن (٦٩,٥%) من مجموع المسجلين عام ١٤٢٤/٢٣ هـ (٢٠٠٣م)، منهن (٧٧,٦%) يتبعن كليات البنات. وبلغ إجمالي المقبولين (المسجلين) في الجامعات وكليات البنات والجامعات الأهلية (١٢٦٧٥٢) طالباً وطالبة في عام ١٤٢٣/١٤٢٤ هـ (٢٠٠٣) مرتفعاً من (٨٣٤٨٦) طالباً وطالبة عام ١٤٢٠/١٤١٩ هـ (١٩٩٩)، بمعدل نمو متوسط قدره (١١%)، وبالتالي تم استيعاب نسبة (٥٧%) من خريجي المرحلة الثانوية.^١

وإزاء هذه المشكلة ظهرت آراء مختلفة لمناقشتها:^٢

الرأي الأول: يرى أن التوسع في التعليم ضرورة اجتماعية ملحة، لأن الجامعات أنشئت لتكون مؤسسات تعليمية لكافة الشرائح الاجتماعية، وليس مؤسسات توظيف.

الرأي الثاني: يرى ضرورة ترشيد سياسة القبول بالجامعات وربطها بخطط التنمية. وقد وُضعت مقترحات لاحتواء هذه المشكلة، منها:

أولاً: تصحيح وتقويم سياسة القبول في الجامعات:

إن عدم تقنين عملية القبول، قد أدى إلى قبول أعداد كبيرة من الطلاب، في الأقسام والكليات، التي لا تتطلب مجهوداً دراسياً كبيراً، الأمر الذي جعل الكثير من خريجي الجامعات، يحصلون على شهادات لا على مؤهلات تمكنهم من الحصول على فرص وظيفية ملائمة، مما أدى إلى الهدر التعليمي والمالي والتربوي، وهذا بدوره يضر كثيراً بالتوجهات التي تنتسدها برامج التنمية من ضرورة توافر الكوادر الفنية والتقنية المؤهلة.^٣ وهذا كله يدعو إلى ضرورة إتباع أسلوب جديد في القبول، مغاير لما كان عليه، بحيث يصبح بإمكان الجامعات، أن تكون أكثر انتقائية في قبول الطلاب من خريجي المرحلة الثانوية، وهذه السياسة المقننة في القبول، سوف تعمل على تخفيض نسبة الرسوب والتسرب، وزيادة الطاقة الاستيعابية للتعليم الجامعي وإتاحة الفرصة لتوجيه الأعداد الأخرى إلى التعليم غير الجامعي.

ثانياً: تقييم استعدادات الطلاب وميولهم الدراسية، مع إيجاد أنظمة متطورة للإرشاد الأكاديمي والمهني.^٤

ثالثاً: التكامل بين مؤسسات التعليم العالي، عن طريق التعاون والتنسيق وتبادل الخبرات والتجارب، وتوزيع الطلاب على التخصصات المختلفة، أو إنشاء تخصصات جديدة، وفقاً لمتطلبات المجتمع.^٥

رابعاً: فتح كليات المجتمع، على أن تستمد هذه الكليات مناهجها ومحتوياتها النظرية والعملية، من الواقع الفعلي لكونها مرحلة دراسية انتقالية لبعض الدارسين، ونهاية

١- وزارة الاقتصاد والتخطيط: خطة التنمية الثامنة (٢٠٠٥/٢٠٠٩)، مرجع سابق، ص ٤٣١-٤٣٢.

٢- سمير عبد الوهاب (٢٠٠٣): دراسات تربوية في البيئة الخليجية، القاهرة، دار فرحة للنشر والتوزيع، ص ١٥١-١٥٣.

٣- سمير عبد الوهاب (٢٠٠٣): المرجع السابق ص ١٤٣-١٥٠.

٤- إبراهيم عصمت (٢٠٠٢): مرجع سابق ص ١١٥.

٥- محروس بن أحمد غيان (٢٠٠٣): عولمة الاقتصاد والتعليم العالي في المملكة العربية السعودية "الآثار والمضامين والمتطلبات"، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص ٤٨.

للبعض الآخر، وأن تتضمن المناهج، زيادة نوعية وكمية على ما تقدمه الجامعات في الجانب العملي وأن تكون متوازية معها، في الجوانب النظرية.^١

خامساً: عقد الندوات والمؤتمرات الدورية، لتقويم مسيرة التعليم العالي في المجتمع بتحديد معالم مسيرته، وتجديد أهدافه، وفقاً لمتطلبات المجتمع المتجددة ومشكلاته.^٢

أما الطلب الاجتماعي على التعليم بالنسبة للفتاة، فيبدو أن المشكلة أخف وطأة من الطلاب فكلليات الرئاسة، فتحت باب القبول على مصراعيه وسياسة القبول عندها ما زالت متسامحة فهي تقبل الطالبات بأعداد هائلة، وتفتح الكليات تلو الكليات في جميع أنحاء المملكة حتى بلغ عدد كلياتها (١٠٢) كلية. وإلى جانب ذلك يوجد (١٩) معهداً صحياً تابعاً لوزارة الصحة و(٩) جامعات تابعة لوزارة التعليم العالي، إضافة إلى كليتين أهليتين بجدة هي كلية (عفت) الأهلية وكلية (دار الحكمة) الأهلية، وكلية ثالثة بالرياض هي كلية الأمير سلطان الأهلية للبنات، وكلية التمريض والعلوم الطبية المساعدة بالحرس الوطني.^٣

وقد أدى فتح باب القبول لتعليم الفتاة السعودية من غير إيجاد ضوابط فاعلة إلى إيجابيات وسلبيات، فمن إيجابياته: أنه استطاع أن يحل مشكلة اجتماعية بأن مكن معظم خريجات الثانوية من الالتحاق بالتعليم الجامعي بهدف إكسابهن المعرفة، وأما السلبيات فهي كثرة عدد الخريجات في مجال التدريس وذلك لعدم وجود فرص تعليمية أخرى في التخصصات العملية والمهنية، لأن حركية المرأة داخل المجتمع محدودة، والوظائف المنوطة بها لا تعدو التدريس أو الطب أو التمريض.

وتشير خطة التنمية الخامسة (١٠ / ١٤١٥ هـ) (١٩٩٥/٩٠ م) بأن ما حققته وكالة الرئاسة العامة لكليات البنات والجامعات، من توسع مشهود يفتقد مراعاة التخطيط الشامل لتنمية الموارد البشرية السعودية، وبذلك أصبحت أعداد الخريجات، تفوق حاجات التعليم العام في المدن الكبيرة، أي أن التطور الكمي، فاق التطور النوعي؛ وهذا يتطلب فتح مزيد من التخصصات المناسبة للفتاة مثل ما يلي:^٤

- ١- تخصصات تثقيفية واجتماعية تلائم المرأة، فتستفيد منها في حياتها ورعاية النشء.
- ٢- التوسع في فتح كليات التربية الفنية، وكليات الاقتصاد المنزلي، وهندسة الديكور، وفتح المعاهد المهنية النسوية، والمشاغل النسائية لتوفر فرص العمل المستقبلية.
- ٣- إيجاد مجالات عمل مختلفة للمرأة، مثل:^٥ رعاية وتربية المعاقات، ومجال الصناعات الخفيفة، ومجال العمل في مكاتب خاصة للنساء (تصوير، طباعة، تغليف، ترجمة)، وخدمات طبية مساعدة، ومجال خدمات البيئة.

٤- تحديات مرتبطة بكفاءة التعليم الداخلية والخارجية:^٦ والتحدي هنا هو قدرة مؤسسات التعليم العالي على رفع مستوى الكفاءة الداخلية بتقليل مستويات الهدر التعليمي، وبإيجاد بدائل وسياسات تستثمر التعليم العالي، باعتبار أن ما تبذله المؤسسة من نفقات لإعداد الأفراد سيكون له عائد اقتصادي.

١- حمدان الغامدي (٢٠٠٢)، نور الدين عبدالجواد: مرجع سابق، ص ٢٤٠

٢- خضير الخضير (١٩٩٩): التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بين الطموح والإنجاز، الرياض، مكتبة العبيكان، ص ١٦٨ - ١٧٦ .

٣- وزارة التعليم العالي (١٤٢٤/١٤٢٥ هـ): إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، العدد (٢٧)، مرجع سابق، ص: ١٧، ٢٧، ٣١.

٤- اللجنة العليا لسياسة التعليم (١٤٢٢ هـ/٢٠٠٢ م): تطور التعليم ونموه بالمملكة العربية السعودية خلال أربعين عاماً، مرجع سابق، ص ١٨.

٥- فوزية بكر البكر (١٩٩٤): المرأة السعودية والتعليم، القاهرة، الإعلامية للنشر، ص ٢١٤.

٦- مريم الصبان (١٤١٩ هـ): التعليم العالي وعلاقته بسوق عمل المرأة في مدينة مكة المكرمة نموذجاً عن المملكة العربية السعودية، ص ٩٣١ - ٩٣٢، ص ٩٤٩.

١- محروس بن أحمد غبان (٢٠٠٣): مرجع سابق، ص ٤٧ - ٥٦.

أما التحدي الآخر فهو مرتبط برفع كفاءة مؤسسات التعليم العالي الخارجية ويتأتى ذلك من إدراك احتياجات التنمية وسوق العمل بشكل دقيق وإعداد خطة شاملة لكافة قطاعات المجتمع يتم من خلالها صياغة سياسات التعليم العالي وسوق العمل الحكومي والخاص، والبعد الإنساني للتعليم، والوظيفة الفكرية للجامعات باعتبارها منبع الفكر والمفكرين. وبوجه عام فإن توجه طلبة التعليم العالي (الذكور والإناث) هو توجه نحو العلوم الإنسانية (التخصصات الاجتماعية والإنسانية)، والابتعاد عموماً عن التخصصات العلمية التطبيقية، فنسبة المتخرجين من التخصصات العلمية والتطبيقية لا تتعدى (٢٥%) مقارنة بخريجي التخصصات الاجتماعية والإنسانية. ومن هنا فإن قطاع التعليم العالي يواجه مشكلة تتعلق بضعف الموازنة بين احتياجات سوق العمل والاقتصاد الحديث من جهة، وتوجهات طلبة التعليم العالي التخصصية من جهة أخرى. علماً بأن هذا الضعف في الموازنة يصبح أكثر حدة عند الإناث منه عند الذكور.^١

د- الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة:

في إطار تحسين كفاءة نظام التعليم العالي الداخلية والخارجية، شهدت خطة التنمية السابعة بالسعودية توجهاً حثيثاً لدى العديد من مؤسسات التعليم نحو تقويم برامجها ومناهجها وفقاً لمعايير وطنية وعالمية واعتمادها من قبل المؤسسات والجمعيات الدولية، وقد شملت عملية التقويم على الأخص البرامج الهندسية والطبية. هذا ومن المتوقع أن يزداد توجه مؤسسات التعليم العالي نحو التقويم الذاتي والخارجي لأدائها وفقاً لأنظمة الاعتماد الأكاديمي وعلى الأخص بعد صدور الموافقة الملكية بإنشاء الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي عام (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، التي ستعمل على وضع قواعد التقويم والاعتماد الأكاديمي ومعايير وشروطه، بالإضافة إلى تقويم البرامج التعليمية من أجل التطوير، وتبني التخصصات الملائمة لسوق العمل.^٢

هـ- تحديات مرتبطة بتحقيق وظائف الجامعة:

ويتمثل هذا التحدي في تفعيل مؤسسات التعليم العالي لتحقيق وظائفه الثلاث (التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع وتنمية البيئة) بشكل متنامي^٣، بما يحقق المتطلبات التالية:^٤

- ١- تحويل مؤسسات التعليم من مؤسسات يغلب عليها الطابع التدريسي إلى مؤسسات تدريسية بحثية خدمية، من خلال تعزيز البحث العلمي وخدمة المجتمع.
- ٢- توسيع القاعدة الاستيعابية لمؤسسات التعليم العالي، مع ضمان رقي النوعية.
- ٣- أن يكون البعد العالمي جزءاً أساسياً لما تضعه الجامعات من أهداف وما ترسمه من خطط، وما يستتبع من إجراءات تتصل بالمناهج والتخصصات.
- ٤- دعم وتعزيز تطبيق مفاهيم الحرية الأكاديمية والاستقلالية، والمسؤولية والمساءلة.
- ٥- التركيز على تنمية مهارات التعليم الذاتي، والتفكير العلمي، والتفكير الناقد والتفكير الابتكاري، وفهم المتعلم لنفسه وحقوقه وواجباته.

٢- وزارة الاقتصاد والتخطيط: خطة التنمية الثامنة (٢٠٠٥/٢٠٠٩)، مرجع سابق، ص ٣٦٨.

٣- وزارة الاقتصاد والتخطيط: المرجع السابق، ص ٤٣٧.

٤- عبد الستار السحباني (٢٠٠١): مرجع سابق، ص ٢٥.

٥- محروس بن أحمد غبان (٢٠٠٣): مرجع سابق، ص ٥٨، ٦٤.

٦- رفع نوعية التعليم الجامعي في جميع وظائفه، من خلال تطبيق سياسة الاعتماد والتقييم الذاتي والخارجي لبرامجه وخدماته، للتأكد من تحقق الحد الأدنى من الكفاءة والجودة في برامجه ومخرجاته.

٧- إيجاد أنماط جديدة للتعليم العالي؛ من أجل تخفيف الضغط عليه و تحسين نوعية مخرجاته، ومقابلة الطلب المتزايد عليه.

٨- التوسع في إقامة مشروعات تدريب مشترك بين الجامعات ومؤسسات الإنتاج في المجتمع، وإشراك ممثلين فاعلين من مختلف القطاعات في مجالس عمادات خدمة المجتمع، إعطاء مزيد من العناية للتحويلات الاقتصادية في سوق العمل المترتبة على عولمة الاقتصاد من خلال التوسع في برامج التعليم المستمر لتأهيل وإعادة القوى البشرية لمواكبة مثل تلك التحويلات.^١

و- تحديات توفر مصادر مساندة للتمويل الحكومي:

إن العلاقة بين الاقتصاد والتربية علاقة تأثير وتأثير، فالتقدم أو التخلف في أحدهما يؤثر لا محالة في الآخر، وأمام متغيرات العصر، وتبنى سياسة التعليم المستمر، والعمل على نشر مظلة التعليم لتضم كافة أفراد المجتمع، يصبح معه من المتعذر على أية دولة مهما كانت قدرتها الاقتصادية أن تتولى بمفردها تمويل التعليم. ولعل من السياسات التي يمكن الأخذ بها أو التوسع في تطبيقها لمواجهة تحديات المستقبل ما يلي:^٢

١- زيادة فعالية وكفاءة ترشيد استخدام الموارد المتاحة لها أساساً وذلك من خلال: الارتقاء بالكفاءة الداخلية لها عن طريق خفض معدلات الرسوب والتسرب، والحد من ظاهرة التأخر في التخرج عن الحد الأدنى، وتحديث التقنيات الإدارية المستخدمة بما يضمن توفير كل من الزمن والتكلفة.

٢- إن الاستثمار في رأس المال البشري من خلال التعليم والارتقاء بمستوياته كماً وكيفياً، يُعد من المفاتيح الأساسية لتمثل حركة العولمة وتحويلها للداخل.

٣- إن نظام التعليم العالي في المملكة بحاجة قوية إلى تغييرات وإصلاحات عميقة في الشكل والمضمون وفي السياسة والممارسة، وليس مجرد إصلاحات شكلية أو توفيقية أو جزئية، إذا ما أراد الوفاء بمتطلبات عولمة الاقتصاد وتحديات مجتمع المعرفة.

٤- اعتماد اللامركزية في الإدارة وبكافة مستوياتها؛ لتسهيل هذه التوجهات وتحقيق ما يأتي: التعاون في حل مشكلات حقل العمل وتنظيم قنوات الاتصال معه باستمرار، ووضع البرامج الخاصة لتطوير هيئة التدريس وتحسين مستواهم العلمي والتربوي، والاهتمام بالبحث العلمي، والمحافظة على الأصول الثقافية للمجتمع، وتعامل الإدارة الجامعية مع مستجدات المستقبل لتكون إدارة تحديث وتطوير، والتعاون مع الجامعات العالمية لتطوير برامج البحث العلمي واكتشاف آفاق المستقبل.^٣

ز- استقلال الجامعة والحرية الأكاديمية:

تُعتبر الجامعة هي المكان الذي يُمكن أن تجد فيه كل الأفكار والحجج المنطقية لها مخرجاً آمناً دون أن تدعي أي سلطة سواء من خارج الجامعة أو من داخلها أنها ترى في تلك الأفكار والحجج خطأ ما، ومتى تخلت الجامعة عن تلك الميزة بإرادتها أو رغم عنها تفقد مصداقية دورها.

١- محروس بن أحمد غيان (٢٠٠٣): المرجع السابق، ص ٦٥-٦٦.

٢- محروس بن أحمد غيان (٢٠٠٣): المرجع السابق، ص ٦٨-٧٠.

٣- عبد الإله يوسف الخشاب (٢٠٠٠): مرجع سابق، ص ٤٥ - ٤٧.

- أنواع الحرية الأكاديمية:

يُصنف رونالد ستاندلر (Roland B.Standler,2000) ^١ الحرية الأكاديمية إلى نوعين، هما:

- الحرية الأكاديمية الفردية Individual Academic Freedom: وهي تتعلق بعضو هيئة التدريس نفسه وعلاقته بإدارة الجامعة التي يعمل بها، وتعني بمسؤوليته في اتخاذ القرار بشأن محتوى المقرر والبحث والخدمة، وبشأن التوقيت الذي يتم فيه التدريس، وإدارة البحث، وأداء الأنشطة الخدمية، وبشأن تقييم العمل وتقرير المعايير التي يتم الحكم من خلالها على التدريس والبحث والخدمة.

- الحرية المؤسسية Institutional Academic Freedom: وهي تتعلق بحماية الجامعة باعتبارها مؤسسة أكاديمية مستقلة من تدخلات الحكومة، ومن ثم حرية الجامعة في اختيار أعضاء هيئة التدريس، والمقررات الدراسية، وكيفية التدريس.

وما من شك أن توفر الحرية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس بالجامعة يجعله أكثر رضا عن عمله، وبالتالي زيادة قدرته على الابتكار والإنجاز ومن ثم زيادة إنتاجيته العلمية، نظراً لما توفره الحرية الأكاديمية من مناخ داعم ومُحفز للإنتاج والتفوق في المجالات الثلاثة التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع وتنمية البيئة. وتتعدد محاور الحرية الأكاديمية حيث نجد منها:

(أ) **الاستقلال الأكاديمي:** ويتعلق هذا الاستقلال الأكاديمي للجامعة في قدرتها على اختيار نظامها وبرامجها ومناهجها وطرائق التدريس وحرية اختيار أعضاء هيئة التدريس وإتاحة الفرصة لهم لعمل البحوث والندوات وحضور المؤتمرات التي تثري تحصيلهم الأكاديمي والعلمي وتربطهم بالمستجدات في حقول اهتماماتهم.^٢

وتتمتع الجامعات السعودية بمستوى عال من الحرية الأكاديمية لضمان حرية البحث العلمي، فوفق لوائح المجلس الأعلى للتعليم العالي بالمملكة الذي ينص نظامه في مادته الأولى على أن الجامعات مؤسسات علمية وثقافية تعمل على هدي الشريعة الإسلامية، وتقوم بتنفيذ السياسة التعليمية، التي توفر التعليم الجامعي والدراسات العليا والنهوض بالبحث العلمي، والقيام بالتأليف والترجمة والنشر وخدمة المجتمع في نطاق اختصاصها.^٣

(ب) **الاستقلال الإداري:** ويعني قدرة الجامعة على تدبير أمورها وتصريف شئونها دون قيود من جهات أخرى ويعتبر الاستقلال الإداري عاملاً أساسياً في حياة الجامعة؛ لأن النظام الإداري المرن هو السند لقيام حرية أكاديمية في الجامعة، حيث أن لهذا الاستقلال علاقة بطريقة وضع البرامج والامتحانات وتحديد مستويات الدرجات الجامعية والمؤهلات العلمية. وكلما تمتعت الجامعة باستقلالية إدارية أصبح بإمكانها التكيف مع الظروف المتغيرة وكان من السهل عليها تطبيق أنظمة تنمى مع متطلبات المرحلة التي تمر بها الجامعة.^٤

وتتمتع الجامعات السعودية باستقلالية إدارية حيث نصت المادة (٢) من نظام المجلس الأعلى للتعليم على أن تتمتع كل جامعة بشخصية معنوية ذات ذمة مالية تعطيها حق

٢- نقلًا عن: سناء احمد كمال(٢٠٠٦): العوامل الأكاديمية المرتبطة بالرضا الوظيفي لأستاذ الجامعة (دراسة ميدانية على كليات التربية)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ٢٠٩-٢١٠.

٣- عبد الرحمن عدس وآخرون(١٩٩٧): قواعد التدريس في الجامعة، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٤٨٣-٤٨٥.

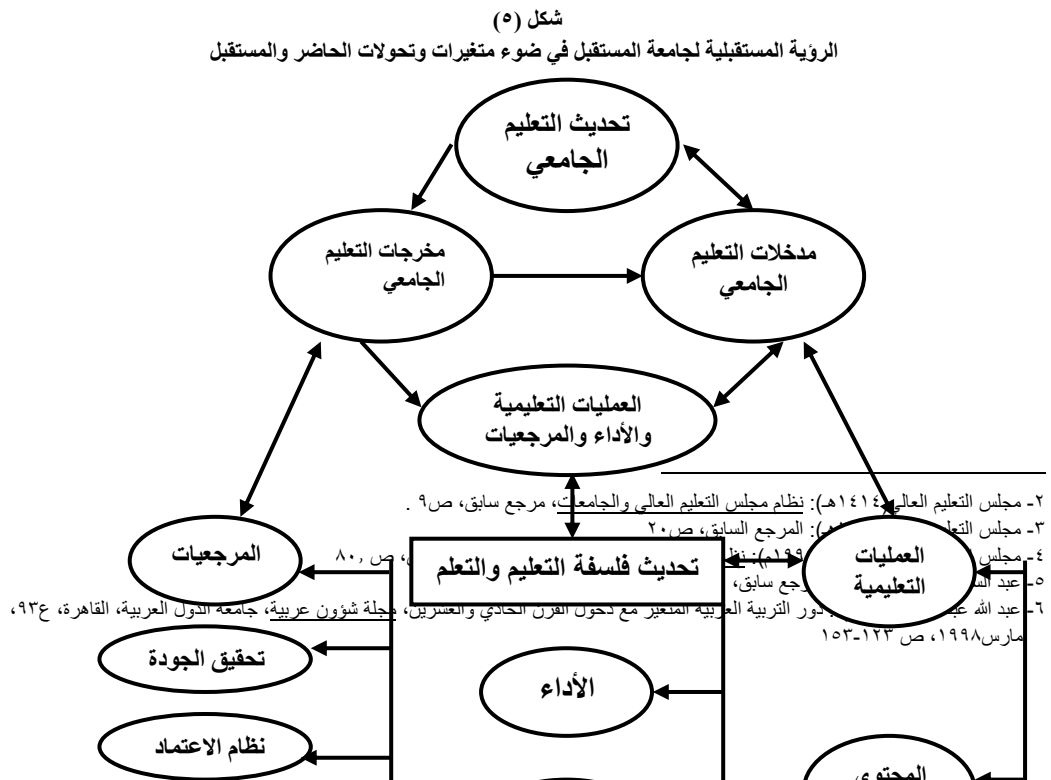
٤- مجلس التعليم العالي(١٤١٤هـ): نظام مجلس التعليم العالي والجامعات، الأمانة العامة، الرياض، ص ٩.

١- عبد الرحمن عدس وآخرون(١٩٩٧): مرجع سابق، ص ٤٨٥.

التملك والتصرف والتقاضي^١، كما نصت المادة (٢٤) من النظام نفسه على أن مدير الجامعة هو المسؤول عن تصريف شؤون الجامعة العلمية والإدارية والمالية ويشرف على تنفيذ هذا النظام ولوائحه وقرارات مجلس التعليم العالي ولوائح الجامعة وقرارات مجالسها، ويمثل الجامعة أمام الهيئات الأخرى، وله أن يفوض بعض صلاحياته^٢، ولهذا دلالة واضحة على تمتع الجامعات السعودية بالاستقلال الإداري الذي من شأنه تسهيل ظروف العمل، والوصول بها إلى الأهداف المحددة لها ضمن رسالتها في نطاق اختصاصها.

ج) الاستقلال المالي: وهو أمر مطلوب ومكمل للاستقلال الأكاديمي والإداري حيث يكون بإمكان الجامعة التصرف بأموالها وتصريفها فيما يعود على برامجها بالتطوير وذلك من خلال استقطاب أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتطلبات تخصصات الجامعة وتحديد رواتبهم ومكافآتهم والقيام بتوفير المعدات والكتب والمراجع اللازمة للعملية الأكاديمية والتعليمية وإعداد البحوث وإقامة المؤتمرات والندوات والدورات الدراسية التي تسهم في تطوير منسوبي الجامعة سواء من أعضاء هيئة التدريس أو الإداريين^٣. وتتطلب رؤية مستقبلية لجامعة المستقبل في المملكة العربية السعودية، بحيث تهتم فلسفة الجامعة بالتعلم أكثر من التعليم والتعلم عن بعد، والتعلم الذاتي، وثقافة الإبداع، وإنتاج المعرفة، وتنمية التفكير، والعلوم المتكاملة، وتعميق الهوية الإسلامية والعربية، مع التكيف مع تكنولوجيا المستقبل^٤، ويتطلب ذلك من النظام التعليمي تغيير مزدوج، يعني استيعاب التغيير وتمثله تمثلاً انتقائياً، وتقديم تعليم يحمل القدرة على بناء الإنسان بناءً متكاملًا^٥.

والشكل التالي يوضح الرؤية المستقبلية لجامعة المستقبل في ضوء التحديات والمستحدثات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية المتسارعة، وما تتطلبه من تحديث وتطوير لمدخلات التعليم العالي ولمخرجاته ولعملياته.



ثالثاً: تعليم البنات بالمملكة العربية السعودية:

أ) مبادئ تعليم البنات وأهدافه:

في ١٣٧٩/٤/٢١ هـ (١٩٥٩ م) صدر المرسوم الملكي الكريم بفتح مدارس للبنات، وتؤكد ذلك في السياسة التعليمية التي صدرت فيما بعد موضحة أهداف التعليم بعامة، وتعليم البنات بخاصة. بحيث تكون العلوم الدينية من قرآن وعقائد وفقه هي أساس في هذا التعليم، وأن تعليم بقية العلوم ينبغي أن يكون متفقاً مع العقيدة وتعاليم الإسلام، وغير مناقض لها، كإدارة المنزل وتربية الأولاد وغيرها من العلوم.^١

وحددت السياسة العامة للتعليم عدداً من المبادئ كركيزة لأنواع التعليم المختلفة وهي: المبدأ الإيماني، والمبدأ الإنساني، والمبدأ التنموي، ومبدأ التربية للعمل، ومبدأ التربية للقوة والبناء، ومبدأ التربية المتكاملة، ومبدأ الأصالة والتجديد، ومبدأ التربية للحياة^٢، وخصصت السياسة التعليمية جانباً من هذه المبادئ لتعليم الفتاة، حيث قررت السياسة التعليمية حق المرأة في التعليم مثلها مثل الرجل بما يلائم فطرتها، ويعدّها لمهمتها في الحياة، على أن يتم هذا بحشمة ووقار، في ضوء شريعة الإسلام.^٣ وحددت السياسة أهداف التعليم للبنات وأسلوبه بما يلي^٤:

- يستهدف تعليم الفتاة تربيتها تربية صحيحة إسلامية، لتقوم بمهمتها في الحياة، فتكون ربة بيت ناجحة، وزوجة مثالية، وأما صالحة، ولإعدادها للقيام بما يناسب فطرتها كالتدريس والتمريض والتطبيب.
- تهتم الدولة بتعليم البنات، وتوفير الإمكانات اللازمة ما أمكن لاستيعاب جميع من يصل منهن إلى سن التعليم، ولإتاحة الفرصة لهن في أنواع التعليم الملائمة لطبيعة المرأة، والوفاء لحاجة البلاد.
- يُمنع الاختلاط بين البنين والبنات في جميع مراحل التعليم إلا في الحضانة ورياض الأطفال.
- يتم هذا التعليم في جو من الحشمة والوقار والعفة، ويكون في كلفته وأنواعه متفقاً مع أحكام الإسلام.
- تنشأ كلية للبنات ما أمكن ذلك لسد حاجات البلاد في مجال اختصاصهن بما يتفق والشريعة الإسلامية.
- وعلى هذا يمكن القول بأن أهم خصائص النظام التعليمي للفتاة في المملكة العربية السعودية تتمثل فيما يلي^٥:

- التأكيد على عدم الاختلاط بين البنين والبنات في جميع مراحل التعليم العام، والعالي.
- توفير فرص التعليم للفتاة بما يتناسب مع طبيعتها واحتياجات المجتمع.
- توفر مناهج التعليم للفتاة في مختلف مراحل التنشئة الاجتماعية الصالحة، والمتماشية مع تعاليم الإسلام والعقيدة السمحاء.
- وجود التكامل بين مراحل التعليم المختلفة، فكل مرحلة تُعد أساساً للمرحلة التي تليها.

١- زكريا بن يحيى لال، علياء بنت عبد الله الجندي (٢٠٠٤): مرجع سابق، ص ٢١٠-٢١١.

٢- محمد بن معجب حامد وآخرون (٢٠٠٢): مرجع سابق ص ١٤٩.

٣- زكريا بن يحيى لال، علياء بنت عبد الله الجندي (٢٠٠٤): مرجع سابق ص ٢١٦-٢١٨.

٤- الرئاسة العامة لتعليم البنات (١٩٨٢): لإتاحة كليات التربية للبنات، وكالة الرئاسة لكليات البنات، الرياض، ص ٤-٥.

٥- وزارة التعليم العالي: دليل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، الرياض ١٤١٦، ص ٦٠، ٦١.

ب) تطور التعليم الجامعي والعالي للبنات بالمملكة:

بدأ الاهتمام بتعليم الفتاة بالمملكة العربية السعودية قبل أكثر من ثلاثين عاماً، وقد واجه التعليم دون الجامعي في بداياته صعوبات كبيرة، ومعارضات عديدة من الأهالي، ولكن الدولة استطاعت أن تقنع المعارضين بضرورة تعليم المرأة، وفتحت بذلك المراحل الابتدائية، ثم الإعدادية، ثم الثانوية.

أما التعليم الجامعي للفتاة السعودية، فقد بدأ خارج المملكة، حيث كانت بعض الأسر تبعث بناتها، أو تقيم هي معهن في بعض البلاد العربية كمصر، ليتلقين تعليمهن في مراحل التعليم العام ثم الجامعي، وبحلول عام ١٩٥٩م، كان يوجد بالجامعات العربية العديد من الجامعيات السعوديات في تخصصات مختلفة.^١

أما المرحلة الثانية للتعليم العالي، فكانت داخل المملكة العربية السعودية وتمثلت في التعليم بالانتساب للجامعات السعودية المخصصة للبنين، وبدأ التعليم الجامعي للفتاة عن طريق الانتساب بأربع طالبات، في جامعة الرياض (جامعة الملك سعود حالياً) التي أنشئت عام ١٣٧٧هـ (١٩٥٧م)، وبعد أربع سنوات من افتتاحها، أتاحت فرصة الدراسة بالانتساب للطالبات عام ١٣٨٢/٨١هـ (١٩٦٢م) في كليتي الآداب والعلوم الإدارية.^٢

وفي عام ١٣٧٨هـ (١٩٥٨م)، أتاحت جامعة الملك عبد العزيز بجدة منذ إنشائها الفرصة للفتيات للالتحاق بها، وكان عددهن (٣٠) طالبة، يدرسن في السنة الأولى الإعدادية للجامعة^٣، وفي ١٣٨٧/٧/٦هـ (١٩٥٨م)، أتاحت كلية التربية بمكة المكرمة، الفرصة للطالبات للالتحاق بها انتساباً، وفي عام ١٣٨٨هـ (١٩٥٨م)، أتاحت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الفرصة للطالبات، عن طريق الانتساب في كلية الشريعة، وكان عدد الملتحقات طالبتين فقط. وهذا معناه أن التعليم العالي للفتاة بدأ في أول الأمر في الجامعات السعودية وإشراف وزارة التعليم العالي، غير أن الرئاسة العامة لتعليم البنات (وزارة التربية والتعليم الآن) رأت أن من واجبها أن تفتح كليات تربية لتخريج دفعات من المدرسات السعوديات قادرات على حمل مسؤولية التدريس بالمدارس التابعة لها وعليه قامت بافتتاح أول كلية تربية خاصة للبنات بالرياض^٤ عام ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م)، وفي عام ١٣٩٥/٩٤هـ (١٩٧٤م)، تم افتتاح كلية التربية للبنات بجدة^٥،

وفي عام ١٣٩٦هـ (١٩٧٥م)، تم افتتاح كلية التربية للبنات بمكة المكرمة، وفي العام نفسه افتتحت الرئاسة العامة لتعليم البنات بالرياض المعهد العالي للخدمة الاجتماعية للبنات^٦، وفي عام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ (١٩٨٠م)، أتيحت فرصة التعليم الجامعي للبنات في المدينة المنورة، داخل كلية التربية للبنين، التابعة لجامعة الملك عبد العزيز^٧، وفي عام (١٤٠١/

١- فوزية البكر (١٩٩٤م): مرجع سابق، ص ١٥٨.

٢- وزارة التعليم العالي: دليل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، الرياض ١٤١٦هـ، مرجع سابق ص ١٥.

٣- فوزية البكر (١٩٩٤م): المرجع السابق ص ١٥٩.

٤- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٩٦): دليل مؤسسات التعليم العالي، تونس، ص ٩٨.

٥- وزارة التعليم العالي: (١٤١٦هـ) دليل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، الرياض، ص ١٧.

٦- ذكر في كتاب المرأة السعودية والتعليم، فوزية البكر (١٩٩٤): أن عدد الملتحقات (٨٢) طالبة.

٧- الرئاسة العامة لتعليم البنات: وكالة الرئاسة لكليات البنات، الكتاب الإحصائي الثامن عشر ١٤١٦/١٤١٧هـ، الرياض، ص ١٣٥، ١٣٦.

٨- الرئاسة العامة لتعليم البنات: وكالة الرئاسة لكليات البنات، المرجع السابق.

٩- الرئاسة العامة لتعليم البنات: وكالة الرئاسة لكليات البنات، المرجع السابق.

١٤٠٢هـ)، افتتحت الرئاسة العامة لتعليم البنات كلية التربية في المدينة المنورة، وفي نفس العام افتتحت كليتان تابعتان للرئاسة في كل من بريدة، وعنيزة.^١ وتتابع نشاط الرئاسة العامة في افتتاح الكليات، حتى وصل في عام ١٤١٤هـ (١٩٩٤م) إلى (٢٥) كلية موزعة في جميع أنحاء المملكة، إضافة إلى سبع كليات متوسطة تم تطويرها لمنح درجة البكالوريوس، وسبع كليات للتربية، كليتان للآداب، وكلية للعلوم، وكلية للخدمة الاجتماعية، وكلية للاقتصاد المنزلي، وكلية للتربية الفنية، وفي عام ١٤٢٠/١٤١٩هـ (٢٠٠٠م) وصل إلى (٧٢) كلية،^٢ ثم ازداد عدد الكليات إلى (٧٤) كلية في عام ١٤٢١هـ (٢٠٠١م)، ثم توالي افتتاح الكليات سنة بعد أخرى، إلى أن وصل عدد كليات البنات حتى الآن (١٠٢)^٣ كلية منتشرة في (٧٠) محافظة ومدينة، وبالنسبة للدراسات العليا فقد تم افتتاح قسم للدراسات العليا بكلية البنات بالرياض عام ١٣٩٧/٩٦هـ (١٩٧٧م)؛ لفتح المجال أمام المرأة السعودية لمواصلة تعليمها العالي بالحصول على دبلوم تخصص، ثم الماجستير، ثم الدكتوراه.^٤

ويتضح مما سبق وجود ازدواجية في الإشراف على التعليم العالي للفتاة في المملكة العربية السعودية حيث تشرف عليه جهتان هما وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي؛ ولذلك صدر قرار مجلس الوزراء رقم (١٤٣) بتاريخ ١٤٢٥/٥/٣هـ (٢٠٠٥م) بإنشاء المجلس الأعلى للتعليم برئاسة خادم الحرمين الشريفين، ووزير التعليم العالي نائباً للرئيس، ليحل محل مجلس التعليم العالي واللجنة العليا لسياسة التعليم، كما تضمن القرار ضم كليات المعلمين وعددها (١٨) كلية، وكليات البنات وعددها (١٠٢) كلية، المرتبطة بوزارة التربية والتعليم، إلى وزارة التعليم العالي كمحاولة لحل مشكلة الازدواجية في الإدارة والإشراف،^٥ لكن هذا القرار لم يدخل حيز التنفيذ الفعلي حتى الآن.

ج) التعليم العالي بكليات البنات:

أخذ التعليم العالي للفتاة السعودية يستحوذ على قسط من الاهتمام والرعاية، وتتلخص الأهداف العامة لكليات البنات فيما يلي:^٦

- تنمية عقيدة الولاء لله، وتزويد الطالبة بالثقافة الإسلامية لتكون إمكاناتها العلمية والعملية مثمرة.
- إعداد مواطنات مؤهلات تأهيلاً عالياً لأداء واجبهن في خدمة البلاد في ضوء مبادئ الإسلام.
- إتاحة الفرصة أمام النابغات للدراسات العليا في التخصصات المختلفة.
- القيام بدور إيجابي في البحث العلمي الذي يسهم في مجال التقدم العلمي في الآداب والعلوم والمخترعات وإيجاد الحلول المناسبة لمتطلبات الحياة المتطورة واتجاهاتها التقنية.
- النهوض بحركة التأليف والإنتاج العلمي بما يطوع العلوم لخدمة الفكرة الإسلامية، وتمكين البلاد من القيام بدورها القيادي في بناء حضارة الإنسانية على مبادئها الأصيلة التي تقود البشرية إلى الخير والرشاد وتجنبها شرور الانحرافات المادية والعقائدية.
- ترجمة العلوم وفنون المعرفة إلى لغة القرآن، وتنمية ثروة اللغة العربية من المصطلحات بما يسد حاجة التعريب ويجعل المعرفة في متناول الجميع.
- القيام بالخدمات التدريبية والدراسات التجديدية للخريجات.

٢- فوزية البكر (١٩٩٤م): مرجع سابق، ص ١٥٨ - ١٦٠ - حمدان الغامدي، نور الدين عبد الجواد (٢٠٠٢): مرجع سابق، ص ٣١٣، ٣١٤.

٣- وزارة التعليم العالي (١٤٢٥/١٤٢٤هـ): إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، العام الدراسي، العدد (٢٧) مرجع سابق، ص ٣٨.

٤- وزارة التعليم العالي (١٤٢٥/١٤٢٤هـ): المرجع السابق، ص ١٧.

٥- عبد العزيز السنبلي وآخرون (١٩٩٢): نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، دار الخريجي للنشر والتوزيع، ط٦، الرياض، ص ٣١٤.

٦- وزارة الاقتصاد والتخطيط: خطة التنمية الثامنة (٢٠٠٥ - ٢٠٠٩)، ص ٤٣١.

٧- الرئاسة العامة لتعليم البنات (١٩٨٢/١٤٠٢هـ): لائحة كليات التربية للبنات، مرجع سابق، مرجع سابق، ص ٣-٤.

وتمنح كليات البنات درجة البكالوريوس في جميع التخصصات المقدمة في برامجها، أما درجات الدبلوم العالي، والماجستير، والدكتوراه فتمنح في بعض التخصصات، وتمشياً مع طبيعة المجتمع السعودي، أمكن للمرأة الدراسة بالانتساب في كليات البنات فيما لا يتعدى ٢٠% من مجموع الطالبات المسجلات، ويبين الجدول (١) عدد الكليات، والطالبات المقيدات (دبلوم متوسط، بكالوريوس، دراسات عليا)، وعدد أعضاء هيئة التدريس (ذكور ٣٤، إناث ٢٠٤٢) خلال العام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥هـ (٢٠٠٥م).^١

الجدول (١)

عدد كليات البنات والطالبات المقيدات فيها وأعضاء هيئة التدريس خلال العام الدراسي ١٤٢٥/١٤٢٤هـ

عدد كليات البنات	عدد الطالبات المقيدات	عدد أعضاء هيئة التدريس ^٢
١٠٢	٢٥٤٣٩٦	٢٠٧٦

وتعاني كليات البنات من العديد من المشكلات منها: أن نسبة كبيرة من الخريجات، وخاصة في الأقسام النظرية، يعانون من قلة الفرص الوظيفية ويعتبر ذلك مأخذاً سلبياً على مخرجات تعليم الفتاة من ناحية، وإهداراً تربوياً ومالياً من ناحية أخرى.^٣ وتعاني كليات البنات نقصاً ملحوظاً في أعداد أعضاء هيئة التدريس، فأغلبها لا يوجد بها أساتذة، أو أساتذة مشاركون، أو أساتذة مساعدين، كما أن نسبة كبيرة منها لا يوجد بها سوى محاضرات، وأحياناً كثيرة لا يوجد بها سوى معيدات، وهذا بدوره يؤدي إلى مشكلات أكاديمية وتربوية، منها: ضعف الكفاءة الداخلية والخارجية، ضعف تكافؤ الفرص التعليمية المقدمة لطالبات كليات البنات باختلاف المنطقة الجغرافية، لأنه في العادة يتم الاهتمام بالكليات الموجودة بالمناطق الحضرية أو المدن الكبيرة كالعاصمة.^(*)

د) التعليم الجامعي للبنات بكليات التربية بجامعة المملكة:

يُقصد بكليات التربية مؤسسات تعليمية، وتعني بإعداد المعلمات وتدريبهن في مدة زمنية تبلغ أربع سنوات، تنتهي بالحصول على درجة إجازة التدريس أو الإجازة الجامعية الأولى في العلوم والتربية، أو الآداب والتربية، وقد تمتد برامجها إلى مستوى الدراسات العليا التي تنتهي بمنح درجتي الماجستير، ودكتوراه الفلسفة في التربية.^٤ وقد بلغ عدد كليات التربية ست كليات تابعة للجامعات السعودية على النحو التالي:

١) كلية التربية بجامعة الملك سعود:

تعد جامعة الملك سعود أولى جامعات المملكة التي أتاحت الفرصة للفتيات للالتحاق بالتعليم الجامعي وذلك عام ١٣٨٢/٨١هـ ١٩٦٢/٦١م، وذلك بالانتساب في كل من كليتي الآداب والعلوم الإدارية^٥، كما أتاحت للطالبات الدراسات العليا في: التربية وعلم النفس والمناهج والثقافة الإسلامية.

١- وزارة التعليم العالي (١٤١٧هـ): إحصاءات التعليم العالي، العدد التاسع عشر، الصفحات: ٣١، ٤٢، ١٠٤.

٢- وزارة التعليم العالي (١٤٢٤/١٤٢٥هـ): إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، العدد (٢٧)، مرجع سابق، ص ٩٤.

٣- خضير الخضير (١٩٩٩): مرجع سابق، ص ص ١١٢-١١٤.

(٤) - انظر ملحق (٧): بيان بأعداد أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية الجامعية، وكليات البنات بالمملكة العربية السعودية.

٤- محمد ظافر (١٩٨٩م): برنامج ومناهج كليات التربية في دول الخليج العربي "دراسة تحليلية مقارنة وتطورية للواقع والمأمول"، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص ٢٨٠.

٥- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٩٦): مرجع سابق، ص ص ١٠٤-١٠٥.

١- جامعة الرياض: دليل جامعة الرياض، الجزء الأول، ١٤٠٠/١٣٩٩هـ، ص ٩٤.

٢) كلية التربية بجامعة أم القرى:

كانت جامعة أم القرى جزءاً من جامعة الملك عبد العزيز، إلا أن التاريخ الفعلي لتأسيس هذه الجامعة يرجع إلى سنة ١٣٦٩هـ (١٩٤٩م)، حيث أنشئت كلية الشريعة بمكة المكرمة، وهي إحدى كليات جامعة أم القرى حالياً، وتعتبر هذه الكلية نواة التعليم العالي بالمملكة لكونها أول كلية على مستوى التعليم العالي.

وقد أنشئت كلية التربية بمكة المكرمة عام ١٣٨٣/٨٢هـ^١، وُضمت في عام ١٣٩١/٩٠هـ إلى جامعة الملك عبد العزيز، وبافتتاح جامعة أم القرى في مكة المكرمة عام ١٤٠٠/١٤٠١هـ انتقلت إدارة هذه الكلية من جامعة الملك عبد العزيز لتصبح تابعة لجامعة أم القرى^٢، وتمنح الكلية درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية، وفي الأصول الإسلامية للتربية، وكذلك في طرائق التدريس والإشراف التربوي.^٣

٣) كلية التربية بجامعة الملك فيصل:

أنشئت جامعة الملك فيصل في عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، وتُعد كلية التربية بالأحساء من الكليات التي أنشئت لاحقاً، وتضم أعلى نسبة من الطالبات حيث وصل عددهن عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م إلى (١٧٥٦) طالبة مقابل (٧١٨) طالباً.^٤

٤) كلية التربية بجامعة طيبة:

كانت بداية الكلية كفرع لجامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة^٥ عام ١٣٩٧هـ (١٩٧٧م)، وانضمت حديثاً لجامعة طيبة الجديدة^٦، وقد أتاحت الكلية فرصة للطالبات للدراسة فيها، وذلك في الفصل الثاني من العام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ (١٩٨٠/١٩٧٩م).

٥) كلية التربية بجامعة الملك خالد:

صدر الأمر السامي بإنشاء هذه الجامعة نتيجة للحاجة الملحة في منطقة عسير، التي تتميز بزيادة كبيرة في أعداد خريجي المرحلة الثانوية^٧، وتم الإعلان عن إنشاءها في ربيع الثاني ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، وقد تكونت هذه الجامعة من كلية الطب، وكلية التربية التابعتين سابقاً إلى جامعة الملك سعود، وكلية الشريعة التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود^٨.

٦) كلية التربية بجامعة الطائف:

كانت كلية التربية جامعة الطائف تابعة لجامعة أم القرى وبدأت الدراسة بها مع بداية الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٠١/١٤٠٢هـ، ثم ضُمت حديثاً إلى جامعة الطائف الجديدة، في العام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥هـ.

هـ) الدراسات العليا بكليات التربية للبنات:

١) نشأة الدراسات العليا في كليات التربية للبنات:

الدراسات العليا في كليات البنات كمثيلاتها من الكليات الجامعية بالمملكة، لها لوائح تبين أهدافها وأنواعها وأحكامها العامة، وقد أصدرت وكالة كليات البنات لائحة الدراسات

٢- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٩٦): مرجع سابق، ص ٩٨-١١٠.

٣- وزارة التعليم العالي (١٤٢٤/١٤٢٥هـ): إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، العدد (٢٧)، مرجع سابق، ص ١٨.

٤- وزارة التعليم العالي: إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، العدد (١٠)، ١٤٠٦هـ، ص ٦٧.

٥- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٩٦): مرجع سابق، ص ١١٢-١١٣.

٦- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٩٦): مرجع سابق، ص ١٠٦-١٠٧.

٧- وزارة التعليم العالي (١٤٢٤/١٤٢٥هـ): إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، العدد (٢٧)، مرجع سابق، ص ١٧.

٨- خضير الخضير (١٩٩٩): مرجع سابق، ص ١٣٥.

٩- وزارة التعليم العالي (١٤٢٤/١٤٢٥هـ): إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، العدد (٢٧) مرجع سابق، ص ١٠٢.

العليا، ووافقت عليها اللجنة العليا لسياسة التعليم في المملكة بتاريخ ١٣٩٧/١/٢٧هـ (١٩٧٧م).^١

وللنهوض بالدراسات العليا أنشئت جهة متخصصة بوكالة كليات البنات تتابع ذلك، هي عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، وتعمل على تحقيق أهداف الدراسات العليا بكليات البنات، كما يلي:^٢

- فتح مجالات الدراسات العليا أمام الفتاة السعودية استكمالاً لهيكل التعليم العالي للبنات بالمملكة، وتحقيقاً للتنمية الاجتماعية اللازمة للتنمية الشاملة.
- إعداد جيل من المتخصصات في العلوم المختلفة وفي علم التربية دعماً للنهضة العلمية والتربوية بالبلاد في ضوء العقيدة السليمة ومبادئ الإسلام السديدة.
- إعداد جيل من هيئة التدريس بكليات البنات للحاصلات على المؤهلات اللازمة.
- النهوض بالبحث العلمي والتأليف والترجمة في مختلف مجالات العلوم والتربية بما يساعد على رفع مستوى الحياة بالمملكة، والتقدم العلمي في الآداب والعلوم.
- إتاحة الفرصة للبنات المتفوقات لإشباع طموحن إلى النمو العلمي والمهني.
- العمل على استخدام العلوم لخدمة الفكر الإسلامي وبناء الحضارة الإنسانية.
- وقد حددت وكالة كليات البنات شروطاً للقبول ببرامج الدراسات العليا بكلياتها، كما يلي:^٣
- أن تكون المتقدمة سعودية الجنسية أو حاصلة على منحة رسمية للدراسات العليا لغير السعوديات.
- أن تكون المتقدمة حاصلة على الشهادة الجامعية من كليات البنات، أو جامعة سعودية، أو من جامعة أخرى عربية، أو أجنبية معترف بها بتقدير عام (جيد جداً) على الأقل.
- أن تكون حسنة السير والسلوك، ولائقة طبياً، وألا يتجاوز عمرها أربعين عاماً.
- أن تقدم تزكية من أستاذين سبق لهما تدريسها أو الإشراف عليها.
- موافقة مرجعها على الدراسة إن كانت موظفة.
- تعهد بالتفرغ التام للدراسة.
- اجتياز اختبارات القبول التي يجريها القسم المختص.

وهي شروط قد تكون قاسية في بعض بنودها خاصة فيما يتعلق بشرط التقدير العام، والحصول على تزكية من أستاذين، وشروط التفرغ، وهو شرط صعب المنال بالنسبة لمن تعمل بحقل التدريس. مما يسبب مشكلة تعليمية مستقبلية؛ وحلاً لهذه المشكلة، لابد من فتح باب الدراسات العليا للبنات، تحقيقاً للاكتفاء الذاتي في أعضاء هيئة التدريس، وهذا الأمر يحتاج إلى دراسة عاجلة، فأعضاء هيئة التدريس الحاليين، جميعهم في أعمار متقاربة، أفرزتهم حقبة علمية واحدة، فبعد عشر سنوات أو خمس عشر سنة قادمة، سيشهد التعليم العالي نقصاً حاداً في أعداد الهيئة التدريسية؛ لأن أعضاء هيئة التدريس الموجودين سيحلّهم نظام التقاعد، مما سيضطر التعليم العالي للنكوص مرة أخرى، والعود على بدء في الاستعانة بأعضاء من خارج الدولة، فيعود التعليم العالي من حيث بدأ.

١- وزارة التعليم العالي (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢): دليل الدراسات العليا بكليات البنات، ص ١١

٢- وزارة التعليم العالي (٢٠٠٢): المرجع السابق، ص ١٣

٣- وكالة كلية البنات (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م): برامج الدراسات العليا بكليات البنات، التوسع في المسارات والقبول، المملكة العربية السعودية، ص ٩.

١- خضير الخضير (١٩٩٩): مرجع سابق ص ص ١٤٣-١٤٨.

٢) برامج الدراسات العليا بكليات التربية للبنات للتوسع في المسارات والقبول: تهتم وكالة وزارة التربية والتعليم لكليات البنات ببرامج الدراسات العليا وتطويرها، وانطلاقاً من ذلك فإنها في العام الجامعي ١٤٢٤/٢٣ هـ (٢٠٠٣/٢٠٠٤ م) شرعت في التوسع في فتح مسارات القبول لطالبات الدراسات العليا (ماجستير/دكتوراه) من المعيدات والمحاضرات ومنسوبات التعليم وغير هذه الفئات من خريجات الكليات والجامعات وذلك تنفيذاً للتوجه الوطني في إعداد كوادر وطنية من العنصر النسائي مؤهلات تأهيلاً عالياً في مختلف التخصصات بحيث يؤهلن ليكن ضمن أعضاء هيئة التدريس في كليات البنات.^١

جدول (٢)

بيان النمو في أعداد المقبولات بالدراسات العليا ١٤٢٥/٢١ هـ

السنة	أعداد المقبولات
١٤٢١/١٤٢٢ هـ	٢٥٤
١٤٢٢/١٤٢٣ هـ	٢١٣
١٤٢٣/١٤٢٤ هـ	٢٧٤
١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	٦٠٨

وتوضح البيانات الإحصائية النمو المطرد في أعداد المقبولات بالدراسات العليا كما يلي^٢:
١- أن أعداد المقبولات في عام ١٤٢٥/٢٤ هـ أكبر بنسبة كبيرة وملحوظة من أعداد المقبولات في الأعوام السابقة حيث أن الزيادة في أعداد المقبولات عام ١٤٢٥/٢٤ هـ بالمقارنة بعام ١٤٢٤/٢٣ هـ (بدء برنامج التوسع في فتح مسارات القبول بالدراسات العليا) قد بلغت نسبتها ٦٤,١٦ %.

٢- بمقارنة أعداد المقبولات في الأعوام السابقة فإن النسبة المتوقعة للزيادة في أعداد المقبولات ببرامج الدراسات العليا في مختلف التخصصات للعام ١٤٢٦ هـ قد تبلغ ٧٥ % بالمقارنة بعام ١٤٢٥ هـ.

٣- أن تنامي أعداد المقبولات بالدراسات العليا ومن ثم نجاح سياسة وكالة كليات البنات في التوسع في القبول وفق ما اتخذ من خطط وتنظيمات أتاحت الفرص لفئات كان غير مسموح لها بالدراسات العليا في فترات سابقة، وهذا كله يحقق هدف سعودة أعضاء هيئة التدريس.

وترتب على التوسع في القبول بالدراسات العليا ضرورة افتتاح برامج جديدة تستوعب الدراسات في كافة التخصصات، وتم ذلك من خلال خطة وكالة كليات البنات، حيث بلغ جملة البرامج المفصلة (٥٥) برنامجاً موزعة على (١٨) كلية من كليات البنات في مختلف المناطق.^٣

وقد قامت جهود علمية بإيجاد بعض الحلول لمشكلة تعليم الفتاة في الدراسات العليا، نظراً لظروفها التي تمنعها من السفر خارج المملكة، وذلك بإنشاء ما يسمى بـ(برنامج الإشراف المشترك بين جامعة الملك عبد العزيز و الجامعات البريطانية) أو الابتعاث الداخلي؛ لإيجاد

٢- وكالة كلية البنات (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) : برامج الدراسات العليا بكليات البنات، مرجع سابق، ص ٦، ص ص ٢٢-٢٣.

٣- وكالة كلية البنات (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) : المرجع السابق، ص ٦، ص ٢٣.

١- وكالة كلية البنات (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) : المرجع السابق، ص ١٠.

بدائل للابتعاث، خاصة للكوادر النسائية التي تعمل في مجالات علمية شتى، وخاصة لابنتا المعيدات والمحاضرات بالجامعة، الراغبات في الدراسة لمرحلة الدكتوراه. وقد بدأ هذا البرنامج في تنفيذ خطته وبرامجه، منذ بداية العام الدراسي ١٤١٢/ ١٤١٣هـ (١٩٩٣/٩٢م)، بعدد (٢٦) معيدة ومحاضرة من كافة كليات الجامعة التي لها فروع بقسم الطالبات، ثم بزيادة (٣٠) معيدة ومحاضرة أخرى في العام الدراسي ١٤١٤/ ١٤١٤هـ، وقد أقدمت جامعة الملك عبد العزيز على هذا البرنامج، تحت ظروف متعددة لعل أبرزها:^١

- توفير سبل تنمية وتطوير القدرات الأكاديمية للمواطنات السعوديات.
 - تأمين الكوادر العلمية النسائية، وفق الظروف الاجتماعية، والمتطلبات الشرعية.
 - تحقيق الطموح العلمي للكوادر النسائية، لزيادة الإنتاجية العلمية لهن وللجامعة.
 - توسيع قاعدة الاتفاقيات، مع الجامعات الأجنبية.
 - توسيع قاعدة المشاركات (من المعيدات والمحاضرات) في هذا البرنامج.
- وعليه يتضح لنا جلياً أن المملكة كغيرها من الدول النامية لا زالت تحتاج لعمل الكثير من أجل النهوض ببرامج إعداد وتنمية أعضاء هيئة التدريس وكذلك النهوض بالبحث العلمي.

وعلى الرغم من المطالبة المستمرة بتطوير البحث العلمي والتربوي، فقد زادت أعباء أعضاء هيئة التدريس من حيث الساعات وأعداد الطالبات وتقلصت الحوافز لهن، فعوض هيئة التدريس القادمة حديثاً من بعثة أنهكتها مالياً لا تجد تشجيعاً كافياً يساعدها على تقديم كل ما لديها، ثم تواجه بجهاز بيروقراطي كبير يصدها في إجراءات التعيين وممارسة المهام بشكل يجعلها تحبط مباشرة، إضافة إلى تغلغل المركزية بشكل كبير في مؤسساتنا التعليمية في العقدين الماضيين.^٢

٣) مجال الخدمات التربوية والتعليمية للمجتمع بكليات التربية:

يمتد الحوار بين كليات التربية والمجتمع إلى مجالات متعددة من الهموم والقضايا، وإذا كانت تلك القضية متعلقة بنسيج الحوار بين كليات التربية والقوى الداخلية في المجتمع من ناحية، فإنها متشابكة مع المتغيرات العالمية وتفاعلاتها وضغوطها من ناحية أخرى، وبخاصة في سياق حركة المجتمعات والجامعات في الدول النامية^٣، فليس بدعاً أن يكون من أهداف كليات التربية العمل على التفاعل مع المجتمع لخدمته والاستفادة منه ويأتي ذلك عن طريق أهداف كثيرة منها:^٤

- أ - توفر الفرص المناسبة لتعليم الكبار من المعلمين وغيرهم ممن يعملون في الحقل التربوي؛ لإكمال دراستهم العليا وهم في الخدمة.
- ب - متابعة الخريجين في أعمالهم ووظائفهم لتزويدهم بكل جديد لرفع مستواهم العلمي والتربوي، وتجديد أوجه المعرفة المتطورة والمتغيرة.

٢- عزيزة عبدالله طيب (٢٠٠٤/١٤٢٥) : إعداد أعضاء هيئة التدريس من خلال برنامج الإشراف المشترك كبديل للابتعاث، ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي (التحديات والتطوير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، (٢-٣ ذو القعدة) ، (١٤-١٥ ديسمبر) ، ص ١٨.

٣- محمد بن عبد الله العبد اللطيف، (٢٠٠٥/١٤٢٦) الإصلاح الجامعي، مجلة اليمامة، الرياض، العدد(١٨٨٨)، ٢٩ ذو القعدة ، ٣١ ديسمبر.

١- حامد عامر(١٩٩٣): من همومنا الجامعية "دراسات في التعليم الجامعي"، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، القاهرة، ع ١، ص ٣٧.

٢- محمد ظافر(١٩٨٩): برامج ومناهج كليات التربية، مرجع سابق، ص ٢٥٢.

ج - الإسهام في تقديم برامج التدريب والدراسات الجديدة لمن يعملون في المؤسسات التربوية والتعليمية، لرفع مستوى الأداء الوظيفي لكل دارس.

٤) التعاون بين كليات البنات والجامعات السعودية:

تتعدد مجالات التعاون بين كليات التربية والجامعات السعودية، ومن أهمها ما يلي:

١- مجالات التعاون القائم بين كليات البنات وبين الجامعات:

- مجال التدريس / التعليم: نظراً للطلب الاجتماعي المتزايد على كليات البنات، استلزم الأمر الاستعانة بأعضاء هيئات التدريس من الجامعات السعودية لسد العجز في بعض تخصصات المرحلة الجامعية الأولى والدراسات العليا.
- الإشراف العلمي على رسائل الماجستير والدكتوراه: ويتم هذا بالاستعانة بالكفاءات البشرية المؤهلة لمرحلة الدراسات العليا في كليات البنات والجامعات.
- المشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية.
- المشاركة في عمليات تطوير البرامج الدراسية: فقد شكلت كليات البنات لجاناً مشتركة مع أعضاء هيئات التدريس بالجامعات السعودية، وذلك لتطوير خطط الدراسة بالكليات، وتم هذا المشروع على مراحل واستغرق قرابة الثلاث سنوات، وبدأ تطبيقه مع بداية العام الدراسي القادم ١٤٢٦/٢٥هـ.
- التعاون في مجال المكتبات وتوثيق المعلومات: فقد استفادت عمادة شؤون المكتبات وكليات البنات من الخطط المطورة المطبقة في مكتبات الجامعات وبعض مراكز البحوث، وذلك من حيث تفعيل الخدمات المكتبية لطلاب البحث، والانفتاح على مراكز وشبكات المعلومات المحلية والجامعية، والتعاون في مجال توظيف المعامل العلمية وتوسيع فرص الاستفادة منها، والتعاون في مجال حوسبة العملية، ومشروع التعليم عن بعد، الذي بدأته وكالة الكليات لمواجهة الطلب المتزايد على القبول.

٢- نموذج التعاون العلمي بين كليات البنات ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية:

- من منطلق التعاون القائم بين كليات البنات والجهات العلمية بالمملكة العربية السعودية تتعاون وكالة كليات البنات ممثلة في عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي مع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في عدة مجالات علمية مهمة تخدم برنامج البحث العلمي وبرامج الدراسات العليا بكليات البنات:^٢
- تستعين الكليات العلمية ببعض الأساتذة من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في التخصصات العلمية للتدريس في برامج درجتي الماجستير والدكتوراه، والإشراف على الرسائل العلمية.
 - تستعين الباحثات وطالبات الدراسات العليا بمركز المعلومات بالمدينة لإمدادهن بمسح شامل على نقاط البحث، وكذلك ملخصات لها في مجال العلوم الطبيعية.
 - تقدم الإدارة العامة لبرامج المنح البحثية الدعم المالي لطالبات الدراسات العليا في مجال البحوث العلمية التطبيقية عن طريق برنامج منح أبحاث طلاب الدراسات العليا كما تدعم بحوث بعض الباحثات من عضوات هيئة التدريس بكليات البنات.

٢- وكالة كليات البنات (١٤٢٤/١٤٢٥هـ): آفاق التعاون بين كليات البنات وبين الجامعات السعودية "الحاضر والمستقبل"، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي.

١- وكالة كليات البنات (١٤٢٤/١٤٢٥هـ): آفاق التعاون العلمي بين كليات البنات ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ص ٧.

٣- آفاق التعاون المستقبلي بين كليات البنات وبين الجامعات السعودية:

- في إطار خطط تطوير كليات البنات، من المأمول أن تزداد فرص التعاون والتنسيق مع الجامعات السعودية ولعل مجالات التعاون المرتقبة تتمثل في الآتي:^١
- المشاركة في تطوير آلية لتوظيف نتائج البحوث العلمية بكليات البنات والجامعات لخدمة قطاعات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
 - تحديث وتفعيل شبكة معلومات الوكالة وربطها بشبكات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
 - التعاون بين عمادة الدراسات العليا بالوكالة مع العمدات المناظرة بالجامعات في النهوض بمجال الدراسات العليا من حيث: إعداد الخرائط البحثية، وتطوير مناهج وتقنيات البحث العلمي.
 - إجراء المزيد من البحوث المشتركة بنظام "فريق البحث"، وذلك لخدمة قضايا المجتمع السعودي.
 - التنسيق والتكامل بين كليات البنات والجامعات في برامج " التنمية المهنية للأستاذ الجامعي".
 - تطوير التعاون مع الجامعات في مجال إنشاء مراكز متخصصة للاعتماد الأكاديمي بكليات البنات.
 - إمكانية الاستفادة من خبرات بعض الجامعات كجامعة الملك عبد العزيز في توسيع مسارات الدراسات العليا وتنويع برامجها؛ وذلك من خلال إتباع أنظمة متطورة كنظام " الإشراف المشترك".
 - تفعيل وظيفة " خدمة المجتمع " بكليات البنات بالمشاركة في تلك المشروعات التي تنفذها الجامعات، وبخاصة في مجال محو الأمية ورعاية الشباب و المرأة وذوي الاحتياجات الخاصة.
 - إقامة مؤتمرات نوعية تعني بقضايا المرأة في مجتمعنا وذلك بمشاركة الجامعات السعودية.

٥) التعليم من بعد في كليات البنات:

- انطلاقاً من الحرص على توفر الفرص المناسبة للفتاة السعودية لاستكمال تعليمها العالي، ولمواجهة التحديات التي تواجه نظام التعليم التقليدي في كليات البنات، بدأ تطبيق التعليم من بعد في كليات البنات كأحد الحلول لمواجهة الكثير من التحديات حيث إنه:^٢
- يتيح اختيار أعضاء هيئة التدريس المتميزين في كل تخصص، بما لا يزيد على ثلاثة أعضاء لخدمة جميع الكليات بدلاً من التعاقد مع عضو لكل كلية، ويزيد من كفاءة ونوعية العملية التعليمية، ويحقق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع الطالبات.
 - يساهم في حل مشكلة ضعف القدرة الاستيعابية الحالية لكليات البنات.
 - يعد أحد أساليب ترشيد الإنفاق إذ تكلف الطالبة نحو ثلث تكلفتها في التعليم العالي النظامي.
 - يمكن من خلاله تنويع برامج التعليم من حين لآخر، بما يخدم خطط الوفاء باحتياجات سوق العمل.

٢- وكالة كليات البنات (١٤٢٤/١٤٢٥هـ): المرجع سابق.

١ - وكالة كليات البنات، الإدارة العامة للحاسب الآلي (١٤٢٤هـ): التعليم عن بعد بوكالة كليات البنات، ص ١١-١٢.

- يؤدي تطبيقه إلى مواكبة المستجدات التربوية العالمية في التعليم.
- يستخدم مشروع التعليم عن بعد شبكة الإنترنت لما توفره هذه الشبكة من المميزات الإضافية التي تتمثل في إمكانية تصميم المقررات الدراسية على موقع خاصة بالكلية، متابعة دراسة المقرر وواجباته ومتطلباته، ويمكن أن يتم ذلك من المنزل أو أي موقع/ وقت مناسب لل طالبة وتتوفر فيه وسائل الاتصال، كما تتيح للطالبات تبادل المعلومات فيما بينهن، أو بينهن وأستاذ المادة من خلال البريد الإلكتروني وغرف الحوار الخاصة بالمقرر الدراسي.

رابعاً: أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالمملكة العربية السعودية (*):

يُمثل عضو هيئة التدريس العنصر الفعال في الجهاز التعليمي، فهو يتحمل عبئاً تدريسياً في التخصص العلمي، إضافة إلى ما يسند إليه من قبل القسم من أعمال علمية أخرى مثل الإسهام في البحوث أو الإشراف العلمي والتربوي على الطلاب.

(١) إعداد عضو هيئة التدريس وتأهيله وتنميته:

يقع على الجامعات مسؤولية إعداد الكوادر من أعضاء هيئة التدريس من خلال تنفيذ برامج داخلية وخارجية للدراسات العليا، وذلك على النحو التالي^١:

- الإعداد الداخلي: من خلال إنشاء برامج للدراسات العليا في الجامعات.

- الابتعاث إلى المؤسسات والجامعات المتميزة في مختلف دول العالم.

ومع أن هذين الأسلوبين معمول بهما الآن إلا أن مخرجاتهما لازالت دون المأمول، لأن من يعينون على وظيفة معيد، يختارون من بين المتفوقين أكاديمياً، وقلما يلقون تدريباً منظماً على أصول التدريس والبحث^٢.

إن إعداد وتنمية عضو هيئة التدريس وتأهيله ليس مجرد تحسين القدرة التدريسية لديه، بقدر ما هي تحسين القدرة التعليمية للطلاب، فمن خلال التدريس يتم إعداد القوى البشرية، وعلى قدر فاعلية عملية التعليم والتعلم في الجامعة تكون جودة مخرجاتها من الخريجين، وما اكتسبوه من معارف ومهارات، فدقة اختيار عضو هيئة التدريس وحسن إعداده يعد العنصر الأساسي في منظومة الجامعة.

ومن ضمن مؤشرات الإعداد الجيد للمعلم الجامعي، أن يكون مكتسباً لكافة الجوانب المرتبطة بتعليم الطلاب الجامعيين، ولذلك فقد اهتمت كثير من الجامعات بإيجاد البرامج التدريبية، اللازمة لتزويد الكوادر التدريسية حديثة التخرج بما تتطلبه منهم مهنة التدريس، من خلال توفر المراكز المتخصصة في مجالات تحسين الأداء التدريسي وإكساب المنتسبين لها المهارات اللازمة التي تساعد على أن يقوموا بمسؤولياتهم التعليمية، وتوفر لهم الكفاية المهنية المتميزة التي تتطلبها المواقف التعليمية في غرف الدراسة أو خارجها، وخاصة أن واقع إعداد أساتذة الجامعات من خلال الإعداد قبل الخدمة يركز أساساً على الإلمام بالتخصص بمجال الدراسة دون الالتفات إلى ما يجب أن يزود به عضو هيئة التدريس من مهارات وأسس وأساليب للقيام بمهمته بشكل شامل ومتكامل ومتوازن.

(*) - أنظر ملحق (٧) بيان بأعضاء هيئة التدريس (السعوديات) بكليات التربية للبنات وكليات التربية بالجامعات بالمملكة العربية السعودية.
٢- سعيد المليص (١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م): التعليم العالي في دول الخليج العربية "واقع ومشكلاته"، المؤتمر الإقليمي العربي التحضيري للمؤتمر العالمي حول التعليم العالي، بيروت، ٤-٧ ذو القعدة ١٤١٨هـ، ٢٠-٢١ مارس، مكتب اليونسكو الإقليمي العربي في دول الخليج، ص ٨٧،
١- جليل إبراهيم العريضي (١٩٩٤): عضو هيئة التدريس بدول الخليج العربية "تأهيله وتقويمه"، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ص ١٤٣

وهذا يتطلب ضرورة إعداد وتدريب المعلم الجامعي على طرق التدريس وأساليبه قبل الانضمام إلى هيئة التدريس بالجامعة وكذلك أثناء الخدمة، على أن يتم إعداد المعيدين وأساتذة الجامعة من خلال مراكز ووحدات التدريب التي تؤسسها الجامعات لإعداد الهيئة التدريسية وفق مقررات مكثفة في طرائق التدريس،^١ كما يتطلب اعتماد سياسة لإعداد أعضاء هيئة التدريس وتأهيلهم من خلال: إعداد دليل الكفاءات الشخصية لعضو هيئة التدريس، وإنشاء مراكز تطوير التعليم الجامعي في الجامعات، والتركيز على برامج ومواد تنمية مهارات الإلقاء وإيصال المعلومات، وإعداد أدلة إجراءات وملف أكاديمي للمواد.

وتبرز الحاجة للتدريب خاصة في الوقت الحاضر حيث المتغيرات السريعة التي تشهدها العملية التعليمية، وكذلك لما لمستته المؤسسات التربوية عامة والجامعات بصفة خاصة من أهمية هذا الجانب لإعداد أعضاء هيئة التدريس؛ وذلك للعديد من الأسباب نورد منها ما يلي^٢:

- عملية التدريب تزود عضو هيئة التدريس بما قد ينقصه من مهارات أساسية لم تكن في الحسبان خلال مدة الدراسة والإعداد بالتخصص.
- يساعد التدريب على رأس العمل عضو هيئة التدريس على أداء أعماله وواجباته بصورة أكثر فعالية وبشكل مؤثر ومنتج.
- يساعد التدريب عضو هيئة التدريس على اكتساب مهارات وتغييرات إيجابية في اتجاهاته نحو مهنته
- يساعد التدريب عضو هيئة التدريس بأن يكون أكثر انفتاحاً من خلال المناقشات وتبادل الخبرات.
- يساعد التدريب عضو هيئة التدريس على تعرف الوسائل الحديثة للتعليم التي تعكس روح العصر.
- رفع العطاء المهني لعضو هيئة التدريس، ويؤثر ذلك بالإيجاب على الإنتاجية العلمية للمؤسسة.

وعلى الجامعات في المملكة العربية السعودية أن تسعى لتحقيق ذلك بإنشاء المراكز المتخصصة لتحسين العملية التعليمية والتدريس وتطوير أعضاء هيئة التدريس (Center for Teaching improvement and Faculty Development)^٣، وبالإضافة إلى هذه البرامج التي تتبناها الجامعات لتطوير وتدريب أعضاء هيئة التدريس على رأس العمل فلا بد من مجهودات ذاتية من جانب عضو هيئة التدريس تتواءم مع تلك البرامج، للارتقاء بنفسه والتجديد في مجال خدمته وتحسين أساليبه أدائه الجامعي، ومن هذه المجهودات:^٤

* أن يسعى عضو هيئة التدريس إلى تنمية اتجاهاته إيجابياً نحو مهنته العلمية والتربوية، بحيث يزيد ذلك من رضاه عن عمله ويقود إلى المزيد من سعادته؛ لكي يستطيع الإبداع في أداء واجبه وتنمية طلابه.

٢- محمد بن عبد الرحمن الربيع (٢٠٠٣): من وحي الجامعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص ٢١-٢٢.

٣- خضير الخضير (١٩٩٩): مرجع سابق، ص ١٩٩.

١- خضير الخضير (١٩٩٩): المرجع السابق ص ٢٢٥-٢٨٨.

٢- محمد بشير حداد (٢٠٠٤): التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي (دراسة مقارنة)، القاهرة عالم الكتب، ص ٦٢-٦٤.

* الرغبة في التفوق والنجاح: إن النمو الاجتماعي والمهني لعضو هيئة التدريس يتوقف على مدى قدرته على رؤية الأمور بإيجابية ونظرة متفائلة وأن يكون باستطاعته استيعاب مختلف المواقف، وعليه أن يرفع من قدرته في مجال التدريس وأن يضع نصب عينية أن هناك هدفاً سامياً يسعى دائماً إلى الوصول إليه وتحقيقه.

* اتساع الأفق: على عضو هيئة التدريس أن يكون واسع الاطلاع وخاصة في مجال تخصصه حيث يتيح له ذلك فرصة واسعة للارتقاء العلمي، وعليه متابعة ما يستجد في مجال مهنته من خلال قراءاته المستمرة في المجالات الدورية المتخصصة.

وتشكل عملية استقطاب أعضاء هيئة التدريس المتميزين من السعوديين هاجساً لدى إدارات الجامعات في المملكة العربية السعودية وذلك لسببين مهمين:^١

أولاً: هو إحجام العديد من خريجي الجامعات السعودية عن (وظيفة معيد) وهي التي تعتبر رافداً أساسياً لتكوين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، ولعل لهذا الإحجام بعض الأسباب ومنها: ضعف المردود المادي من وظيفة معيد، وعدم الرغبة لدى الكثيرين في تحمل مشاق الابتعاث والتغريب.

ثانياً: وجود فرص وظيفية ممتازة خارج الجامعات للخريجين من المتميزين.

(٢) أسس ومعايير تعيين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية^١:

يُحدد كادر أعضاء هيئة التدريس السعوديين بجامعات المملكة العربية السعودية الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/١٥ بتاريخ ١٣٩٩/٥/٧ هـ رتب أعضاء هيئة التدريس بالمسميات التالية: المعيد، المحاضر، الأستاذ المساعد والأستاذ المشارك والأستاذ، ويحدد الكادر شروط التعيين للمحاضرين وأعضاء هيئة التدريس الآخرين على النحو التالي:

١- يشترط في اختيار المحاضر أن يكون من الحاصلين على درجة الماجستير علي الأقل أو أية درجة علمية أخرى تعتبرها لجنة معادلة الشهادات الجامعية معادلة للماجستير.

٢- يشترط للتعيين على رتبة أستاذ مساعد الحصول على درجة الدكتوراه، أو أية درجة علمية تعتبرها لجنة معادلة الشهادات الجامعية معادلة للدكتوراه.

٣- يشترط للتعيين على رتبة أستاذ مشارك الحصول على شهادة الدكتوراه مع عضوية هيئة التدريس في إحدى الجامعات المعترف بها لمدة لا تقل عن أربع سنوات، ويشترط تقديم أبحاث مبتكرة تقيمها لجنة علمية متخصصة بالإضافة إلى تقرير تقدمه الجهة المختصة عن جهوده في التدريس ومشاركته في النشاطات والخدمات المختلفة.

٤- يشترط للتعيين على رتبة أستاذ الحصول على شهادة الدكتوراه مع خبرة في عضوية هيئة التدريس في إحدى الجامعات المعترف بها لمدة لا تقل عن ثمان سنوات منها أربع سنوات على الأقل أستاذ مشارك، ويشترط تقديم أبحاث مبتكرة تقيمها لجنة علمية متخصصة بالإضافة إلى تقرير تقدمه الجهات المختصة عن جهده في التدريس ومشاركته في النشاط والخدمات المختلفة.

(٣) تقييم عضو هيئة التدريس بالجامعات السعودية:

إن تقييم أداء عضو هيئة التدريس يجب أن يحدد أهدافه الخاصة، وأن يُراعى أثناء عملية التقييم ما يلي:

- تقييم الأداء ككل في مجالات التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، داخل المؤسسة أو خارجها.
- لا بد من صياغة وكتابة إجراءات وسائل التقييم في المؤسسة بشكل واضح ومحدد ومعلن.
- تحديد الأشخاص الذين يقومون بعملية التقييم، وتحديد الظروف التي فيها التقييم.
- أن يتحلى من يقوم بالتقييم بالموضوعية وبصفات شخصية وقدرات علمية.
- أن يكون التقييم بناءً على الأهداف التي يتوقع من عضو هيئة التدريس أن يحققها.
- إبراز مواطن القوة ومعالجة مواطن الضعف عند عضو هيئة التدريس في المجالات المقيمة.

١- انظر: مجلس التعليم العالي (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م): نظام مجلس التعليم العالي والجامعات، مرجع سابق، ص ٢٤١-٢٦٦.

- جليل إبراهيم العريضي (١٩٩٤): مرجع سابق، ص ٥٥.

- المعلومات المتوفرة لأغراض التقييم يجب أن تكون متراكمة ومنذ بداية عمل عضو هيئة التدريس.
 - نتائج التقييم يجب أن تُعلن للعضو وبشكل شخصي مع المحافظة على سريتها وخصوصيتها.
 - عملية التقييم يجب أن تكون مستمرة وأن تتطور بما يلائم بما يلائم المؤسسة التعليمية وتطورها.
 - اتخاذ إجراءات فاعلة بناءً على نتائج التقييم.
- ومن الواقع نجد أن بعض الجامعات تطبق عملية تقييم أعضاء هيئة التدريس، مثل^١:
- (١) جامعة الملك عبد العزيز:

حيث صممت وكالة الجامعة للبحث العلمي ملفاً أكاديمياً لتقييم عضو هيئة التدريس مكوناً من جزأين:

- الجزء الأول: يحتوي على نشاط عضو هيئة التدريس، ويعبأ من قبله.
 - الجزء الثاني: خاص بتقييم عضو هيئة التدريس، ويعبأ من قبل رئيس القسم، ويوقع عليه عضو هيئة التدريس بالاطلاع، ويعتمد من عميد الكلية.
- ويستخدم تقييم الأداء كعنصر مساعد في تقرير ما يلي: الترقية العلمية، ومنح العلاوات الاستثنائية، ومنح إجازة التفرغ العلمي، وحضور المؤتمرات والحلقات الدراسية والتدريبية، والترشيح للقيام بمسؤوليات الخدمة الجامعية، وتمديد الخدمة عند بلوغ سن التقاعد، والإعارة والاستشارات، والابتعاث والاتصال العلمي.

(٢) كليات التربية للبنات بمكة المكرمة:

يتم تقييم عضوات هيئة التدريس من خلال بطاقة تقييم الأداء الوظيفي لأعضاء الهيئة التعليمية من المحاضرات والمعيدات، والهيئة التعليمية المكلفة بعمل إداري، وتتكون بطاقة التقييم من جزأين؛ الجزء الأول منها عبارة عن بيانات تدون بمعرفة عضو الهيئة التعليمية وتراجع من إدارة الكلية، أما الجزء الثاني: يحتوي على الأداء الوظيفي، والصفات الشخصية، والعلاقات، وملاحظات عامة، تقوم رئيسة القسم بتعبئته من عميدة الكلية، أو عضو هيئة التدريس، الذي يتم تقييمه في بطاقة مستقلة " التقرير السنوي لعضو هيئة التدريس".

(٤) أسس ومعايير تقييم وترقية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية:

- يتم تقييم جهود عضو هيئة التدريس المتقدم للترقية على أساس (١٠٠) مائة نقطة مقسمة على النحو التالي: ٦٠ (ستون) نقطة للأداء البحثي (إنتاج البحوث والكتب المؤلفة والمترجمة)، ٢٥ (خمس وعشرون) نقطة للتدريس، ١٥ (خمس عشرة) نقطة لأوجه النشاط الأخرى في خدمة الجامعة والمجتمع^٢.
- يجب ألا يقل مجموعة ما يحصل عليه عضو هيئة التدريس لكي تتم ترقيته عن ٦٠ (ستين) نقطة.
- وبالنسبة للمعيار الأول: نشاط الإنتاج العلمي، فيدخل فيه الأعمال الآتية:

١- مريم الصبان (١٤١٩ هـ): مرجع سابق ص ٩٣١ - ٩٣٢ ،

٢- انظر: مجلس التعليم العالي (١٤٢٠ هـ/١٩٩٩ م): نظام مجلس التعليم العالي والجامعات، مرجع سابق، ص ٢٤١-٢٦٦.

- جليل إبراهيم العريضي (١٩٩٤): مرجع سابق، ص ٨٨-٩٣.

١. البحوث المنشورة أو المقبولة للنشر في مجلات علمية محكمة متخصصة يعتمدها المجلس العلمي.
 ٢. البحوث المحكمة بأكملها والمقدمة للمؤتمرات العلمية المتخصصة والمنشورة أو المقبولة للنشر.
 ٣. البحوث المحكمة المنشورة أو المقبولة للنشر من مراكز البحوث الجامعية المتخصصة.
 ٤. المُحكم من الكتب الدراسية الجامعية والمراجع العلمية.
 ٥. تحقيق المخطوطات النادرة بعد تحكيمها ونشرها أو قبولها للنشر.
 ٦. ترجمة الكتب العلمية المتخصصة التي تخضع فيها الترجمة للتحكيم.
 ٧. النشاط الإبداعي الذي تحقق له التحكيم بطريقة يعتمدها المجلس العلمي.
- يجب ألا يقتصر نشر كل إنتاج عضو هيئة التدريس على منافذ النشر في الجامعة التي ينتمي إليها.
 - يجب ألا يكون أي من الإنتاج العلمي مستلاً من رسائل الماجستير أو الدكتوراه.
- وبالنسبة للتدريس: فيرتكز التقييم في هذا المعيار على الكفاءة في التدريس والعبء التدريسي خلال الفترة بين بداية حصول عضو هيئة التدريس على المرتبة العلمية التي يشغلها والمرتبة العلمية المتقدم للترقية إليها.
- وبالنسبة لمعيار خدمة المجتمع وتنمية البيئة: فيتعلق بما يقوم بها عضو هيئة التدريس لخدمة الجامعة والمجتمع في واحد أو أكثر مما يأتي:
١. الأعمال الإدارية الأكاديمية التي تحتاج إلى أعباء يومية متكررة مثل ما يقوم به العمداء والوكلاء.
 ٢. الأعمال الإدارية التي يقوم بها مديرو مراكز البحوث والمشرفون على الإدارات.
 ٣. عضوية المجالس واللجان العلمية والإدارية داخل الجامعة وخارجها.
 ٤. الأعمال ذات الصبغة الثقافية والمهنية مثل تأليف الكتب المدرسية والكتب ذات الطبيعة التثقيفية العامة، وكتابة المقالات والمشاركة في الندوات وإلقاء المحاضرات ومراجعة الكتب وترجمة الكتب الثقافية غير التخصصية وإعداد التقارير الاستشارية.
- ويلاحظ على معايير تقويم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، أنها معايير موحدة لجميع ميادين البحث العلمي، وهو أمر في باطنه الرحمة، ومن قبل ظهره العذاب، لأنه ينبغي أن يُوضع لكل ميدان من ميادين البحث العلمي ما يناسبه من معايير للتقويم، هذا فضلاً عن التركيز الكبير على البحوث العلمية وإهمال جانبي التدريس وخدمة المجتمع، على الرغم من أهميتهما البالغة في المجتمع، كما أن عملية نشر النتاج العلمي لم تتطرق إلى الوسائل والتقنيات الحديثة للنشر، مثل النشر الإلكتروني، والنشر عبر شبكة الإنترنت، ولم تقدم المعايير حوافزاً للتميز تُخصص للبحوث المنشورة في مجلات عالمية مُحكمة، أو حصول الباحث على جائزة وطنية أو عالمية لتمييز بحوثه، أو أسلوب تدريسه، أو ما يقدمه من خدمات لتنمية مجتمعه أو المجتمع العالمي. ومن ثم فهذه المعايير تحتاج إلى الكثير من التعديل والتطوير لتتماشى مع التوجهات الحديثة للمعرفة، والمستحدثات التكنولوجية، والنظرة العالمية للتعليم والبحث وخدمة المجتمع الإنساني دون تمييز أو تفريق.

وبعد فقد تناولت الباحثة في هذا الفصل الثاني من الدراسة، التعليم العالي من حيث فلسفته وأهدافه ومبادئه وإدارته وسياساته وتمويله وعلاقته بخطط التنمية بالمملكة والتحديات المستقبلية التي تواجهه، ومسيرة تطور تعليم البنات بالمملكة بكليات التربية، وعضو هيئة التدريس بهذه الكليات من حيث برامج إعدادهم وأسس ومعايير تعيينهم وتقييمهم وترقيتهم، وهي بلا شك مقدمات مهمة تلقي بظلالها وانعكاساتها على نتيجة أكثر أهمية هي الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، التي هي موضوع الفصل التالي، وما يرتبط بها من مجالات وأساليب قياس ومحددات، وصعوبات أكاديمية ومجتمعية.

الفصل الثالث

الإنتاجية العلمية

(مفهومها – مجالاتها ومؤشراتها – أساليب قياسها – محدداتها)

- أولاً : مفهوم الإنتاجية العلمية .
- ثانياً : نظريات تفسير الإنتاجية العلمية .
- ثالثاً : مجالات الإنتاجية العلمية ومؤشراتها .
- رابعاً : اتجاهات تقويم الإنتاجية العلمية .
- خامساً : أساليب تقويم الإنتاجية .
- سادساً : دور تقنيات المعلوماتية في الإنتاجية العلمية.
- سابعاً : محددات الإنتاجية العلمية.

مقدمة

مما لا شك فيه أن الأدوار والمهام المطلوبة من الأستاذ الجامعي ترتبط بصورة مباشرة بوظائف الجامعة التي ينتمي إليها، ولكن يظل الخلاف على تحديد مفهوم الإنتاجية محل جدل كثير، ولذلك تحاول الباحثة في الفصل الحالي تناول هذا المفهوم من منطلق الأدبيات المتعلقة بالموضوع، مع التطرق للنظريات التي حاولت تفسير هذه الإنتاجية، فضلاً عن شرح لمجالاتها ومؤشراتها، ثم تناول الاتجاهات المتباينة لتقويم هذه الإنتاجية وأساليب قياسها، ومن ثم الوصول لمحددات الإنتاجية العلمية التي تتبناها الباحثة على المستويين المعرفي والميداني.

أولاً: مفهوم الإنتاجية العلمية

يُعتبر مفهوم الإنتاجية من المفاهيم غير المتفق عليها، شأنه في ذلك شأن مفاهيم أخرى في العلوم الاجتماعية، حيث تتأثر تعريفات المفاهيم بشخصية الباحث واتجاهاته العلمية والإيديولوجية، كما تتأثر بطبيعة التخصص، وأيضاً بمجالات عمله، أضف إلى ذلك أن الإنتاجية تمثل ظاهرة معقدة مركبة تنطوي في حد ذاتها على عديد من المكونات المتشابهة المتداخلة كالإبداع والاتصال وكمية المخرجات.^١

ويستخدم مفهوم الإنتاجية العلمية في الأدبيات المختلفة عبارات مترادفة عديدة منها "الكفاءة" (Efficiency)، والفعالية (Effectiveness)، وتوفير التكاليف (Cost Saving)، وتقويم البرامج (Program Evaluation)، وقياس العمل (Work Measurement)، وتحليل المدخلات والمخرجات (Input-output Analysis)، ومعايير أو مستويات العمل Work Standards.^٢

والمُتأمل للأدبيات التربوية يُلاحظ أن الأمر لا يختلف كثيراً؛ حيث تعددت مفاهيم الإنتاجية العلمية وتنوعت، فقد عرف كل من كوترليك وزملاؤه (Kotrlik and et.al, 2001)^٣ الإنتاجية العلمية على أنها: "مجموعة المنشورات العلمية من بحوث ودراسات ومقالات علمية منشورة بدوريات علمية مُحكمة، وكتب مؤلفة أو مترجمة"، واتفق معه كل من (حشاد، ١٩٩٦)^٤، و(سعد، ١٩٩٤)^٥، و(الختيلة، ١٩٩٢)^٦، و(توق، زاهر، ١٩٨٨)^٧. بينما اتسع تعريف (كفاي، ١٩٩٩)^٨ للإنتاجية العلمية إلى اعتبار أنها تشمل إجراء البحوث العلمية أو المخرجات التي تقدمها الجامعة للمجتمع، وأنها يجب أن تقاس بأكثر من عدد الخريجين أو عدد ما ينشره أعضاء هيئة التدريس.

وفي مجال تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعة نجد أن مفهوم الإنتاجية العلمية يتسع ليرتبط بمجالات ثلاث هي: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع؛ وذلك مرتبط بوظائف الجامعة- كما تم تناولها في الفصل السابق- ويؤكد كل من (النجار،

١- محي الدين شعبان توق، ضياء الدين زاهر (١٩٨٨): مرجع سابق، ص ٣١

٢- محي الدين شعبان توق، ضياء الدين زاهر (١٩٨٨): المرجع السابق، ص ٣١.

3- Kotrlik W. Joe ,Bartlrrt E. James and Chadwick C.Higgins (2001): Ob.Cit., P.195

٤- عبير أحمد حشاد (١٩٩٦): مرجع سابق، ص ٨

٥- جمال عبد الرحمن سعد (١٩٩٤): مرجع سابق، ص ٣٠.

٦- هند بنت ماجد الختيلة (١٩٩٢): مرجع سابق، ص ٤٧٩ .

٧- محي الدين توق، ضياء الدين زاهر (١٩٨٨): مرجع سابق، ص ٣١.

٨- حنان مصطفى محمد كفاي (١٩٩٩): مرجع سابق، ص ١١٣ .

٢٠٠٤^١، و(الشربيني، ٢٠٠١)^٢، و(غنايم، أبو كيلة، ١٩٩٩)^٣، (Guerrero, 1998)^٤ أن الإنتاجية العلمية تعني بالأدوار المهنية والبحثية التي يؤديها عضو هيئة التدريس في المجالات الثلاثة السابقة، ويُستدل عليها بما يقرره عضو هيئة التدريس بنفسه من خلال ما يؤديه بالفعل في هذه المجالات، وقد يختلف حجم وكفاءة مساهمة عضو هيئة التدريس من نشاط إلى آخر، ولكن تتكامل محصلة هذه الأنشطة لتبين مدى فاعلية عضو هيئة التدريس في مجتمعه الجامعي؛ ولذلك فهي تمثل أساس تقييمه في النواحي الأكاديمية. وعلى هذا فالإنتاجية العلمية بمفهومها الشامل تتمثل في مجمل المنشورات العلمية التي ينشرها الباحث أو العالم سواء تمثلت في بحوث ودراسات علمية نظرية أو تطبيقية، أو في كتب متخصصة أو على صورة مقالات عامة أو تخصصية وبراءات اختراع، وقد تمتد الإنتاجية العلمية لتشمل كافة أشكال الأداء الأكاديمي، وما يرتبط به من أداءات بحثية وتدرسية ورعاية طلاب، وخدمة مجتمع بتقديم الاستشارات للجهات الحكومية والأهلية ونشر المعرفة عن طريق المحاضرات والندوات العامة، وإجراء البحوث لخدمة المجتمع، والإسهام في إصلاحه وتقدمه.^٥

ثانياً: نظريات تفسير الإنتاجية العلمية

تعددت النظريات التي تُفسر الإنتاجية العلمية بعامة والمرأة بخاصة، ويُمكن عرض ثلاث من أهم هذه النظريات، وهي كالتالي:^٦

١- نظرية العوامل الشخصية:

وتركز هذه النظرية على القدرات العقلية للعلماء خاصة ما يتصل بنمط تفكيرهم وذكائهم وقدراتهم على التحمل باعتباره الأساس في دفعهم نحو النشر العلمي باستمرار في غياب الدعم الاجتماعي. وتشير هذه النظرية إلى أن ضعف الإنتاجية العلمية للمرأة، وإنتاجها العقلي بصفة عامة قد يكون مصدره غياب سمات مميزة تكون شخصيتها منذ بداية عمرها أو صفات عقلية خاصة بها وتميزها منذ طفولتها؛ ومن ثم تؤثر على أدائها الذهني، وفي نفس الوقت هناك احتمال أن تكون للمرأة صفات فطرية عقلية وسلوكية موروثية تؤثر على إنتاجها العقلي.

٢- نظرية الحوافز:

وتركز هذه النظرية على فكرة الحوافز والدوافع السيكولوجية للعلماء، التي تحرك سلوكهم وأدائهم الإنتاجي أو تعوقه، وتأخذ هذه النظرية في اعتبارها نوعين من الدوافع أحدهما إيجابي وهو ما يتصل بكل من "الشعور بالرضا الشخصي" المشتق من إنجاز العمل الإبداعي، والتميز بين الزملاء، المعبر عنه من خلال قبول أوراق البحث للنشر أو الاستشهاد بالأعمال المنشورة، وكذلك "المكافآت المادية" كالمناح البحثية للحصول على الوظائف المهمة في المجتمع العلمي، وهناك دوافع أو "حوافز سلبية" وتلك تعمل على

١- الهاللي الشربيني الهاللي(٢٠٠١) : مرجع سابق، ص ١٢٥ .

٢- الهاللي الشربيني الهاللي(٢٠٠١) : المرجع السابق، ص ١٢٥ .

٣- مهني غنايم ، هادية أبو كيلة (١٩٩٩) : مرجع سابق ، ص ٢٥ .

٤ - Guerrero, Janis K. (1998): O.b.cit

٥- ضياء الدين زاهر(٢٠٠١): المرأة في الإنتاج الأكاديمي " إطار للتأمل "، مؤتمر تنمية المرأة العربية الإشكاليات وآفاق المستقبل، جامعة جنوب الوادي، مركز دراسات الجنوب، والمركز العربي للتعليم والتنمية(٥-٧ فبراير)، القاهرة، ص ٧١٦ .

٦- انظر - ضياء الدين زاهر(فبراير ٢٠٠١): المرجع السابق، ص ص ٧٢٢ - ٧٢٥ .

- حنان كفاي(١٩٩٩) : مرجع سابق، ص ١٣٢ .

تقوية السلوك الذي يضعف الإحساس بالخوف؛ ومن ثم فهي تساعد أيضاً على زيادة الإنتاج العلمي، ومن أمثلتها البيئة التنافسية والشعور بالقصور العلمي أمام الزملاء؛ مما يدفع العالم لمحاولة زيادة إنتاجيته.

٣- نظرية الميزة التراكمية :

وهي من أكثر النظريات قبولاً في مجالات سوسيولوجيا العلم، وتعتمد على المفهوم الذي اقترحه العالم السوسيولوجي الكبير ميرتون Merton في عام ١٩٦٨، والذي أطلق عليه " أثر ماثيو " (Mathew Effect) ليؤكد على أن أولئك الذين يتمتعون بذيوع الصيت يتميزون بإنتاجية عالية، كما تُركز على السياق الاجتماعي الثقافي الذي تحياه المرأة الأكاديمية وتأثيره على إنتاجيتها العلمية.

ومن الواضح أن النظريات الثلاثة السابقة متأثرة بالنظرة الذكورية للعلم والإنتاجية العلمية، فالنظرية تخص الذكور بصفات تمكنهم من البحث العلمي بنسبة أكبر بكثير من الإناث، والنظريتان الثانية والثالثة، تكشفان عن جوانب الدعم والحفز والشهرة وذيوع الصيت دائماً ما يكون لصالح الرجل، خاصة في السياقات الاجتماعية الذكورية.

وما من شك في ضرورة التمكين للمرأة ومنحها حقوقها وعلى رأسها التعليم والعمل والمشاركة في البحث العلمي، في ظل سيادة الثقافة الذكورية (مركزية العقل الذكوري) (Pallogocentrism)، التي ربطت العقل بالرجل والعاطفة بالمرأة، على فرض أن العلم هو نجيب العقل الأثير وفارس الحلبة المعرفية، لذا فقد صبغته السلطة الذكورية بقيمتها وسيمائها وملامحها، واستبعدت عنه الأنوثة والخصائص والخبرات الأنثوية واعتبرتها ضد العلم وعملت على حجبها ليبدو الرجل هو الفاعل الوحيد للعلم ولكل فعل حضاري مهما كانت خسائر هذا الزعم.

وإبراز الدور النسوي في مجال الإنتاجية العلمية، ليس المقصود منه -إطلاقاً- إنتاجاً علمياً أنثوياً مقابل إنتاجاً علمياً ذكورياً، لتكون الحرب العلمية بين الجنسين معلنة بعد أن كانت مضمرة، العكس تماماً هو الصحيح، المقصود إنتاج علمي يتكامل فيه الجانبان، مداواة لانفراد الذكورية بما حمله من نواتج سلبية، فليس الرجل هو الإنسان، وليست الذكورية مرادفة للإنسانية، وليست جنساً آخر أو نوعية أدنى من البشر، إن الذكورة والأنوثة هما الجانبان الجوهراني للوجود البشري، يتكاملان في جميع جوانب الحضارة الإنسانية، وعلى رأسها العلم وإنتاجه.

ومن هذا المنطلق فالأنثوية (Feminine) هي اكتشاف الذات، وهي مرحلة متقدمة من النسوية (Feminism)، التي تمثل جهداً نظرياً أو عملياً يهدف إلى مراجعة واستجواب أو نقد أو تعديل النظام السائد في البُنيات الاجتماعية، الذي يجعل الرجل هو المركز، هو الإنسان، والمرأة جنساً ثانياً أو آخر، في منزلة أدنى، فتفرض عليها حدود وقيود، وتمنع عنها إمكانات النماء والعطاء، فقط لأنها امرأة. ومن ناحية أخرى تُبخس خبرات وسمات فقط لأنها أنثوية، لتبدو الحضارة في شتى مناحيها إنجازاً ذكورياً خالصاً، يُؤكد ويوطد سلطة الرجل وتبعية أو هامشية المرأة.^١ فالنسوية تؤكد ديمقراطية العلم وتعدديته، وأنه

١- ليندا جين شيفرد (٢٠٠٤): أنثوية العلم (العلم من منظور الفلسفة النسوية)، ترجمة نجي طريف الخولي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد (٣٠٦)،

إنجاز إنساني مشترك مفتوح أمام أية حضارة، غربية أم شرقية، وأمام أي إنسان رجلاً كان أم امرأة.

وتشير العديد من البحوث الأنثروبولوجية والسوسيولوجية، إلى أن العلم في أوسع معانيه باعتباره بحثاً عن المعرفة والحقيقة لا جنوسة (gender) له، وإنما تخضع الجنوسة للبنية الثقافية، أي أن القوالب النمطية الشائعة لسمات الأنثوية والذكورية ليست فطرية بل هي نتاج للتكيف الاجتماعي. وفي مقابل ذلك تشير دراسات البيولوجيا الاجتماعية (socobiology)، إلى أن الأنماط السلوكية القياسية للذكور والإناث قد تحددت بيولوجياً.¹

وقد قدم كارل يونج نموذجاً للذكورية والأنثوية واصفاً لنمطين مجردين للسلوك الإنساني ليسا متوشحين بالجنوسة التشريحية: إنهما الإيروس وهو مبدأ الترابطية الأنثوي، واللوغوس وهو مبدأ الاهتمام الموضوعي الذكوري، بحيث يرتبط الإيروس بالصفات العاطفية، والجمالية، والشعورية، والتأملية، والتواصل. بينما يرتبط اللوغوس بالتفكير التحليلي، والتجريد والموضوعية وحل المشكلات والنقد والاستبصار. وكلا الجانبان يتكاملان، والتطور الأحادي لأحدهما دون الآخر يسبب العجز عن التفكير الصحيح والسليم.² ومن ثم من الضرورة تكامل المبدأين في اتجاه الكلية (Wholeness)، التي تمنح الفرد خيارات أوسع ومصادر أعمق للتفاعل مع العالم، فالارتكان على أحد جانبي الوعي، الذكوري أو الأنثوي، ارتكان يستبعد الآخر، من شأنه أن يُثبِّط تطور الوعي ذاته في الفرد.³

ثالثاً: مجالات الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس ومؤشراتنا

مما لا شك فيه أن أداء الأستاذ الجامعي يشتمل من وظائف الجامعة الثلاث (التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع وتنمية البيئة)؛ لذا تتعدد أداءات الأستاذ ما بين الأداء البحثي، والأداء التدريسي، ورعاية الطلاب وخدمة المجتمع. ولن يتمكن الأستاذ الجامعي من أداء هذه الأدوار بكفاية مرتفعة ما لم يحسن إعداده وتدريبه خلال فترة دراسته بالجامعة سواء بالمرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس)، أو المرحلة التالية (الماجستير والدكتوراه)؛ علاوة على برامج التدريب التي تقدم من حين لآخر لرفع المستوى العلمي التخصصي وكذلك المستوى المهني التربوي. ويتطلب ذلك أن توفر الدولة لعضو هيئة التدريس ما يمكنه من ممارسة أدواره مثل: التمتع بالحرية والحياة الكريمة الآمنة وتوفير المصادر والمراجع العلمية والإمكانات التقنية الحديثة والمعاصرة بجانب تهيئة السبل لتنمية معارفه من خلال المهام العلمية وحضور المؤتمرات والندوات والدورات التدريبية، وضرورة تقويم أداء عضو هيئة التدريس بصفة دورية وباستمرار وفق معايير موضوع. والجزء التالي يُلقى الضوء بشكل موجز على مجالات الإنتاجية العلمية الثلاثة لعضو هيئة التدريس الجامعي، وهي:

¹ - T.McCormak (1981): Good Thoery or Just Theory? Toward a Feminist Philosophy of Social Science, *Women ´s Studies International Quartery* 4,pp.1-12.

² - C.G.Jung (1957): *The Archetypes and Collective Uncoscions*, vol 9 in the *Collected Works of C.G.Jung*, translated by R.F.C Hull(Princeton: Princeton University Press).p.71,147.

³ - Sukie Colgrave (1979): *Uniting Heaven and Feminie in Human Consciousness* (Los Angeles: Jeremy P.Tarcher).

١ - محمد العجمي (٢٠٠٠): الإعداد للمهنة الأكاديمية بالجامعات المصرية لمواجهة تحديات المستقبل ومتطلباتها كما يدركها أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة، *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، ع ٤٢، يناير، ص ص ٨٩-٩٠.

١- مجال التدريس:

يُمثل التدريس الوظيفة التقليدية لأستاذ الجامعة، وهي تحتل المكانة الرئيسة في المؤسسات الجامعية، وخاصة الموجودة في الدول النامية، ويتطلب التدريس أن يكون عضو هيئة التدريس حجة في تخصصه وميسراً لعملية التعلم: أي يكون متمكناً من مادته وخبيراً وحجة في موضوع تخصصه، يعرف لماذا يُدرس وما يُدرس؟ لديه مهارات تدريسية رفيعة، ويتقن استخدام استراتيجيات وأساليب وطرائق تدريسية متنوعة ومشوقة في طرح الموضوعات على الطلاب، وتتناسب مع المستقبل وتحدياته ومن أهمها: أن تقوم على إحلال مفهوم التعلم بدلاً من نقل المعرفة، والفهم بدل التلقين، وأن تكون إبداعية تنمي القدرة على الاكتشاف والاستنتاج، مرنة ومتنوعة، وتستخدم أدوات ومواد مبتكرة وتكنولوجيا عالية المستوى، تربط النظرية بالتطبيق، وتهتم بالتعليم الذاتي والاعتماد على النفس.

وباستقراء البحوث والدراسات السابقة في مجال الإنتاجية العلمية، وخاصة مجال التدريس، خلصت الباحثة إلى مجموعة من المؤشرات، التي ينبغي أن يتضمنها الأداء التدريسي، وهي:^١

- القيام بإعداد وتأليف المادة العلمية للمساق (المقرر) أو المساقات التي يقوم بتدريسها.
- تحديد أساليب التدريس المناسبة وتنفيذها شريطة تنوعها بين المحاضرة للأعداد الكبيرة، بجانب التعليم المبرمج والتدريس المصغر للأعداد المحدودة بالإضافة إلى المناقشة، وورش العمل، ودروس عملية وتطبيقات، والتعليم الفردي.
- إعداد وتصميم واختيار الوسائل التعليمية المناسبة وتوظيفها مع الاستعانة بالتكنولوجيا المتطورة، مثل التعليم بواسطة الإنترنت.
- إعداد قائمة بأهم وأحدث المراجع والكتب في التخصص لتقريرها على الطلاب وتوجيههم لقراءتها.
- اقتراح قوائم بالموضوعات، التي ينبغي تدريسها للطلاب، بحيث تخدم التخصص والتخصصات الأخرى التي يشملها القسم.
- التدريس العلاجي للطلاب المتعثرين دراسياً وذوى الإعاقات المختلفة.
- إعداد وتدريس مقررات تمهيدية للطلاب الجدد، تعرض للمفاهيم العامة وطبيعة المقررات المرتبطة بكافة تخصصات القسم الذي ينتمي إليه.
- تعليم الطلاب كيفية التعلم الذاتي مع إكسابهم الرغبة في الاستمرار في التعليم وتنمية قدراتهم الابتكارية والإبداعية.
- إعداد الاختبارات بأنواعها المختلفة والإشراف عليها مع تنوع مفردات كل اختبار على أن يتضمن تقويم جميع مكونات البرنامج.
- الاشتراك مع الزملاء بالقسم في إجراء مناقشات لتقويم خطط المقررات الدراسية وتطويرها وإعداد تقارير عنها.

٢- انظر - سعيد محمود، السيد محمد ناس (٢٠٠٣): قضايا في التعليم العالي والجامعي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ص ٤٠٩-٤١٠.

- عبد المطلب القريطي (٢٠٠٥): مرجع سابق، ص ٢٣.

- محمد العجمي (٢٠٠٠): مرجع سابق، ص ٩٣.

- مهني غنايم، هادية أبو كليلية (١٩٩٩): مرجع سابق.

- الهلالي الشربيني الهلالي (٢٠٠١): مرجع سابق.

- أن يكون مرشداً أكاديمياً تربوياً، لمساعدة الطلاب على فهم أنفسهم وخططهم المستقبلية، وتعريف الطلاب بالدراسة الجامعية ومتطلباتها، وما تشمله من برامج وواجبات وتحديات، وما يحكمها من نظم ولوائح وتقاليـد ونظم تقويم وامتحانات، ومساعدة الطلاب على حسن التخطيط لحياتهم الجامعية، واختيار التخصص وتوجيه مساراتهم الأكاديمية بما يتفق مع استعداداتهم واحتياجاتهم، وما يحقق أهدافهم الشخصية والمهنية. ويستلزم قيام المعلم الجامعي بدوره في إرشاد الطلاب إلى ضرورة تأهيله بالمقومات المعرفية والمهارية، وتخفيف الأعباء التدريسية والإدارية بما يساعده على تخصيص أوقات محددة كافية لمقابلة طلابه والتعرف على مشكلاتهم، وأن تكون مهمة الإرشاد النفسي والأكاديمي لطلابه ضمن معايير تقويمه وترقيته.
- أن يكون قدوةً ونموذجاً أخلاقياً له تأثيره السلوكي والأخلاقي المتميز.
- الإلمام بقاعدة معرفية نظرية وتطبيقية واسعة ودقيقة في مجال التخصص.
- الاهتمام بارتفاع مستوى الكتاب الجامعي الذي يدرسه من حيث حداثة المحتوى ودقته العلمية، ولغته، ووضوح أهدافه، وتأكيده على تنمية التفكير.
- المواظبة والالتزام في حضور المحاضرات.
- الالتزام بالساعات المكتوبة لتوجيه الطلاب.
- الاهتمام بمستوى كفاءة الخريج، من خلال التأكيد على تنمية المهارات التي تتطلبها سوق العمل.
- الاهتمام بأراء الزملاء والطلاب حول الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس.
- التوازن بين عمق التدريس، أي مستوى المقررات التي تدرس، وكم التدريس.
- محتوى المقررات (عرض الأهداف والمضامين التي تتصف بها المقررات).
- الإشراف على الأنشطة الطلابية وتشجيع الطلاب على المشاركة فيها.
- المساهمة في تطوير المقررات الجديدة إلى جانب مراجعة المقررات الموجودة أو الاكتفاء بأداء الأمرين.
- حضور ورش العمل والحلقات الدراسية الحرة المتصلة بالتدريس.
- التأثير على الطلاب (من خلال التقويم وقياس الأداء القبلي والبعدي وإجراء امتحانات القبول وتعيين البعض في عمل ومنح شهادات التفوق والتخرج).

٢- مجال البحث العلمي:

يُعد البحث العلمي أحد الأهداف أو الوظائف الرئيسية لأي جامعة، ويحتل المرتبة الثانية في الأهمية بعد التعليم الأكاديمي، وإذا كان البحث العلمي قد ركز سابقاً على إجراء البحوث الأساسية لأجل تطوير المعرفة في المجالات كافة، فقد أصبح اليوم يؤدي دوراً بارزاً في المجالات التطبيقية ويسهم في حل المشكلات المختلفة.

أ) مفهوم البحث العلمي:

تعددت التعريفات الموضوعية لمفهوم البحث العلمي. وتختلف وجهات نظر الباحثين نحو تلك التعريفات؛ وقد يرجع ذلك إلى تنوع الصياغة أو نتيجة دمج الأهداف والوسائل في نفس التعريفات المعطاة لمصطلح البحث العلمي نفسه، وقد يعود ذلك لاختلاف أنواع البحوث ومجالاتها وأهدافها ووسائلها وأدواتها.

ويمكن تعريف البحث العلمي من عدة محاور، منها تعريف (القحطاني، ٢٠٠٤م)^١ بأنه "الجهد العلمي والمحاولة الجادة التي يقوم بها عضو هيئة التدريس في الجامعة؛ لاكتشاف الحقائق العلمية من خلال دراسة الظواهر والمشكلات المختلفة وتحليلها باستخدام الأساليب والخطوات المنهجية وصولاً لأفضل النتائج لمعالجة المشكلات من جهة، والعمل على إثراء المعرفة الإنسانية وتطويرها وتجديدها من جهة أخرى".

أما (الشرح، ٢٠٠٠م)^٢ فيعرف البحث العلمي على أنه "الدراسة العميقة والحقيقية لمشكلة من المشكلات التي تواجه المجتمع في أي ميدان من ميادين العلوم الطبيعية والتقنية وأي فرع من فروع المعرفة الإنسانية وذلك بإتباع أساليب علمية مقننة"، وعلى صعيد آخر عرفته (الجبوري، ٢٠٠٢م)^٣ بأنه "تقرير شامل يقدمه الباحث عن موضوع مشكلة اختارها ثم صارت فكرة مخططة قام بتنفيذها حتى صارت نتائج تدعمها الأدلة والأسانيد معه"، وفي نفس السياق عرفه (الربيع، ٢٠٠٣م)^٤ ويتفق معه (كنعان، ٢٠٠١) على أنه "نشاط عقلي، علمي موجه نحو مشكلة أو قضية ما لإيجاد حل لها، مع استخدام منهج علمي محدد أو أكثر للخروج بنتائج محددة تثري رصيد المعرفة العلمية والعملية".

وعلى هذا فالبحث العلمي سعى منظم نحو الفهم مدفوع بحاجة محسوسة، وموجه نحو مشكلة ما معقدة يتجاوز الاهتمام بها الحيز الشخصي المباشر بحيث تثير اهتمام الباحث وتدفعه إلى التعرف على الأسباب وراء حدوثها. أو هو دراسة متعمقة لمشكلة محددة بناءً على أسس ومعايير علمية يتبناها الباحث؛ بهدف الوقوف على حقيقة المشكلة التي يبحثها بهدف إثراء المعرفة البشرية وزيادة رصيدها.

وتشير الأبحاث والدراسات العلمية إلى أن هناك أسباباً كثيرة تجعل البحث العلمي يحتل مكان الصدارة في الوقت الحاضر سواءً بالنسبة إلى الجامعات أو بالنسبة إلى أعضاء هيئة التدريس، وتتمحور تلك الأسباب حول النقاط التالية :

- ابتكار المعرفة وتطويرها وتجديدها من خلال الاكتشافات العلمية والإبداعات الفكرية.

١- منصور القحطاني (٢٠٠٤): مرجع سابق، ص ٣٥-٣٦

٢- رمضان الشراح (٢٠٠٠): الإنفاق على البحث العلمي وسبل تطوير مصادره في دولة الكويت، ندوة البحث العلمي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، ص ٣٥١

٣- حنان الجبوري (٢٠٠٢): البحث العلمي في كليات البنات سياسات الحاضر وتوجهات المستقبل، وزارة المعارف، الرياض، ص ٨

٤- محمد الربيع (٢٠٠٣): مرجع سابق، ص ١٨

- التميز والمكانة العلمية في الأوساط الأكاديمية سواءً على المستوى المحلي أو المستوى العالمي.
- ترقية عضو هيئة التدريس وطموحيه الدائم إلى التقدم الوظيفي والنمو المهني.
- تحسين نوعية التدريس الجامعي وتطويره إذ إن البحث العلمي يؤدي إلى النمو المعرفي والفكري لعضو هيئة التدريس.
- الدعم والتمويل المادي حيث يمثل البحث العلمي مورداً مهماً من موارد الدخل في الجامعات.

ب) البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس "الواقع والممكن" :

- نظراً لارتفاع نسبة الأعباء التدريسية لأستاذ الجامعة، فإن ذلك انعكس بصورة سلبية على حساب الإنتاجية العلمية في ميدان البحث العلمي وخدمة المجتمع، فالأبحاث المنجزة يغلب عليها محدودية الموضوعات التي تتناولها في بعدها عن احتياجات التنمية الحقيقية وافتقارها إلى روح الفريق والعمل الجماعي والجهد العلمي الرصين، والهدف منها الترقية العلمية لا غير، ويرجع الوضع غير المرضي لوضعية البحث العلمي إلى:
- تدني ما تخصصه الجامعات من اعتمادات مالية للبحث العلمي.
 - سياسة التوظيف الدائم للأساتذة في الجامعات بغض النظر عن إنتاجيتهم.
 - خلو العديد من المؤسسات العلمية من مستلزمات عملية البحث العلمي الجاد.
 - قلة توافر طبقة مساعدي الباحثين في مؤسسات البحث العلمي.
 - الترجمة: وهي في كثير من الجامعات العربية لا تعد نشاطاً علمياً يحسب للترقية العلمية للأساتذة مما صرف الأساتذة عن الترجمة بالرغم من أهميتها.
 - المؤتمرات والندوات العلمية: تمثل مشاركة أعضاء هيئات التدريس في المؤتمرات العلمية والندوات الفكرية مجالاً رائعاً لتبادل الآراء وتفنيدها، فالعلماء والباحثون الذين ينزلون في مجتمعاتهم العلمية المصغرة في أوطانهم يدورون في حلقات مفرغة في كثير من الأحيان ذات صبغة محلية بعيدة عن التجريب العلمي العالمي، فالمشاركة في ندوات ومؤتمرات عالمية تكتسب أهمية خاصة؛ لأنها تحمل بين طياتها أفكار العلماء وتجاربهم على مستوى العالم، كما أنها تخرج بالعلم من حوده الإقليمية الضيقة؛ ومن هنا يكتسب العلماء خبرات هائلة، وتصل مواهبهم داخل حلقات النقاش، و يعودون إلى مجتمعاتهم ومعهم حصيلة هائلة من العلم والمعرفة والخبرة.
 - البحوث المشتركة: لقد أصبح اشتراك عدد من الأساتذة في بحث واحد متعدد الأبعاد أمراً مألوفاً في الدوائر العلمية، بسبب ضخامة البحوث وتنوعها وارتباطها بالكثير من العناصر، ويتطلب ذلك تشجيع العمل على تكوين فريق البحث المتكامل من مختلف التخصصات في الجامعات ومراكز البحوث لتقديم المشورة الفنية للمؤسسات الحكومية والمؤسسات في مجالات الاستثمار الإنمائي، وتقديم الخدمات الاستشارية التي تتطلبها مشروعات التنمية.

١- انظر:- عبد العزيز سنبل(٢٠٠٤): التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن ٢١، الرياض، دار المريخ للنشر، ص ١٩٢-١٩٧.
- محمد عبد العليم مرسى(١٩٨٥): ترشيد جودة أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الخليجية في مجال البحث العلمي، مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض، ع ١٦، السنة (٥).

ويقتضي ذلك دراسة أسباب تراجع الاهتمام بالأنشطة البحثية بجامعةتنا، ومحاولة تهيئة مستلزمات النهوض بالبحث العلمي، التي من أهمها:^١

- تعظيم قيمة البحث العلمي وألويته.
- زيادة حجم الإنفاق والمخصصات المالية، وتهيئة المتطلبات المادية والبشرية والفنية والتشريعات اللازمة لدفع عجلة البحث العلمي.
- وضع استراتيجيات بحثية قومية وخطط بحثية على مستويات الجامعات والأقسام العلمية مرتبطة بمشكلات المجتمع واحتياجات التنمية، يتكلف بتنفيذها أعضاء هيئة التدريس.
- تهيئة المناخ العلمي المناسب للبحث والإبداع مثل: (كفالة الحرية الأكاديمية، ومنح التفرغ العلمي، وتخفيف الأعباء التدريسية لعضو هيئة التدريس، الحوافز والمكافآت (...).
- استقرار أولويات موضوعات البحوث وذلك من خلال وضع الجامعة أو الكلية أو القسم لاستراتيجية بحثية مع تحديد دور كل عضو هيئة تدريس.

ج) مؤشرات الأداء البحثي:

باستقراء البحوث والدراسات السابقة في مجال الإنتاجية العلمية، وخاصة مجال الأداء البحثي، خلصت الباحثة إلى مجموعة من المؤشرات، ينبغي أن يتضمنها الأداء البحثي، وهي:^٢

- القدرة على نشر أبحاث في المجلات العلمية والمؤتمرات العالمية والمحلية.
- المشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والعالمية.
- المشاركة في المشاريع البحثية الممولة وغير الممولة.
- الإصدارات المتمثلة في شكل أوراق بحثية أو كتب دراسية أو رسائل علمية أو أي أشكال أخرى من الإصدارات العلمية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس.
- إنتاج أو عرض أو أداء عمل إبداعي، وتكوين مدارس بحث علمي.
- البرامج التعليمية المكثفة وورش العمل والمقررات القصيرة وحلقات المناقشة التي يتم حضورها وتكون ذات علاقة بجوانب معينة في التنظيم.
- الأبحاث العلمية والأنشطة الابتكارية والجوائز التي يتم الحصول عليها.
- النشاط البحثي مع طلاب البكالوريوس والدراسات العليا.
- الاهتمام بالقضايا البحثية المحلية والإقليمية والعالمية.
- القيام بالأبحاث الفردية والمشاركة في الأبحاث.
- التواصل العلمي مع المراكز العلمية بجامعةتنا الدول المتقدمة وذلك لنقل وتوطين التكنولوجيا والنظريات العلمية الحديثة بعد تطبيعها اجتماعياً.

١- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٥): مرجع سابق، ص ٢٠-٢١.

٢- انظر:- سعيد محمود، السيد محمد ناس (٢٠٠٣): مرجع سابق، ٤٠٩-٤١٠.

- عبد المطلب القريطي (٢٠٠٥): مرجع سابق، ص ٢٣.

- محمد العجمي (٢٠٠٠): مرجع سابق، ص ٩٣.

- مهني غنايم، هادية أبو كلية (١٩٩٩): مرجع سابق، ص ٢١٨-٢١٩.

- الهلالي الشربيني الهلالي (٢٠٠١): مرجع سابق، ص ١٥٥-١٦٥.

- مليحان الثبيتي، علي بن سعد القرني (١٩٩٣): طرق وأساليب تقويم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٢)، مج ٥، ص ٤٢٧.

- المشاركة في إعداد دراسات بحثية لحل المشكلات التي تعاني منها مؤسسات المجتمع المحلي المحيط بالجامعة مع ضرورة تحقيق التوازن بين ما تقرره الحرية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس من حقوق وما تفرضه عليه من واجبات والتزامات تجاه المجتمع وهيئاته ومؤسساته الإنتاجية.
- المشاركة في مناقشة وتحكيم بحوث الماجستير والدكتوراه والإشراف عليهم.
- الإسهام في إثراء المعرفة وتطويرها في التخصص، من خلال قدرته على تطوير النظريات القائمة أو تقديم جديد، الذي يفتح مجالات جديدة للآخرين.
- الالتزام بالأصول الأكاديمية والعلمية للبحث.
- مصداقية النتائج التي يصل إليها وقدرتها على حل المشكلات.
- تدريب الطلاب في المرحلة الجامعية الأولى والدراسات العليا على ارتياد المكتبة؛ لتنمية مهاراتهم على البحث العلمي، من خلال ما توفره المكتبة من متابعة برامج البحوث المرسومة من قبل الجامعة بغرض اقتناء الوثائق الملائمة لاحتياجات الباحثين، وتغذية مستمرة لمجموعات المكتبة بالمواد الجديدة والتعاون مع الجهات الأخرى في عمليات التزويد، وتقديم خدمات مرجعية متنوعة للباحثين بما في ذلك التوجيه والإرشاد والإجابة عن الاستفسارات وإعداد قوائم ببيوجرافية حول موضوع محدد، ونشر الرسائل المتميزة والبحوث القيمة التي تمت مناقشتها في الجامعة.

٣- خدمة المجتمع وتنمية البيئة:

يشمل مفهوم خدمة أو تنمية المجتمع - كوظيفة من وظائف أستاذ الجامعة مهام عديدة من بينها المشاركة في الندوات والمحاضرات العامة، وتقديم الاستشارات الفنية للمؤسسات العامة والخاصة، والمشاركة في دورات تدريب الكوادر وتأهيلها، والقيام بالبحوث التطبيقية التي تعالج قضايا المجتمع ومشاكله وتسهم في خطط التنمية، وأيضاً المشاركة في النوادي الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية، وتقديم الخدمات للمواطنين بشكل مباشر بالنسبة لبعض التخصصات.

ويعتمد تقويم خدمة الجامعة ومجتمعها على: مدى المشاركة في لجان القسم، والمشاركة في الإرشاد الأكاديمي والإشراف على طلاب الدراسات العليا، والمشاركة في لجان الكلية أو الجامعة، والمشاركة في أعمال القسم الإدارية، أو خدمة المجتمع وتنمية البيئة من خلال تقديم الاستشارات للجهات الحكومية والأهلية ونشر المعرفة عن طريق المحاضرات والندوات العامة، وإجراء البحوث لصالح المجتمع، وتوجيه انتقادات للمجتمع والجامعة.^٢

ويمكن تقسيم الأنشطة الخدمية التي يمكن أن يؤديها الأستاذ الجامعي إلى أربعة أشكال رئيسية:^٣

١- **الخدمة العامة Service to Public** : وتُشير إلى الأنشطة التي تتضمن تطبيق المعرفة المترابكة في الجامعة على المشكلات التي تواجه المواطنين على

١- سالم محمد سالم (١٩٩٧): مرجع سابق، ص ١٢٢

٢- محمد ضياء الدين زاهر (٢٠٠١): مرجع سابق، ص ٧١٦.

٣- الهلالي الشربيني الهلالي (٢٠٠١): مرجع سابق، ص ١٥٩.

المستوى الفردي أو الجماعي أو المنظمات العامة والخاصة، وتتكون هذه العملية من تحديد المشكلات وإدارتها بالإضافة إلى تطوير ونقل المعلومات إلى العملاء.

٢- **الخدمة المقدمة للجامعة ذاتها** Service to the Organization : وتشير إلى الأنشطة المستخدمة في إدارة وتخطيط وتمويل مؤسسات الجامعة.

٣- **الخدمة المهنية** Professional Service : وتساهم هذه الخدمة في الاتصال بين المجتمعات الأكاديمية المهنية، وغالباً ما تفيد مشاركة أعضاء هيئة التدريس في هذه الخدمة في تحقيق التنمية الفردية لهم والتقدير للجامعة، ومن الجهود التي تتضمنها هذه الخدمة إدارة المكاتب وتطوير البرامج والمشروعات وتحرير الصحف.

٤- **خدمة المجتمع** Community Service : وتشير هذه الخدمة إلى الإسهامات التي تقدم إلى المنظمات الاجتماعية والمدنية، وبالطبع لا تكون الجهود المبذولة في إطار هذه الخدمة من الأمور التي يتقاضى عليها أعضاء هيئة التدريس أجراً من الجامعة.

مؤشرات مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة:

باستقراء البحوث والدراسات السابقة في مجال الإنتاجية العلمية، وخاصة مجال خدمة المجتمع، خلصت الباحثة إلى مجموعة من المؤشرات، ينبغي أن يتضمنها هذا المجال، وهي:^١

- تأليف المراجع والكتب العلمية المتخصصة، التي تحقق الرؤية الشاملة من خلال العلوم البيئية ووحدة الطبيعيات والإنسانيات.
- إعداد وتقديم دراسات بحثية بسيطة لنشرها لعامة الناس مع تأكيد ارتباطها بالبيئة والمجتمع المحيط بالجامعة.
- كتابة المقالات في الصحف والمجلات العامة فيما يثير اهتمام الرأي العام.
- المساهمة في تدعيم المؤسسات الأهلية بكافة نوعياتها وذلك بتلبية الدعوة إلى المحاضرات والندوات المتمركزة حول تخصصه.
- ممارسة دور حيوي في مناقشة مشكلات المجتمع وقضاياها في المحافل العامة أو من خلال وسائل الإعلام على اختلافها.
- تقديم خدمات للمهن التخصصية خارج إطار الجامعة - تقدم للأفراد والمؤسسات - وهذا الدور يقوم بتأديته عضو هيئة التدريس بوصفه أكاديمياً للمهن: التعليمية والطبية الهندسية والزراعية التجارية والقانونية كل حسب تخصصه، ويقتضي هذا الدور وجوب النهوض بالأدوار الفرعية التالية:
- المشاركة الإيجابية مع المهنيين في مناقشات تقتحم عمق المهنة ومشكلاتها وكيفية النهوض بها.

٢- انظر:- سعيد محمود، السيد محمد ناس(٢٠٠٣): مرجع سابق، ٤٠٩-٤١٠.

- عبد المطلب القرطبي(٢٠٠٥): مرجع سابق، ص ٢٨-٣٠.

- محمد العجمي(٢٠٠٠): مرجع سابق، ص ٩٣.

- مهني غنايم، هادية أبو كليله (١٩٩٩) : مرجع سابق ، ص ٢١٨-٢١٩.

- الهلالي الشربيني الهلالي(٢٠٠١) : مرجع سابق، ص ١٥٥-١٦٠.

- عبد الوهاب النجار(٢٠٠٤): مرجع سابق.

- المشاركة في عقد ورش عمل وحلقات تدريب للمهنيين العاملين في المؤسسات الإنتاجية والخدمية؛ ليقفوا على كل ما هو حديث في مجال تخصصهم.
- تقديم استشارات مهنية للمؤسسات الإنتاجية والخدمية وإجراء دراسات لمساعدتها على اتخاذ القرار المناسب.
- تقييم مخرجات المؤسسات الإنتاجية والخدمية وإعداد تقارير واقعية عنها وتقديمها إلى جهة الاختصاص مع إجراء دراسات لتطوير آليات العمل بها.
- خبير ومستشار: بحيث يسهم المعلم الجامعي في عدد من النشاطات من أهمها:
 - إعطاء المحاضرات العامة بشأن الموضوعات الأكاديمية.
 - المشاركة في الندوات والمؤتمرات ذات الطابع الاجتماعي والثقافي..
 - ترؤس اللجان التي يتم تشكيلها في المجتمع.
 - إجراء البحوث ذات الصلة بقضايا المجتمع.
 - المشاركة في رسم السياسة المحلية.
 - إبداء المساعدة في المشروعات وحل المشكلات.
- الاهتمام باللغة القومية كأداة اتصال بين أعضاء المجتمع.
- مساعدة الطلاب على تفهم أسباب التغير الثقافي وتقبله وتكوين اتجاهات إيجابية نحو التطوير والإصلاح والأخذ بأسباب النمو والتقدم.
- تنمية الارتباط العاطفي بالجامعة، والحرص على استمرارها وتقدمها وتماسكها وبلوغ أهدافها.
- تنمية مقدرة الطلاب على التفكير العلمي والناقد والإبداعي وحل المشكلات.
- تنمية فهم الطلاب لتاريخ وطنهم والعوامل المؤثرة في حاضرهم ومستقبلهم.
- توعية الطلاب بأهم المشكلات الاجتماعية من حيث أسبابها وآثارها، وتحفيزهم إلى التفاعل معها والمشاركة في حلها.
- إكساب الطلاب مجموعة من القيم والاتجاهات الإيجابية اللازمة للارتقاء بالمجتمع كالمثابرة والإخلاص والنظام والدقة والإتقان والديمقراطية والتعاون والمشاركة والعمل الفريقي، والتخطيط والحسابية، والطموح التعليمي والمهني والاستعداد للتغيير والإصلاح.
- حث الطلاب على التسامح واحترام الاختلافات والتنوعات الثقافية والروحية وفهم الآخرين واحترامهم والتعايش والتعاون معهم.
- يربط بين المجتمع والجامعة: حيث يلعب المعلم الجامعي دور الوسيط بين الجامعة والمجتمع بمشكلاته وتطلعاته والأحداث الجارية فيه.
- توجيه الطلاب سواء في المرحلة الجامعية الأولى أو العليا، ويتطلب ذلك:
 - تعريف الطلاب الجدد بالتخصصات الموجودة في الكلية والقسم، مع توجيههم للتخصصات التي يتطلبها سوق العمل، وتتفق وميولهم المهنية.
 - تعزيز التفاعل الاجتماعي مع الطلاب داخل الحرم الجامعي مع الإشراف على لجان اتحاد الطلاب، و الأسر الطلابية.
 - مناقشة الطلاب فيما يحملونه من أفكار وتوعيتهم من خطورة الانسياق وراء بعض التيارات غير الموضوعية فكرياً واجتماعياً.

- رعاية الطلاب الذين يعانون من انخفاض مستواهم الاقتصادي والاجتماعي وتوجيههم إلى الهيئات المختصة بالجامعة.
- تنمية قدرات الطلاب على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة والعمل في فريق مع إكسابهم مهارات الفهم للآخرين والتواصل معهم بما في ذلك الذين يعيشون في الأقطار والثقافات المختلفة.
- إعداد وتنمية العقلية المستقبلية للتعبير والمشاركة في مساره، مع تزويد هؤلاء الطلاب بثقافة دينية؛ لترسيخ القيم الأخلاقية في نفوسهم.
- دور إداري بالقسم والكلية والجامعة ويتطلب هذا الدور أداء الأدوار الفرعية التالية:
- المشاركة الفعالة في اجتماعات القسم وتمثيل القسم في اجتماعات الكلية وتمثيل الكلية في اجتماعات الجامعة.
- المشاركة في اتخاذ القرارات المرتبطة بالعمل الأكاديمي مثل تعيين معيدين جدد.
- المشاركة في إعداد قوائم بمستلزمات القسم من المواد والأجهزة المتنوعة والمراجع وإعداد الميزانية الخاصة بذلك.
- المشاركة في لجان الإعداد والتنظيم للمؤتمرات التي تعقد سواء على مستوى القسم أو الكلية.
- المشاركة في تقييم خطط عمل القسم والكلية.

رابعاً: اتجاهات تقويم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس

يتفق غالبية الباحثين على ضرورة تقويم أعضاء هيئة التدريس؛ نظراً لأن فعالية عضو هيئة التدريس تؤثر إيجاباً أو سلباً على تحقيق الأهداف المطلوبة. وباستقراء الباحثة للدراسات والأدبيات التربوية السابقة في مجال تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس، تبين وجود ثلاثة اتجاهات لتقويم الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس، يقتصر الاتجاه الأول على الاهتمام بالبحث العلمي ومؤشراته، ويقتصر الاتجاه الثاني على الاهتمام بمجالي البحث العلمي والتدريس، ويهتم الاتجاه الثالث بمجالات ثلاث هي البحث العلمي والتدريس وخدمة المجتمع؛ وذلك لتقويم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة. وفيما يلي عرض لأهم هذه الاتجاهات:

الاتجاه الأول: الإنتاجية العلمية باعتبارها مرادفاً للبحث العلمي أو الأداء البحثي:

يُركز هذا الاتجاه على اعتبار الإنتاجية العلمية مرادفاً للأداء البحثي، وبالتالي يتوقف تقدير المجتمع العلمي للعالم على إنتاجيته المقرونة بنوعية الإنتاج العلمي، وتستند عملية تقويم الأداء البحثي على معيارين هما النشاط البحثي المستمر والإنتاج البحثي الغزير، وتتخذ مؤشرات النشاطات البحثية أشكالاً متعددة.

ويُمثل هذا الاتجاه مجموعة من الباحثين، منهم: (الشايح، ٢٠٠٤)^١، (الفويومي، ٢٠٠٤)^٢، (Roert and et al., 2002)^٣، جوردن وآخرون^٤ (Gordon and et al., 1994).

١- فهد الشايح (٢٠٠٤): امرجع سابق.

٢- ميسون يوسف محمد الفويومي (٢٠٠٤): مرجع سابق، ص ١٢٣

٣- Roert K. Toutkoushian and et al. (2002): Using Publications Counts to Measure an Institution's Research Productivity, ERIC, ED.474148.

٤- Gordon, Randall A. and et al.(1994): Research Productivity in CACREP Accredited Programs, ERIC, ED. 412490

(الخثيلة، ١٩٩٢)^١، (Jones; Preusz and Finkelstein)^٢، (توق، زاهر، ١٩٨٨)، حيث تُركز مؤشرات الإنتاجية العلمية، حسب هذا الاتجاه، على استخدام النشر كمقياس للإنتاجية العلمية (عدد المقالات والبحوث والكتب والترجمات والتقارير وأوراق العمل والبحوث في المؤتمرات العلمية المحكمة)، ويؤخذ النشر في حد ذاته دليلاً على ارتفاع المستوى العلمي للمادة المنشورة، وخاصة إذا كانت منشورة في مجلات تتبع أسلوب التحكيم قبل النشر، إضافة إلى التقدير والاعتراف العلمي: ويقصد بذلك مكانة الباحث العلمية، ويرتبط ذلك بمستوى المؤسسة العلمية التي يعمل بها وبسمعة تلك المؤسسة، كما يرتبط بذيوع صيته في الأوساط العلمية ورئاسته للمؤسسات العلمية أو الوطنية، والإشراف والمناقشة للرسائل العلمية، والجوائز التي حصل عليها، ويمكن استخدام براءات الاختراع والاشتراك في لجان التحكيم.

وقدم لوتكا (lotka) قانوناً مهماً بالنسبة للإنتاجية العلمية الفردية ينص على أن "عدد العلماء الناشرين لعدد (ن) من البحوث هو نسبة من (تربيع ن)"، وهذا القانون مشابه لقانون باريتو لتوزيع الدخل، وقد طور برايس (Price) في عام ١٩٧٦م قانون (Lotka) بما عُرف بعد ذلك باسم قانون (Lotka - price) وينص على أن " (نصف) الإصدارات العلمية يتم إنجازها بـ (الجذر التربيعي) للعدد الإجمالي للعلماء المساهمين؛ فمثلاً لو كان هناك (١٠٠) عالم فإن منهم فقط (١٠) ينجزون (٥٠%) من كل الإصدارات، وهذا لقياس الإنتاجية البحثية للأفراد، ولكن التساؤل الذي يطرح نفسه هو هل يمكن تعميم قانون (Lotka - Price) هذا على قياس الإنتاجية العلمية للأقسام المختلفة، لقد خضع ذلك بالفعل لدراسات مسحية عديدة على الجامعات البريطانية، وُجد على سبيل المثال أن من بين (٨٧) مؤسسة، فإن أول (٩) أقسام حصلوا على أقل من (٤٠%) من الإصدارات، وهو ما لا يؤيد نتائج قانون (lotka - price)، ولكن على الرغم من ذلك فإنه باستكمال عدد الأقسام الخاضعة للدراسة إلى (١٦) قسمًا، وُجد أنها تحصل على (٥٠%) من الإصدارات، وهو ما يعني أن تعميم افتراضات قانون (Lotka - price) التي تم اختبارها على الأفراد وإن كانت لا تحظى بالدعم الكامل على المستوى المؤسسي فإنها على الأقل تشير إلى نفس الاتجاه.^٣

وتُعد المنح العلمية واحدة من مؤشرات المقارنة المرجعية الأساسية في الحكم على الإسهامات الأكاديمية وتميز عضو هيئة التدريس، وعليه أصبح الحصول على المنح التي تقدمها المؤسسات والهيئات المختلفة من المؤشرات المهمة الدالة على الإنتاجية العلمية في مجال الأداء البحثي، ويتطلب هذا المعيار لجنة من الخبراء المتخصصين من خارج الجامعة؛ ضماناً للموضوعية والحيادية في الحكم على جودة الأداء البحثي، وتتضمن الأشكال المختلفة للمنح أنشطة ونواتج معينة تشكل المخرجات الأكاديمية، ولاشك أن بعض هذه المخرجات يكون من الصعب وأحياناً من المستحيل إحصاؤها إحصاءً كمياً،

٥- هند بنت ماجد الخثيلة (١٩٩٢) : مرجع سابق، ص ٤٧٩ .

٢- J.E Jones, GC Preusz and SN Finkelstein(2000): *Factors Associated with Clinical Dental Faculty Research Productivity*,

٣-Furnham, A. and Bonnett, C.(1992): *British Research Productivity in Psychology 1980-1989 Does The Lotka-Price Law to University Departments As It Does To Individuals?*, University College London, Pergamon Press Ltd.

٤- James R. Bloedel (2001): *Evaluating Research Productivity*, A Merrill Center Publication, no.105, June. The University of Merrill Advanced Studies Center , www.merrill.ku.edu.

مثل المناخ العقلي الذي يتسم بالتنظيم والإبداع والروح التي يمكن أن ينشرها المتخرجون منه.

ويمكن استخدام الأساليب التالية في تقويم الأداء البحثي لعضو هيئة التدريس:^١
- الأساليب الإحصائية الكمية: وتقوم على أساس إجراء حسابات بسيطة أو (معقدة) للمنشورات العلمية للأستاذ الجامعي خلال فترة زمنية معينة لا تسمح بإدماج الأثر التراكمي للعمر.

- لجنة الأقران Peers committee: وهي لجنة منتقاة من كبار علماء كل تخصص علمي، ويطلب منهم تقدير قيمة البحوث التي ينشرها علماء في تخصصهم، وتحديد مدى الجودة والأصالة فيها، ومدى إسهامها في البناء المعرفي للتخصص المدروس، وهذه اللجنة معنية بالحكم على نوعية الأداء البحثي لا على كميته.

- فهرس الإستشهادات العلمية: Science Citation Index ويقوم على افتراض مؤداه أن عدد الإستشهادات تمثل الأهمية العلمية النسبية أو النوعية للأوراق العلمية في كل حقل من حقول المعرفة، فكلما ازداد استشهاد العلماء بدراسة بحث علمي ما كلما ازدادت أهمية هذه الدراسة، وبالتالي ازدادت مكانة صاحبها.

وهنا يبرز تساؤل هل هناك ارتباط بين الإنتاجية العلمية والرجوع إلى المرجع للاستشهاد به، وعدد الإصدارات في الدوريات الأخرى؟ للإجابة عن هذا التساؤل، أجريت بعض الدراسات المسحية وتبين أن معامل الارتباط بين الإنتاجية البحثية والرجوع للمرجع (المرجعية) للاستشهاد به يساوي (٠,٧٩)، بما يعني أن هناك علاقة قوية بينهما، وأن معامل الارتباط بين الإنتاجية البحثية والإصدارات يساوي (٠,٧٨)، وهو يعني كذلك علاقة قوية بينهما، وأن معامل الارتباط بين الرجوع للمرجع للاستشهاد به والإصدارات يساوي (٠,٧٧) بما يعني كذلك هناك علاقة قوية بينهما.^٢

ويلاحظ أن هذا الاتجاه يقصر إنتاجية عضو هيئة التدريس على الأداء البحثي، ويهمل الأداء التدريسي وخدمة المجتمع، وقد يرجع ذلك لعدة عوامل منها: صعوبة الاعتماد على أساليب تقويم التدريس وخدمة المجتمع، التي تركز غالباً على تقويم الطلاب وتقويم الزملاء، وهي أساليب قد تفتقر إلى الموضوعية إضافة إلى صعوبة تطبيقها عملياً، كما أن الترقّيات تعتمد على تقارير ورقية مُقدمة من عضو هيئة التدريس إلى لجنة الترقّيات، التي تخصص (٦٠%) من درجات الترقية للأداء البحثي، كما أن هذا الاتجاه يهمل تأثير الأعباء التدريسية والإدارية على الأداء البحثي، وخاصة أن أغلب مؤسسات التعليم العالي السعودي تركز على التدريس، وتعتمد مؤشرات الإنتاجية لترتيبها على نسبة الإنفاق على الطالب، ونسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس، والميزانية المخصصة للبحث العلمي، ومن الأهمية الجمع بين مؤشرات الأداء البحثي، والأداء التدريسي باعتبارها مؤشرات للإنتاجية العلمية.

الاتجاه الثاني: الإنتاجية العلمية في ضوء البحث العلمي والأداء التدريسي

٣ - انظر: ضياء الدين زاهر (١٩٩٥): تقويم أداء الأستاذ الجامعي "الأداء البحثي كنموذج"، مجلة مستقبل التربية العربية، مج ١، ع ٣، القاهرة، ص ص ٤٧ - ٣٨.
- محي الدين توفيق، ضياء زاهر (١٩٨٨): مرجع سابق، ص ص ٣٦-٣٨.
- ميسون الفيومي (٢٠٠٤): مرجع سابق، ص ص ١٢٣-١٢٥.

2- Furnham, A. and Bonnett, C.(1992): O.b,Cit.

يُركز هذا الاتجاه على النظر إلى الإنتاجية العلمية في ضوء كل من الأداء البحثي والأداء التدريسي، وقد تولد هذا الاتجاه نتيجة احتدام الجدل طويلاً حول العلاقة بين الأدائين البحثي والتدريسي، فعضو هيئة التدريس في مآزق الجمع بين الأدائين معاً، وبسبب هذه العضوية المزدوجة يبدو الأمر صراعاً بين دورين متناقضين أو متنافسين (البحث والتدريس)؛ ونتيجة لذلك ينشأ جو من القلق والخوف يؤثر على الأداء، ولكن ورغم الاحتمالات بأن يؤثر أحدهما على الآخر بالسلب أو الإيجاب، فإن العلاقة بين الأداء البحثي والأداء التدريسي ليست علاقة نفي، أي أن أحدهما ينفي الآخر، بل هي علاقة تكامل.^١

ووفقاً لمؤشرات الإنتاجية العلمية في مجال التدريس، فإن تقويم هذا المجال يشمل الخطة التدريسية خلال العام متضمناً المقررات الدراسية التي سيقوم عضو هيئة التدريس بتدريسها أو التي سيقوم أو سيشارك في تطويرها مع إضاح أوجه التطوير والتحديث في كل مقرر، وكذلك الأنشطة التي ينوي القيام بها لتحسين طرق وكفاءة التدريس وفاعليته، أو لتحديث استخدام التقنيات والوسائل التعليمية أو أية بيانات لها علاقة مباشرة بكفاءة عملية التدريس.

وهذا الاتجاه يرى ضرورة تقويم أداء عضو هيئة التدريس باستخدام أساليب عدة للتوصل إلى أحكام أكثر مصداقية فيما يتعلق بفاعلية عضو هيئة التدريس؛ ويمكن أن يتم ذلك من خلال الأساليب الإحصائية الكمية، ولجنة الخبراء، والإستشهادات المرجعية في تقويم الأداء البحثي، إضافة إلى معرفة آراء الطلاب، وزملاء العمل، بالإضافة إلى التقويم الذاتي، وتقويم رؤساء الأقسام لتقييم الأداء التدريسي.

الاتجاه الثالث: الإنتاجية في ضوء البحث والتدريس وخدمة المجتمع وتنمية البيئة:

ويقصد بالإنتاجية العلمية وفق هذا الاتجاه نواتج الجهود التي يؤديها أعضاء هيئة التدريس في مجالات التدريس الجامعي والبحث العلمي وخدمة المجتمع. والمتأمل لواقع جامعتنا وارتباطها بمشكلات المجتمع، يُلاحظ ضعف الارتباط بينهما، ولمعالجة الفجوة بين البحوث التي تجريها الجامعات واحتياجات المجتمع، وتعزيز قيمة المردود العلمي لتلك البحوث، فإن هذا يتطلب النهوض بما يلي:^٢

- وضع الخطط المتكاملة والمدرسة للبحوث استجابة لحاجات البلاد.
- توافر العلماء الذين مارسوا البحث العلمي واعتادوا طرائقه وأساليبه.
- توافر المختبرات والأجهزة العلمية الحديثة اللازمة.
- توافر مصادر البيئة العلمية لمساعدة الباحثين على الإنتاج والإبداع.
- عقد المؤتمرات العلمية والندوات، التي تتناول قضايا المجتمع ومشكلاته.
- تشجيع المشاركة في المؤتمرات العلمية المحلية والعربية والدولية.
- وتتطلب زيادة الإنتاجية لعضو هيئة التدريس في مجال خدمة المجتمع:
- * إنشاء هيئة متخصصة تتبنى التنسيق بين الجامعة ومؤسسات الإنتاج.
- * وضع خدمة المجتمع ضمن متطلبات الترقية للدرجات العلمية الأعلى.
- * تخصيص دعم مالي مقابل مساهمة العضو في مجال خدمة المجتمع.

١- ضياء الدين زاهر (١٩٩٥): مرجع سابق، ص ٣٩، ٤٦.

١- انظر:- سالم محمد سالم (١٩٩٧): مرجع سابق، ص ١١٩.

- مهني غنایم، هادية أبو كيلة (١٩٩٩): مرجع سابق، ص ٢١٩.

خامساً: أساليب تقويم الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس الجامعي

هناك أساليب حديثة يمكن استخدامها لتقويم الإنتاجية العلمية باعتبارها رديفاً للأداء البحثي والتدريسي وخدمة المجتمع ويمكن إجمالها فيما يلي:

(أ) تقويم الطلاب لعضو هيئة التدريس:

يُطبق هذا الأسلوب عن طريق توزيع نماذج خاصة من الاستبيانات على الطلاب في نهاية كل فصل دراسي؛ لمعرفة وجهات نظرهم حول جوانب محددة من الأداء التدريسي للأستاذ، مثل مدى حماسه ودفاعيته للتدريس، وإعداده للمحاضرة، وطريقته في التدريس، وعلاقته مع الطلاب، وأسلوب تعامله معهم، وطريقته في تنظيم المادة وعرضها، وعدالته في تقويم الطلاب، ومعقولية متطلبات المقرر، وقدرته على إثارة حماس الطلاب واهتمامهم بالمادة، ومدى تأثير المادة على النمو الفكري والمعرفي للطلاب^١.

ولا يزال لهذا النوع من التقويم أهمية وقيمة كبيرة، لأن الطالب الجامعي هو أكثر الأشخاص اطلاعاً ومعايشته لما يدور في قاعات الدراسة في الجامعة من فعاليات وممارسات تدريسية، ومع أن خبرة الطالب الجامعي محدودة لا تمكنه من إعطاء أحكام دقيقة على قدرة المدرس العلمية، ومدى ملاءمة أهداف المقرر ومحتواه؛ لأن مثل هذه الأحكام تتطلب خبرة مهنية متخصصة لا تتوافر غالباً لدى طلاب الجامعة، إلا أن هناك جوانب أخرى في التدريس الجامعي بإمكان الطالب أن يحكم عليها، مثل طريقة التدريس المتبعة من قبل المدرس، وطريقة تنظيمه وعرضه للمادة الدراسية، وإثارته حماس الطلاب نحو المادة الدراسية^٢.

(ب) تقويم الزملاء:

يُطبق هذا الأسلوب بطريقتين: إحداهما أن يقوم بعض أعضاء هيئة التدريس في قسم ما بفحص ومراجعة المواد التدريسية، التي أعدها عضو هيئة التدريس المراد تقويمه، والمقررات التي درسها، ويشمل ذلك مراجعة مخطط المقرر ومحتواه من حيث كونه حديثاً وملائماً لمستوى الطلاب، ومراجعة أهداف المقرر، وطريقة التدريس، ولمحتوى المقرر، وفحص القراءات المطلوبة من حيث كونها قراءات حديثة وذات صلة بالمقرر وأهدافه، ومراجعة طرائق وأساليب تقويم الطلاب، أما الطريقة الثانية، فتتمثل في شكل زيارات يقوم بها بعض أعضاء هيئة التدريس في قسم ما للبعض الآخر أثناء المحاضرات، وتدوين ملاحظاتهم عن الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس المراد تقويمه. وبعد زيارات متكررة تتم مناقشة تلك الملاحظات مع الأستاذ المُقوم في جلسة خاصة، ويُفضل أن يقتصر استخدام المعلومات المبنية على تقويم الزملاء على جانب تطوير التدريس الجامعي وتحسينه، وألا تُستخدم للأغراض الوظيفية كالترقيات، والرواتب، والعلاوات، والبقاء في العمل^٣.

(ج) التقويم الذاتي:

٢- الهلال الشريبي الهلالي (٢٠٠١): مرجع سابق، ١٤٨.

٣- وفاء محمود نصار (٢٠٠٤): رؤية تقويمية جديدة لأداء عضو هيئة التدريس الجامعي في ضوء كل من أهداف مؤسسات التعليم الجامعي، نوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي "التحديات والتطوير"، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤-١٥ ديسمبر.

١- عبد الوهاب بن محمد النجار (٢٠٠٤): مرجع سابق.

يُطبق هذا النوع من التقويم باستخدام نماذج شبيهة لنماذج تقويم الطلاب، أو يقوم عضو هيئة التدريس بتسجيل جميع فعالياته ونشاطاته وسلوكياته خلال المحاضرة على شريط فيديو، ثم يقوم بعد ذلك باستعراض ذلك الشريط المُسجل وتحليل ما يحتويه من فعاليات وممارسات تدريسية من أجل معرفة نقاط القوة والضعف في تلك الفعاليات، ومن ثم التوصل إلى حكم ذاتي عن مدي كفاءته وقدرته في التدريس. إلا أن نتائج هذا النوع من التقويم نادراً ما تستخدم من أجل اتخاذ قرارات وظيفية بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالرواتب، والعلاوات والترقيات، والبقاء في العمل، وإنهاء العقود ونحو ذلك، ولكنها تستخدم بشكل كبير كمؤشرات يستعين بها عضو هيئة التدريس لتطوير نفسه ولاسيما في مجال التدريس.^١

(د) تقويم رئيس القسم:

يُعد تقويم رئيس القسم لأداء أعضاء هيئة التدريس أمراً غاية في الأهمية، لأنه الرئيس المباشر، والمسؤول الأول عن الأعضاء داخل القسم، ويعرف نصابهم التدريسي، كما يعرف نشاط كل عضو في عمل اللجان ومجلس القسم وما نشر من بحوث علمية، ويُدرك مدى تفانيه في خدمة الجامعة والمجتمع، بالإضافة إلى تعاونه وتفاعله مع الزملاء في القسم والأقسام الأخرى. ومن المصادر التي يُوصي باستعمالها لتقويم إنتاجية عضو هيئة التدريس، هي كما تتضح من الجدول التالي:^٢

٢- الهلالي الشريبي الهلالي (٢٠٠١): مرجع سابق، ١٤٩
٣- خضير الخضير (١٩٩٩): مرجع سابق، ص ٢١٩، ص ٢٢٠.

جدول (٣)
أساليب تقييم الإنتاجية العلمية

مجال التقييم	المجال	الطلاب	زملاء العمل	الأستاذ نفسه	رئيس القسم
التدريس	مهارات التدريس	x	x		x
	ملف المادة		x		x
	تطوير المنهج		x		x
	الإرشاد الأكاديمي	x	x		x
	ساعات المكتب	x	x		x
	المحافظة على الوقت	x		x	x
	تصحيح الامتحانات والبحوث	x		x	x
	تشجيع الطلاب على المشاركة	x		x	x
البحوث والإنتاج العلمي	البحوث المنشورة	x	x		x
	الندوات والمؤتمرات		x		x
	الرسائل العلمية	x	x		x
	التأليف والترجمة		x	x	x
	المشاريع العلمية	x	x	x	x
	الأنشطة الطلابية	x	x		x
الخدمة العامة	كتابة المقالات		x		x
	المحاضرات العامة		x		x
	الدورات القصيرة	x	x	x	x
	الندوات داخل الجامعة	x	x	x	x

المصدر : نقلاً عن: الهلالي الشربيني الهلالي (٢٠٠١): مرجع سابق ١٤٩.

سادساً: دور تقنيات المعلومات العلمية والتكنولوجية في الإنتاجية العلمية

مع بزوغ مجموعة من المصطلحات التعليمية الجديدة، ومنها: التعليم الإلكتروني Electronic Education، والتعليم على الخط Online Education، والتعليم عن بعد Distance Education، والتعليم مدى الحياة Lifelong Education، والتعليم الرقمي Digital Education، والتعليم القائم على شبكة الإنترنت Internet based Education، والتعليم الافتراضي Virtual Education^١؛ وذلك يفرض على الجامعات الانفتاح لمواكبة هذه التغيرات ومحاولة الاندماج في مجتمع المعرفة والذي لا مكان فيه إلا لمن يثبت وجوده وبجداره، ولذلك رأت الباحثة أنه من الأهمية التطرق لهذا الموضوع وتناوله من عدة محاور على النحو التالي :

أ) أهمية تقنيات المعلومات التكنولوجية في زيادة الإنتاجية العلمية:

يتطلب بناء مجتمع المعرفة: الالتزام بقيم حقوق المواطن بمجتمع معلومات مستدام، وبشكل شامل وحر وعادل بين الجميع^٢، وصياغة الرؤية الإستراتيجية لإقامة مجتمع المعرفة، التي تتلخص في "إطلاق الحريات، وتعميم التعليم الراقي، وتوطين العلم، وتأسيس نموذج معرفي عربي أصيل ومنفتح ومستنير"^٣، واستخدام الإنترنت وأدواتها في ترسيخ العدالة الاجتماعية والتنمية وحرية الرأي والتعبير، وتبادل ونقل وتوطين وإنتاج

١- محمد محمد الهادي (٢٠٠٥): التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، سلسلة أفاق تربوية متجددة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ص ٩٣-٩٤.
٢- القمة العالمية لمجتمع المعلومات: شرعة حقوق المواطن بمجتمع معلومات مستدام، مساهمة من قبل المجتمع المدني الألماني إلى القمة العالمية لمجتمع المعلومات، جنيف ٢٠٠٣ - تونس ٢٠٠٥ . www.boell-meo.org/ar/web/140.html .
٣- مجتمع المعرفة في الوطن العربي في ظل العولمة - على هامش إصدار - تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٣ - نحو إقامة مجتمع المعرفة، الحوار المتمدن، العدد ٧٢١ بتاريخ ٢٠٠٤/١/٢٢ <http://www.rezgar.com/deba>

وإتاحة المعلومات، على المستويات المحلية والإقليمية والدولية^١، والتحول نحو نمط المعرفة في البنية الاجتماعية والاقتصادية من خلال تعزيز نسق حوافز مجتمعي يُعلي من شأن اكتساب المعرفة وتوظيفها من خلال إبراز قيم المثابرة والصبر على العمل والإصرار والابتكار والتجديد، والتحول إلى منهجيات التعلم الذاتي، والتعلم المستمر، وتأكيد تنمية القدرات العقلية العليا، وتكامل المعرفة في نظم دينامية مفتوحة ونامية، وتقديم الدراسات المستقبلية، والتحول إلى تكنولوجيا المعلومات؛ لتطوير نظم التعليم والمناهج وأساليب التعليم والتقويم، وصولاً إلى بناء جيل متميز الذكاء، قادر على التعامل مع آلات الذكاء الاصطناعي.^٢

وفي ظل ذلك يمكن القول أنه من المتوقع أن تكون أهم ملامح النظام التعليمي الجديد هي: تفاعل تعليمي من الجانبين حيث تتيح شبكات المعلومات المحلية والعالمية، فرصاً غنية للتفاعل عن طريق المشاركة في كافة الأنشطة، تعلم ذاتي يتيح الفرصة للأفراد أن يتعلموا تعلماً ذاتياً، تعلماً بدافع ورغبة أكيدة في التعلم، تعلم تعاوني من خلال التواصل والتلاحم بين الأفراد، تعلم يتيح فرصاً غنية للبحث والتحري عن المعلومات المستهدفة، ويقبل تنوع الأفراد والأدوات، ومحتواه شديد التغير لمسايرة الانفجار المعرفي، تعليم فعال وظيفي يفيد المجتمع والأفراد، يسعى لتحقيق مهارات التفكير العليا بشكل ديمقراطي وفقاً لاستعدادات الفرد وقدراته وميوله، والمعلم يستخدم أسلوب الاتصال المتعدد الاتجاهات والذي يسمح بالمناقشة مع المتعلمين.^٣

وتعتبر تكنولوجيا شبكة الإنترنت من أنسب الوسائل لتوفر هذه البيئة التعليمية الثرية، حيث يمكن العمل في مشاريع تعاونية بين مدارس مختلفة، ويمكن للطلبة أن يطوروا معرفتهم بمواضيع تهمهم من خلال الاتصال بزملاء وخبراء لهم نفس الاهتمامات. وتقع على الطلبة مسؤولية البحث عن المعلومات وصياغتها مما ينمي مهارات التفكير لديهم. وتستهدف الممارسات التعليمية للتعليم الشبكي تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية، وهي: تعلم استخدام شبكة الإنترنت، تعلم الحصول على المعلومات، تعلم المشاركة في المعلومات والمعارف، تعلم التعاون والتفاعل مع الآخر، تعلم كيفية التدريس والتدريب على الشبكة^٤، وتقوم بيئة التعلم الشبكي على البحث عن المعلومات والمعارف، واختيار المناسب منها ومعالجتها وإعادة إنتاجها من جديد، والاتصال المباشر بالمعلمين والزملاء والخبراء، والمشاركة في المعلومات والمشروعات مع الآخرين.^٥

وبمراجعة مجموعة من الدراسات السابقة ذات الارتباط، نجد أن استخدام الإنترنت له العديد من المزايا التي تؤدي إلى رفع نوعية التعلم وزيادة التعاون بين الأكاديميين

١- الوثيقة العربية للإنترنت، صادرة عن مؤسسات المجتمع المدني العربي في المؤتمر الإقليمي العربي "نحو مجتمع معلومات أكثر عدالة"، الذي عقد في عمان-الأردن خلال الفترة ١٣-١٥/٩/٢٠٠٤.

٢- أنظر:

- ميلان جبران العبيدي، تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام (٢٠٠٣م) ودور التعليم في مجتمع المعرفة المنشودة، من أوراق حلقة نقاش تقرير التنمية الإنسانية العربية ٢٠٠٣ بعنوان (نحو مجتمع المعرفة) والمنعقد بجامعة عدن، ورقة مقدمة للوحدة المركزية لمكافحة الفقر، يوليو ٢٠٠٤م.

- نسق التعليم في تقرير التنمية الإنسانية العربية الثاني، من أوراق حلقة نقاش تقرير التنمية الإنسانية العربية ٢٠٠٣ بعنوان (نحو مجتمع المعرفة)، والمنعقد بجامعة عدن.

- علي أحمد مذكور (٢٠٠٣): التربية وثقافة التكنولوجيا، مكتبة دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٢١٢-٢٢٦.

- علي السيد الشخبي (٢٠٠٢): علم اجتماع التربية المعاصر، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ٢٠١.

٣- إبراهيم عبد الوكيل الفار (٢٠٠٤): تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ١٩١-١٩٣.

٤- كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٤): تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، مكتبة عالم الكتب، القاهرة، ص ٢٥٨.

٥- محمد محمد الهادي (٢٠٠٥): مرجع سابق، ص ١٠٢.

والطلبة، إلا أن هناك بعض العقبات التي تواجه التربويين في توظيف الإنترنت كأداة تربوية ولا بد من أخذ هذه المحددات بعين الاعتبار والتخطيط للتغلب عليها عند استخدام الإنترنت لأغراض تربوية.

أما "ساندرز وموريسون" (Sanders, & Morrison, 2001) فقد درسا اتجاهات وسلوك الطلبة نحو تعلم مادة "البيولوجيا التمهيدية" من خلال الإنترنت، وباستخدام ما يُسمى Web course tools (WebCT)، وأشارا إلى أن اتجاهات الطلبة نحو التعلم بهذه الطريقة كان إيجابياً بشكل عام. ويشعر معظم الطلبة بارتياح مع استخدام موقع المادة، والذي مكنهم من التفاعل والتعاون مع زملائهم خارج غرفة الدرس، كما مكنهم من الحصول على الخطط العامة للمادة وحل المشكلات والأسئلة والتقييم الذاتي بواسطة الاختبارات الذاتية، إلى جانب نمو مهارات حل المشكلات ومهارات التفكير الناقد.^١ ويشير (خليف) إلى أهمية تفعيل دور مراكز الحاسوب في التعليم لأعضاء الهيئة التدريسية واستخدامها للاطلاع على ما يدور في العالم من ثورة تكنولوجية ومعرفية^٢، كما يشير (الأعرجي، محمد، ٢٠٠٢) إلى أهمية استخدام الإنترنت وتوظيف تكنولوجيا المعلومات في تحسين مستويات النشاطات الجامعية (تعليم، تعلم، إجراء البحوث)^٣، ويذكر (المناعي، ٢٠٠٤) أن غالبية أعضاء هيئة التدريس لديهم تصورات إيجابية مرتفعة عن استخدام الإنترنت في العملية التعليمية والبحث العلمي، وتزداد إيجابية تصوراتهم أكثر في حالة البحث العلمي، وتأثرت درجة توظيف الإنترنت في مجالي العملية التعليمية والبحث العلمي بمتغير بلد الحصول على الدكتوراه، والكلية، دون التأثير بالمتغيرات الأخرى المحددة.^٤

ويشير (السلوم، ٢٠٠٠)^٥ إلى أن هناك اتجاهاً حديثاً في التحول من استخدام الطرائق التقليدية في البحث عن المراجع والمصادر في المكتبة إلى استخدام الطرائق الحديثة في الوصول إلى المعلومة البحثية، والمقصود بالطرق الحديثة هو تحول الكثير من الدوريات العلمية إن لم يكن جميعها من الهيئة الورقية إلى الهيئة الإلكترونية، في ظل وجود تقنية الإنترنت التي مكنت الباحث من الاتصال المباشر بمواقع البحوث والباحثين كفهارس المكتبات التي تضم فهارس وعناوين محتويات المكتبات العالمية، وقواعد البيانات التجارية أو ما يُعرف بـ (Commercial Databases) وهي مجموعة من الشركات العملاقة توفر الوصول إلى البحوث والأوراق العلمية ورسائل الدكتوراه والماجستير بكامل نصوصها على الإنترنت، إضافة إلى الاستفادة من الجمعيات العلمية وقوائم المناقشة البريدية المتخصصة الإلكترونية المتوفرة على الإنترنت، وهي وسيلة اتصال بين المتخصصين في أنحاء العالم في موضوع علمي واحد بغض النظر عن البعد الجغرافي والمكاني للمشاركين، ورغم هذه المميزات فإن كثيراً من المواقع البحثية لا

^١- Sanders, D. & Morrison-Shetlar, A. (2001): Student Attitudes toward Web-Enhanced Instruction in an Introductory Biology Course, *Journal of Research on Computing in Education*, 33 (3), 251-263.

^٢- زهير ناجي خليف، استخدام الحاسوب وملحقاته في إعداد الوسائل التعليمية، البحث مقدم للمشاركة في مؤتمر العملية التعليمية في عصر الإنترنت، مديرية التربية والتعليم / قلقيلية، التقنيات التربوية/ مركز مصادر التعلم، متاح على الإنترنت:

www.geocities.com/ishowky2000/internetAtt.stud.htm#_ftnref1

^٣- عاصم الأعرجي، عامر عاصم محمد (يوليو ٢٠٠٢): تكنولوجيا المعلومات وواقع التعليم العالي في الوطن العربي، دراسة ميدانية في الجامعات الأردنية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، العدد (٤٠)، ص ٥-٣٣.

^٤- عبد الله سالم المناعي (يناير ٢٠٠٤): مجالات الاستفادة من الإنترنت في العملية التعليمية والبحث العلمي كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة قطر، العدد (٥)، ص ١٩-٦٣.

^٥- عثمان بن إبراهيم السلوم (٢٠٠٠): دور الإنترنت في الحصول على المعلومة اللازمة لتنشيط البحث العلمي، مرجع سابق، ص ٤٥-٤٧٣.

يسمح بالحصول على النصوص كاملة مجاناً، ويكون المتاح منها مجرد ملخصات للبحوث، وللحصول على البحوث أو الأوراق العلمية كاملةً فإنه لا بد من الاشتراك في أغلب المكتبات الإلكترونية على الإنترنت. ويتطلب ذلك إنشاء قاعدة بيانات قومية تضم جميع البحوث والرسائل العلمية ووقائع المؤتمرات والأوراق العلمية والدوريات الجامعية والإحصائيات والبيانات المختلفة في موقع على الإنترنت، إضافة إلى اشتراك مؤسساتنا الجامعية والتعليمية مع قواعد البيانات العالمية المتوفرة على الإنترنت.

وتشير دراسة (الجمعة، الحمالي، ٢٠٠٠)^١ إلى أهمية توافر شبكة للاتصال العلمي لتسهيل نشر البحث وتوصيله إلى كل من يحتاجه، وهذا يتطلب تطوير تقنيات المعلوماتية لخدمة الباحثين في المجالات المختلفة، خاصة بعد ظهور تغيرات عديدة ومتسارعة في عملية النشر، حيث يتم الآن نشر الكثير من المعلومات وإنتاجها في شكل إلكتروني، سواء عن طريق المكتبات الإلكترونية، أو الأقراص المدمجة، أو نشر قواعد البيانات على شبكة الإنترنت، التي تتيح كماً هائلاً من المواد المرجعية والموسوعات والمعاجم والأدلة والمستخلصات، ويوفر ذلك مزايا عديدة للباحثين، منها التغلب على عقبة التأخير الناتج عن التحرير والتجهيز والمراجعة للوثائق الورقية، إضافة إلى الطبيعة المرنة والنشطة للوثائق الإلكترونية، التي تسمح بسهولة التحديث والبحث والتعديل، خاصة أن نتائج الدراسة قد بينت اعتماد الباحثين على البحث اليدوي عن المراجع للبحوث التي يجرونها سواء كان ذلك من خلال البحث في مراجع سابقة أو استخدام الأدوات المتاحة في مكتبات الجامعة والمراكز البحثية التي يمكن للباحث الوصول إليها، ويزداد هذا الاعتماد عند الحاجة إلى البحث عن مراجع عربية، ويرجع ذلك إلى عدم توافر قواعد بحث للبحوث العربية، وتقتصر القواعد العربية الموجودة حالياً على أنظمة المكتبات الإلكترونية والكم المحدود من المعلومات المتوفرة بها، إضافة إلى قصور الباحث العربي في استخدام قواعد البحث الإلكترونية أو الأقراص المدمجة وذلك للبحث عن مراجع أجنبية، رغم توافر فرص البحث بقواعد البحث الإلكترونية للباحثين عن مراجع أجنبية بالمكتبات المركزية، ويرجع ذلك لقصور الباحث وعدم تطوير قدراته البحثية.

وقد تبين من دراسة مسحية لليونسكو (Charp, 2000) والتي راجعت تسعين دراسة من بلدان مختلفة حول دور الإنترنت في التعليم، أن هذه التكنولوجيا تؤثر بشكل إيجابي على دافعية الطلبة نحو التعلم وتزيد من تعلمهم الذاتي، وتحسن من مهارات الاتصال ومهارات الكتابة. ولهذه التكنولوجيا أثر إيجابي على المعلمين أنفسهم حيث تساعدهم على التنويع في أساليب التعليم، وتزيد من تطورهم المهني، ومن معرفتهم بتخصصهم، وتساعدتهم على إيجاد حلول إدارية داخل الصف، وترفع من الألفة والتواصل بين المعلم والطلبة. كما أنها تساعد المعلم على التعرف على المهارات المتنوعة، والخصائص الفردية لطلبه.^٢

وقد أشار العديد من الدراسات العربية والأجنبية إلى أنه من خلال تكنولوجيا المعلومات يمكن نشر التعلم عن بعد Distance Learning، وتحقيق التعليم للجميع Education for All، والتعليم مدى الحياة Lifelong Education، والتعلم الذاتي والتفرد

١- علي بن محمد الجمعة، راشد محمد الحمالي (٢٠٠٠): نظم المعلومات البحثية القاعدة العربية الواقع والطموحات، ندوة البحث العلمي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية "الواقع والمعوقات والتطلعات"، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، (١٢-١٤ نوفمبر)، ص ٤٢٦-٤٤٥.

٢ Charp, S. (2000) : Internet Usage in Education. Technological Horizon in Education (THE). 27 (10) pp.: 12-14.

Individualism، والتعليم المستمر، ومتعة التعلم Enjoyment of Learning، والتعلم التفاعلي Interactive Learning، وتقليل وقت التعلم Reduction in Learning Time، وتوافر فرص تعليمية غنية وذات معنى، وتوافر فرص التعلم في أي وقت وفي أي مكان، والوصول إلى عدد غير محدود من المصادر المتعلقة بموضوع البحث.^١

وسيؤثر التحول إلى النمط الإلكتروني تأثيراً إيجابياً على مستقبل البحث العلمي وجودته؛ نظراً لمميزات للبحث القائم على قواعد البيانات المتوفرة في الإنترنت ومنها:^٢

- الشمولية: فالقواعد المتاحة على الإنترنت تتميز بالطابع العالمي، بدلاً من الاقتصار على المراجع المحلية المتاحة بالمكتبات والمراكز البحثية المحلية.
 - السرعة: فالحصول على المعلومات البحثية يكون أنياً، بدلاً من الطريقة التقليدية التي تستغرق وقتاً طويلاً أو سफراً وانتقالاً.
 - حداثة المعلومات: حيث يمكن للباحث أن يستفيد بالمعلومات أو البحوث في اليوم الذي تصدر فيه المجلة أو الدورية.
 - توفير الجهد: حيث يمكن للباحث الحصول على المعلومات أو البحوث من أي مكان في العلم سواء كان من البيت أو المكتب .. الخ.
 - سهولة التصنيف والفهرسة: بفضل مجموعة من البرامج التي يمكن استخدامها لمساعدة الباحث في فهرسة وتصنيف هذه البحوث تلقائياً.
 - اختزال التكلفة: حيث تنخفض تكلفة البحث على الإنترنت إلى أقل تكلفة ممكنة بسبب انخفاض تكاليفها بالنسبة لهذه الشركات؛ فهي لا تحتاج إلى تكلفة نقل أو طباعة، ويكفي نسخة واحدة إلكترونية تكون متاحة على الإنترنت للجميع.
- (ب) مجالات استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات التكنولوجية:

١- Meagher, M.E. (1995): *Learning English on the Internet, Educational Leadership*, 53(2), 88-89, ERIC reproduction, EJ513410.

- McArthur, D. & Matthew, L. (1996): *Untangling the Web: Application of the Internet and Other Information Technologies to Higher Education*.

- Goetz, J. (1998). "City Bugs" Website Turns Teens Into Taxonomists. ERIC Document no. EJ558717.

- Dugan, A. et al (1999) Measuring Students' Attitude toward Educational Use of the Internet. *The Annual Conference of the American Educational Research Association, Canada*. ERIC document no. ED429117.

- Grimm, A. S. (1998): *Parental Expectations and Concerns for the Use of the Internet in Education*. Master Theses, University of Pennsylvania, April 20. Available at Educational Resource Information Center. ERIC document no. ED 422 900.

- Lehman L. (1996). *From Lab to Library: The Web's Effect on Teaching the Internet*. ERIC document: ED403899.

- Castellani, J. (1999). Teaching and Learning with the Internet: Issues for Training Special Education Teachers. Paper presented at the Society for Information Technology And Teacher Education Conference, San Antonio, TX, Feb 28-4 March.

- Kitao K. and Kitao S. (1995). *Using the Internet for Teaching English*. ERIC document no. ED397645.

- Johnson, D. (1999) *Internet Skill Rubrics for Teachers*. ERIC document no. EJ589897.

- Teeter T. *Teaching on the Internet. Meeting the Challenges of Electronic Learning*. ERIC document no. ED418957.

- عبد الله بن عبد العزيز الموسى (٢٠٠٣): استخدام الإنترنت في التعليم العالي، *مجلة جامعة الملك سعود*، م ١٥، العلوم والدراسات الإسلامية (١)، ص ٥٩-٩٦

- علياء عبد الله الجندي (يوليو ٢٠٠٠): أهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية*، المجلد (١٢)، العدد (٢)، ص ١٠-٢٢.

- زكريا يحيى لال (٢٠٠٢): الإنترنت في التعليم وواقع البحث العلمي، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- محمد خليفة محمد العمري (يوليو ٢٠٠٢): واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، العدد (٤٠)، ص ٣٥-٧٠.

- عثمان بن إبراهيم السلوم (٢٠٠٠): دور الإنترنت في الحصول على المعلومة اللازمة لتنشيط البحث العلمي، ندوة البحث العلمي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية" الواقع والمعوقات والتطلعات"، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، (١٢-١٤ نوفمبر)، ص ٤٥٣-٤٥٤

يعتبر استخدام الإنترنت في مجال التعليم العالي من الأمور الأساسية في العملية التعليمية، وذلك لأنها توفر خدمات أكثر شمولاً من خلال التوسع في استخدامات الكمبيوتر وتقنية المعلومات، ويستطيع عضو هيئة التدريس من خلالها الدخول إلى المكتبات العالمية؛ ليطلع على الناتج الفكري للعلماء والباحثين وهو بمكتبه، فالإنترنت عبارة عن مستودع ضخم لا يحوي كتباً وأوراقاً فقط؛ بل يحوي أيضاً بيانات علمية ومحاضرات وتسجيلات، مما يتيح للمستخدمين كمّاً هائلاً من المعرفة يصعب تخيله.

ومن ثم فإن تكنولوجيا المعلومات سوف تحدث تأثيراً كبيراً على مستقبل التعليم العالي سواء فيما يتصل بكيفية التدريس أو محتواه أو نوعية الدارسين كما أن التكنولوجيا الجديدة سوف تحرر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من ضرورة التواجد في نفس الوقت والمكان، كما سيتغير الهدف النهائي للتعليم من الحصول على شهادة إلى الاستمتاع بالتعلم على مدى سنوات العمر، وعلى مؤسسات التعليم العالي أن تسارع إلى تطوير النماذج الخاصة للنظم التعليمية، وإعادة تصميم المقررات بما يسمح باستخدام التكنولوجيا المتطورة، وإتاحة التجهيزات الملائمة والاعتمادات المناسبة، هذا فضلاً عن إعداد وتدريب الكوادر البشرية لاستيعابها واحترامها وتنفيذها.^١

وفي دراسة (قشقرى، قشقرى، ٢٠٠٤) ^٢، التي استهدفت تعرف مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس للتطورات الحديثة في مجال استخدام التقنية في التعليم تم جمع البيانات من عينة من معيدات ومحاضرات وعضوات هيئة التدريس بكلية التربية للبنات، وأوضحت نتائج الدراسة ما يلي:

- استخدام معظم أفراد العينة لأساليب التقنية الحديثة وبنسب عالية وخاصة في فئة المعيدات مما يوضح أن هناك تطوراً في الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس.
- انخفاض استخدام أفراد العينة للحاسب الآلي أو الإنترنت في العمل أو في المكتبة وقد يرجع لانشغالهم بالمحاضرات الدراسية وعدم توفر هذه الأساليب من التقنية بشكل يغطي الأعداد التي ترغب في استخدامه.
- اتجاه أفراد العينة إلى الاهتمام بتوظيف الحاسب الآلي والإنترنت واستخدامه لتحقيق الأهداف التعليمية أو في مجالات الحياة المختلفة.
- ارتفاع نسبة الوعي لأهمية استخدام الإنترنت في الحياة اليومية حيث أصبحت تخدم كل الفئات المستخدمة له.
- رغبة أفراد العينة في توفير أجهزة التقنية الحديثة وربط البحث العلمي بالجامعات المختلفة عن طريق الإنترنت والتوعية والتدريب لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم.
- تبني الإدارة العامة للتقنيات تجهيز الكليات بالحاسب الآلي والإنترنت لتطوير الكليات في مجال تقنية المعلومات وتطويرها وعرض لأهم البرامج المتخصصة في تقنية المعلومات التي يمكن لعضوات هيئة التدريس الاستفادة منها.
- وتشير دراسة (البواردي، ٢٠٠٥) ^٣ إلى ضرورة تفعيل المواد في اللائحة الموحدة للبحث العلمي في الجامعات السعودية التي تنص على توافر وسائل الاتصال الحديثة

١ - سعيد محمود، السيد محمد ناس (٢٠٠٣): مرجع سابق، ص ٣٧٢-٣٧٣

٢ - رقية محمد قشقرى، خديجة روزي قشقرى (٢٠٠٠): مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية للبنات بجدة (العلمية والاقتصاد المنزلي) للتقنية (الواقع والتطوير)، ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس بالتعليم العالي، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٣ - فيصل بن عبد الله البواردي (٢٠٠٥): معوقات البحث العلمي في مجال العلوم الإدارية بحث ميداني على أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، مركز البحوث، معهد الإدارة العامة، ص ١١٨.

وأحدث الإصدارات العلمية من دوريات وكتب وتزويد المكتبات بشبكة المعلومات التقنية والاشتراك في المكتبات الإلكترونية مع تفعيل إمكانية الاطلاع على شبكة المعلومات من الأساتذة عن طريق الحاسب الآلي.

وأوصت دراسة (الجرف، ٢٠٠٤) ^١ بأهمية إدخال المقررات الإلكترونية في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية لمواكبة التطورات الحديثة في تكنولوجيا التعليم، حيث أن استخدام المقررات الإلكترونية كمقررات مساندة للمقررات التقليدية داخل الفصل، من شأنه أن يحسن أداء الطلاب ويزيد من دافعيتهم إلى التعلم، ولا يتطلب أية ترتيبات خاصة أو بنية تحتية أو تجهيزات مكلفة داخل الفصل أو الكلية، إذ يستطيع الأساتذة والطلاب استخدام أجهزتهم والاتصال بالإنترنت من المنزل في أي وقت يشاءون، دون أية قيود على وقت استخدام المقرر أو عدد مرات استخدامه.

وتشير دراسة (بريس، ٢٠٠٤) ^٢ إلى أن أهم المميزات التي تقدمها تقنيات شبكة المعلومات في التعليم وتطوير مهارات أعضاء هيئة التعليم هي:

- تسهيل التعارف بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب (عن طريق الصفحات الإلكترونية، البريد الإلكتروني، المناقشة الإلكترونية، الخ).
- عرض المعلومات عن المقررات التدريسية مثل المحتوى وعدد الوحدات للمقررات الدراسية لتسهيل عملية تسجيل الطلاب في المقررات.
- عرض الجدول الدراسي والواجبات والمسائل الخاصة بالمقررات التدريسية وجدول الامتحانات الفصلية والنهائية ومناقشة المشاريع.
- تدريس محتوى المقرر الدراسي باستعمال طرق مختلفة، عمل التجارب المعملية عن بعد (المعمل الافتراضي).
- تقييم محتوى وطريقة تدريس المقررات الدراسية.
- تقييم مستوى الطلبة في استيعاب المقررات الدراسية ، كذلك تمكين الطلاب من الاطلاع على نتائج الامتحانات الفصلية والنهائية.

واستهدفت دراسة (الشهري، ٢٠٠٤) ^٣ تعرف درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لتقنيات المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، إلى جانب معرفة من سبق لهم الالتحاق بدورات تدريبية في هذا المجال، كما سعت إلى الكشف عن نوعية الصعوبات التي يمكن أن تعيقهم عن استخدامها في التعليم، وتم تجميع بيانات الدراسة من خلال الاستبانة التي وزعت على (١٧٦) عضو هيئة تدريس، ودلت النتائج على أن معدل الاستخدام العام لتقنيات المعلومات والاتصالات من قبل أعضاء هيئة التدريس في العملية التعليمية يُعد منخفضاً نسبياً، كما كشفت نتائج الدراسة أن نسبة لا تتجاوز ٣٠ % منهم قد سبق لهم الالتحاق بدورات تدريبية في هذا المجال، كما تبين أن هناك عدداً من الصعوبات التي تعيقهم عن استخدام تلك التقنيات في التعليم.

٢- ربما سعد الجرف (٢٠٠٤): مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في تعليم اللغة الإنجليزية بالمرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية، ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس بالتعليم العالي، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٣- عباس إبراهيم بريس (٢٠٠٠): مرجع سابق.

١- منصور بن علي الشهري (٢٠٠٤): دراسة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود لتقنيات المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، ندوة أعضاء تنمية أعضاء هيئة التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

وقد أوصت دراسة (الشهران، ٢٠٠٢)^١ إلى ضرورة توافر أجهزة الحاسوب لجميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية حتى يتسنى لهم استخدام شبكة الإنترنت في مكاتبهم أو في الفصول الدراسية، التي يتم اختيارها في التدريس، وضرورة أن يتعرف أعضاء هيئة التدريس والطلاب في الجامعة على الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت، والتأكيد على أهمية استخدامها الاستخدام الأمثل من خلال برامج التوعية، وضرورة عقد دورات تدريبية قصيرة أو ورش عمل حول كيفية استخدام شبكة الإنترنت، على أن تكون متجددة من أجل التعرف على كل ما يستجد في هذا الحقل.

وتشير نتائج دراسة (النجار، ٢٠٠١)^٢ إلى أن معظم أفراد عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس يستخدمون الإنترنت أسبوعياً في البحث العلمي، وأن الغالبية ترى أن استخدام الإنترنت لغرض البحث العلمي مهم جداً، وتتمثل أهم استخدامات الإنترنت في البحث عن مصادر بحثية، وتؤكد نتائج الدراسة أن هناك اتجاهاً إيجابياً لأعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الإنترنت في البحث العلمي، ويُمثل البحث من خلال استخدام الإنترنت الطريقة الأولى لغرض البحث العلمي، ويحتل استخدام أدوات بحثية متنوعة Search Engines المرتبة الأولى من طرائق العثور على المعلومات، ويمثل عدم توفر التدريب المناسب على استخدام الإنترنت أهم معوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أعضاء هيئة التدريس في مقدار استخدامهم للإنترنت في البحث العلمي؛ تعزي إلى متغير الكلية، والجنس، والرتبة العلمية، وامتلاك كمبيوتر بالمكتب والاتصال بالإنترنت، ووجود فروق دالة إحصائية بين آراء أعضاء هيئة التدريس في أهمية استخدامهم للإنترنت في البحث العلمي تعزي إلى الجنس فقط، وقد أوصت الدراسة بالتأكيد على أهمية استخدام الإنترنت لغرض البحث العلمي، وتشجيع الأبحاث العلمية التي تحفز ذلك، وضرورة إقامة دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس على استخدام الإنترنت والاستفادة منها في مجال البحث العلمي، وضرورة توفر خدمة الإنترنت لأعضاء هيئة التدريس بمكاتبهم، وضرورة توفر متخصصين في الإنترنت؛ لمساعدة أعضاء هيئة التدريس في البحث من خلال الإنترنت، ووضع قوائم مخصصة للمواقع البحثية المهمة في كل تخصص.

وإدراكاً للأهمية المتزايدة والدور الحاسم للعلم والتقنية والمعلوماتية في عالمنا المعاصر، فقد أولت المملكة اهتماماً خاصاً بتعزيز التطور التقني وبناء قاعدة وطنية للعلوم والتقنية قادرة على الإبداع والابتكار بمشاركة القطاعين الحكومي والخاص، تضمنت الخطة في إطار ذلك السياسات الرامية إلى تطوير التقنية وتعزيز أنشطة البحث والتطوير في مختلف القطاعات، واتخذت أيضاً السياسات اللازمة لتحقيق أهداف النمو للاقتصاد الوطني، ففي مجال التقنية والمعلومات استهدفت الخطة ما يلي:^٣

- تطبيق التقنيات المتطورة لترشيد استغلال الموارد الاقتصادية مع تكثيف الجهود في مجالات تطوير التقنية وتوطينها.

٢- جمال بن عبد العزيز الشهران (٢٠٠٢): دراسة آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود في شبكة الإنترنت، مجلة جامعة الملك سعود، مج ١٤، الرياض.

٣- عبد الله بن عمر النجار (٢٠٠١): مرجع سابق، يناير، ص ١٣٥ - ١٦٠.

١- وقائع ندوة البحث العلمي في دولة مجلس التعاون لدول الخليج العربي (الواقع والمعوقات والتطلعات)، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٦- ١٨/٨/١٤٢١هـ - ١٢/١١/٢٠٠٠م، ص ٣٩٩ - ٤٠٠.

- تطوير وتعزيز قواعد البيانات وربطها بمراكز البحوث في القطاعين الحكومي والخاص.
- تشجيع الابتكار وإتاحة الفرصة للدارسين والباحثين لإجراء البحوث العلمية والتقنية.
- إعداد خطة وطنية توظف المعلوماتية وغيرها من التقنيات لخدمة العلم ودعم التنمية الاقتصادية .
- تحديد أدوار المؤسسات المنتجة والمجمعة للمعلومات بما يضمن تكاملها.
- إنشاء نظام معلومات ضمن شبكات فرعية ترتبط بنظام المعلومات الوطني المتكامل.

سابعاً: محددات الإنتاجية العلمية

أولاً: المحددات الأكاديمية وتشتمل على:

أ) المحددات ذات الطابع التنظيمي: وتشتمل التسهيلات التنظيمية التي من المفترض أن توفرها الجامعات لتهيئة مناخ مناسب لعضو هيئة التدريس ولتخفيف العبء الواقع على كاهله، وتشتمل: أعباء العمل الأكاديمي، وظروف العمل وبيئته، وفيما يلي عرض موجز لهذه العوامل:

١- الجامعة التي ينتمي إليه عضو هيئة التدريس:

تباينت النتائج في تحديد العلاقة بين الإنتاجية العلمية من الكتب والبحوث والجامعة أو الكلية والقسم، فتشير (الفيومي، ٢٠٠٤)^١ إلى وجود علاقة بين الجامعة والإنتاجية العلمية من الكتب والكتب المترجمة، ولا توجد علاقة بين الجامعة والإنتاجية العلمية للبحوث، كما لا توجد علاقة بين الإنتاجية العلمية والقسم، بينما تشير (حشاد، ١٩٩٦)^٢ إلى أنه لا يوجد تأثير للكلية على الإنتاجية العلمية، بينما أظهرت (كفاي، ١٩٩٩)^٣ أن هناك تأثيراً بين نوع الكلية وبين إنتاجيتها العلمية في الكتب والأبحاث، حيث تهتم الكليات العلمية بالبحوث، بينما تتساوى تقريباً الإنتاجية العلمية في الكتب والبحوث في الكليات النظرية، بينما تشير (توق، زاهر، ١٩٨٨)^٤ لوجود تأثير للجامعة على الإنتاجية العلمية من الكتب والبحوث، ووجود تأثير للقسم العلمي على الإنتاجية من الكتب فقط. ، وتشير نتائج دراسة (Dietz, J.S. and Bozeman, B., 2005)^٥ إلى النتائج التالية:

- أن علماء الفيزياء والرياضيات والهندسة أعلى إنتاجية عن غيرهم من الباحثين.
- العلماء الذين يتولون منصباً بحثياً بعد الدكتوراه تكون معدلات الإنتاجية الخاصة بهم أقل.
- تزيد الإنتاجية معبراً عنها ببراءات الاختراع في حالة العلماء الذين يعملون في القطاع الصناعي عنها في حالة العلماء الذين يعملون في القطاع الحكومي.
- تقل إنتاجية العلماء الذين يعملون في القطاع الصناعي معبراً عنها بعدد الإصدارات والمطوعات.

٢- ميسون يوسف محمد الفيومي (٢٠٠٤): مرجع سابق

٣- عبير أحمد محمد حشاد (١٩٩٦): مرجع سابق.

٤- حنان مصطفى محمد كفاي (١٩٩٩): مرجع سابق.

١- محي الدين شعبان توق ، ضياء الدين زهر (١٩٨٨) : مرجع سابق.

٥ - Dietz, J.S. and Bozeman, B.(2005): Academic Careers, Patents, and Productivity: Industry Experience as Scientific and Technical Human Capital, Available online at: www.sciencedirect.com.

● يؤثر وجود الدعم من القطاع الصناعي إيجابياً على الإنتاجية معبراً عنها ببراءات الاختراع.

٢- الدرجة الأكاديمية:

تباينت النتائج في تحديد العلاقة بين الإنتاجية العلمية من الكتب والبحوث والدرجة العلمية لعضو هيئة التدريس، فتشير (الفيومي، ٢٠٠٤)^١ إلى أن إنتاجية الأساتذة تفوق بشكل واضح إنتاجية بقية الدرجات العلمية؛ وقد يرجع ذلك إلى تفاوت خبراتهم البحثية، وهذه النتيجة تتفق مع (كفاي، ١٩٩٩)^٢ التي أشارت إلى تفوق الإنتاجية العلمية للأساتذة على بقية الدرجات العلمية الأخرى، وعلى النقيض تأتي نتائج (حشاد، ١٩٩٦)^٣ بتفوق الإنتاجية العلمية للبحوث للمدرسات من أعضاء هيئة التدريس، ثم الأساتذة المساعدون ثم الأساتذة، ويشير (توق، زاهر، ١٩٨٨)^٤ إلى تفوق رتبة أستاذ مساعد في إنتاجية الكتب والبحوث.

٣- الأداء البحثي ومصدر الخبرة العلمية:

على الرغم من ندرة الدراسات والبحوث التي تعرضت لهذه العلاقة إلا أن هناك انطباعاً عاماً متواتراً فحواه أن العلماء المتخرجين في جامعات أجنبية أقدر من غيرهم خريجي الجامعات المحلية على الأداء البحثي وأن لديهم إشراقات وأفكار جديدة، وأن المتخرجين في جامعات وطنية كبرى أقدر من نظرائهم من خريجي الجامعات الإقليمية وهكذا، وفي نفس الوقت نجد انطباعات أخرى ترى أن بعض خريجي الجامعات الوطنية أقدر على خدمة مجتمعهم مباشرة، بمعنى الجودة، وبمعنى الكثرة، وبمعنى الإسهام في التراث العلمي وبمعنى تغيير المجتمع وتطويره^٥، ويشير (غنايم، أبو كليل، ١٩٩٩)^٦ إلى أن متوسط إنتاجية الكتب المترجمة لأعضاء هيئة التدريس الحاصلين على الدكتوراه من الخارج أعلى من نظرائهم الحاصلين عليها من الداخل، بينما تشير (حشاد، ١٩٩٦)^٧ إلى أنه لا توجد علاقة بين مكان الحصول على الدكتوراه والإنتاجية العلمية.

٤- الأعباء الإدارية:

كان هناك شبه إجماع لمعظم الدراسات التي أطلعت عليها الباحثة على أن تولي العضو لمهام إدارية يقلل من إنتاجيته العلمية، فعلى سبيل المثال تشير (الفيومي، ٢٠٠٤)^٨ إلى أن تولي عضو هيئة التدريس لوظيفة إدارية يؤثر تأثيراً سلبياً على إنتاجيته العلمية في الكتب والبحوث؛ وقد يرجع ذلك إلى كثرة مسؤولياته، مما لا يتيح له الوقت الكافي للإنتاج العلمي، ويتفق مع ذلك (غنائم، ١٩٩٤)^٩، حيث ذكر أن تولي الأساتذة للمناصب القيادية والإدارية يؤثر سلباً على الإنتاجية العلمية في كل من التدريس والبحث العلمي وخدمة

٣- ميسون يوسف محمد الفيومي (٢٠٠٤): مرجع سابق.

٤- حنان مصطفى محمد كفاي (١٩٩٩): مرجع سابق.

٥- عيبر أحمد محمد حشاد (١٩٩٦): مرجع سابق.

٦- محي الدين شعبان توق، ضياء الدين زهر (١٩٨٨): مرجع سابق.

٧- ضياء الدين زاهر (١٩٩٥): مرجع سابق، ص ٤٨-٥٤.

٨- مهني غنايم، هادية أبو كليل (١٩٩٩): مرجع سابق.

٩- عيبر أحمد محمد حشاد (١٩٩٦): مرجع سابق.

٣- ميسون يوسف محمد الفيومي (٢٠٠٤): مرجع سابق.

٤- مهني غنايم (١٩٩٤): العوامل المؤثرة في إنتاجية أستاذ الجامعة العربية، مجلة التربية والتنمية، ع ٧، القاهرة، مايو.

المجتمع، وأن كان تأثيرها السلبي على البحث العلمي أكبر منه علي التدريس أكبر منه على خدمة المجتمع.

٥- المؤتمرات والمنح والزيارات العلمية:

أكد (البواردي، ٢٠٠٥)^١ على أن أهم معوقات البحث العلمي، ترجع إلى تشدد سياسة الجامعة في السماح للعضو بحضور المؤتمرات العلمية، كما أشار (المحسن، ٢٠٠٥)^٢ إلى ضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس لحضور المؤتمرات والندوات وتخفيف الإجراءات والشروط الإدارية بهدف زيادة إنتاجيتهم، وأوصت دراسة (عبد العال، ٢٠٠١)^٣ بزيادة حجم البعثات الخارجية في المجالات العلمية والتكنولوجية بما يسمح للخريجات بأن يكون لهن نصيب أكبر في الدراسة والبحث بالخارج والعودة للوطن والمشاركة في تقدمه وزيادة تمثيل النساء في كافة الوفود العلمية المشاركة في أي مؤتمر علمي خارج أو داخل البلاد.

٦- أعباء العمل:

على الرغم من اعتبار التدريس من وظائف عضو هيئة التدريس، إلا أنه لا يحسب له كإنتاجية علمية، ومع زيادة عدد ساعات التدريس قد لا يتوفر لدى الأستاذ الوقت اللازم لإجراء البحوث العلمية، حيث أشار (غنائم، ١٩٩٤)^٤ إلى أن زيادة العبء التدريسي من شأنه أن يقلل من وقت الأساتذة لإجراء البحوث العلمية. كما تؤثر بدرجة كبيرة في خفض الإنتاجية العلمية في مجال خدمة المجتمع، وأشارت (حشاد، ١٩٩٦)^٥ إلى أن الأعباء التدريسية تستنزف الكثير من وقته مما يؤثر بشكل سلبي على نشاطه البحثي، وأشار (المحسن، ٢٠٠٥)^٦ إلى ضرورة تحقيق مبدأ النسبة والتناسب بين عدد أعضاء هيئة التدريس وبين الطلاب حتى لا يمثل ذلك عائق أمام إنتاجية العضو.

٧- توافر مصادر المعلومات العلمية والتكنولوجية "الإنترنت":

على الرغم من قلة الدراسات والبحوث التي تعرضت للعلاقة المباشرة بين توفر هذه المصادر وزيادة الإنتاجية حسب علم الباحثة إلا أن هناك انطباعاً عاماً متواتراً بأن الجامعات هي التي يقع عليها عبء توفير مصادر الاتصالات والمعلومات العلمية والتكنولوجية الحديثة لأعضاء هيئة التدريس، لأنهم إذا أحسنوا استخدام هذه المصادر كانوا أقدر من غيرهم على الأداء البحثي المتميز، إذ سيتكون لديهم إشراقات وأضواء جديدة، ولذلك من الواجب على إدارة الجامعات والمعاهد توفير هذه الخدمات لأعضاء هيئة التدريس، وكذلك إقامة دورات تدريبية لهم لمساعدتهم في هذا المجال، والمساهمة الجادة لتوفير قاعدة بيانات إلكترونية على شبكة الإنترنت تحتوي على معلومات علمية ومهنية تيسر للباحث الوصول للمعلومة التي يبحث عنها فتوفر له الوقت والجهد.

٥- فيصل البواردي (٢٠٠٥): مرجع سابق.

٦- محسن بن عبد الرحمن المحسن (٢٠٠٤/هـ ١٤٢٥): الاحتراف الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس، مفهومه ومعوقاته ومكوناته الأساسية وسبل النهوض به دراسة علمية مقومة لورشة " طرق تفعيل وتنقية الآراء للأمير عبدالله بن عبدالعزيز حول التعليم العالي" جامعة الملك عبدالعزيز، (١٩-٢١ ذو الحجة).

٧- صفا محمود عبد العال (٢٠٠١): الإسهامات العلمية للمرأة العربية في القرن العشرين الملامح وأفاق المستقبل، مؤتمر تنمية المرأة العربية الإشكاليات وأفاق المستقبل، جامعة جنوب الوادي، مركز دراسات الجنوب بالتعاون مع المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، (٥-٧ فبراير). ص ٧٢٦-٧٢٦.

٨- مهني غنيم (١٩٩٤): مرجع سابق.

٩- عبير أحمد محمد حشاد (١٩٩٦): مرجع سابق.

١- محسن بن عبد الرحمن المحسن (٢٠٠٤): مرجع سابق.

وقد أشارت دراسة (السلوم ، ٢٠٠٠)^١ إلى ضرورة إنشاء قاعدة معلومات وطنية بالمملكة العربية السعودية بالتنسيق بين الوزارات ذات العلاقة والجهات الأكاديمية والمكتبات المركزية والملحقيات الثقافية بالخارج لجمع البحوث والرسائل العلمية ووقائع المؤتمرات والأوراق العلمية والدوريات والإحصائيات والبيانات المختلفة وكل ماله علاقة بالمملكة بمختلف اللغات في موقع واحد على شبكة الإنترنت، وفي نفس السياق أشارت دراسة (الشرهان، ٢٠٠٢)^٢ إلى أن عصرنا الحالي هو عصر المعلومات والانفجار المعرفي، ولذلك ظهرت الحاجة الشديدة من قبل المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات إلى مواكبة المستجدات التكنولوجية ومنها تطبيق الإنترنت في الحصول على روافد علمية متعددة لجميع جوانب المعرفة من خلال المعلومات التي تزودنا بها تلك التقنية واستخدامها في تبادل المعلومات ونشرها، وتطبيقها، وكذلك استخدامها كأوعية للمعرفة المكتوبة، والمقروءة، والمسموعة، والمرئية، وكذلك استخدامها كوسائل معينة في التدريس لإثراء الموقف التعليمي، ولذلك يوصي في دراسته بضرورة توفير أجهزة حاسوب لجميع أعضاء هيئة التدريس مع عقد دورات تدريبية لهم.

وعلى صعيد آخر اقترحت دراسة (كمثور، ٢٠٠٤)^٣ لترقية وتطوير أداء عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية أن يتم إنشاء مؤسسة أكاديمية في ضوء معطيات تكنولوجيا التعليم يناط بها مهمة التدريب والتطوير في كل قطر من الأقطار العربية تسمى الأكاديمية التكنولوجية لتطوير أداء أعضاء هيئة التدريس تكون مهمتها الأساسية المساهمة في ترقية وتطوير أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي في ضوء معطيات تكنولوجيا التعليم، على أن يقترن تعيين عضو هيئة التدريس في الجامعة بحصوله على رخصة من الأكاديمية تسمح له بممارسة التدريس الجامعي كل حسب مؤهله، وإلا سيكون أستاذا مؤقتاً تحت التدريب، ويذكر (المناعي، ٢٠٠٤)^٤ أن غالبية أعضاء هيئة التدريس لديهم تصورات إيجابية مرتفعة عن استخدام الإنترنت في العملية التعليمية والبحث العلمي، وتزداد إيجابية تصوراتهم أكثر في حالة البحث العلمي، وتأثرت درجة توظيف الإنترنت في مجالي العملية التعليمية والبحث العلمي بمتغير بلد الحصول على الدكتوراه، والكلية، دون التأثير بالمتغيرات الأخرى المحدد.

وتؤكد دراسة (Duque, R.B. and et.2005)^٥ على مدى تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقليص مشاكل الإنتاجية البحثية وعلاقتها بالتشاركية في الدول النامية؛ فقد أثبتت الدراسات والبحوث المسحية المختلفة، الأثر الإيجابي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات على التشاركية وعلى مجال العلوم بصفة عامة من خلال تخفيض التكاليف المالية وزيادة فعالية الاتصال.

ولقد أثبتت دراسات سابقة تأثير عوامل ديموجرافية مثل العمر والجنس على معدلات تبني تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في الدول النامية، وعلى الرغم من ذلك فإنه لا

٢- عثمان بن إبراهيم السلوم (٢٠٠٠): مرجع سابق.

٣- جمال بن عبد العزيز الشرهان (٢٠٠٢): مرجع سابق، ص ٥٥٢.

٤- عصام كمثور (٢٠٠٤): تطوير أداء عضو هيئة التدريس الجامعي في إطار التكامل بين التكنولوجيا التعليمية التماثلية والرقمية، ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي "التحديات والتطوير"، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤-١٥ ديسمبر.

١- عبد الله سالم المناعي (يناير ٢٠٠٤): مرجع سابق.

٥- Duque, R.B. and et.al(2005): *Collaboration Paradox: Scientific Productivity, The Internet, and Problems of Research in Developing Areas*, Social Studies of Science 35/5(October), p.755-785.

يزال هناك غياب لبحث منظم في هذا الموضوع، فمما لا شك فيه أن انتشار أجهزة الحاسب الآلي وسهولة التعامل معها والاستخدام الواسع للبريد الإلكتروني ومواقع الإنترنت قدم فرصاً كبيرة للتفاعل والتشارك داخل الدول من ناحية، وبين الدول بعضها البعض من ناحية أخرى، وذلك يعود بطبيعة الحال إلى تهميش مسألة المسافات والبنى الأساسية، ولكن على الرغم من ذلك فإن مثل هذا الافتراض لم يتم اختباره حتى الآن، ومن واقع مسح سبع دول تم التوصل إلى أن تكاليف التنسيق العديدة والتي تؤثر على الإنتاجية البحثية عادة ما تؤثر أيضاً على الفوائد التي يمكن أن تعود على التشاركية البحثية من جراء تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.^١

ب)- المحددات ذات الطابع الاجتماعي:

١ - الاتصال مع الزملاء:

من الحقائق الملموسة أن الاتصالات العلمية للعضو سواء بينه وبين الزملاء أو بينه وبين المجتمع داخل أو خارج الكلية تؤثر بلا شك في إنتاجيته سواء في التدريس، أم البحث العلمي، أو خدمة المجتمع، وفيما يخص إنتاجيته في مجال البحث العلمي قسمها (غنائم، ١٩٩٤) من حيث أهميتها إلى: صعوبة الاتصال بالجهات العلمية، ونقص المجالات العلمية المتخصصة كماً وكيفاً، وصعوبة حضور المؤتمرات، وقلة المناقشات بالكلية والقسم، وصعوبة نشر البحوث والإنتاج العلمي، وصعوبة الاتصال بالجهات العلمية، كما أشار (المحسن، ٢٠٠٥) إلى ضرورة بناء علاقات إيجابية بين أعضاء هيئة التدريس كعامل أساسي لزيادة إنتاجيتهم، وأشارت دراسة (شمو، ٢٠٠٤) إلى الدور الإيجابي لحلقات النقاش العلمية (السيمينار) باعتبارها أحد أهم طرق الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس في تطوير الكلية خاصة في مجال البحث العلمي.

وفي نفس السياق، ولكن على صعيد آخر، تتضح لنا أهمية الاتصال بالآخر، والمقصود بالآخر هنا هو الثقافات الأخرى غير العربية، والتي بلا شك يقع جزء كبير من مسؤوليتها على أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية وأثرها البالغ في إثراء البحث التربوي العربي ومن ثم المساهمة في الإنتاج المعرفي العالمي، ويذكر (تقرير التنمية الإنسانية العربية، ٢٠٠٣) أن صعوبة الاتصال بالآخر ليست لها انعكاسات إجرائية فقط وإنما انعكاسات جوهرية تتصل بموضوع العمل العلمي ذاته، لأنه من خصائص البحث العربي في العلوم الإنسانية والاجتماعية أنه يكاد ينحصر في الموضوع المحلي أو العربي دون محاولات جادة لتناول مجتمعات وظواهر خارج إطار العالم العربي.

٢- تفضيل إجراء البحوث المنفردة أو المشتركة:

أصبح للبحوث المشتركة الجماعية قيمة كبيرة، فزيادة البينية، والتعقد، والتكلفة، التي تميز البحوث الحديثة شجعت العلماء على الدخول في بحوث مشتركة، وقد ساعدت مؤسسات تمويل خصوصاً المؤسسات الحكومية على ذيوع مثل هذه البحوث المشتركة باشرطها الجماعية كجزء من شروط التمويل، ويمكننا ملاحظة أنه منذ أن أجرى لوتكا

١ - Duque, R.B. and et.al(2005: Ibid).

٤- مهني غنائم (١٩٩٤) مرجع سابق.

٥- محسن بن عبد الرحمن المحسن (٢٠٠٤) : مرجع سابق.

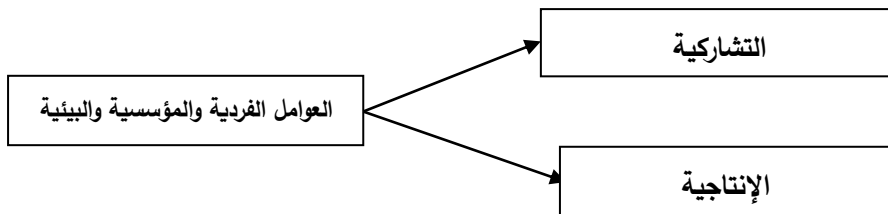
٦- محاسن إبراهيم شمو (٢٠٠٤): دراسة استطلاعية لآراء عينة من عضوات هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز حول حلقات النقاش العلمية (السيمينارات)، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ٢٥٤، قطر، يناير، ص ١٦٦.

١- تقرير التنمية الإنسانية العربية (٢٠٠٣): نحو إقامة مجتمع المعرفة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المكتب الإقليمي للدول العربية، الأردن، ص ٧٥.

(Lotka) أبحاثه الرائدة عن إنتاجية العلماء (١٩٢٦م)، وكثير من الدراسات تؤكد وجود علاقة قوية بين التشاركية والإنتاجية العلمية، فقد وجد برايس وبيفر (Price & Beaver) أن هناك علاقة قوية بين الإنتاجيات وعدد المشاركين من المؤلفين وقد أثبت نفس العلاقة باحثون آخرون في مجالات أخرى مثل (Pao, Zuckerman)، وكذلك (Pravdic& oluic- vukovic)^١.

وعلى الرغم من النقص في البحث عن وجود علاقة سببية مباشرة بين المتغيرات المختلفة في التشاركية وبين الإنتاجية، فإنه بمراجعة الأدبيات المختلفة في هذا الخصوص يمكن رصد بعض هذه العوامل وهي: تقسيم العمل، مهارات العمل التكاملي، الكفاءة في إدارة الوقت، القدرة على التعلم من المشاركين، التحفيز، النقاش، الوصول إلى الوسائل البحثية بدرجة أكبر، الاتصال والوصول لمعلومات جديدة، وفرص جديدة للنشر. أي ما هي محفزات العمل التشاركي؟ وهل هذا يؤثر إيجابياً على الإنتاجية؟ أثار هذا التساؤل (Beaver & Rosen) في دراسة مبكرة عام ١٩٧٨ م، وقد حددت هذه الدراسة ١١٨ محفزاً، منها الوصول إلى تسهيلات في الوسائل والأدوات التي تستخدم في البحث، ومهارات جديدة، والوصول إلى مواد خام نادرة، والكفاءة في إدارة الوقت، والكفاءة في استخدام قوى العمل، واكتساب الخبرة، وتدريب الباحثين، وزيادة الإنتاجية، وتجنب التنافس، والتعامل الجماعي على المشكلات. وفي دراسة حديثة أجراها ميلن (Melin) عام ٢٠٠٠ م قام فيها بعمل مسحي على (١٩٥) أستاذاً جامعياً حول دوافعهم من التشاركية البحثية وكانت الإجابات عن: القدرة على الوصول إلى البيانات والأدوات بصورة أكبر، والعوامل الاجتماعية، تطوير وتنمية أساليب جديدة، معارف جديدة، جودة أعلى، مزيد من التواصل للعمل المستقبلي، أفكار جيدة، وقد خلص (Melin) إلى أن التشاركية في البحوث وراءها أسباب عملية قوية، ومن الملاحظات المهمة أنه حتى إذا كانت التشاركية تؤثر إيجابياً على الإنتاجية، فإن العلاقة بينها ليست مباشرة فهناك عوامل فردية ومؤسسية وبيئية تدخل كمتغيرات وسيطة في هذا التأثير وهو ما يوضحه النموذج التالي^٢:

شكل (٦)
العلاقة الأساسية بين التشاركية والإنتاجية



¹ - Lee, S. and Bozeman, B.(2005): The Impact of Research Collaboration on Scientific Productivity, Social Studies Science 35/5(October2005), p.p.673-702.

² - Lee, S. and Bozeman, B.(2005):): Ibid.

٣- مناخ العمل: من الحقائق المسلم بها أنه كلما كان الجو المحيط بعضو هيئة التدريس مريحاً، كان ذلك عاملاً مساعداً لزيادة إنتاجيته سواء في مجال التدريس أو البحث العلمي أو تنمية البيئة وخدمة المجتمع.

ثانياً: محددات غير أكاديمية وتشتمل على:

أ) المحددات ذات الطابع الشخصي وتشتمل على:
١- العمر:

أن اهتمام الناس والعلماء بعامل السن اهتمام قديم، وإن كانت قد بدأت تظهر في التعليم الجامعي الآن نظرة حذرة تجاه سن أعضاء هيئة التدريس على النقيض من الماضي. ففي الماضي القريب كان الأساتذة المسنون (الشيخوخة) يعطون القوة للجامعة نظراً لحكمتهم وقيادتهم وإخلاصهم في العمل الجامعي، وهناك اعتقاد في بعض الكليات والجامعات بأنه كلما كان الأساتذة متقدمين في السن فأنهم يصبحون أقل إنتاجاً وأقل إبداعاً وأقل تكيفاً مع المتغيرات البيئية حولهم^١، ويتفق مع ذلك (غنايم، ١٩٩٤)^٢، وعلى العكس من ذلك تشير دراسة (Mc Nurlen, B. and West, C., 2000)^٣ إلى وجود ارتباط إيجابي بين الإنتاجية العلمية مقياساً بعدد المنشورات العلمية وسن عضو هيئة التدريس، وقد اعتمدت الدراسة على السير الذاتية لعينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة إلينوي الأمريكية، بينما تشير (الفويومي، ٢٠٠٤)^٤ إلى أن الإنتاجية العلمية تبلغ أقصى مستوياتها في الكتب في الفئة العمرية (٥٥ سنة فأكثر) وتكون بالنسبة للبحوث في الفئة العمرية (٥٠-٥٥ سنة) ومن ثم وجود علاقة إيجابية بين العمر والإنتاجية العلمية للكتب والكتب المترجمة والأبحاث، ولا توجد علاقة بين العمر والإنتاجية للبحوث المقدمة للندوات والمؤتمرات العلمية، ويشير (جمال سعد، ١٩٩٤)^٥ إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين العمر والإنتاجية العلمية للبحوث، بينما تشير (توق، زاهر، ١٩٨٨)^٦ إلى أن العلاقة بين العمر والإنتاجية العلمية علاقة خط منحي، تكون في أعلى مستوياتها عند الفئة العمرية (٥٠-٥٤) بالنسبة لإنتاج الكتب، وتكون عالية للبحوث في الفئة (٤٥-٤٩). وتتفق مع نفس النتائج (كفاي، ١٩٩٩)^٧، وتشير دراسة (Vrugt, A. and Koenis, S., 2002)^٨ إلى أن أعلى إسهامات الباحثين تحدث في نهاية الثلاثين أو أوائل الأربعين، وأن تأثير العمر يظهر مبكراً في العلوم النظرية ومتأخراً في العلوم التطبيقية كالأحياء مثلاً، وكاتجاه عام يكون العلماء أقل إنتاجاً بتقدمهم في العمر دون أن ينفي ذلك أن العلماء الأكبر سناً لديهم رؤى أكثر تنوعاً وإمكانية للوصول إلى البيانات عن الأقل عمراً.

٢- النوع:

يشير (توق، زاهر، ١٩٨٨)^٩ إلى تفوق الذكور في الإنتاجية العلمية للكتب على الإناث، وقد يعزى ذلك إلى قلة عدد أفراد العينة من الإناث، وانشغالهن بالأمر العائلية

٢- ضياء الدين زاهر (١٩٩٥): مرجع سابق، ص ٤٨-٥٤.

٣- مهني غنايم (١٩٩٤): مرجع سابق.

٣- Mc Nurlen, B. and West, C. (2002): *Research Productivity and Tenure*, ERIC, ED. 379705.

٥- ميسون الفويومي (٢٠٠٤): مرجع سابق.

١- جمال عبد الرحمن مرسي سعد (١٩٩٤): مرجع سابق.

٢- محي الدين شعبان توق، ضياء الدين زاهر (١٩٨٨): مرجع سابق.

٣- حنان مصطفى محمد كفاي (١٩٩٩): مرجع سابق.

٨- Vrugt, A. and Koenis, S. (2002): *Perceived Self-efficacy, Personal Goals, Social Comparison, and Scientific Productivity*, International Association for Applied Psychology: an International review, 51(4), P.P. 593-607.

٥- محي الدين شعبان توق، ضياء الدين زاهر (١٩٨٨): مرجع سابق.

والاجتماعية، وتلاشى الفرق بين الذكور والإناث في إنتاج البحوث، وتشير (كفاي، ١٩٩٩)^١ إلى تفوق الذكور في الإنتاجية العلمية مقارنة بالإناث، وقد يرجع ذلك إلى قلة الوقت المخصص للبحث العلمي للمرأة مقارنة بالرجل؛ نظراً لأعبائها الأسرية، وتشير (الختيلة، ١٩٩٢)^٢ إلى انخفاض الإنتاجية العلمية كما تقاس بعدد المقالات والبحوث والكتب والترجمات والتقارير لدى أعضاء هيئة التدريس من الإناث السعوديات، وقد يرجع ذلك لعدة صعوبات مختلفة واجهت المرأة في مجال البحث العلمي أمكن ترتيبها حسب أهميتها من واقع إجابات العينة على النحو التالي: قلة وجود مساعد باحث لتسهيل إجراءات البحث، وقلة اللقاءات العلمية المتخصصة المشجعة، والفرص المتاحة لاستعمال المكتبة المركزية محدودة، والنقص في تزويد الباحثة بمصادر المعرفة، وصعوبة التطبيق الميداني للأبحاث العلمية، عدم تنوع المجالات العلمية ذات التخصص الدقيق، وقلة وجود فرص التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس، ضعف وجود التشجيع المادي لإجراء البحوث، وضعف تشجيع الأبحاث الجماعية، وتحمل أعباء التدريس أكثر مما يجب، وضعف تيسير إجراءات النشر، والانشغال في الأعباء الإدارية، وصعوبة المواصلات، ونقص الإمكانيات المادية، والانشغال في أداء الواجبات الأسرية وصعوبة تفهم الزوج لمتطلبات البحث، والانشغال بالواجبات الاجتماعية. وفي الاتجاه الآخر جاءت دراسة (الفيومي، ٢٠٠٤)^٣ لتوضح بأن اختلاف نوع الأستاذ الجامعي لا يؤثر على إنتاجيته العلمية، وهذه النتيجة من وجهة نظرها تحتاج لمزيد من الدراسة والتعمق، وتشير دراسة (Lee, S. and Bozeman, 2005)^٤ إلى إن من الشائع في الأدبيات أن المرأة أقل من الرجل في الإصدارات والإنتاجية البحثية وتفسير ذلك أرجعه الباحثون لعدة أسباب منها: المرأة أقل قدرة على التشارك والدخول في شبكات، وأن هناك مظاهر تمييز ضد المرأة، أو أن المرأة لديها أعباء منزلية إضافية بجانب عملها، وغيرها في العوامل وإن كانت هناك بعض الدراسات التي لم تثبت أن المرأة لا تقل عن الرجل في الإنتاجية البحثية.

٣- الاتجاه نحو استخدام مصادر المعلومات العلمية والتكنولوجية:

تشير العديد من البحوث والدراسات مثل دراسة (الجرف، ٢٠٠١)^٥، (النجار، ٢٠٠١)^٦، (الشهري، ٢٠٠٤)^٧ وغيرها إلى وجود اتجاه إيجابي نحو استخدام مصادر المعلومات العلمية والتكنولوجية لدى أعضاء هيئة التدريس، ولوجود بعض المعوقات والتحديات فإن ذلك يعيق عضو هيئة التدريس عن الاستخدام الأمثل لها، ويتطلب ذلك التطوير الذاتي لعضو هيئة التدريس كي يمكنه من الاستفادة من هذه الوسائل التكنولوجية في تنمية أدائه التدريسي والبحثي، كما يتطلب ذلك تدعيم الجامعات لهذا الاتجاه، وقد أشارت دراسة (السلوم، ٢٠٠٠)^٨ إلى أن اشتراك العضو في قاعدة بيانات بعد إنشائها على الإنترنت سيسد العجز الحاصل في المكتبات الخليجية بصورة عامة والسعودية بصورة خاصة ويساعد الباحثين على تطوير أبحاثهم وتحسين جودتها من

٦- حنان مصطفى محمد كفاي (١٩٩٩) : مرجع سابق.

٧- هند الختيلة (١٩٩٢) : مرجع سابق.

٨- ميسون يوسف محمد الفيومي (٢٠٠٤) : مرجع سابق.

٤ - Lee, S. and Bozeman, B.(2005): Ob.Cit.

٢- ريماء سعد الجرف (٢٠٠٤) : مرجع سابق.

٣- عبد الله بن عمر النجار (٢٠٠١) : مرجع سابق.

٤- منصور الشهري (٢٠٠٤) : مرجع سابق.

٥- عثمان بن إبراهيم السلوم (٢٠٠٠) : مرجع سابق.

خلال الحصول على المعلومة في الوقت المناسب، كما أشارت (شمو، ٢٠٠٤)^١ إلى حاجة أعضاء هيئة التدريس من السيدات لتعلم مهارة استخدام الحاسب الآلي والإنترنت لأنها تشكل العمود الفقري للتطوير المهني وبالتالي تزيد الإنتاجية. ويتم ذلك من خلال: استخدام البريد الإلكتروني، وعقد اللقاءات والاجتماعات عبر الإنترنت مع الطلاب والزلاء سواء من الداخل أو الخارج، وتبادل المعلومات والخبرات مع العلماء والجامعات من الخارج، الاشتراك في جمعيات ودوريات علمية محلية أو عربية أو عالمية على شبكة الإنترنت، وإثراء مجال التدريس باستخدام وسائل وتقنيات حديثة، والتعاون بين العضو ومنظمات المجتمع المحلي والعالمي.

٤- الكفاءة الشخصية:

تتأثر وظائف الأفراد في مواقف العمل المختلفة بالطريقة التي يرون بها أنفسهم خاصة فيما يتعلق بكفاءتهم الشخصية، وقد وصف (Dietz, J.S. and Bozeman)^٢ هذا السلوك بأنه: حكم ورؤية الأشخاص لقدراتهم على تنظيم وتنفيذ الأفعال اللازمة لأداء مهامهم، وقد أشارا (Dietz, J.S. and Bozeman) كذلك إلى أن الكفاءة هذه ليست تعني الكفاءة في كل المجالات، فقد يوصف شخص ما أنه كفء في مجال معين ولكنه ضعيف في مجال آخر، فعلى سبيل المثال فقد يعتبر عضو هيئة التدريس الجامعي نفسه قوياً في تصميم البحوث لكنه قد يكون ضعيف في الإدارة.

وقد استخدم (Locke and Latham) في عام ١٩٩٠ نتائج (١٣) دراسة أوضحت أن الكفاءة الشخصية تؤثر مباشرة على الأداء كما أنها تؤثر بدرجة غير مباشرة على الأهداف التالية التي يسعى إليها الأفراد، وفي هذا الإطار تظهر أهمية متغير " صعوبة الهدف " ، فالفرد الذي لديه إحساس قوى بالكفاءة الشخصية في مجال معين سيحاول أن يحصل على مستوى معين من أداء المهام أعلى من مستواه المعتاد وسيبذل قصارى جهده لتحقيق هذا الهدف الصعب، وهذه العوامل تستثير الأنشطة الخفية مما يؤدي إلى تحسين مستوى أدائه، وعلى العكس من ذلك تماماً يكون الأشخاص الذين لا يرون في أنفسهم مثل هذه الكفاءة حيث أنهم يكتفون بتحديد أهداف سهلة لا تتسم بطابع التحدي بما يجعل أداءهم لا يتسم بالتميز.

(ب)- المحددات ذات الطابع المجتمعي وتشتمل على:

١- السياق الثقافي :

مما لا شك فيه أن ثقافة المجتمع تنعكس بصورة أو بأخرى على أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، كونهم جزءاً من هذا المجتمع يؤثرون فيه ويتأثرون به، من هذا المنطلق يجب أن تتكاتف الجهود لتحويل المجتمع من مجتمع مستهلك في كافة المجالات إلى مجتمع منتج، وإبراز أنواع الإنتاج في عصر المعلوماتية هو بلا شك الإنتاج المعرفي، فإنتاج المعرفة هو المرحلة الأرقى من اكتساب المعرفة في أي مجتمع والمدخل الأوسع إن لم يكن الأوحد لولوج مجتمع المعرفة العالمي، وينطوي إنتاج المعرفة على امتلاك المجتمع القدرة على الإضافة إلى رصيد المعرفة الإنسانية التي يعترف منها البشر

٦- محاسن إبراهيم شمو (٢٠٠٤): مرجع سابق، ص ١٦٧

٢- Dietz, J.S. and Bozeman, B.(2005): Ob.Cit.

جميعاً^١، وقد أشارت دراسة (المحسن، ٢٠٠٥)^٢ إلى ضرورة توفير الخصوصية ومزيد من الحرية والاستقلالية لعضو هيئة التدريس لزيادة إنتاجيته، وقسم (غنائم، ١٩٩٤)^٣ العوامل الثقافية التي تعيق الإنتاجية إلى: عدم رسوخ التقاليد العلمية، والبيروقراطية والروتين الإداري، وقصور الإنفاق على البحث العلمي، وهجرة الكفاءات العلمية إلى الخارج، وقلة تقدير العلم والعلماء، ونقص شيوخ القيم والاتجاهات العلمية، والتبعية والتقليد في البنى التعليمية، والقيود في الحرية الأكاديمية، وتشير دراسة Lee, S. and Bozeman, 2005^٤ إلى أنه مع زيادة الجنسيات العاملة في المؤسسات البحثية الأمريكية، فإن عوامل مثل الجنسية، والثقافة، واللغة يبدو أنها تؤثر في إمكانية التشارك البحثي وبالتالي الإنتاجية، فعلى سبيل المثال فإن الباحثين يفضلون التعامل مع هؤلاء الذين يتمتعون بطلاقة في لغتهم.

٢- السياق السياسي:

أن غياب سياسة علمية مخططة تنظم إنتاجية عضو هيئة التدريس بمختلف مستوياتها سواء كانت تدريس، أو بحث علمي، أو خدمة مجتمع يؤثر بدرجة كبيرة على خفض الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، حيث أشارت دراسة (الشرهان، ٢٠٠٢)^٥ إلى أن مجتمع المعلومات يفرض علينا ضرورة إعادة النظر في السياسات التعليمية والاقتصادية بحيث تتجاوز أساليب الإنتاج الحالية والتوجه للتنافس في إنتاج المعرفة، وأشار (غنائم، ١٩٩٤)^٦ إلى أن الافتقار إلى سياسة علمية مخططة للبحث العلمي وإدارته يؤثر بدرجة كبيرة على خفض الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية.

٣- المخصصات المالية والاقتصادية:

تشكل مستويات الدعم المالي في المؤسسات التعليمية الحكومية قضية ترتبط بالإنتاجية، حيث أن هذه المؤسسات غالباً لا يتوفر لها التمويل الكافي ولذلك فأي جهد لإعادة تصميم عملها بهدف تطوير الكفاءة والفعالية بها يتطلب مصادر تمويل مناسبة تغطي الرواتب والمواد التعليمية وتكاليف إجراء البحوث، حيث أشار (تقرير التنمية الإنسانية العربية، ٢٠٠٣)^٧ إلى أن تدني تمويل البحث العلمي من قبل القطاعات الإنتاجية والخدمية في البلدان العربية يفسر إلى حد ما محدودية النشاط الابتكاري في البلدان العربية خصوصاً إذا أخذنا في الاعتبار أن التمويل الحكومي الذي تصل نسبته إلى (٨٩%) من مجموع التمويل يستهلك معظمه في تغطية رواتب العاملين، وأشارت دراسة (المحسن، ٢٠٠٥)^٨ إلى ضرورة زيادة الدعم المالي والاهتمام بالبحث العلمي وإعادة النظر في الرواتب والحوافز التي تقدم لعضو هيئة التدريس لتحقيق أكبر درجة ممكنة من الأمن والرضا الوظيفي لهم، وأشار (غنائم، ١٩٩٤)^٩ إلى مدى تأثير انخفاض

١- تقرير التنمية الإنسانية العربية (٢٠٠٣): مرجع سابق، ص ٦٩

٢- محسن بن عبد الرحمن المحسن (٢٠٠٤) : مرجع سابق.

٣- مهني غنائم (١٩٩٤): العوامل المؤثرة في إنتاجية أستاذ الجامعة العربية، مجلة التربية والتنمية، مرجع سابق.

٤- Lee, S. and Bozeman, B.(2005): Ob.Cit.

٥- جمال بن عبد العزيز الشرهان (٢٠٠٢) : مرجع سابق، ص ٥٥٣.

٦- مهني غنائم (١٩٩٤) : مرجع سابق.

٧- تقرير التنمية الإنسانية العربية (٢٠٠٣): مرجع سابق، ص ٧٣

٨- محسن بن عبد الرحمن المحسن (٢٠٠٤) : مرجع سابق.

٩- مهني غنائم (١٩٩٤) : مرجع سابق.

العائد المادي على خفض إنتاجية أعضاء هيئة التدريس في كل من التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع ويتفاوت مدى التأثير حيث أنه في خدمة المجتمع أكبر منه في كل من التدريس والبحث العلمي.

وبعد، فقد تناولت الباحثة في هذا الفصل الثالث من الدراسة، مفهوم الإنتاجية العلمية من عدة أوجه، والنظريات المفسرة لها، ومجالاتها، وأساليب قياسها، ومحدداتها، ويمثل هذا الفصل أساساً نظرياً لإعداد وتصميم أدوات الدراسة، سواءً لتحليل محتوى السير الذاتية لتعرف حجم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، وما ترتبط به من محددات، أم الاستبانة لاستطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس حول الصعوبات الأكاديمية وغير الأكاديمية، التي تعوق إنتاجيتهن، وهذا هو موضوع الفصل التالي، الرابع من الدراسة.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً: أهداف الدراسة الميدانية.

ثانياً: تصميم وإعداد أدوات الدراسة:

- قائمة تحليل المحتوى للإنتاجية العلمية.
 - استبانة لتحديد الصعوبات المرتبطة بمستوى الإنتاجية العلمية.
- ثالثاً : عينة الدراسة الميدانية.

مقدمة:

يتناول الفصل الحالي إجراءات الدراسة الميدانية من حيث أهداف الدراسة الميدانية والخطوات المتبعة في إعداد أدوات جمع البيانات، وتشمل أدوات، الأولى أداة تحليل محتوى السير الذاتية لأعضاء هيئة التدريس، والهدف منها تعرف حجم الإنتاجية العلمية لهن، والأداة الثانية، هي استبانة؛ لتعرف آراء أعضاء هيئة التدريس حول الصعوبات الأكاديمية وغير الأكاديمية التي تعوق إنتاجيتهن العلمية. واختيار عينة تحليل محتوى السير الذاتية، وعينة الاستبانة، وقد تم وصف العينتين من حيث العمر، والدرجة العلمية، والتخصص، وجهة الحصول على درجة الدكتوراه، والخبرة، والوظيفة الإدارية، إضافة إلى التحليل الإحصائي المناسب.

أولاً: أهداف الدراسة الميدانية:

استهدفت الدراسة الميدانية تحقيق الأهداف الرئيسة التالية:

- تعرف حجم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديات بولايات التربية للنبات، في مجالي البحث العلمي، وخدمة المجتمع وتنمية البيئة، بتصميم أداة لتحليل محتوى السيرة الذاتية.
- تعرف الصعوبات التي تعوق الإنتاجية العلمية سواء أكانت صعوبات أكاديمية أم غير أكاديمية، بتصميم استبانة الصعوبات الأكاديمية وغير الأكاديمية.
- تعرف أساليب رفع مستوى الإنتاجية العلمية من خلال استطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة.

ثانياً: إعداد أدوات جمع بيانات الدراسة الميدانية :

(١) تحليل محتوى السيرة الذاتية لعضو هيئة التدريس:

لتعرف واقع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديات بولايات التربية من حيث الحجم؛ استعانت الباحثة بالسيرة الذاتية (CV) (Curriculum Vitae) لكل عضو من أعضاء هيئة التدريس (عينة البحث) ولعل اعتماد الباحثة على بيانات السيرة الذاتية (CV) في تعرف حجم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس (عينة البحث) يرجع إلى عدة أسباب، هي:

- تتصف بيانات السيرة الذاتية بالدقة: حيث أن تصميم أداة بحثية (استبانة مثلاً) تستهدف تعرف حجم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس (عينة الدراسة)، سيكون غالباً كبير الحجم؛ حتى يتمكن العضو من تدوين جميع البيانات المتعلقة بالإنتاجية العلمية. كما يحددها البحث الحالي- الخاصة به، وهذا قد يُصيب عضو هيئة التدريس بالفتور والملل، إضافة إلى عوامل الذاتية وضعف الدقة عند تدوين البيانات والمعلومات الخاصة بالإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس.
- المصدقية: حيث أن الاعتماد على السيرة الذاتية (CV) لعضو هيئة التدريس من الجهة الرسمية (الكلية أو الجامعة) التي يعمل بها، يُحدد إلى حد كبير حجم الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس؛ وخاصة أن السيرة الذاتية تكون موقعة من ذات العضو، وعلى مسؤوليته؛ مما يُعطي لمعلومات السيرة الذاتية مصداقية أعلى بكثير

مما لو اعتمدت الباحثة على استبانة لتعرف الإنتاجية العلمية مباشرة من خلال أعضاء هيئة التدريس (عينة البحث).

- **الجدة:** حيث أن الدراسات السابقة المتعلقة بقياس الإنتاجية العلمية، اعتمدت على استبانة يملأها عضو هيئة التدريس بنفسه، ذاكراً إنتاجيته من البحوث والكتب خلال فترة زمنية محددة، وهذا الإجراء يشوبه الكثير من عوامل الذاتية، وضعف المصداقية، مما قد يؤدي إلى نتائج غير دقيقة في تقدير حجم الإنتاجية. في المقابل يكون من الأفضل على السيرة الذاتية الرسمية المعتمدة من جهة عمل عضو هيئة التدريس. وقد اعتمدت الباحثة على تحليل محتوى السيرة الذاتية، لتكون هي الدراسة الأولى على المستوى السعودي، في حدود علم الباحثة، التي حددت الإنتاجية العلمية باستخدام تحليل محتوى السير الذاتية، وهي تتشابه في ذلك مع دراسة (Mc Nurlen, B. and West, C., 2002)

إلا أن اعتماد الباحثة على السير الذاتية (CVs) لأعضاء هيئة التدريس السعوديات بكليات التربية، لم يكن سهل المنال، فقد واجهت الباحثة العديد من الصعوبات للحصول على السير الذاتية لعينة البحث، ومن أهم هذه الصعوبات التي واجهت الباحثة ما يلي:

- رفض بعض الجهات الرسمية، وخاصة وكالة الكليات لشؤون تعليم البنات؛ وذلك على اعتبار أن هذه البيانات والمعلومات شخصية وسرية، وتحتاج إلى إذن أصحابها حتى يتم استخدامها في مجال البحث العلمي، وحيال ذلك حاولت الباحثة جاهدة الحصول على إذن أعضاء هيئة التدريس التابعات لوكالة الكليات لشؤون تعليم البنات، وقد سمح بعضهن بالحصول على البيانات والمعلومات اللازمة من خلال حصول الباحثة على نسخ من السير الذاتية الخاصة بهن، وهناك بعض الحالات صعب على الباحثة الوصول إليهن، وللأمانة العلمية فقد استعانت الباحثة بالسير الذاتية الخاصة بهن والمنشورة في كتاب "دليل السعوديات الحاصلات على درجة الدكتوراه"^٢ وإن كانت السير الذاتية الموجودة بهذا الكتاب فقيرة إلى حد كبير فيما يخص المعلومات الخاصة بالإنتاجية العلمية- كما يحددها البحث الحالي.

- لا توجد استمارة للسيرة الذاتية ذات صيغة موحدة ومتكاملة وشاملة لجميع جوانب الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس فكلية التربية التابعة لوكالة الكليات لشؤون تعليم البنات لها استمارة خاصة تختلف إلى حد كبير عن استمارات السيرة الذاتية الخاصة بكليات التربية بالجامعات السعودية، وهذا الاختلاف قد لا يمثل مشكلة إذا كان بهدف التنوع الخلاق، ولكن المشكلة تقع عندما لا يفي الاختلاف بجميع جوانب الإنتاجية العلمية (البحث العلمي، التدريس، خدمة المجتمع وتنمية البيئة). وقد تغلبت الباحثة على هذه الصعوبة من خلال تصميم بنود استمارة تحليل محتوى السير الذاتية بحيث يمكن استخلاص البيانات المناسبة لأهداف الدراسة.

- تُركز غالبية السير الذاتية على مجال البحث العلمي، وقليلاً ما تهتم بمجال خدمة المجتمع، وتهمل تماماً أية بيانات أو معلومات واضحة تتعلق بمجال التدريس. وإن كان من الأفضل أن يتضمن نموذج السيرة الذاتية بيانات وافية تتعلق بجميع مجالات

^١ - Mc Nurlen, B. and West, C. (2002): ob.cit.

^٢ - وزارة التعليم العالي، جامعة الملك سعود (١٤٢٤/١٤٢٥هـ): دليل السعوديات الحاصلات على درجة الدكتوراه.

الإنتاجية العلمية الثلاثة، حتى يتثنى التعرف على حجم إنتاجية عضو هيئة التدريس بشكل كُلي شامل ومتكامل.

لذا فإن الباحثة ستقتصر في تحليل محتوى "السير الذاتية" لتحديد حجم الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس على مجالي البحث العلمي وخدمة المجتمع وتنمية البيئة، على اعتبار أن أعضاء هيئة التدريس جميعهم قائمات بأعمال التدريس داخل أو خارج كليات التربية، كما أن تقييم هذا المجال- التدريس- يحتاج إلى أساليب أخرى، مثل تقييم الطلاب والزلاء ورؤيس القسم، ودراسة هذه الأساليب تخرج عن نطاق الدراسة الحالية، فضلاً عن صعوبة تقييم مجال التدريس واقعياً من خلال بحث فردي، لأن تقييم مجال التدريس يحتاج إلى جهود مؤسسية تستند إلى عمل فريقي، مثل هيئة الاعتماد التربوي، كما أن الدراسة في جانب آخر تتناول الصعوبات المتعلقة بالتدريس، التي قد تؤثر على حجم الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس بكليات التربية.

ونتيجة الصعوبات السابقة استعانت الباحثة بمصادر عدة^١ في توثيق وتحقيق البيانات والمعلومات الواردة بالسير الذاتية (CVs) لأعضاء هيئة التدريس السعوديات بكليات التربية بالمملكة.

- تحليل محتوى السير الذاتية لعضو هيئة التدريس:

استهدف تحليل محتوى "السير الذاتية"، تحديد حجم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديات بكليات التربية، حتى يمكن تقييم هذه الإنتاجية. وهو "أسلوب بحثي، يهدف إلى التعرف على المركبات أو المكونات أو العناصر الأساسية للمواد البحثية، بطريقة كمية موضوعية منظمة، وفقاً لمعايير محددة مسبقاً"^٢.

واتبعت الباحثة الخطوات التالية لتحليل محتوى السير الذاتية:

١- تحديد المجال الذي يتم فيه التحليل:

تم تحليل محتوى السير الذاتية لأعضاء هيئة التدريس السعوديات بكليات التربية بالمملكة "عينة البحث الحالي"، الخاصة بتحليل المحتوى، وذلك وفق آخر تحديث لها من قبل عضو هيئة التدريس نفسه وتحت مسؤوليته، وبإشراف الجهة الرسمية التي يعمل بها (كليات التربية للبنات).

٢- تحديد الهدف من تحليل المحتوى:

تهدف عملية تحليل محتوى "السير الذاتية" إلى تحديد حجم الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس بكليات التربية للبنات "عينة البحث".

٣- تحديد وحدة التحليل:

يقصد بوحدة التحليل: "الوحدة المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها مثل الكتاب، القصة، المقال، ويمكن للباحث أن يقوم بعمل تصنيف داخلي لكل وحدة في صورة موضوعات"^٣. ويقصد بوحدة التحليل في البحث الحالي "السير الذاتية" لعضو هيئة التدريس بكليات التربية بالمملكة.

٤- تحديد فئات التحليل:

١- وزارة التعليم العالي، جامعة الملك سعود (١٤٢٤/١٤٢٥هـ): دليل السعوديات الحاصلات على درجة الدكتوراه.
- مشروع الخطة المستقبلية للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية (١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م): العرض الفني لدراسة محور التعليم العالي للفتاة، المجموعة ج، معهد الملك عبد الله للبحوث والدراسات الاستشارية، جامعة الملك سعود.

٢- محمد جمال الدين عبد الحميد (١٩٨٥): بعض مداخل تحليل المضمون وتطبيقاتها في مناهج العلوم الطبيعية، حولة كلية التربية، قطر، ص ١٩٩.

٣- محمد جمال الدين: مرجع سابق، ص ٢٠١.

ويقصد بفئات التحليل العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها، والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها^١، وتصنف الباحثة جوانب "السيرة الذاتية" لعضو هيئة التدريس إلى الفئات التالية^٢:

- أ- البيانات الشخصية لعضو هيئة التدريس، وتشمل:
 - الكلية/ الجامعة التي يعمل بها.
 - الدرجة العلمية وتاريخ شغلها.
 - التخصص التربوي.
 - الأعمال الإدارية داخل/ خارج الكلية.
 - مكان الحصول على الدكتوراه، وتاريخ الحصول عليها.
 - العمر.
 - ب- أنشطة الإنتاج العلمي، ويشمل:
 - الأبحاث العلمية المنشورة (فردياً، مشتركاً).
 - الكتب المؤلفة (فردياً، جماعياً).
 - الكتب المترجمة (فردياً، جماعياً).
 - عضوية الجمعيات العلمية (داخل/ خارج) المملكة.
 - الحصول على منح دراسية (ماجستير/ دكتوراه) خارج المملكة.
 - ج- أنشطة خدمة المجتمع وتنمية البيئة:
 - عضوية الجمعيات ذات الطابع المجتمعي الحكومية والأهلية.
 - المشاركة في تقديم ندوات أو مؤتمرات لخدمة المجتمع.
 - المشاركة في دورات تدريبية أو تأهيلية لخدمة فئات المجتمع.
 - الحصول على أوسمة أو شهادات تقدير.
- ٥- تحديد صدق التحليل:

استخدمت الباحثة صدق المحكمين للتأكد من صدق التحليل، حيث يتم عرض قائمة لتحليل محتوى "السيرة الذاتية" على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس التربويين بولايات التربية^٣، للتأكد من صدق أداة التحليل، وإبداء الملاحظات عليها، وقامت الباحثة بعمل التعديلات اللازمة طبقاً لملاحظات المحكمين حتى أصبحت قائمة التحليل في صورتها النهائية.

٦- حساب ثبات التحليل:

٢- رشدي طعيمة (١٩٨٧): تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفهومه، أسسه، استخداماته)، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ٦٢.

٣- انظر ملحق البحث (٦) قائمة تحليل المحتوى.

٤- انظر ملحق البحث (١) أسماء السادة المحكمين.

ويُقصد به مدى إمكانية الحصول على نتائج التحليل نفسها في المرات المتتالية، وهذا يأخذ أحد الشكليات التاليين^١:

أ- أن يقوم بتحليل المادة نفسها باحثان، وفي مثل هذه الحالة يلتقي الباحثان في بداية التحليل للاتفاق على أسسه وإجراءاته، ثم ينفرد كل منهما للقيام بتحليل المادة موضوع الدراسة، ثم يلتقيان في نهاية التحليل لبيان العلاقة بين النتائج التي توصل كل منهما إليها.

ب- أن يقوم الباحث بتحليل المادة نفسها مرتين، وعلى فترتين متباعدتين وفي مثل هذه الحالة يستخدم عنصر الزمن في قياس ثبات التحليل وقد استخدمت الباحثة لقياس نسبة الثبات معادلة "هولستي" ^٢ Holsti، حيث بينت أن نسبة ثبات التحليل تقدر بـ (٩١%) وهذه القيمة مناسبة يمكن الوثوق بها.

٢) الاستبانة:

أ- الهدف من الاستبانة:

استهدف إعداد الاستبانة تعرف الصعوبات المرتبطة بمستوى الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديات (التربويات) بكليات التربية بالمملكة العربية السعودية.

ب- إجراءات بناء الاستبانة:

اعتمدت الباحثة في تصميم الاستبانة على المصادر التالية: الإطار النظري للدراسة، مقابلات مع مجموعة من أعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات، الدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، التي استفادت منها الباحثة في تصميم وإعداد الاستبانة في صورتها الأولية.

١- الصورة الأولية للاستبانة: وتضمنت الصورة الأولية للاستبانة ما يلي:

أولاً: البيانات الشخصية لعضو هيئة التدريس: وتشمل الاسم (اختياري)، اسم الكلية (الجامعة)، التخصص، العمر، الدرجة العلمية وتاريخ الحصول عليها، الوظيفة الإدارية.

١- رشدي طعيمة (١٩٨٧): تحليل المحتوى، مرجع سابق، ص ١٧٧.

٢- رشدي طعيمة (١٩٧٨): المرجع السابق، ص ١٧٨.

ثانياً: محاور الاستبانة، وتشمل:

- المحور الأول: الصعوبات الأكاديمية:

ويتضمن محور الصعوبات الأكاديمية (١٩) عبارة تتعلق بالعوامل الأكاديمية وما تتضمنه من صعوبات تتعلق بأعمال التدريس، وصعوبات تتعلق بالأعمال الإدارية، والإشراف على الأبحاث العلمية، وكذلك العوامل المرتبطة بظروف العمل وبيئته، وما تتضمنه من مدى التعاون مع الزملاء في إجراء بحوث مشتركة، وتوفير التسهيلات البحثية والاعتمادات المالية.

- المحور الثاني: الصعوبات غير الأكاديمية:

وتتضمن محور الصعوبات غير الأكاديمية (١٥) عبارة تتعلق بالعوامل غير الأكاديمية وما تتضمنه من صعوبات تتعلق بالعوامل المجتمعية وصعوبات تتعلق بالعوامل الشخصية والأسرية.

وقد استخدمت الدراسة الحالية في هذه الاستبانة الشكل المقنن (Closed Questionnaire) الذي يحدد الإجابات المحتملة لكل عبارة، كما استخدمت التدرج الثلاثي لاستجابات أفراد عينة البحث على النحو التالي:

(تؤثر بدرجة كبيرة- تؤثر بدرجة متوسطة- تؤثر بدرجة ضعيفة) حيث الاستجابة بدرجة كبيرة (ثلاث درجات)، والاستجابة بدرجة متوسطة (درجتان)، والاستجابة بدرجة ضعيفة (درجة واحدة).

- المحور الثالث:

وهو عبارة عن سؤال مفتوح موجه لأعضاء هيئة التدريس، نصه: " ما أهم الأساليب من وجهة نظر سيادتكم التي يمكن أن تسهم في رفع مستوى إنتاجية العملية لعضوات هيئة التدريس التربويات بكليات التربية بالمملكة؟"، ويهدف السؤال إلى تعرف وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس السعوديات بكليات التربية حول كيفية الارتقاء بمستوى الإنتاجية العلمية لهن.

تقنين الاستبانة:

تم تقنين الاستبانة باستخدام الصدق والثبات وذلك على النحو التالي:

- الصدق Validity: وللتحقق من صدق الاستبانة استخدمت الدراسة الحالية:

أ) الصدق المنطقي Logical Validity: وهو صدق المحكمين للتحقق من عبارات الاستبانة، حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس من التخصصات التربوية المختلفة، عددهم (٢٠) محكماً. بهدف تحديد مدى وضوح كل عبارة ومدى ملائمتها لقياس ما وُضعت من أجله، والتعديل المقترح في ضوء ذلك، وعلى ضوء التوجهات التي أبدتها السادة المحكمين تمت التعديلات التي اتفق عليها أكثر من ٨٠% من المحكمين سواء بتعديل صياغة العبارة أو حذف بعض العبارات أو إضافة عبارات جديدة^١.

ب) طريقة الاتساق الداخلي: وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل محور من المحاور التي تتكون من الاستبانة مع المجموع الكلي للاستبانة، ويبين جدول (٤) معامل الارتباط

١- أنظر ملحق البحث (٣) نسب اتفاق السادة المحكمين على بنود الاستبانة.

بين محور الصعوبات الأكاديمية والدرجة الكلية. ويُبين جدول (٥) معامل الارتباط بين محور الصعوبات غير الأكاديمية والدرجة الكلية. ويُبين جدول (٦) معامل الارتباط بين المحورين والدرجة الكلية.

جدول (٤)

الاتساق الداخلي للمحور الأول (الصعوبات الأكاديمية) (ن = ٤٦)

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	زيادة عدد ساعات التدريس داخل أو خارج الكلية.	٠,٦٧	٠,٠١
٢	قلة عدد الساعات المخصصة لممارسة البحث الأكاديمي.	٠,٦٥	٠,٠١
٣	كثرة الأعمال الإدارية داخل أو خارج الكلية.	٠,٦٨	٠,٠١
٤	ارتفاع كثافة الطالبات داخل قاعات الدراسة.	٠,٦٩	٠,٠١
٥	زيادة أعباء الإشراف على الرسائل العلمية (ماجستير - دكتوراه).	٠,٤٧	٠,٠١
٦	زيادة أعباء الإشراف على الأنشطة الطلابية (أسر الكلية وخلافه).	٠,٤٦	٠,٠١
٧	زيادة أعباء المشاركة في مناقشة أو تحكيم الرسائل والأبحاث العلمية.	٠,٤٣	٠,٠١
٨	كثرة مشاركة عضو هيئة التدريس في أعمال الامتحانات داخل أو خارج الكلية.	٠,٦٣	٠,٠١
٩	قلة نشر الإنتاج العلمي في مجلات ودوريات عالمية محكمة أو النشر الإلكتروني.	٠,٥٩	٠,٠١
١٠	ضعف المهارات اللازمة لتوظيف التقنيات المعلوماتية في التعليم والبحث العلمي.	٠,٦٠	٠,٠١
١١	غيبة وجود قوانين أو لوائح جامعية تُجيز وتشجع النشر الإلكتروني للإنتاج العلمي.	٠,٥٩	٠,٠١
١٢	زيادة أعباء المشاركة في الإشراف على أعمال التربية الميدانية للطالبات.	٠,٥٤	٠,٠١
١٣	زيادة عدد الساعات المكتبية داخل القسم.	٠,٥٥	٠,٠١
١٤	زيادة أعباء الاستشارات العلمية التطوعية للطالبات خارج نطاق الساعات المكتبية.	٠,٥٧	٠,٠١
١٥	ضعف العمل الفريقي لإنتاج بحوث علمية مشتركة أو التأليف الجماعي للكتب.	٠,٦٩	٠,٠١
١٦	قلة توافر قواعد بيانات بحثية تربوية عالمية، وكذلك الكتب والدوريات العربية والأجنبية التربوية الحديثة بالمكتبات البحثية والجامعية.	٠,٦١	٠,٠١
١٧	تعقد الإجراءات الإدارية المتعلقة بالحصول على منح التفرغ البحثي، وحضور المؤتمرات والندوات العلمية خارج المملكة.	٠,٦٢	٠,٠١
١٨	ضعف التعاون العلمي بين أقسام الكلية والجامعة والجامعات العربية والأجنبية في إنجاز المهام العلمية البحثية.	٠,٦٨	٠,٠١
١٩	قلة توافر الاعتمادات المالية المتاحة للقسم لإجراء البحوث أو إقامة المؤتمرات العلمية.	٠,٧١	٠,٠١

يتضح من الجدول (٤) أن جميع عبارات المحور الأول مرتبطة ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. ، كما يتضح من الجدول (٥) أن جميع عبارات المحور الثاني مرتبطة ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

جدول (٥)
الاتساق الداخلي للمحور الثاني (الصعوبات غير الأكاديمية) (ن = ٤٦)

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	انخفاض مستوى الحرية الأكاديمية في التعبير عن الآراء والتوجهات الفكرية.	٠,٥٨	٠,٠١
٢	قلة الدعم المادي والحوافز والمكافآت التشجيعية من قبل مؤسسات المجتمع للباحثين المتميزين (أوسمة- شهادات تقدير- جوائز).	٠,٤٢	٠,٠١
٣	صعوبة الحصول على بيانات ومعلومات رسمية عن مؤسسات المجتمع لخدمة الأغراض البحثية.	٠,٦٢	٠,٠١
٤	زيادة أعباء المشاركة في تنفيذ دورات تدريبية وتأهيلية لخدمة مؤسسات المجتمع.	٠,٣٨	٠,٠١
٥	ضعف التكامل والتنسيق بين كلية التربية ومراكز البحث العلمي المناظرة داخل وخارج المملكة.	٠,٦٤	٠,٠١
٦	غيبية وجود الخرائط البحثية المستقبلية لكليات التربية لخدم خطط التنمية، وحل مشكلات المجتمع.	٠,٦٨	٠,٠١
٧	غيبية وجود إجراءات تعرف احتياجات المجتمع ومتطلباته من خلال (دراسات/ مؤتمرات/ ندوات/ ورش عمل)	٠,٥٩	٠,٠١
٨	إهمال الاستفادة من نتائج البحوث التربوية المتميزة من قبل قطاعات المجتمع.	٠,٦٤	٠,٠١
٩	ضعف التنسيق والتعاون بين الوزارات المسؤولة عن التعليم وكليات التربية.	٠,٥٢	٠,٠١
١٠	غيبية وجود مواقع إلكترونية على الإنترنت لعرض الخدمات التعليمية والبحثية والمجتمعية المتوفرة بالوحدات ذات الطابع الخاص بكليات التربية.	٠,٦٥	٠,٠١
١١	زيادة الأعباء المنزلية والأسرية.	٠,٥٤	٠,٠١
١٢	زيادة أعباء المشاركة في أنشطة الجمعيات الأهلية بالمجتمع.	٠,٣٦	٠,٠١
١٣	خصوصية الوضع الاجتماعي للمرأة بالمجتمع السعودي.	٠,٣٨	٠,٠١
١٤	ضعف ثقة عضو هيئة التدريس في إمكانية استفادة المجتمع من نتائج بحوثه.	٠,٥٨	٠,٠١
١٥	إهمال دور أعضاء هيئة التدريس في رسم وتنفيذ السياسة التعليمية.	٠,٦٠	٠,٠١

جدول (٦)
معامل الارتباط (الاتساق الداخلي) بين المحورين والدرجة الكلية.

م	المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الصعوبات الأكاديمية.	٠,٦٠	٠,٠١
٢	الصعوبات غير الأكاديمية.	٠,٥٤	٠,٠١

- الثبات:

تم حساب ثبات المحورين للاستبانة والدرجة الكلية باستخدام الفاكرونباخ، كما يلي:

جدول (٧)
تقدير قيم الثبات للاستبانة ومحاورها بطريقة الفاكرونباخ

م	المحور	معامل الارتباط
١	الصعوبات الأكاديمية	٠,٨٥
٢	الصعوبات غير الأكاديمية	٠,٩١
٣	الاستبانة ككل	٠,٨٨

يتضح من الجدول السابق أن الثبات مرتفع وذلك بطريقة الفاكرونباخ، وبذلك تكون الاستبانة ذات ثبات مناسب للاستخدام.

ثالثاً: عينة الدراسة:

بلغ حجم المجتمع الأصلي لعينة الدراسة الحالية (١٨٢) عضو هيئة تدريس في التخصصات التربوية بكليات التربية للبنات، بالمملكة العربية السعودية، على النحو التالي: (١٠٦ عضواً بكليات التربية للبنات، ٧٦ عضواً بكليات التربية للبنات الجامعية)، وتضمنت عينة الدراسة الكلية ما يلي:

أ- عينة الدراسة الخاصة بتحليل محتوى الإنتاجية العلمية:

- **حجم العينة:** تم الحصول على عدد (٧٧) سيرة ذاتية لأعضاء هيئة التدريس السعوديات التربويات بكليات التربية السابقة، تم استبعاد السير الذاتية غير المكتملة والناقصة، وعددها (١٠) سير ذاتية؛ التي لا تفي بأهداف البحث الحالي، فأصبح عدد السير الذاتية الملائمة لأهداف البحث الحالي (٦٧) سيرة ذاتية لأعضاء هيئة التدريس السعوديات. من إجمالي (١٨٢) عضو هيئة تدريس، بنسبة (٣٦,٨%) من حجم المجتمع الأصلي لعينة الدراسة. وتُشير البيانات المسجلة بالجدول (٨) إلى توزيع أفراد عينة "تحليل المحتوى"، وفقاً للكلية والجامعة، ونسبتهم المئوية.

جدول (٨)

توزيع أفراد العينة وفقاً للكلية والجامعة والعملاء بها ونسبتهم المئوية.

م	الكلية/ الجامعة	عدد أعضاء هيئة التدريس	النسبة المئوية %
١	التربية للبنات / جامعة أم القرى.	١٣	١٩,٤
٢	التربية للبنات/ جامعة الطائف.	١	١,٤٩
٣	التربية للبنات / جامعة الملك فيصل.	٣	٤,٤٨
٤	التربية للبنات / جامعة طيبة.	٤	٥,٩٧
٥	التربية للبنات / جامعة الملك سعود.	١٦	٢٣,٨٨
٦	التربية للبنات بمكة المكرمة. (وكالة البنات)	١٠	١٤,٩٢
٧	التربية للبنات بجدة. (وكالة البنات)	٣	٤,٤٨
٨	التربية للبنات بالرياض. (وكالة البنات)	١٢	١٧,٩١
٩	التربية للبنات ببريدة (القصيم). (وكالة البنات)	١	١,٤٩
١٠	التربية للبنات بالطائف. (وكالة البنات)	٢	٢,٩٩
١١	كلية إعداد المعلمات. (وكالة البنات)	٢	٢,٩٩
	المجموع	٦٧	١٠٠

- وصف العينة:

يُمكن توزيع أفراد عينة "تحليل المحتوى" وفقاً للمتغيرات التالية:

أ- وصف العينة تبعاً للعمر:

جدول (٩)

توزيع أفراد العينة وفقاً للفئات العمرية المختلفة ونسبتهم المئوية

م	الفئات العمرية	العدد	النسبة المئوية%
١	٣٥- أقل من ٤٠ سنة	٥	٧,٤٦
٢	٤٠- أقل من ٤٥ سنة	١٥	٢٢,٣٩
٣	٤٥- أقل من ٥٠ سنة	٢٠	٢٩,٨٥
٤	٥٠- أقل من ٥٥ سنة	١٥	٢٢,٣٩
٥	٥٥ سنة فأكثر	١٢	١٧,٩١
	المجموع	٦٧	١٠٠

يُلاحظ من الجدول (٩) أن النسبة الأكبر من أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة تقع في الفئة العمرية (٤٥- أقل من ٥٠ سنة) بنسبة (٢٩,٨٥%)، وأن النسبة الأقل في الفئة العمرية (٣٥- أقل من ٤٠ سنة) بنسبة (٧,٤٦%).

ب- وصف العينة تبعاً للدرجة العلمية:

جدول (١٠)

توزيع أفراد العينة وفقاً للدرجة العلمية المختلفة ونسبتهم المئوية

م	الدرجة العلمية	العدد	النسبة المئوية%
١	أستاذ مساعد	٥٢	٧٧,٦١
٢	أستاذ مشارك	١٣	١٩,٤
٣	أستاذ	٢	٢,٩٩
	المجموع	٦٧	١٠٠%

يُلاحظ من الجدول (١٠) أن النسبة الأكبر من أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة تقع في فئة (أستاذ مساعد) بنسبة (٧٧,٦١%)، وأن النسبة الأقل في فئة (أستاذ) بنسبة (٢,٩٩%).

ج- وصف العينة تبعاً للتخصص التربوي:

جدول (١١)

توزيع أفراد العينة وفقاً للتخصص التربوي ونسبتهم المئوية

م	القسم التربوي	العدد	النسبة المئوية%
١	المناهج وطرائق التدريس	٢٣	٣٤,٣٣
٢	علم النفس التربوي	٨	١١,٩٤
٣	أصول التربية	١١	١٦,٤٢
٤	الصحة النفسية	٥	٧,٤٦
٥	إدارة تخطيط وتربية مقارنة	١٣	١٩,٤
٦	رياض الأطفال (طفولة)	٥	٧,٤٦
٧	تكنولوجيا التعليم	٢	٢,٩٩
	المجموع	٦٧	١٠٠%

يُلاحظ من الجدول (١١) أن النسبة الأكبر من أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة تقع في قسم (المناهج وطرق التدريس) بنسبة (٣٤,٣٣%)، وأن النسبة الأقل في قسم (تكنولوجيا التعليم) بنسبة (٢,٩٩%).

د- وصف العينة تبعاً لجهة الحصول على الدكتوراه:

جدول (١٢)

توزيع أفراد العينة وفقاً لجهة الحصول على الدكتوراه ونسبتهم المئوية

م	جهة الحصول على الدكتوراه	العدد	النسبة المئوية
١	جامعات سعودية	٤٦	٦٨,٦٥
٢	جامعات عربية	٣	٤,٤٨
٣	جامعات أجنبية	١٨	٢٦,٨٧
	المجموع	٦٧	%١٠٠

يُلاحظ من الجدول (١٢) أن النسبة الأكبر من أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة هن (الحاصلات على درجة الدكتوراه من جامعات سعودية) بنسبة (٦٨,٦٥%)، وأن النسبة الأقل هن (الحاصلات على درجة الدكتوراه من جامعات عربية) بنسبة (٤,٤٨%).

هـ- وصف العينة تبعاً لتاريخ الحصول على الدكتوراه:

جدول (١٣)

توزيع أفراد العينة وفقاً لعدد السنوات بعد الحصول على الدكتوراه ونسبتهم المئوية

م	عدد السنوات بعد الحصول على الدكتوراه	العدد	النسبة المئوية %
١	١- أقل من ٥ سنوات	١٦	٢٣,٨٨
٢	٥- أقل من ١٠ سنة	١٧	٢٥,٣٧
٣	١٠- أقل من ١٥ سنة	٢٠	٢٩,٨٥
٤	١٥ فأكثر	١٤	٢٠,٩
	المجموع	٦٧	%١٠٠

يُلاحظ من الجدول (١٣) أن النسبة الأكبر من أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة تقع في الفئة (١٠- أقل من ١٥ سنة) تبعاً لتاريخ الحصول على درجة الدكتوراه بنسبة (٢٩,٨٥%)، وأن النسبة الأقل في الفئة (١٥ فأكثر) بنسبة (٢٠,٩%).

و- وصف العينة تبعاً لعدد سنوات الخبرة:

جدول (١٤)

توزيع أفراد العينة وفقاً لعدد سنوات الخبرة ونسبتهم المئوية

م	عدد السنوات منذ بداية العمل بالجامعة الحالية	العدد	النسبة المئوية %
١	٥- أقل من ١٠ سنوات	٣٣	٤٩,٢٥
٢	١٠- أقل من ١٥ سنة	٢٠	٢٩,٨٥
٣	١٥- أقل من ٢٠ سنة	١١	١٦,٤٢
٤	٢٠ فأكثر	٣	٤,٤٨
	المجموع	٦٧	%١٠٠

يُلاحظ من الجدول (١٤) أن النسبة الأكبر من أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة تقع في الفئة (٥- أقل من ١٠ سنوات) تبعاً لسنوات الخبرة بنسبة (٤٩,٢٥%)، وأن النسبة الأقل في الفئة (٢٠ فأكثر) بنسبة (٤,٤٨%).

ز- وصف العينة تبعاً للوظيفة الإدارية:

جدول (١٥)

توزيع أفراد العينة وفقاً للوظيفة الإدارية ونسبتهم المئوية

م	الوظيفة الإدارية	العدد	النسبة المئوية
١	تعملن في مناصب إدارية	٥٢	٧٧,٦١
٢	لا تعملن في مناصب إدارية	١٥	٢٢,٣٩
	المجموع	٦٧	%١٠٠

يُلاحظ من الجدول (١٥) أن النسبة الأكبر من أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة تقع في فئة (تعملن في مناصب إدارية) بنسبة (٧٧,٦١%)، وأن النسبة الأقل في فئة (لا يعملن في مناصب إدارية) بنسبة (٢٢,٣٩%).

ب- عينة الدراسة الخاصة بالاستبانة:

تكونت عينة الدراسة- في هذا الجزء- من أعضاء هيئة التدريس السعوديات بولايات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية، على النحو التالي:

- **حجم العينة:** تم توزيع (١٢٠) استبانة على أعضاء هيئة التدريس بولايات التربية السابقة، ولم تحصل الباحثة سوى على (٥٢) استبانة، تم استبعاد الاستجابات غير المكتملة والناقصة، وعددها (٤)؛ فأصبحت عينة الدراسة (٤٨) عضو هيئة تدريس، من إجمالي (١٨٢) عضواً بنسبة (٢٦,٣٧%) من المجتمع الأصلي لعينة الدراسة). وتُشير البيانات المُسجلة بالجدول (١٦) إلى توزيع أفراد عينة الدراسة، وفقاً للكلية والجامعة، ونسبتهم المئوية.

جدول (١٦)

توزيع أفراد العينة وفقاً للكلية والجامعة والعاملات بها ونسبتهم المئوية

م	الكلية/ الجامعة	عدد أعضاء هيئة التدريس	النسبة المئوية %
١	التربية للبنات / الملك سعود.	١٣	٢٧,٠٩
٢	التربية للبنات / جامعة أم القرى.	١٨	٣٧,٥
٣	التربية للبنات بالرياض.(وكالة البنات)	٩	١٨,٧٥
٤	التربية للبنات ببريدة (القصيم).الوكالة	٤	٨,٣٣
٥	التربية للبنات بالمدينة المنورة. الوكالة	٤	٨,٣٣
	المجموع	٤٨	%١٠٠

- **وصف العينة:** يُمكن توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات التالية:
أ- وصف العينة تبعاً للعمر:

جدول (١٧)

توزيع أفراد العينة وفقاً للفئات العمرية المختلفة ونسبتهم المئوية

م	الفئات العمرية	العدد	النسبة المئوية
١	٣٥- أقل من ٤٠ سنة	٨	١٦,٦٧

٢	٤٠- أقل من ٤٥ سنة	٧	١٤,٥٨
٣	٤٥- أقل من ٥٠ سنة	١٣	٢٨,٠٨
٤	٥٠- أقل من ٥٥ سنة	١٢	٢٥,٠٠
٥	٥٥ سنة فأكثر	٨	١٦,٦٧
	المجموع	٤٨	%١٠٠

يُلاحظ من الجدول (١٧) أن النسبة الأكبر من أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة تقع في الفئة العمرية (٤٥- أقل من ٥٠ سنة) بنسبة (٢٨,٠٨%)، وأن النسبة الأقل في الفئة العمرية (٤٠- أقل من ٤٥ سنة) بنسبة (١٤,٥٨%).

ب- وصف العينة تبعاً للدرجة العلمية:

جدول (١٨)

توزيع أفراد العينة وفقاً للدرجة العلمية المختلفة ونسبتهم المئوية

م	الدرجة العلمية	العدد	النسبة المئوية
١	أستاذ مساعد	٣٧	٧٧,٠٨
٢	أستاذ مشارك	٥	١٠,٤٢
٣	أستاذ	٦	١٢,٥٠
	المجموع	٤٨	%١٠٠

يُلاحظ من الجدول (١٨) أن النسبة الأكبر من أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة تقع في فئة (أستاذ مساعد) بنسبة (٧٧,٠٨%)، وأن النسبة الأقل في فئة (أستاذ مشارك) بنسبة (١٠,٤٢%).

ج- وصف العينة تبعاً للتخصص التربوي:

جدول (١٩)

توزيع أفراد العينة وفقاً للتخصص التربوي ونسبتهم المئوية

م	القسم التربوي	العدد	النسبة المئوية%
١	المناهج وطرائق التدريس	١٧	٣٥,٤٣
٢	علم النفس التربوي	٧	١٤,٥٨
٣	أصول التربية	١٦	٣٣,٣٣
٤	تكنولوجيا التعليم	١	٢,٠٨
٥	إدارة تخطيط وتربية مقارنة	٧	١٤,٥٨
	المجموع	٤٨	%١٠٠

يُلاحظ من الجدول (١٩) أن النسبة الأكبر من أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة تقع في قسم (المناهج وطرق التدريس) بنسبة (٣٥,٤٣%)، وأن النسبة الأقل في قسم (تكنولوجيا التعليم) بنسبة (٢,٠٨%).

د- تبعاً لجهة الحصول على الدكتوراه:

جدول (٢٠)

توزيع أفراد العينة وفقاً لجهة الحصول على الدكتوراه ونسبتهم المئوية

م	جهة الحصول الدكتوراه	العدد	النسبة المئوية%
---	----------------------	-------	-----------------

١	جامعات داخل السعودية	٣٧	٧٧,٠٨
٢	جامعات خارج السعودية	١١	٢٢,٩٢
	المجموع	٤٨	١٠٠

يُلاحظ من الجدول (٢٠) أن النسبة الأكبر من أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة تقع في فئة (الحاصلات على الدكتوراه من جامعات سعودية) بنسبة (٧٧,٠٨%)، وأن النسبة الأقل في فئة (الحاصلات على درجة الدكتوراه من جامعات خارج السعودية) بنسبة (٢٢,٩٢%).

هـ وصف العينة تبعاً لتاريخ الحصول على الدكتوراه:

جدول (٢١)

توزيع أفراد العينة وفقاً لعدد السنوات بعد الحصول على الدكتوراه ونسبتهم المئوية

م	عدد السنوات بعد الحصول على الدكتوراه	العدد	النسبة المئوية%
١	من ١ - أقل من ٥ سنوات	١٩	٣٩,٥٨
٢	٥ - أقل من ١٠ سنة	١٢	٢٥,٠٠
٣	١٠ - أقل من ١٥ سنة	٢	٤,١٧
٤	١٥ فأكثر	١٥	٣١,٢٥
	المجموع	٤٨	١٠٠

يُلاحظ من الجدول (٢١) أن النسبة الأكبر من أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة تقع في الفئة (من ١ - أقل من ٥ سنوات) تبعاً لعدد السنوات بعد الحصول على درجة الدكتوراه بنسبة (٣٩,٥٨%)، وأن النسبة الأقل في الفئة العمرية (١٠ - أقل من ١٥ سنة) بنسبة (٤,١٧%).

و- وصف العينة تبعاً لعدد سنوات الخبرة:

جدول (٢٢)

توزيع أفراد العينة وفقاً لعدد سنوات الخبرة ونسبتهم المئوية

م	عدد السنوات منذ بداية العمل بالجامعة الحالية	العدد	النسبة المئوية%
١	٥ - أقل من ١٠ سنوات	٩	١٨,٧٥
٢	١٠ - أقل من ١٥ سنة	١٧	٣٥,٤٢
٣	١٥ - أقل من ٢٠ سنة	٧	١٤,٥٨
٤	٢٠ فأكثر	١٥	٣١,٢٥
	المجموع	٤٨	١٠٠

يُلاحظ من الجدول (٢٢) أن النسبة الأكبر من أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة تقع في الفئة (١٠ - أقل من ١٥ سنة) بنسبة (٣٥,٤٢%)، وأن النسبة الأقل في الفئة (١٥ - أقل من ٢٠ سنة) بنسبة (١٤,٥٨%).

ز- وصف العينة تبعاً للوظيفة الإدارية:

جدول (٢٣)

توزيع أفراد العينة وفقاً للوظيفة الإدارية ونسبتهم المئوية

م	الوظيفة الإدارية	العدد	النسبة المئوية%
١	تعملن في مناصب إدارية	١٩	٣٩,٥٨

٢	لا تعملن في مناصب إدارية	٢٩	٦٠,٤٢
	المجموع	٤٨	%١٠٠

يُلاحظ من الجدول (٢٣) أن النسبة الأكبر من أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة تقع في فئة (لا تعملن في مناصب إدارية) بنسبة (٦٠,٤٢%)، وأن النسبة الأقل في فئة (يعملن في مناصب إدارية) بنسبة (٣٩,٥٨%).

وبعد، فقد تناولت الباحثة في هذا الفصل من الدراسة، إجراءات الدراسة الميدانية، بداية من إعداد وتصميم أدوات جمع بيانات الدراسة، وهما أداة تحليل محتوى السير الذاتية، والاستبانة لتعرف الصعوبات التي تعوق الإنتاجية العلمية، وأخيراً عينة الدراسة الميدانية، يلي ذلك في الفصل التالي من الدراسة نتائج الدراسة الميدانية، وما يرتبط بذلك من واقع الإنتاجية العلمية الفعلي لعينة الدراسة، وعلاقة هذا الإنتاجية بمجموعة من المحددات، ثم يلي ذلك تعرف واقع الصعوبات الأكاديمية وغير الأكاديمية التي تعوق الإنتاجية العلمية، وأخيراً تصور مقترح للارتقاء بإنتاجية أعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات بالمملكة.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة الميدانية

- أولاً: نتائج تحليل محتوى السير الذاتية.
- ثانياً: نتائج استطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس حول الصعوبات المعوقة للإنتاجية العلمية.
- ثالثاً: التصور المقترح للارتقاء بالإنتاجية العلمية.

مقدمة:

تناولت الدراسة في إطارها النظري دراسة وتحليل أهم العوامل التي يمكن أن تؤثر على الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، وقد تم تصنيف تلك العوامل إلى عوامل أكاديمية وأخرى غير أكاديمية.

ويتناول الفصل الحالي عرضاً لنتائج الدراسة الميدانية؛ بهدف تعرف واقع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات بالمملكة، والوقوف على أهم محددات هذه الإنتاجية العلمية لهن، ووضع تصور مقترح للارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات بالمملكة.

أولاً: نتائج تحليل محتوى السيرة الذاتية لأعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية :

تم تحليل الإنتاجية العلمية لأفراد عينة الدراسة الحالية باستخدام التحليل الكمي لمجالين رئيسيين للإنتاجية العلمية (من واقع السيرة)، هما:

- أنشطة البحث العلمي:

وشمل التحليل الكمي عدد الكتب المنشورة (المؤلفة- المترجمة)، والأبحاث المنشورة، وعضوية الجمعيات العلمية التربوية، الحصول على منح دراسية لدرجة (الماجستير- الدكتوراه)، الإشراف على الرسائل العلمية، والمناقشة والتحكيم للبحوث العلمية، والمشاركة في فعاليات المؤتمرات والندوات العلمية.

- أنشطة خدمة المجتمع وتنمية البيئة:

وشمل التحليل الكمي عضوية الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي أو الثقافي، والمشاركة في ندوات أو مؤتمرات لخدمة المجتمع، ونيل أوسمة أو شهادات تقدير أو جوائز، والمشاركة في دورات تدريبية أو تأهيلية لخدمة المجتمع.

أولاً: حجم الإنتاجية العلمية:

١- أنشطة البحث العلمي:

واشتمل التحليل الكمي لأنشطة البحث العلمي مايلي:

أ- الكتب المنشورة:

بالإحصاء الكمي لعدد الكتب المنشورة لأفراد العينة (٦٧) فرداً، التي تم إحصاءها من خلال استخدام قائمة تحليل السيرة الذاتية لكل منهن، بلغ العدد الكلي للكتب المنشورة (١١) كتاباً، ومعظم هذه الكتب فردية بنسبة (١١,٩٤%) من حجم عينة الأفراد، وأن متوسط المعدل السنوي لإنتاجية الكتب لأفراد العينة يساوي (٣,٦٧) كتاباً، خلال السنوات الأربع الماضية (١٤٢٦/٢٢هـ)، وأن معدل إنتاجية الكتب للفرد الواحد تساوي حوالي (٠,١٦) كتاباً، وهو معدل ضعيف جداً، لا يتناسب والتغيرات العلمية والتكنولوجية المتسارعة، والانفجار المعرفي في جميع مجالات المعرفة، والآمال المنعقدة على الأداء الجامعي في تحقيق خطط التنمية.

يتضح من الجدول (٢٤) تدني الإنتاجية العلمية للكتب المنشورة لأفراد العينة؛ حيث يتضح ارتفاع نسبة أعضاء هيئة التدريس اللاتي لم ينتجن أية كتب، إذ بلغت نسبتهن (٨٣,٥٨%)، وبلغت نسبة إنتاجية فئة كتاب (٤,٤٨%)، ونسبة إنتاجية فئة كتابين (٤,٤٨%)، ونسبة إنتاجية فئة ثلاثة كتب (٧,٤٦%)، ولم يُوجد من بين أفراد العينة من أنتجت أكثر من ثلاثة كتب.

والجدول التالي يوضح نوع الكتب المنشورة، وذلك على النحو التالي:

جدول (٢٤)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لإنتاجية الكتب المنشورة

الكتب المنشورة	لا شيء	كتاب	كتابان	ثلاثة كتب	أكثر من ثلاثة كتب	المجموع
العدد	٥٦	٣	٣	٥	-	٦٧
النسبة %	٨٣,٥٨	٤,٤٨	٤,٤٨	٧,٤٦	-	١٠٠%

جدول (٢٥)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لإنتاجية لنوع الكتب المنشورة

نوع الكتب المنشورة	لا شيء	فردية	مشتركة	فردية ومشاركة	المجموع
العدد	٥٦	٨	٢	١	٦٧
النسبة %	٨٣,٥٨	١١,٩٤	٢,٩٩	١,٤٩	١٠٠%

يتضح من الجدول (٢٥) أن الغالبية العظمى من أفراد العينة لم ينتجن كتباً سواءً أكانت فردية أم مشتركة، وبلغت نسبة الأعضاء اللاتي أنتجن كتباً فردية (١١,٩٤%)، بينما بلغت نسبة الأعضاء اللاتي أنتجن كتباً مشتركة (٢,٩٩%)، ونسبة الأفراد اللاتي أنتجن كتباً فردية ومشاركة أيضاً (١,٤٩%)، ويتضح أن نسبة الأعضاء اللاتي أنتجن كتباً مشتركة ضعيفة جداً، مما يُشير إلى ضعف التعاون بين أعضاء هيئة التدريس أفراد العينة في إنتاج الكتب. وفيما يلي تفصيل للكتب المنشورة سواءً أكانت مؤلفة أم مترجمة.

١- الكتب المؤلفة:

جدول (٢٦)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لإنتاجية الكتب المؤلفة

الكتب المؤلفة	لا شيء	كتاب	كتابان	ثلاثة كتب	المجموع
العدد	٥٩	٢	٣	٣	٦٧
النسبة %	٨٨,٠٥	٢,٩٩	٤,٤٨	٤,٤٨	١٠٠%

يُشير الجدول (٢٦) إلى ارتفاع نسبة أعضاء هيئة التدريس اللاتي ليس لديهن أي نشاط في تأليف الكتب، إذ بلغت نسبتهن (٨٨,٠٥%)، وأن أكبر إنتاجية للكتب المؤلفة تقع في فئة (كتابين)، وفئة (ثلاثة كتب)، إذ بلغت نسبة الأفراد في كل منهما (٤,٤٨%)، وأقلهن إنتاجية للكتب المؤلفة فئة (كتاب)، إذ بلغت نسبتهن (٢,٩٩%).

جدول (٢٧)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لإنتاجية نوع الكتب المؤلفة

نوع الكتب المؤلفة	لا شيء	فردية	مشتركة	فردية- مشتركة	المجموع
العدد	٥٩	٥	٢	١	٦٧
النسبة %	٨٨,٠٥	٧,٤٦	٢,٩٩	١,٤٩	%١٠٠

يتضح من الجدول (٢٧) أن الغالبية العظمى من أفراد العينة لم ينتج كتباً مؤلفة سواء أكانت فردية أم مشتركة، وبلغت نسبة الأفراد اللاتي أنتجن كتباً فردية (٧,٤٦%)، بينما بلغت نسبة الأفراد اللاتي أنتجن كتباً مشتركة (٢,٩٩%)، ونسبة الأفراد اللاتي أنتجن كتباً فردية ومشتركة معاً (١,٤٩%).

٢- الكتب المترجمة:

جدول (٢٨)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لإنتاجية الكتب المترجمة

الكتب المترجمة	لا شيء	كتاب	كتابان	ثلاثة كتب	المجموع
العدد	٦٤	١	-	٢	٦٧
النسبة %	٩٥,٥٢	١,٤٩	-	٢,٩٩	%١٠٠

يُشير الجدول (٢٨) إلى ارتفاع نسبة أعضاء هيئة التدريس اللاتي ليس لديهن أي نشاط في ترجمة الكتب الأجنبية، إذ بلغت نسبتهن (٩٥,٥٢%)، وأن أكبر إنتاجية للكتب المترجمة تقع في فئة (ثلاثة كتب)، إذ بلغت نسبة الأفراد فيها (٢,٩٩%)، وبلغت نسبتهن في فئة (كتاب)، (١,٤٩%)، ولم يُوجد من بين أفراد العينة من ترجمت (كتابين) في مجال تخصصها التربوي.

جدول (٢٩)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لإنتاجية نوع الكتب المترجمة

نوع الكتب المترجمة	لا شيء	فردية	مشتركة	فردية ومشتركة	المجموع
العدد	٦٤	٣	-	-	٦٧
النسبة %	٩٥,٥٢	٤,٤٨	-	-	%١٠٠

يتضح من الجدول (٢٩) أن الغالبية العظمى من أفراد العينة لم يترجمن كتباً سواء أكانت فردية أم مشتركة، إذ بلغت نسبتهن (٩٥,٥٢%)، وبلغت نسبة الأفراد اللاتي ترجمن كتباً فردية (٤,٤٨%)، ولم يُوجد من بين أفراد العينة من ترجمت كتباً مشتركة أو كتباً فردية ومشتركة معاً.

ب- البحوث العلمية المنشورة:

جدول (٣٠)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لإنتاجية البحوث العلمية

البحوث العلمية	لا شيء	١-٤	٥-٩	١٠-١٤	١٥ فأكثر	المجموع
العدد	٣٠	٢١	٧	٦	٣	٦٧
النسبة %	٤٤,٧٨	٣١,٣٤	١٠,٤٥	٨,٩٦	٤,٤٨	%١٠٠

يتضح من الجدول (٣٠) الارتفاع النسبي لأعضاء هيئة التدريس اللاتي لم ينشرن أية بحوث علمية، إذ بلغت نسبتهن (٤٤,٧٨%)، وأن أكبر إنتاجية للبحوث المنشورة تقع في فئة (١-٤)، إذ بلغت نسبة الأفراد فيها (٣١,٣٤%)، ويليهما فئة (٥-٩)، إذ بلغت نسبة الأفراد فيها (١٠,٤٥%)، ثم فئة (١٤-١٠)، إذ بلغت نسبة الأفراد فيها (٨,٩٦%)، بينما

أقل الفئات إنتاجاً للبحوث العلمية، فهي فئة (١٥ فأكثر) إذ بلغت نسبة الأفراد فيها (٤٨,٤%).

جدول (٣١)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لإنتاجية نوع البحوث العلمية

نوع البحوث العلمية	لا شيء	فردية	مشتركة	فردية ومشتركة	المجموع
العدد	٣٠	٢٩	-	٨	٦٧
النسبة %	٤٤,٧٨	٤٣,٢٨	-	١١,٩٤	١٠٠%

يتضح من الجدول (٣١) أن الغالبية العظمى من أفراد العينة لم ينتجوا بحوثاً علمية سواء أكانت فردية أم مشتركة، إذ بلغت نسبتهن (٤٤,٧٨%)، وبلغت نسبة الأفراد اللاتي أنتجن بحوثاً فردية (٤٣,٢٨%)، ولم يوجد من أفراد العينة من أنتجت بحوثاً مشتركة فقط، بينما بلغت فئة بحوث (فردية- مشتركة) معاً نسبة (١١,٩٤%)، وهذا يعني ضعف التعاون بين أعضاء هيئة التدريس في إنتاج بحوث مشتركة (بحوث الفريق).

ج- عضوية الجمعيات العلمية التربوية:

جدول (٣٢)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعضوية الجمعيات العلمية التربوية

عضوية الجمعيات العلمية	لا شيء	نعم	المجموع
العدد	٢٧	٤٠	٦٧
النسبة %	٤٠,٣٠	٥٩,٧٠	١٠٠%

يتضح من الجدول (٣٢) الارتفاع النسبي لنسبة أعضاء هيئة التدريس المشتركات في عضوية الجمعيات العلمية، إذ بلغت نسبتهن (٥٩,٧٠%) من حجم أفراد العينة، مقارنة بنسبة الأعضاء غير المشتركات في عضوية الجمعيات العلمية، إذ بلغت نسبتهن (٤٠,٣٠%)، وإن كان ذلك لم ينعكس إيجاباً على إنتاجيتهن العلمية في مجال البحوث العلمية المنشورة.

جدول (٣٣)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لجهة الجمعيات العلمية التربوية

جهة الجمعية	لا شيء	سعودية	سعودية/عربية	سعودية/أجنبية	سعودية/عربية/أجنبية	مج
العدد	٢٧	٢٠	٩	٦	٥	٦٧
النسبة %	٤٠,٣٠	٢٩,٨٥	١٣,٤٣	٨,٩٦	٧,٤٦	١٠٠

يتضح من الجدول (٣٣) أن نسبة أعضاء هيئة التدريس المشتركات في عضوية جمعيات تربوية سعودية فقط بلغت (٢٩,٨٥%) من حجم أفراد العينة، يليها نسبة المشتركات في عضوية جمعيات تربوية سعودية/عربية، إذ بلغت نسبتهن (١٣,٤٣%)، تليها نسبة المشتركات في عضوية جمعيات تربوية سعودية/أجنبية، إذ بلغت نسبتهن (٨,٩٦%)، وبلغت نسبة المشتركات في عضوية جمعيات تربوية سعودية/عربية/أجنبية (٧,٤٦%)، وبلغت نسبة غير المشتركات في عضوية أية جمعيات تربوية (٤٠,٣٠%)، وهي نسبة كبيرة نسبياً.

د- الحصول على منح دراسية:

جدول (٣٤)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للحصول على منح دراسية

المنح الدراسية	لا شيء	منحة دراسية	منحتان دراسيتان	المجموع
العدد	٤٦	١٣	٨	٦٧
النسبة %	٦٨,٦٦	١٩,٤٠	١١,٩٤	%١٠٠

يتضح من الجدول (٣٤) أن نسبة أعضاء هيئة التدريس اللاتي لم يحصلن على منح دراسية، بلغت (٦٨,٦٦%) من حجم العينة، بينما بلغت نسبة من حصلن على منحة دراسية واحدة ماجستير أو دكتوراه (١٩,٤٠%)، يليها نسبة من حصلن على منحتين دراسيتين للماجستير ودكتوراه معاً، إذ بلغت نسبتهن (١١,٩٤%).

جدول (٣٥)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لنوع المنحة الدراسية

نوع المنحة الدراسية	لا شيء	ماجستير	دكتوراه	ماجستير/دكتوراه	المجموع
العدد	٤٦	٨	٥	٨	٦٧
النسبة %	٦٨,٦٦	١١,٩٤	٧,٤٦	١١,٩٤	%١٠٠

يتضح من الجدول (٣٥) أن نسبة أعضاء هيئة التدريس اللاتي لم يحصلن على منح دراسية، بلغت (٦٨,٦٦%) من حجم العينة، بينما بلغت نسبة من حصلن على منحة دراسية للحصول على الماجستير فقط (١١,٩٤%)، وبلغت نسبة من حصلن على منحة دراسية للحصول على الدكتوراه فقط (٧,٤٦%)، وبلغت نسبة من حصلن على منحتين دراسيتين ماجستير ودكتوراه معاً (١١,٩٤%).

هـ الإشراف والمناقشة والتحكيم للبحوث العلمية:

جدول (٣٦)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لإنتاجية الإشراف والمناقشة والتحكيم للبحوث العلمية

نوع الإنتاجية	لا شيء	إشراف	مناقشة	تحكيم	المجموع
العدد	٣٧	١١	٩	١٠	٦٧
النسبة %	٥٥,٢٢	١٦,٤٢	١٣,٤٣	١٤,٩٣	%١٠٠

يتضح من الجدول (٣٦) ارتفاع نسبة أعضاء هيئة التدريس اللاتي لم يُشرفن أو يُناقشن أو يُحكمن بحوث ودراسات علمية، إذ بلغت نسبتهن (٥٥,٢٢%) من حجم العينة، وبلغت نسبة من أشرفن على رسائل الماجستير أو الدكتوراه (١٦,٤٢%)، وبلغت نسبة من أشتركن في مناقشة رسائل علمية (١٣,٤٣%)، بينما بلغت نسبة من اشتركن في تحكيم بحوث ودراسات علمية (١٤,٩٣%)، وهي نسب ضعيفة جداً، تشير إلى ضعف الإنتاج العلمي من البحوث التربوية سواء المُقدمة للمناقشة أو التحكيم أو الإشراف أيضاً.

و- المشاركة في فعاليات المؤتمرات والندوات العلمية:

جدول (٣٧)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لحضور المؤتمرات والندوات العلمية

المجموع	نعم	لا شيء	حضور المؤتمرات والندوات العلمية
٦٧	٣٧	٣٠	العدد
%١٠٠	٥٥,٢٢	٤٤,٧٨	النسبة %

يتضح من الجدول (٣٧) أن نسبة أعضاء هيئة التدريس المشاركات في المؤتمرات والندوات العلمية بلغت (٥٥,٢٢%) من حجم أفراد العينة، وهي نسبة ضعيفة جداً، بينما بلغت نسبة اللاتي لم يشتركن (٤٤,٧٨%) وهي نسبة كبيرة، ولعل ذلك ألقى بظلاله على إنتاجيتهن العلمية خاصة في مجال البحوث المنشورة سواء في مجلة محكمة أو مؤتمرات متخصصة.

جدول (٣٨)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لإنتاجية حضور المؤتمرات والندوات العلمية

المجموع	١٥ فأكثر	١٠-١٤	٥-٩	١-٤	لا شيء	إنتاجية المؤتمرات والندوات العلمية
٦٧	٢	٤	١١	٢٠	٣٠	العدد
%١٠٠	٢,٩٩	٥,٩٧	١٦,٤١	٢٩,٨٥	٤٤,٧٨	النسبة %

يتضح من الجدول (٣٨) ارتفاع نسبة أعضاء هيئة التدريس اللاتي حضرن المؤتمرات أو الندوات العلمية فئة (١-٤)، إذ بلغت نسبتهن (٢٩,٨٥%) من حجم أفراد العينة، يليها فئة (٥-٩)، إذ بلغت نسبتهن (١٦,٤١)، ثم فئة (١٠-١٤)، إذ بلغت نسبتهن (٥,٩٧%)، وأخيراً فئة (١٥ فأكثر)، إذ بلغت نسبتهن (٢,٩٩%)، بينما بلغت نسبة غير المشاركات في المؤتمرات والندوات العلمية (٤٤,٧٨%)، وهي نسبة كبيرة جداً، تُنبئ بضعف إنتاجية البحوث المنشورة.

ويتبين مما سبق مجموعة من النتائج تتعلق بالإنتاجية العلمية الخاصة بأنشطة البحث العلمي، وهي على النحو التالي:

- تدني الإنتاجية العلمية للكتب المنشورة لأفراد العينة سواء أكانت مؤلفة أم مترجمة، إذ بلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس اللاتي لم ينتجن كتباً (٨٣,٥٨%).
- تدني الإنتاجية العلمية للبحوث العلمية المنشورة لأفراد العينة سواء أكانت فردية أم مشتركة، إذ بلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس اللاتي لم ينتجن بحوثاً (٤٤,٧٨%)، رغم الارتفاع النسبي لنسبة أعضاء هيئة التدريس المشتركات في عضوية الجمعيات العلمية بنسبة (٥٩,٧%)، ورغم انخفاض نسبة الحاصلات على منح دراسية للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه بالخارج سواء بالجامعات العربية أو الأجنبية إذ بلغت نسبة الأعضاء اللاتي لم يحصلن على منح دراسية (٦٨,٦٦%).
- ارتفاع نسبة أعضاء هيئة التدريس اللاتي لم يشرفن أو يناقشن أو يحكمن بحوثاً ودراسات علمية، إذ بلغت نسبتهن (٥٥,٢٢%)، وهي نسبة ضعيفة تشير إلى

- ضعف كم الإنتاج العلمي من البحوث التربوية المقدمة للمناقشة أو التحكيم أو الإشراف (التسجيل).
- ارتفاع نسبة الأعضاء غير المشاركات في المؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة، إذ بلغت نسبتهن (٤٤,٧٨ %).

٣- أنشطة خدمة المجتمع وتنمية البيئة:

واشتمل التحليل الكمي لأنشطة خدمة المجتمع وتنمية البيئة ما يلي:

أ- عضوية الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي أو الثقافي:

جدول (٣٩)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعضوية الجمعيات الاجتماعية/الثقافية

المجموع	نعم		لا شيء	عضوية الجمعيات الاجتماعية/الثقافية
	سعودية/أجنبية	سعودية		
٦٧	١	٤١	٢٥	العدد
%١٠٠	١,٤٩	٦١,٢٠	٣٧,٣١	النسبة %

يتضح من الجدول (٣٩) الارتفاع النسبي لأعضاء هيئة التدريس المشاركات في عضوية الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي أو الثقافي، إذ بلغت نسبتهن (٦٢,٦٩ %) من حجم أفراد العينة، منها نسبة (٦١,١٩ %) مشاركات في عضوية جمعيات اجتماعية / ثقافية داخل المملكة فقط، وبقيت النسبة (١,٤٩ %) مشاركات في جمعيات اجتماعية / ثقافية داخل وخارج المملكة، بينما بلغت نسبة غير المشاركات في عضوية جمعيات ثقافية أو اجتماعية (٣٧,٣١ %)، وهي نسبة غير قليلة عند الأخذ في الاعتبار خدمة المجتمع وتنمية البيئة كأحد الأضلاع الرئيسية لمثلث وظائف عضو هيئة التدريس داخل الجامعة.

ب- المشاركة في ندوات أو مؤتمرات لخدمة المجتمع:

جدول (٤٠)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لحضور مؤتمرات/ندوات لخدمة المجتمع

المجموع	نعم	لا شيء	حضور المؤتمرات والندوات المجتمعية/الثقافية
٦٧	٤٢	٢٥	العدد
%١٠٠	٦٢,٦٩	٣٧,٣١	النسبة %

يتضح من الجدول (٤٠) ارتفاع نسبة أعضاء هيئة التدريس المشاركات في المؤتمرات / الندوات المتعلقة بخدمة المجتمع وتنمية البيئة، إذ بلغت نسبتهن (٦٢,٦٩ %) من حجم أفراد العينة، في حين بلغت نسبة غير المشاركات في الندوات / المؤتمرات المتعلقة بخدمة المجتمع وتنمية البيئة (٣٧,٣١ %)، وهي نسبة ليست قليلة في حالة التأكيد على جانب خدمة المجتمع وتنمية البيئة عند تقويم الأداء الجامعي لعضو هيئة التدريس في إطار نظام شامل ومتوازن، يؤكد على جودة الأداء وتكامله؛ بهدف تحسين مخرجات العمل الجامعي.

ج - نيل أوسمة أو شهادات تقدير أو جوائز:

جدول (٤١)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لنيل أوسمة أو شهادات تقدير أو جوائز

نيل أوسمة أو شهادات تقدير أو جوائز	لا شئ	نعم	المجموع
العدد	٥٥	١٢	٦٧
النسبة	٨٢,٠٩	١٧,٩١	%١٠٠

يتضح من الجدول (٤١) ارتفاع نسبة أعضاء هيئة التدريس اللاتي لم يحصلن على أوسمة أو شهادات تقدير أو جوائز من قبل الدولة أو مؤسسات المجتمع وقطاعاته المختلفة، إذ بلغت نسبتهن (٨٢,٠٩%) من حجم أفراد العينة، بما يُنبئ عن ضعف التقدير المادي والمعنوي للجهود المبذولة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، بينما بلغت نسبة اللاتي حصلن على أوسمة أو شهادات تقدير أو جوائز (١٧,٩١%)، وهي نسبة قليلة إذ نظرنا إلى حجم تأثير كليات التربية على المجتمع بوجه عام.

د - المشاركة في دورات تدريبية / تأهيلية لخدمة المجتمع:

جدول (٤٢)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للمشاركة في دورات تدريبية لخدمة المجتمع

دورات تدريبية لخدمة المجتمع	لا شئ	نعم	المجموع
العدد	٥٠	١٧	٦٧
النسبة %	٧٤,٦٣	٢٥,٣٧	%١٠٠

يتضح من الجدول (٤٢) ارتفاع نسبة أعضاء هيئة التدريس اللاتي لم يشاركن بتقديم دورات تدريبية أو تأهيلية لخدمة قطاعات المجتمع المختلفة، كل حسب احتياجاته، إذ بلغت نسبتهن (٧٤,٦٣%) من حجم أفراد العينة، بما يُنبئ عن ضعف المشاركة في خدمة المجتمع، بينما بلغت نسبة اللاتي شاركن في هذه الدورات التدريبية (٢٥,٣٧%)، وهي نسبة ضعيفة بما ينبغي أن يُقدم من خدمات تدريبية وتأهيلية للوحدات ذات الطابع الخاص بكليات التربية.

ويتبن مما سبق مجموعة من النتائج تتعلق بالإنتاجية العلمية الخاصة بأنشطة خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وهي على النحو التالي:

- كشفت الدراسة عن انخفاض نسبي لإنتاجية أعضاء هيئة التدريس في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وذلك على رغم الارتفاع النسبي للأعضاء المشاركات في عضوية الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي أو الثقافي إذ بلغت نسبتهن (٦٢,٢٩%)، والارتفاع النسبي للأعضاء المشاركات في المؤتمرات/ الندوات المتعلقة بخدمة وتنمية المجتمع والبيئة، إذ بلغت نسبتهن (٦٢,٢٩%)، وارتفاع نسبة أعضاء هيئة التدريس اللاتي لم يشاركن في دورات تدريبية لخدمة المجتمع وقطاعاته المختلفة، إذ بلغت نسبتهن (٧٤,٦٣%). أما بالنسبة للتقدير الاجتماعي/ المجتمعي لأعضاء هيئة التدريس، فيلاحظ انخفاض نسبة الحاصلات على أوسمة أو شهادات تقدير أو جوائز من قبل الدولة أو مؤسسات المجتمع وقطاعاته المختلفة، إذ بلغت نسبتهن (١٧,٩١%).

ثانياً: محددات الإنتاجية العلمية:

ويقصد بمحددات الإنتاجية العلمية تلك المُحددات الأكاديمية وغير الأكاديمية، التي ترتبط بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، وينعكس تأثيرها إيجاباً أو سلباً عليها، ومن ثم يلزم الكشف عن هذه التأثيرات؛ بهدف محاولة الارتقاء بهذه الإنتاجية والنهوض بها. وفيما يلي توضيحاً مفصلاً لهذه المُحددات وعلاقتها بالإنتاجية العلمي:

١- المُحددات الأكاديمية:

وتتضمن المُحددات الأكاديمية الجامعة التي يعمل بها عضو هيئة التدريس، والتخصص التربوي، والدرجة العلمية، وتاريخ الحصول على الدكتوراه، وسنوات الخبرة بالعمل الجامعي، وأعمال التدريس، والأعمال الإدارية، والإشراف على الأبحاث العلمية، وظروف العمل وبيئته.

أ- الجامعة:

اشتملت عينة الدراسة على إحدى عشرة كلية للتربية للبنات بالمملكة العربية السعودية، هي التربية للبنات/جامعة أم القرى، التربية للبنات/جامعة الطائف، التربية للبنات/جامعة الملك فيصل، التربية للبنات/جامعة طيبة، التربية للبنات/جامعة الملك سعود، التربية للبنات بمكة المكرمة، التربية للبنات بجدة، التربية للبنات بالرياض، التربية للبنات ببريدة (القصيم)، التربية للبنات بالطائف، كلية إعداد المُعلمات.

والجداول التالية: (٤٢)، (٤٣)، (٤٤)، تبين العلاقة بين التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للجامعة والإنتاجية العلمية للكتب المُؤلفة، والكتب المُترجمة، والبحوث

جدول (٤٣)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للجامعة وإنتاجية الكتب المُؤلفة

الجامعة	الكتب المُؤلفة		لا شيء		كتاب		كتابات		ثلاثة كتب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التربية للبنات / جامعة أم القرى.	١٢	١٧,٩١	-	-	-	-	-	-	١	١,٤٩	١٣	١٩,٤
التربية للبنات/ جامعة الطائف.	١	١,٤٩	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١,٤٩
التربية للبنات الملك فيصل.	٣	٤,٤٨	-	-	-	-	-	-	-	-	٣	٤,٤٨
التربية للبنات / جامعة طيبة.	٢	٢,٩٩	١	١,٤٩	-	-	-	-	١	١,٤٩	٤	٥,٩٧
التربية للبنات / الملك سعود.	١٤	٢٠,٨٩	١	١,٤٩	١	١,٤٩	-	-	-	-	١٦	٢٣,٨٨
التربية للبنات بمكة المكرمة. وكالة	٩	١٣,٤١	-	-	-	-	١	١,٤٩	-	-	١٠	١٤,٩٢
التربية للبنات بجدة. وكالة	٢	٢,٩٩	-	-	-	-	-	-	١	١,٤٩	٣	٤,٤٨
التربية للبنات بالرياض. وكالة	١٢	١٧,٩١	-	-	-	-	-	-	-	-	١٢	١٧,٩١
التربية ببريدة (القصيم). وكالة	-	-	-	-	-	-	١	١,٤٩	-	-	١	١,٤٩
التربية للبنات بالطائف. وكالة	٢	٢,٩٩	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٢,٩٩
كلية إعداد المُعلمات. وكالة	٢	٢,٩٩	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٢,٩٩
المجموع	٥٩	٨٨,٠٥	٢	٢,٩٩	٣	٤,٤٨	٣	٤,٤٨	٣	٤,٤٨	٦٧	١٠٠%

قيمة كا^٢ = ٥٢,٠٦ دالة عند مستوى ٠,٠١ درجة حرية = ٣٠

يتضح من الجدول (٤٣) أن أعلى نسبة من أفراد العينة اللاتي لم ينشرن أي كتاب مؤلف هن أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود، إذ بلغت نسبتهن (٢٠,٨٩%)، يليها كلية التربية بالرياض، وكلية التربية بجامعة أم القرى، إذ بلغت نسبتهن في كل منهما (١٧,٩١%)، ثم كلية التربية بمكة المكرمة بسبة (١٣,٤١%)، ثم كلية التربية جامعة طيبة، والتربية للبنات بجدة، والتربية بالطائف، وكلية إعداد المُعلمات بنسبة (٢,٩٩%) لكل منها، وأخيراً كلية التربية جامعة الطائف بنسبة (١,٤٩%). في حين بلغت نسبة إنتاجية كتاب (١,٤٩%) لكل من كلية التربية بجامعة طيبة، والتربية للبنات بجامعة الملك سعود،

وبلغت نسبة إنتاجية كتابين (١,٤٩%) لكل من كلية التربية بجامعة الملك سعود، والتربية بمكة المكرمة، والتربية ببريدة، وأخيراً بلغت نسبة إنتاجية ثلاثة كتب (١,٤٩%) لكل من كلية التربية أم القرى، والتربية بجامعة طيبة، والتربية بجدة. وبلغت قيمة $\chi^2 = 52,06$ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، بما يُشير إلى ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المؤلفة بالجامعة وتاريخها العلمي.

جدول (٤٤)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للجامعة وإنتاجية الكتب المترجمة

الكتب المؤلفة الجامعة		لا شئ		كتاب		كتابان		ثلاثة كتب		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التربية للبنات / جامعة أم القرى.		١٣	١٩,٤	-	-	-	-	-	-	١٣	١٩,٤
التربية للبنات/ جامعة الطائف.		١	١,٤٩	-	-	-	-	-	-	١	١,٤٩
التربية للبنات / الملك فيصل.		٢	٢,٩٩	-	-	-	-	١	١,٤٩	٣	٤,٤٨
التربية للبنات / جامعة طيبة.		٣	٤,٤٨	-	-	-	-	١	١,٤٩	٤	٥,٩٧
التربية للبنات / الملك سعود.		١٥	٢٢,٣	١	١,٤٩	-	-	-	-	١٦	٢٣,٨٨
التربية للبنات بمكة المكرمة.		١٠	١٤,٩	-	-	-	-	-	-	١٠	١٤,٩٢
التربية للبنات بجدة.		٣	٤,٤٨	-	-	-	-	-	-	٣	٤,٤٨
التربية للبنات بالرياض.		١٢	١٧,٩	-	-	-	-	-	-	١٢	١٧,٩١
التربية للبنات ببريدة		١	١,٤٩	-	-	-	-	-	-	١	١,٤٩
التربية للبنات بالطائف.		٢	٢,٩٩	-	-	-	-	-	-	٢	٢,٩٩
كلية إعداد المُعلمات.		٢	٢,٩٩	-	-	-	-	-	-	٢	٢,٩٩
المجموع		٦٤	٩٥,٥	١	١,٤٩	-	-	٢	٢,٩٩	٦٧	١٠٠%
قيمة $\chi^2 = 15,18$		ليست دالة عند مستوى									
		درجة حرية = ٣٠									

يتضح من الجدول (٤٤) أن أعلى نسبة من أفراد العينة اللاتي لم يترجمن كتاباً أجنبية في التخصص هن أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الملك سعود بسنة (٢٢,٣٩%)، ثم كلية التربية بجامعة أم القرى بنسبة (١٩,٤%)، ثم التربية بالرياض بنسبة (١٧,٩١%)، ثم التربية بمكة المكرمة بنسبة (١٤,٩١%)، ثم كل من كلية التربية بجامعة طيبة، والتربية بجدة بنسبة (٤,٤٨%) لكل منهما، ثم كل من التربية بجامعة الملك فيصل، والتربية بالطائف، وكلية إعداد المُعلمات، بنسبة (٢,٩٩%) لكل منها، وأخيراً كل من كلية التربية بجامعة الطائف، والتربية ببريدة، بنسبة (١,٤٩%) لكل منهما. في حين بلغت نسبة إنتاجية ترجمة كتاب (١,٤٩%) بكلية التربية جامعة الملك سعود، وبلغت نسبة إنتاجية ثلاثة كتب (١,٤٩%) لكل من كلية التربية بجامعة الملك فيصل، والتربية بجامعة طيبة، ولم تُوجد من بين أفراد العينة من ترجمت كتابين. وبلغت قيمة $\chi^2 = 15,18$ وهي غير دالة إحصائياً، بما يُشير إلى عدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المترجمة بالجامعة وتاريخها العلمي.

جدول (٤٥)
التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للجامعة وإنتاجية البحوث العلمية

المجموع		١٥ فأكثر		١٠-١٤		٥-٩		١-٤		لا شيء		البحوث العلمية الجامعة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٩,٤	١٣	٤,٤٨	٣	١,٤٩	١	-	-	٥,٩٧	٤	٨,٩٦	٥	التربية / أم القرى.
١,٤٩	١	-	-	-	-	-	-	١,٤٩	١	-	-	التربية/ جامعة الطائف.
٤,٤٨	٣	-	-	-	-	٢,٩٩	٢	-	-	١,٤٩	١	التربية/ الملك فيصل.
٥,٩٧	٤	-	-	١,٤٩	١	-	-	٢,٩٩	٢	٢,٩٩	١	التربية/ جامعة طيبة.
٢٣,٨٨	١٦	-	-	٢,٩٩	٢	١,٤٩	١	٧,٤٦	٥	١١,٩٤	٨	التربية/ الملك سعود.
١٤,٩٢	١٠	-	-	٢,٩٩	٢	٤,٤٨	٣	٢,٩٩	٢	٤,٤٨	٣	التربية بمكة المكرمة.
٤,٤٨	٣	-	-	-	-	-	-	-	-	١,٤٩	١	التربية بجدة.
١٧,٩١	١٢	-	-	-	-	١,٤٩	١	٢,٩٩	٢	١٣,٤٣	٩	التربية بالرياض.
١,٤٩	١	-	-	-	-	-	-	-	-	١,٤٩	١	التربية ببريدة.
٢,٩٩	٢	-	-	-	-	-	-	١,٤٩	١	١,٤٩	١	التربية بالطائف.
٢,٩٩	٢	-	-	-	-	-	-	٢,٩٩	٢	-	-	كلية إعداد المعلمين.
١٠٠%	٦٧	٤,٤٨	٣	٨,٩٦	٦	١٠,٤٥	٧	٣١,٣٤	٢١	٤٤,٧٨	٣٠	المجموع
قيمة كا ^٢ = ٣٨,٩ دالة عند مستوى ٠,٠٥ درجة حرية = ٤٠												

يتضح من الجدول (٤٥) أن أعلى نسبة لم تنتج بحوثاً منشورة هن أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالرياض، إذ بلغت نسبتهن (١٣,٤٣%)، ثم التربية بجامعة الملك سعود بنسبة (١١,٩٤%)، ثم التربية بأم القرى بنسبة (٨,٩٦%)، ثم التربية بمكة المكرمة بنسبة (٤,٤٨%)، ثم التربية بطيبة بنسبة (٢,٩٩%)، وأخيراً كل من التربية بجامعة الملك فيصل، والتربية بجدة، والتربية بالطائف، والتربية ببريدة، بنسبة (١,٤٩%) لكل منها. وبلغت أعلى نسبة لإنتاجية البحوث فئة (١-٤) بحثاً (٧,٤٦%) بكلية التربية جامعة الملك سعود، ثم التربية بأم القرى بنسبة (٥,٩٧%)، ثم كل من التربية بجامعة طيبة، والتربية بمكة المكرمة، والتربية بالرياض، وكلية إعداد المعلمين، بنسبة (٢,٩٩%) لكل منها، وأخيراً كل من كلية التربية بجامعة الطائف، والتربية بالطائف، بنسبة (١,٤٩%) لكل منهما. وبلغت أعلى نسبة لإنتاجية البحوث فئة (٥-٩) بحثاً (٤,٤٨%) بكلية التربية بمكة المكرمة، ثم التربية بجامعة الملك فيصل بنسبة (٢,٩٩%)، وأخيراً كل من كلية التربية بجامعة الملك سعود، والتربية بالرياض، بنسبة (١,٤٩%) لكل منهما. وبلغت أعلى نسبة لإنتاجية البحوث فئة (١٠-١٤) بحثاً (٢,٩٩%) لكل من كلية التربية بجامعة الملك سعود، والتربية بمكة المكرمة، ثم كل من التربية بأم القرى، والتربية بجامعة طيبة، بنسبة (١,٤٩%) لكل منهما. وبلغت أعلى نسبة لإنتاجية البحوث فئة (١٥ فأكثر) بحثاً (٤,٤٨%) بكلية التربية للبنات بأم القرى. وبلغت قيمة كا^٢ = ٣٨,٩ وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، بما يشير إلى عدم ارتباط نسبة إنتاجية البحوث بالجامعة وتاريخها العلمي.

ب- التخصص التربوي:

الجدول التالية: (٤٦)، (٤٧)، (٤٨)، تبين العلاقة بين التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للتخصص التربوي والإنتاجية العلمية للكتب المؤلفة، والكتب المترجمة، والبحوث العلمية المنشورة.

جدول (٤٦)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للتخصص التربوي وإنتاجية الكتب المؤلفة

المجموع		ثلاثة كتب		كتابان		كتاب		لا شيء		الكتب المؤلفة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	التخصص التربوي
٣٤,٣٣	٢٣	-	-	-	-	-	-	٣٤,٣٣	٢٣	المناهج وطرائق التدريس
١١,٩٤	٨	-	-	-	-	٢,٩٩	٢	٨,٩٦	٦	علم النفس التربوي
١٦,٤٢	١١	-	-	١,٤٩	١	-	-	١٤,٩٢	١٠	أصول التربية
٧,٤٦	٥	-	-	١,٤٩	١	-	-	٥,٩٧	٤	الصحة النفسية
١٩,٤	١٣	٤,٤٨	٣	١,٤٩	١	-	-	١٣,٤٣	٩	إدارة تخطيط وتربية مقارنة
٧,٤٦	٥	-	-	-	-	-	-	٧,٤٦	٥	رياض الأطفال (طفولة)
٢,٩٩	٢	-	-	-	-	-	-	٢,٩٩	٢	تكنولوجيا التعليم
١٠٠%	٦٧	٤,٤٨	٣	٤,٤٨	٣	٢,٩٩	٢	٨٨,٠٥	٥٩	المجموع
قيمة كا ^٢ = ٣٣,٦٤ د.ج = ١٨ دالة عند مستوى ٠,٠٥										

يتضح من الجدول (٤٦) أن أعلى نسبة لم تنتج كتباً مؤلفة هن أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرائق التدريس، إذ بلغت نسبتهن (٣٤,٣٣%)، ثم قسم أصول التربية بنسبة (١٤,٩٢%)، ثم قسم إدارة تخطيط وتربية مقارنة، بنسبة (١٣,٤٣%)، ثم قسم علم النفس التربوي، بنسبة (٨,٩٦%)، ثم قسم رياض الأطفال، بنسبة (٧,٤٦%)، ثم قسم الصحة النفسية، بنسبة (٥,٩٧%)، وأخيراً قسم تكنولوجيا التعليم، بنسبة (٢,٩٩%). في حين بلغت إنتاجية كتاب (٢,٩٩%) لقسم علم النفس التربوي، وبلغت إنتاجية كتابين (١,٤٩%) لكل من قسم أصول التربية، والصحة النفسية، والتربية المقارنة، وبلغت إنتاجية ثلاثة كتب (٤,٤٨%) لقسم إدارة تخطيط وتربية مقارنة. وبلغت قيمة كا^٢ = ٣٣,٦٤ ، وهي دالة عند مستوى ٠,٠٥

جدول (٤٧)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للتخصص التربوي وإنتاجية الكتب المترجمة

المجموع		ثلاثة كتب		كتابان		كتاب		لا شيء		الكتب المترجمة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	التخصص التربوي
٣٤,٣٣	٢٣	-	-	-	-	-	-	٣٤,٣٣	٢٣	المناهج وطرائق التدريس
١١,٩٤	٨	١,٤٩	١	-	-	١,٤٩	١	٨,٩٦	٦	علم النفس التربوي
١٦,٤٢	١١	١,٤٩	١	-	-	-	-	١٤,٩٢	١٠	أصول التربية
٧,٤٦	٥	-	-	-	-	-	-	٧,٤٦	٥	الصحة النفسية
١٩,٤	١٣	-	-	-	-	-	-	١٩,٤	١٣	إدارة تخطيط وتربية مقارنة
٧,٤٦	٥	-	-	-	-	-	-	٧,٤٦	٥	رياض الأطفال (طفولة)
٢,٩٩	٢	-	-	-	-	-	-	٢,٩٩	٢	تكنولوجيا التعليم
١٠٠%	٦٧	٢,٩٩	٢	-	-	١,٤٩	١	٩٥,٥٢	٦٤	المجموع
قيمة كا ^٢ = ١٣,٠٩ د.ج = ١٢ ليست دالة										

يتضح من الجدول (٤٧) أن أعلى نسبة لم تترجم كتباً أجنبية في التخصص هن أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرائق التدريس، إذ بلغت نسبتهن (٣٤,٣٣%)، ثم قسم إدارة تخطيط وتربية مقارنة، بنسبة (١٩,٤%)، ثم قسم أصول التربية بنسبة (١٤,٩٢%)، بنسبة (٨,٩٦%)، ثم قسم رياض الأطفال، بنسبة (٧,٤٩%)، ثم قسم الصحة النفسية بنسبة (٧,٤٦%)، ثم قسم تكنولوجيا التعليم بنسبة (٢,٩٩%). في حين بلغت نسبة إنتاجية ترجمة كتاب (١,٤٩%) لقسم علم النفس التربوي، وبلغت نسبة إنتاجية ثلاثة كتب (١,٤٩%) لكل من قسم علم النفس التربوي، وقسم أصول التربية. في حين لم توجد من ترجمت كتابين من بين أفراد العينة. وبلغت قيمة كا^٢ = ١٣,٠٩ ، وهي ليست دالة إحصائياً.

جدول (٤٨)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للتخصص التربوي وإنتاجية البحوث العلمية

الباحثون التربويون	لا شيء		٤-١		٩-٥		١٠-١٤		١٥ فأكثر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المناهج وطرائق التدريس	٨	١١,٩٤	٩	١٣,٤٣	٤	٥,٩٧	١	١,٤٩	١	١,٤٩	٢٣	٣٤,٣٣
علم النفس التربوي	٤	٥,٩٧	٢	٢,٩٩	٢	٢,٩٩	-	-	-	-	٨	١١,٩٤
أصول التربية	٤	٥,٩٧	٤	٥,٩٧	-	-	٣	٤,٤٨	-	-	١١	١٦,٤٢
الصحة النفسية	٢	٢,٩٩	٢	٢,٩٩	-	-	١	١,٤٩	-	-	٥	٧,٤٦
إدارة تخطيط وتربية مقارنة	٧	١٠,٤٥	٤	٥,٩٧	١	١,٤٩	-	-	١	١,٤٩	١٣	١٩,٤
رياض الأطفال (طفولة)	٥	٧,٤٦	-	-	-	-	-	-	-	-	٥	٧,٤٦
تكنولوجيا التعليم	-	-	-	-	-	-	١	١,٤٩	١	١,٤٩	٢	٢,٩٩
المجموع	٣٠	٤٤,٧٨	٢١	٣١,٣٤	٧	١٠,٤٥	٦	٨,٩٦	٣	٤,٤٨	٦٧	١٠٠

قيمة كا^٢ = ٣٥,٧٣ د.ج = ٢٤ ليست دالة

يتضح من الجدول (٤٨) أن أعلى نسبة لم ينتج بحثاً هن أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرائق التدريس، إذ بلغت نسبتهن (١١,٩٤%)، ثم قسم التربية المقارنة بنسبة (١٠,٤٥%)، ثم قسم رياض الأطفال بنسبة (٧,٤٦%)، ثم كل من قسم علم النفس التربوي، وقسم أصول التربية بنسبة (٥,٩٧%) لكل منهما، وأخيراً قسم الصحة النفسية بنسبة (٢,٩٩%). في حين بلغت نسبة إنتاجية البحوث فئة (٤-١) بحثاً (١٣,٤٣%) لقسم المناهج وطرائق التدريس، ثم كل من قسم أصول التربية، والتربية المقارنة بنسبة (٥,٩٧%) لكل منهما، ثم كل من قسم علم النفس التربوي، وقسم الصحة النفسية بنسبة (٢,٩٩%) لكل منهما. وبلغت إنتاجية البحوث فئة (٩-٥) بحثاً (٥,٩٧%) لقسم المناهج وطرائق التدريس، ثم قسم علم النفس التربوي بنسبة (٢,٩٩%)، ثم قسم التربية المقارنة بنسبة (١,٤٩%). وبلغت نسبة إنتاجية البحوث فئة (١٠-١٤) بحثاً (٤,٤٨%) لقسم أصول التربية، ثم كل من قسم المناهج وطرائق التدريس، والصحة النفسية، وتكنولوجيا التعليم بنسبة (١,٤٩%) لكل منها. وبلغت نسبة إنتاجية البحوث فئة (١٥ فأكثر) بحثاً (١,٤٩%) لكل من قسم المناهج وطرائق التدريس، والتربية المقارنة، وتكنولوجيا التعليم لكل منها. وبلغت قيمة كا^٢ = ٣٥,٣٧، وهي ليست دالة إحصائياً.

ج- الدرجة العلمية:

الجدول التالية: (٤٩)، (٥٠)، (٥١)، تبين العلاقة بين التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للدرجة العلمية والإنتاجية العلمية للكتب المؤلفة، والكتب المترجمة، والبحوث العلمية المنشورة.

جدول (٤٩)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للدرجة العلمية وإنتاجية الكتب المؤلفة

الكتب المؤلفة	لا شيء		كتاب		كتابان		ثلاثة كتب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أستاذ مساعد	٤٨	٧١,٦٤	١	١,٤٩	١	١,٤٩	٢	٢,٩٩	٥٢	٧٧,٦١
أستاذ مشارك	١٠	١٤,٩٣	١	١,٤٩	١	١,٤٩	١	١,٤٩	١٣	١٩,٤
أستاذ	١	١,٤٩	-	-	١	١,٤٩	-	-	٢	٢,٩٩
المجموع	٥٩	٨٨,٠٥	٢	٢,٩٩	٣	٤,٤٨	٣	٤,٤٨	٦٧	١٠٠

قيمة كا^٢ = ١٢,٥٩ د.ج = ٦ دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٤٩) أن أعلى نسبة لم تنتج كتباً هن أعضاء هيئة التدريس بدرجة أستاذ مساعد، إذ بلغت نسبتهن (٧١,٦٤%)، يليها نسبة درجة أستاذ مشارك (١٤,٩٣%)، وأخيراً نسبة درجة أستاذ (١,٤٩%). وبلغت نسبة إنتاجية كتاب (١,٤٩%) لكل من أستاذ مساعد، وأستاذ مشارك. وتساوت نسبة إنتاجية كتابين لكل من أستاذ مساعد، وأستاذ مشارك، وأستاذ، إذ بلغت (١,٤٩%) لكل منها. وبلغت نسبة

إنتاجية ثلاثة كتب (٢,٩٩%) لدرجة أستاذ مساعد، ثم نسبة (١,٤٩%) لدرجة أستاذ مشارك. وبلغت قيمة كا^٢ = ١٢,٥٩، وهي دالة عند مستوى ٠,٠٥

جدول (٥٠)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للدرجة العلمية وإنتاجية الكتب المترجمة

الكتب المترجمة	لا شيء		كتاب		كتابان		ثلاثة كتب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الدرجة العلمية										
أستاذ مساعد	٥١	٧٦,١٢	-	-	-	-	١	١,٤٩	٥٢	٧٧,٦١
أستاذ مشارك	١١	١٦,٤٢	١	١,٤٩	-	-	١	١,٤٩	١٣	١٩,٤
أستاذ	٢	٢,٩٩	-	-	-	-	-	-	٢	٢,٩٩
المجموع	٦٤	٩٥,٥٢	١	١,٤٩	-	-	٢	٢,٩٩	٦٧	١٠٠
قيمة كا ^٢ = ٥,٦٨ د.ح = ٤ ليست دالة										

يتضح من الجدول (٥٠) أن أعلى نسبة لم يترجم كتباً هن أعضاء هيئة التدريس بدرجة أستاذ مساعد، إذ بلغت نسبتهن (٧٦,١٢%)، يليها نسبة درجة أستاذ مشارك (١٦,٤٢%)، وأخيراً نسبة درجة أستاذ (٢,٩٩%). وبلغت نسبة إنتاجية ترجمة كتب (١,٤٩%) لدرجة أستاذ مشارك، وبلغت نسبة إنتاجية ترجمة ثلاثة كتب (١,٤٩%) لكل من درجة أستاذ مساعد، ودرجة أستاذ مشارك. ولم توجد من ترجمت كتابين من بين أفراد العينة. وبلغت قيمة كا^٢ = ٥,٦٨، وهي ليست دالة إحصائياً.

جدول (٥١)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للدرجة العلمية وإنتاجية البحوث العلمية

البحوث العلمية	لا شيء		١-٤		٥-٩		١٠-١٤		١٥ فأكثر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الدرجة العلمية												
أستاذ مساعد	٣٠	٤٤,٧٨	٢٠	٢٩,٨٥	٢	٢,٩٩	-	-	-	-	٥٢	٧٧,٦١
أستاذ مشارك	-	-	١	١,٤٩	٥	٧,٤٦	٤	٥,٩٧	٣	٤,٤٨	١٣	١٩,٤
أستاذ	-	-	-	-	-	-	٢	٢,٩٩	-	-	٢	٢,٩٩
المجموع	٣٠	٤٤,٧٨	٢١	٣١,٣٤	٧	١٠,٤٥	٦	٨,٩٦	٣	٤,٤٨	٦٧	١٠٠
قيمة كا ^٢ = ٦٧,١٢ د.ح = ٨ دالة عند مستوى ٠,٠١												

يتضح من الجدول أن أعلى نسبة لم ينتجن بحثاً هن أعضاء هيئة التدريس بدرجة أستاذ مساعد، إذ بلغت نسبتهن (٤٤,٧٨%). وبلغت نسبة إنتاجية البحوث فئة (١-٤) بحثاً (٢٩,٨٥) لدرجة أستاذ مساعد، ثم نسبة درجة أستاذ مشارك (١,٤٩%). وبلغت إنتاجية البحوث فئة (٥-٩) بحثاً (٧,٤٦%) لدرجة أستاذ مشارك، يليها نسبة درجة أستاذ مساعد (٢,٩٩%). وبلغت نسبة إنتاجية البحوث فئة (١٠-١٤) بحثاً (٥,٩٧%) لدرجة أستاذ مشارك، يليها نسبة درجة أستاذ (٢,٩٩%). وبلغت إنتاجية البحوث فئة (١٥ فأكثر) (٤,٤٨%) لدرجة أستاذ مشارك. وبلغت قيمة كا^٢ = ٦٧,١٢، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

د- تاريخ الحصول على درجة الدكتوراه:

الجدول التالية: (٥٢)، (٥٣)، (٥٤)، تبين العلاقة بين التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعدد السنوات بعد الحصول على درجة الدكتوراه والإنتاجية العلمية للكتب المؤلفة، والكتب المترجمة، والبحوث العلمية المنشورة.

جدول (٥٢)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لتاريخ الحصول على الدكتوراه وإنتاجية الكتب المؤلفة

الكتب المؤلفة		لا شيء		كتاب		كتابان		ثلاثة كتب		المجموع	
عدد السنوات بعد الدكتوراه	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١- أقل من ٥ سنوات	١٤	٢٠,٩	-	-	١	١,٤٩	١	١,٤٩	١	١,٤٩	٢٣,٨٨
٥- أقل من ١٠ سنة	١٧	٢٥,٣٧	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٥,٣٧
١٠- أقل من ١٥ سنة	١٨	٢٦,٨٦	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٩,٨٥
١٥ فأكثر	١٠	١٤,٩٢	٢	٢,٩٩	٢	٢,٩٩	-	٢,٩٩	٢	٢,٩٩	٢٠,٩
المجموع	٥٩	٨٨,٠٥	٢	٢,٩٩	٣	٤,٤٨	٣	٤,٤٨	٣	٤,٤٨	١٠٠
قيمة كا ^٢ = ١٤,٦٨ د.ح = ٩ ليست دالة											

يتضح من الجدول (٥٢) أن أعلى نسبة لم تنتج كتباً هن أعضاء هيئة التدريس اللاتي قضين (١٠- أقل من ١٥) سنة بعد الحصول على درجة الدكتوراه، إذ بلغت نسبتهن (٢٦,٨٦%)، يليها نسبة الفئة (٥-أقل من ١٠) سنة بنسبة (٢٥,٣٧%)، ثم فئة (١- أقل من ٥) سنوات بنسبة (٢٠,٩%)، وأخيراً الفئة (١٥ فأكثر) سنة بنسبة (١٤,٩٢%). وبلغت نسبة إنتاجية كتاب (٢,٩٩%) لفئة (١٥ فأكثر). وبلغت نسبة إنتاجية كتابين (٢,٩٩%) لفئة (١٥ فأكثر)، يليها نسبة (١,٤٩%) لفئة (١- أقل من ٥ سنوات). وبلغت نسبة إنتاجية ثلاثة (٢,٩٩%) لفئة (١٥ فأكثر)، يليها نسبة (١,٤٩%) لفئة (١- أقل من ٥ سنوات). وبلغت قيمة كا^٢ = ١٤,٦٨، وهي ليست دالة إحصائياً.

جدول (٥٣)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لتاريخ الحصول على الدكتوراه وإنتاجية الكتب المترجمة

الكتب المترجمة		لا شيء		كتاب		كتابان		ثلاثة كتب		المجموع	
عدد السنوات بعد الدكتوراه	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١- أقل من ٥ سنوات	١٦	٢٣,٨٨	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٣,٨٨
٥- أقل من ١٠ سنة	١٧	٢٥,٣٧	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٥,٣٧
١٠- أقل من ١٥ سنة	٢٠	٢٩,٨٥	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٩,٨٥
١٥ فأكثر	١١	١٦,٤٢	١	١,٤٩	-	-	٢	٢,٩٩	٢	٢,٩٩	٢٠,٩
المجموع	٦٤	٩٥,٥٢	١	١,٤٩	-	-	٢	٢,٩٩	٢	٢,٩٩	١٠٠
قيمة كا ^٢ = ١١,٨٩ د.ح = ٦ ليست دالة											

يتضح من الجدول (٥٣) أن أعلى نسبة لم تنتج كتباً مترجمة هن أعضاء هيئة التدريس اللاتي قضين (١٠- أقل من ١٥) سنة بعد الحصول على درجة الدكتوراه، إذ بلغت نسبتهن (٢٩,٨٥%)، يليها نسبة الفئة (٥-أقل من ١٠) سنة بنسبة (٢٥,٣٧%)، ثم فئة (١- أقل من ٥) سنوات بنسبة (٢٣,٨٨%)، وأخيراً الفئة (١٥ فأكثر) سنة بنسبة (١٦,٤٢%). وبلغت نسبة إنتاجية كتاب مترجم (١,٤٩%) لفئة (١٥ فأكثر). وبلغت نسبة إنتاجية ثلاثة مترجمة (٢,٩٩%) لفئة (١٥ فأكثر). ولم توجد من ترجمت كتابين من بين أفراد العينة. وبلغت قيمة كا^٢ = ١١,٨٩، وهي ليست دالة إحصائياً.

جدول (٥٤)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لتاريخ الحصول على الدكتوراه وإنتاجية البحوث العلمية

المجموع		١٥ فأكثر		١٠-١٤		٥-٩		١-٤		لا شيء		البحوث العلمية عدد السنوات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٢٣,٨٨	١٦	-	-	-	-	-	-	٨,٩٦	٦	١٤,٩٢	١٠	١- أقل من ٥ سنوات
٢٥,٣٧	١٧	-	-	-	-	١,٤٩	١	١٠,٤٥	٧	١٣,٣٤	٩	٥- أقل من ١٠ سنة
٢٩,٨٥	٢٠	٢,٩٩	٢	٢,٩٩	٢	٢,٩٩	٢	٥,٩٧	٤	١٤,٩٢	١٠	١٠- أقل من ١٥ سنة
٢٠,٩	١٤	١,٤٩	١	٤,٤٨	٤	٥,٩٧	٤	٥,٩٧	٤	١,٤٩	١	١٥ فأكثر
١٠٠	٦٧	٤,٤٨	٣	٨,٩٦	٦	١٠,٤٥	٧	٣١,٣٤	٢١	٤٤,٧٨	٣٠	المجموع
قيمة كا ^٢ = ٢٥,٩٧ د.ح = ١٢ دالة عند مستوى ٠,٠٥												

يتضح من الجدول (٥٤) أن أعلى نسبة لم تنتج بحثاً هن أعضاء هيئة التدريس اللاتي قضين (١٠- أقل من ١٥) سنة بعد الحصول على درجة الدكتوراه، وفئة (١- أقل من ٥) سنوات بنسبة (١٤,٩٢%)، يليها فئة (٥- أقل من ١٠) سنة بنسبة (١٣,٣٤%)، وأخيراً الفئة (١٥ فأكثر) سنة بنسبة (١,٤٩%). وبلغت نسبة إنتاجية البحوث فئة (٤-١) بحثاً (١٠,٤٥%) لفئة (٥- أقل من ١٠) سنة، ثم نسبة (٨,٩٦%) لفئة (١- أقل من ٥) سنوات، ثم نسبة (٥,٩٧%) لكل من فئة (١٠- أقل من ١٥ سنة)، وفئة (١٥ فأكثر). وبلغت نسبة إنتاجية البحوث لفئة (٩-٥) بحثاً (٥,٩٧%) لفئة (١٥ سنة فأكثر)، ثم نسبة (٢,٩٩%) لفئة (١٠- أقل من ١٥) سنة، ثم نسبة (١,٤٩%) لفئة (٥- أقل من ١٠) سنوات. وبلغت نسبة إنتاجية البحوث لفئة (١٤-١٠) بحثاً (٤,٤٨%) لفئة (١٥ سنة فأكثر)، ثم نسبة (٢,٩٩%) لفئة (١٠- أقل من ١٥) سنة. وبلغت نسبة إنتاجية البحوث لفئة (١٥ فأكثر) بحثاً (٢,٩٩%) لفئة (١٠- أقل من ١٥) سنة، ثم نسبة (١,٤٩%) لفئة (١٥ سنة فأكثر). وبلغت قيمة كا^٢ = ٢٥,٩٧، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥.

هـ- سنوات الخبرة:

الجدول التالي: (٥٥)، (٥٦)، (٥٧)، تبين العلاقة بين التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعدد سنوات الخبرة والإنتاجية العلمية للكتب المؤلفة، والكتب المترجمة، والبحوث العلمية المنشورة.

جدول (٥٥)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعدد سنوات الخبرة وإنتاجية الكتب المؤلفة

الكتب المؤلفة	لا شيء		كتاب		كتابين		ثلاثة كتب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عدد السنوات بعد الدكتوراه	٣١	٤٦,٢٧	-	-	١	١,٤٩	١	١,٤٩	٣٣	٤٩,٢٥
٥-أقل من ١٠ سنوات	١٨	٢٦,٨٦	-	-	-	-	٢	٢,٩٩	٢٠	٢٩,٨٥
١٠-أقل من ١٥ سنة	٨	١١,٩٤	٢	٢,٩٩	١	١,٤٩	-	-	١١	١٦,٤٢
١٥-أقل من ٢٠ سنة	٢	٢,٩٩	-	-	١	١,٤٩	-	-	٣	٤,٤٨
٢٠ فأكثر	٥٩	٨٨,٠٥	٢	٢,٩٩	٣	٤,٤٨	٣	٤,٤٨	٦٧	١٠٠
المجموع	قيمة كا ^٢ = ٢٠,٠٦ د.ح = ٩ دالة عند مستوى ٠,٠٥									

يتضح من الجدول (٥٥) أن أعلى نسبة لم تنتج كتباً هن أعضاء هيئة التدريس اللاتي قضين (٥- أقل من ١٠ سنوات) من الخبرة بالعمل الجامعي، إذ بلغت نسبتهن (٤٦,٢٧%)، ثم فئة (١٠- أقل من ١٥ سنة) بنسبة (٢٦,٨٦%)، ثم فئة (١٥- أقل من ٢٠ سنة) بنسبة (١١,٩٤%)، وأخيراً فئة (٢٠ سنة فأكثر) بنسبة (٢,٩٩%). وبلغت نسبة إنتاجية كتاب لفئة (١٥- أقل من ٢٠ سنة). وبلغت نسبة إنتاجية كتابين لكل من فئة (٥- أقل من ١٠ سنوات)، وفئة (١٥- أقل من ٢٠ سنة)،

وفئة (٢٠ سنة فأكثر). وبلغت نسبة إنتاجية ثلاثة كتب (٢,٩٩%) لفئة (١٠-أقل من ١٥ سنة)، ونسبة (١,٤٩%) لفئة (٥-أقل من ١٠ سنوات). وبلغت قيمة $\chi^2 = ٢٠,٠٦$ ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥.

جدول (۵۶)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعدد سنوات الخبرة وإنتاجية الكتب المترجمة

المجموع		ثلاثة كتب		كتابان		كتاب		لا شئ		الكتب المترجمة عدد السنوات بعد الدكتوراه
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٤٩,٢٥	٣٣	-	-	-	-	-	-	٤٩,٢٥	٣٣	٥- أقل من ١٠ سنوات
٢٩,٨٥	٢٠	-	-	-	-	-	-	٢٩,٨٥	٢٠	١٠- أقل من ١٥ سنة
١٦,٤٤	١١	١,٤٩	١	-	-	١,٤٩	١	١٣,٤٣	٩	١٥ - أقل من ٢٠ سنة
٤,٤٨	٣	١,٤٩	١	-	-	-	-	٢,٩٩	٢	٢٠ فأكثر
١٠٠	٦٧	٢,٩٩	٢	-	-	١,٤٩	١	٩٥,٥٢	٦٤	المجموع
		دالة عند مستوى ٠,٠٥		د. = ٦				قيمة كا ^٢ = ١٤,٨٤		

يتضح من الجدول (٥٦) أن أعلى نسبة لم تنتج كتباً مترجمة من أعضاء هيئة التدريس اللاتين قُضين (٥-أقل من ١٠) بعد الحصول على الدكتوراه، إذ بلغت نسبتهن (٤٩,٢٥%)، ثم الفئة (١٠-أقل من ١٥ سنة) بنسبة (٢٩,٨٥%) ثم الفئة (١٥-أقل من ٢٠ سنة) بنسبة (١٣,٤٣%)، وأخيراً الفئة (٢٠ سنة فأكثر) بنسبة (٢,٩٩%). وبلغت نسبة إنتاجية كتاب مترجم (١,٤٩%) لفئة (١٥-أقل من ٢٠ سنة). وبلغت نسبة إنتاجية ثلاثة كتب مترجمة (١,٤٩%) لكل من الفئة (١٥-أقل من ٢٠ سنة)، والفئة (٢٠ سنة فأكثر). ولم توجد من بين أفراد العينة من ترجمت كتابين في التخصص. وبلغت قيمة $\chi^2 = ١٤,٨٤$ ، وهي دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٥.

جدول (۵۷)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعدد سنوات الخبرة وإنتاجية البحوث العلمية

البحوث العلمية											
لا شيء		٤-١		٩-٥		١٤-١٠		١٥ فأكثر		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٩	٢٨,٣	١٣	١٩,٤	١	١,٤٩	-	-	-	-	٣٣	٤٩,٢٥
١٠	١٤,٩	٤	٥,٩٧	٢	٢,٩٩	٢	٢,٩٩	٢	٢,٩٩	٢٠	٢٩,٨٥
١	١,٤٩	٢	٢,٩٩	٤	٥,٩٧	٣	٤,٤٨	١	١,٤٩	١١	١٦,٤٢
-	-	٢	٢,٩٩	-	-	١	١,٤٩	-	-	٣	٤,٤٨
٣٠	٤,٧٨	٢١	٣١,٣٤	٧	١٠,٤	٦	٨,٩٦	٣	٤,٤٨	٦٧	١٠٠
قيمة كا^٢ = ٣٠,٨٢ د.ج = ١٢ دالة عند مستوى ٠,٠١											

يتضح من الجدول (٥٧) أن أعلى نسبة لم تنتج بحوث هن أعضاء هيئة التدريس اللاتي قضين (٥- أقل من ١٠ سنوات) بعد الحصول على درجة الدكتوراه، إذ بلغت نسبتهن (٣٦,٢٨%)، ثم الفئة (١٠-أقل من ١٥ سنة) بنسبة (١٤,٩٢%)، وأخيراً الفئة (١٥-أقل من ٢٠ سنة) بنسبة (١٤,٩%). وبلغت نسبة إنتاجية البحوث فئة (١-٤) بحثاً (١٩,٤%) لفئة (٥-أقل من ١٠ سنوات)، ثم الفئة (١٠-أقل من ١٥ سنة) بنسبة (٥,٩٧%)، ثم كل من الفئة (١٥-أقل من ٢٠ سنة) والفئة (٢٠ سنة فأكثر) بنسبة (٢,٩٩%) لكل منهما. وبلغت نسبة إنتاجية البحوث الفئة (٥-٩) بحثاً (٥,٩٧%) للفئة (١٥-أقل من ٢٠ سنة)، ثم الفئة (١٠-أقل من ١٥ سنة) بنسبة (٢,٩٩%) وأخيراً الفئة (٥-أقل من ١٠ سنوات) بنسبة (١,٤٩%). وبلغت نسبة إنتاجية البحوث الفئة (١٠-١٤) بحثاً (٤,٤٨%) لفئة (١٥-أقل من ٢٠ سنة)، يليها الفئة (١٠-أقل من ١٥ سنة) بنسبة (٢,٩٩%)، وأخيراً الفئة (٢٠ سنة فأكثر) بنسبة (١,٤٩%). وبلغت نسبة إنتاجية البحوث الفئة (١٥ فأكثر) بحثاً (٢,٩٩%) لفئة (١٠-أقل من ١٥ سنة) يليها الفئة (١٥-)

أقل من ٢٠ سنة) بنسبة (١,٤٩%). وبلغت قيمة كا^٢=٣٠,٨٢، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

و- الوظيفة الإدارية:

الجدول التالية: (٥٨)، (٥٩)، (٦٠)، تبين العلاقة بين التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للوظيفة الإدارية والإنتاجية العلمية للكتب المؤلفة، والكتب المترجمة، والبحوث العلمية المنشورة.

يتضح من الجدول (٥٨) أن أعلى نسبة لم ينتج كتباً مؤلفة هن أعضاء هيئة التدريس اللاتي يشغلون مناصباً إدارية، إذ بلغت نسبتهن (٥٦,٦٧%)، في حين تفوقن اللاتي يشغلن مناصب إدارية في إنتاجية الكتب، فئة كتاب بنسبة (٢,٩٩%)، وفئة كتابين، وثلاثة كتب بنسبة (٤,٤٨%) لكل فئة منهما. وبلغت قيمة كا^٢= ٢,٦٢، وهي ليست دالة إحصائياً.

جدول (٥٨)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للوظيفة الإدارية وإنتاجية الكتب المؤلفة

الكتب المؤلفة		لا شيء		كتاب		كتابان		ثلاثة كتب		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٤٤	٥٦,٦٧	٢	٢,٩٩	٣	٤,٤٨	٣	٤,٤٨	٣	٤,٤٨	٥٢	٧٧,٦١
١٥	٢٢,٣٩	-	-	-	-	-	-	-	-	١٥	٢٢,٣٩
٥٩	٨٨,٠٥	٢	٢,٩٩	٣	٤,٤٨	٣	٤,٤٨	٣	٤,٤٨	٦٧	١٠٠
قيمة كا ^٢ = ٢,٦٢ د.ح= ٣ ليست دالة											

جدول (٥٩)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للوظيفة الإدارية وإنتاجية الكتب المترجمة

الكتب المترجمة		لا شيء		كتاب		كتابان		ثلاثة كتب		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٤٩	٧٣,١٣	١	١,٤٩	-	-	-	-	٢	٢,٩٩	٥٢	٧٧,٦١
١٥	٢٢,٣٩	-	-	-	-	-	-	-	-	١٥	٢٢,٣٩
٦٤	٩٥,٥٢	١	١,٤٩	-	-	-	-	٢	٢,٩٩	٦٧	١٠٠
قيمة كا ^٢ = ٠,٩١ د.ح= ٢ ليست دالة											

يتضح من الجدول (٥٩) أن أعلى نسبة لم ينتج كتباً مترجمة هن أعضاء هيئة التدريس اللاتي يشغلن مناصب إدارية، إذ بلغت نسبتهن (٧٣,١٣%)، في حين تفوقن في إنتاجية فئة كتاب مترجم بنسبة (١,٤٩%)، وفي فئة ثلاثة كتب مترجمة بنسبة (٢,٩٩%). وبلغت قيمة كا^٢= ٠,٩١ وهي ليست دالة إحصائياً.

جدول (٦٠)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للوظيفة الإدارية وإنتاجية البحوث العلمية

البحوث العلمية		لا شيء		٤-١		٥-٩		١٠-١٤		١٥ فأكثر		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٨	٢٦,٨٧	١٨	٢٦,٨٧	٧	١٠,٤٥	٦	٨,٩٦	٣	٤,٤٨	٥٢	٧٧,٦١	١٨	٢٦,٨٧
١٢	١٧,٩١	٣	٤,٤٨	-	-	-	-	-	-	١٥	٢٢,٣٩	١٢	١٧,٩١
٣٠	٤٤,٧٨	٢١	٣١,٣٤	٧	١٠,٤٥	٦	٨,٩٦	٣	٤,٤٨	٦٧	١٠٠	٣٠	٤٤,٧٨

قيمة كا ² = ٢,٣٧	د.ح = ٤	ليست دالة
-----------------------------	---------	-----------

يتضح من الجدول (٦٠) أن أعلى نسبة لم ينتجن كتباً مترجمة هن أعضاء هيئة التدريس اللاتي يشغلن مناصب إدارية، إذ بلغت نسبتهن (٢٦,٨٧%)، في حين تفوقن في إنتاجية فئة (٤-١) بحثاً بنسبة (٢٦,٨٧%)، وفئة (٩-٥) بحثاً بنسبة (١٠,٤٥%)، وفئة (١٠-١٤) بحثاً بنسبة (٨,٩٦%)، وفئة (١٥ فأكثر) بنسبة (٤,٤٨%). وبلغت قيمة كا² = ٠,٩١ وهي ليست دالة.

ويتضح مما سبق مجموعة من النتائج تتعلق بعلاقة بعض المُحددات الأكاديمية بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات، وهي على النحو التالي:

- ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المُؤلفة بالجامعة وتاريخها العلمي، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المُترجمة بالجامعة وتاريخها العلمي، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية البحوث بالجامعة وتاريخها العلمي.
- ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المُؤلفة بالقسم العلمي، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المُترجمة بالقسم العلمي، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية البحوث بالقسم العلمي.
- ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المُؤلفة بالدرجة العلمية، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المُترجمة بالدرجة العلمية، وارتباط نسبة إنتاجية البحوث بالدرجة العلمية.
- عدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المُؤلفة بتاريخ الحصول على درجة الدكتوراه، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المُترجمة بتاريخ الحصول على درجة الدكتوراه، وارتباط نسبة إنتاجية البحوث العلمية بتاريخ الحصول على درجة الدكتوراه.
- ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المُؤلفة بعدد سنوات الخبرة، وارتباط نسبة إنتاجية الكتب المُترجمة بعدد سنوات الخبرة، وارتباط نسبة إنتاجية البحوث العلمية بعدد سنوات الخبرة.
- عدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المُؤلفة بالوظيفة الإدارية، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المُترجمة بالوظيفة الإدارية، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية البحوث العلمية بالوظيفة الإدارية.

٢- المحددات الشخصية:

وتشمل العوامل الشخصية - في الدراسة الحالية- كل من العمر، والاتصالات العلمية، المتمثلة في الحصول على منح دراسية، وحضور المؤتمرات والندوات العلمية، وعضوية الجمعيات العلمية التربوية.

١- العمر وعلاقته بالإنتاجية العلمية:

الجدول التالية: (٦١)، (٦٢)، (٦٣)، تبين العلاقة بين التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للعمر والإنتاجية العلمية للكتب المُؤلفة، والكتب المُترجمة، والبحوث العلمية المنشورة.

جدول (٦١)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للعمر وإنتاجية الكتب المؤلفة

المجموع		ثلاثة كتب		كتابان		كتاب		لا شيء		الفئة العمرية	الكتب المؤلفة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
٧,٤٦	٥	١,٤٩	١	-	-	-	-	٥,٩٧	٤	٣٥- أقل من ٤٠ سنة	
٢٢,٣٩	١٥	-	-	-	-	-	-	٢٢,٣٩	١٥	٤٠- أقل من ٤٥ سنة	
٢٩,٨٥	٢٠	-	-	١,٤٩	١	-	-	٢٨,٣٦	١٩	٤٥- أقل من ٥٠ سنة	
٢٢,٣٩	١٥	١,٤٩	١	-	-	-	-	٢٠,٩	١٤	٥٠- أقل من ٥٥ سنة	
١٧,٩١	١٢	١,٤٩	١	٢,٩٩	٢	٢,٩٩	٢	١٠,٤٥	٧	٥٥ سنة فأكثر	
١٠٠	٦٧	٤,٤٨	٣	٤,٤٨	٣	٢,٩٩	٢	٨٨,٠٥	٥٩	المجموع	
قيمة كا ^٢ = ٢١,١٩ د.ج = ١٢ دالة عند مستوى ٠,٠٥											

يتضح من الجدول (٦١) أن أعلى نسبة لم ينتج كتباً هن أعضاء هيئة التدريس في الفئة العمرية (٤٥- أقل من ٥٠ سنة)، إذ بلغت نسبتهن (٢٨,٣٦%)، ثم الفئة العمرية (٤٠- أقل من ٤٥ سنة) بنسبة (٢٢,٣٩%)، ثم الفئة العمرية (٥٠- أقل من ٥٥ سنة) بنسبة (٢٠,٩%)، ثم الفئة العمرية (٥٥ فأكثر) بنسبة (١٠,٤٥%)، وأخيراً الفئة (٣٥- أقل من ٤٠ سنة) بنسبة (٥,٩٧%). وبلغت نسبة إنتاجية كتاب (٢,٩٩%) للفئة (٥٥ فأكثر). وبلغت نسبة إنتاجية كتابين (٢,٩٩%) للفئة (٥٥ فأكثر)، يليها الفئة (٤٥- أقل من ٥٠ سنة) بنسبة (١,٤٩%). وبلغت نسبة إنتاجية ثلاثة كتب (١,٤٩%) لكل من الفئة (٣٥- أقل من ٤٠ سنة)، والفئة (٥٠- أقل من ٥٥ سنة)، والفئة (٥٥ فأكثر). وبلغت قيمة كا^٢ = ٢١,١٩ ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥

جدول (٦٢)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للعمر وإنتاجية الكتب المترجمة

المجموع		ثلاثة كتب		كتابان		كتاب		لا شيء		الفئة العمرية	الكتب المؤلفة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
٧,٤٦	٥	-	-	-	-	-	-	٧,٤٦	٥	٣٥- أقل من ٤٠ سنة	
٢٢,٣٩	١٥	-	-	-	-	-	-	٢٢,٣٩	١٥	٤٠- أقل من ٤٥ سنة	
٢٩,٨٥	٢٠	١,٤٩	١	-	-	-	-	٢٨,٣٦	١٩	٤٥- أقل من ٥٠ سنة	
٢٢,٣٩	١٥	١,٤٩	١	-	-	-	-	٢٠,٩	١٤	٥٠- أقل من ٥٥ سنة	
١٧,٩١	١٢	-	-	-	-	١,٤٩	١	١٦,٤١	١١	٥٥ سنة فأكثر	
١٠٠	٦٧	٢,٩٩	٢	-	-	١,٤٩	١	٩٥,٥٢	٦٤	المجموع	
قيمة كا ^٢ = ٦,٥٦ د.ج = ٨ ليست دالة											

يتضح من الجدول (٦٢) أن أعلى نسبة لم ينتج كتباً مترجمة هن أعضاء هيئة التدريس في الفئة العمرية (٤٥- أقل من ٥٠ سنة)، إذ بلغت نسبتهن (٢٨,٣٦%)، ثم الفئة العمرية (٤٠- أقل من ٤٥ سنة) بنسبة (٢٢,٣٩%)، ثم الفئة العمرية (٥٠- أقل من ٥٥ سنة) بنسبة (٢٠,٩%)، ثم الفئة العمرية (٥٥ فأكثر) بنسبة (١٦,٤١%)، وأخيراً الفئة (٣٥- أقل من ٤٠ سنة) بنسبة (٧,٤٦%). وبلغت نسبة إنتاجية كتاب مترجم (١,٤٩%) للفئة (٥٥ فأكثر). وبلغت إنتاجية ثلاثة كتب مترجمة (١,٤٩%) لكل من الفئة (٤٥- أقل من ٥٠ سنة)، والفئة (٥٠- أقل من ٥٥ سنة). وبلغت قيمة كا^٢ = ٦,٥٦ ، وهي ليست دالة إحصائياً.

جدول (٦٣)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للعمر وإنتاجية البحوث العلمية

البحوث العلمية											الفئة العمرية
لا شيء		٤-١		٥-٩		١٠-١٤		١٥ فأكثر		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢	٢,٩٩	٣	٤,٤٨	-	-	-	-	-	-	٥	٧,٤٦
١٠	١٤,٩٣	٥	٧,٤٦	-	-	-	-	-	-	١٥	٢٢,٣٩
٨	١١,٩٤	٧	١٠,٤٥	٣	٤,٤٨	-	-	٢	٢,٩٩	٢٠	٢٩,٨٥
٩	١٣,٤٣	٥	٧,٤٦	١	١,٤٩	-	-	-	-	١٥	٢٢,٣٩
١	١,٤٩	١	١,٤٩	٣	٤,٤٨	٦	٨,٩٦	١	١,٤٩	١٢	١٧,٩١
٣٠	٤٤,٧٨	٢١	٣١,٣٤	٧	١٠,٤٥	٦	٨,٩٦	٣	٤,٤٨	٦٧	١٠٠
قيمة كا ^٢ = ٤٥,٤٨ د.ح= ١٦ دالة عند مستوى ٠,٠١											

يتضح من الجدول (٦٣) أن أعلى نسبة لم ينتجن بحثاً هن أعضاء هيئة التدريس في الفئة العمرية (٤٠- أقل من ٤٥)، إذ بلغت نسبتهن (١٤,٩٣%)، ثم الفئة (٥٠- أقل من ٥٥) بنسبة (١٣,٤٣%)، ثم الفئة (٤٥- أقل من ٥٠) بنسبة (١١,٩٤%)، ثم الفئة (٣٥- أقل من ٤٠) بنسبة (٢,٩٩%)، وأخيراً الفئة (٥٥ فأكثر) بنسبة (١,٤٩%)، وبلغت أعلى نسبة إنتاجية للبحوث الفئة (١-٤)، والفئة (٥-٩)، والفئة (١٥ فأكثر) بحثاً للفئة (٤٥- أقل من ٥٠ سنة) بنسبة (١٠,٤٥%)، (٤,٤٨%)، (٢,٩٩%) على التوالي. في حين بلغت أعلى نسبة إنتاجية للبحوث للفئة (١٠-١٤) بحثاً للفئة العمرية (٥٥ سنة فأكثر) بنسبة (٨,٩٦%)، وبلغت قيمة كا^٢ = ٤٥,٤٨، وهي دالة عند مستوى ٠,٠١.

٣- الاتصالات العلمية وعلاقتها بالإنتاجية العلمية:

وتشتمل الاتصالات العلمية على مايلي:

أ- عضوية الجمعيات العلمية التربوية:

الجدول التالية: (٦٤)، (٦٥)، (٦٦)، تبين العلاقة بين التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعضوية الجمعيات العلمية التربوية والإنتاجية العلمية للكتب المؤلفة، والكتب المترجمة، والبحوث العلمية المنشورة.

يتضح من الجدول (٦٤) أن أعلى نسبة لم ينتجن كتباً هن أعضاء هيئة التدريس المشاركات في عضوية الجمعيات العلمية، إذ بلغت نسبتهن (٤٧,٧٥%)، في حين تفوقن في إنتاجية الكتب فئة كتاب، وكتابين، وثلاثة، إذ بلغت نسبتهن على التوالي (٢,٩٩%)، (٤,٤٨%)، (٤,٤٨%)، وبلغت قيمة كا^٢ = ٦,١٣، وهي ليست دالة إحصائياً.

جدول (٦٤)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعضوية الجمعيات العلمية وإنتاجية الكتب المؤلفة

المجموع	ثلاثة كتب		كتابان		كتاب		لا شيء		الكتب المؤلفة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٥٩,٧	٤٠	٤,٤٨	٣	٤,٤٨	٣	٢,٩٩	٢	٤٧,٧٥	عضوية الجمعيات العلمية
٤٠,٣	٢٧	-	-	-	-	-	٢٧	٤٠,٣	نعم
١٠٠	٦٧	٤,٤٨	٣	٤,٤٨	٣	٢,٩٩	٢	٨٨,٠٥	لا
قيمة كا ^٢ = ٦,١٣ د.ح= ٣ ليست دالة									

جدول (٦٥)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعضوية الجمعيات العلمية وإنتاجية الكتب المترجمة

المجموع		ثلاثة كتب		كتابان		كتاب		لا شيء		الكتب المترجمة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٥٩,٧	٤٠	١,٤٩	١	-	-	١,٤٩	١	٥٦,٧٢	٣٨	نعم
٤٠,٣	٢٧	١,٤٩	١	-	-	-	-	٣٨,٨	٢٦	لا
١٠٠	٦٧	٢,٩٩	٢	-	-	١,٤٩	١	٩٥,٥٢	٦٤	المجموع
قيمة كا ^٢ = ٠,٧٦ د.ح = ٢ ليست دالة										

يتضح من الجدول (٦٥) أن أعلى نسبة لم ينتج كتباً مترجمة هن أعضاء هيئة التدريس المشاركات في عضوية الجمعيات العلمية، إذ بلغت نسبتهن (٥٦,٧٢%)، وبلغت نسبتهن لفئة كتاب، وثلاثة كتب (١,٤٩%) لكل منهما. وبلغت نسبة إنتاجية غير المشاركات في فئة ثلاثة كتب (١,٤٩%). وبلغت قيمة كا^٢ = ٠,٧٦ ، وهي ليست دالة إحصائياً.

جدول (٦٦)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعضوية الجمعيات العلمية وإنتاجية البحوث العلمية

المجموع		١٥ فأكثر		١٠-١٤		٥-٩		١-٤		لا شيء		البحوث العلمية
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٥٩,٧	٤٠	٢,٩٩	٢	٧,٤٦	٥	٧,٤٦	٥	١٩,٤	١٣	٢٢,٣٩	١٥	نعم
٤٠,٣	٢٧	١,٤٩	١	١,٤٩	١	٢,٩٩	٢	١١,٩٤	٨	٢٢,٣٩	١٥	لا
١٠٠	٦٧	٤,٤٨	٣	٨,٩٦	٦	١٠,٤٥	٧	٣١,٣٤	٢١	٤٤,٧٨	٣٠	المجموع
قيمة كا ^٢ = ٣,٠٧ د.ح = ٤ ليست دالة												

يتضح من الجدول (٦٦) تساوي نسبة أعضاء هيئة التدريس اللاتي لم ينتجن بحثاً سواء أكن أعضاء في جمعيات علمية أم لا، إذ بلغت نسبة كل منهن (٢٢,٣٩%). وتوفرن الأعضاء في جمعيات علمية في إنتاجية البحوث الفئات (١-٤)، (٥-٩)، (١٠-١٤)، (١٥ فأكثر)، بالنسب التالية على التوالي (١٩,٤%)، (٧,٤٦%)، (٧,٤٦%)، (٢,٩٩%)، وبلغت قيمة كا^٢ = ٣,٠٧ ، وهي ليست دالة إحصائياً.

ب- حضور المؤتمرات والندوات العلمية:

الجدول التالي: (٦٧)، (٦٨)، (٦٩)، تبين العلاقة بين التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لحضور المؤتمرات والندوات العلمية والإنتاجية العلمية للكتب المؤلفة، والكتب المترجمة، والبحوث العلمية المنشورة.

جدول (٦٧)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لحضور المؤتمرات وإنتاجية الكتب المؤلفة

المجموع		ثلاثة كتب		كتابان		كتاب		لا شئ		حضور المؤتمرات والندوات العلمية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٥٥,٢٢	٣٧	٢,٩٩	٢	٤,٤٨	٣	١,٤٩	١	٤٦,٢٦	٣١	نعم
٤٤,٧٨	٣٠	١,٤٩	١	-	-	١,٤٩	١	٤١,٧٩	٢٨	لا
١٠٠	٧٦	٤,٤٨	٣	٤,٤٨	٣	٢,٩٩	٢	٨٨,٠٥	٥٩	المجموع
قيمة كا ^٢ = ٢,٧٨ د.ج = ٣ ليست دالة										

يتضح من الجدول (٦٧) أن أعلى نسبة لم ينتج كتباً هن أعضاء هيئة التدريس اللاتي شاركن في دورات أو ندوات علمية، إذ بلغت نسبتهن (٤٦,٢٦%)، في حين تفوقن في نسبة إنتاجية كتابين (٤,٤٨%)، وثلاثة كتب (٢,٩٩%). وتساوت نسبة إنتاجية كتاب للمشاركة وغير المشاركات. وبلغت نسبة كا^٢ = ٢,٧٨، وهي ليست دالة إحصائياً.

جدول (٦٨)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لحضور المؤتمرات وإنتاجية الكتب المترجمة

المجموع		ثلاثة كتب		كتابان		كتاب		لا شئ		حضور المؤتمرات والندوات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٥٥,٢٢	٣٧	١,٤٩	١	-	-	-	-	٥٣,٧٣	٣٦	نعم
٤٤,٧٨	٣٠	١,٤٩	١	-	-	١,٤٩	١	٤١,٧٩	٢٨	لا
١٠٠	٧٦	٢,٩٩	٢	-	-	١,٤٩	١	٩٥,٥٢	٦٤	المجموع
قيمة كا ^٢ = ١,٢٨ د.ج = ٢ ليست دالة										

يتضح من الجدول (٦٨) أن أعلى نسبة لم تنتج كتباً مترجمة هن أعضاء هيئة التدريس المشاركات في الندوات أو المؤتمرات العلمية، إذ بلغت نسبتهن (٥٣,٧٣%). وتفوقت نسبة إنتاجية غير المشاركات لفئة كتاب (١,٤٩%). وتساوت نسبة إنتاجية المشاركات وغير المشاركات فئة ثلاثة كتب (١,٤٩%) لكل منها. وبلغت قيمة كا^٢ = ١,٢٨، وهي ليست دالة.

جدول (٦٩)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لحضور المؤتمرات وإنتاجية البحوث العلمية

المجموع		١٥ فأكثر		١٤-١٠		٩-٥		٤-١		لا شئ		البحوث العلمية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٥٥,٢٢	٣٧	١,٤٩	١	٧,٤٦	٥	٧,٤٦	٥	٢٠,٩	١٤	١٧,٩١	١٢	نعم
٤٤,٧٨	٣٠	٢,٩٩	٢	١,٤٩	١	٢,٩٩	٢	١٠,٤٥	٧	٢٦,٨٧	١٨	لا
١٠٠	٧٦	٤,٤٨	٣	٨,٩٦	٦	١٠,٤٥	٧	٣١,٣٤	٢١	٤٤,٧٨	٣٠	المجموع
قيمة كا ^٢ = ٧,١٧ د.ج = ٤ ليست دالة												

يتضح من الجدول (٦٩) أن أعلى نسبة لم تنتج بحثاً هن أعضاء هيئة التدريس غير المشاركات في الندوات والمؤتمرات العلمية، إذ بلغت نسبتهن (٢٦,٨٧%). في حين تفوقت نسبة إنتاجية المشاركات في الفئة (٤-١) بنسبة (٢٠,٩%)، والفئة (٩-٥) بنسبة (٧,٤٦%)، والفئة (١٤-١٠) بنسبة (١٧,٩١%). وتفوقت نسبة إنتاجية غير المشاركات للفئة (١٥ فأكثر) بنسبة (٢,٩٩%). وبلغت قيمة كا^٢ = ٧,١٧، وهي ليست دالة إحصائياً.

ج - الحصول على منح دراسية خارجية:

الجدول التالي: (٧٠)، (٧١)، (٧٢)، تبين العلاقة بين التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للمنح الدراسية والإنتاجية العلمية للكتب المؤلفة، والكتب المترجمة، والبحوث العلمية المنشورة.

جدول (٧٠)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للمنح الدراسية وإنتاجية الكتب المؤلفة

الكتب المؤلفة		لا شيء		كتاب		كتابان		ثلاثة كتب		المجموع	
المنح الدراسية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
لا	٤١	٦١,١٩	٢	٢,٩٩	٢	٢,٩٩	١	١,٤٩	٤٦	٦٨,٦٦	
ماجستير	٨	١١,٩٤	-	-	-	-	-	-	٨	١١,٩٤	
دكتوراه	٤	٥,٩٧	-	-	-	-	-	-	٥	٧,٤٦	
ماجستير و دكتوراه	٦	٨,٩٦	-	-	١	١,٤٩	١	١,٤٩	٨	١١,٩٤	
المجموع	٥٩	٨٨,٠٥	٢	٢,٩٩	٣	٤,٤٨	٣	٤,٤٨	٦٧	١٠٠	
قيمة كا ^٢ = ٧,٧٢ د.ج ٩ ليست دالة											

يتضح من الجدول (٧٠) أن أعلى نسبة لم تنتج كتباً هن أعضاء هيئة التدريس اللاتي لم تحصلن على منح دراسية، إذ بلغت نسبتهن (٦١,١٩%). وبلغت نسبة إنتاجيتهن لفئة كتاب، وفئة كتابين (١,٤٩%) لكل منهما. وبلغت نسبة إنتاجية كتابين، وثلاثة كتب (١,٤٩%) للحصولات على منحة دراسية (ماجستير/دكتوراه). وبلغت نسبة إنتاجية كتاب (١,٤٩%) للحصولات على منحة دكتوراه، في حين لم تنتج الحصولات على منحة ماجستير أية كتب. وبلغت نسبة كا^٢ = ٧,٧٢ ، وهي ليست دالة إحصائياً.

جدول (٧١)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للمنح الدراسية وإنتاجية الكتب المترجمة

الكتب المترجمة		لا شيء		كتاب		كتابان		ثلاثة كتب		المجموع	
المنح الدراسية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
لا	٤٥	٦٧,١٦	١	١,٤٩	-	-	-	-	-	٤٦	٦٨,٦٦
ماجستير	٧	١٠,٤٥	-	-	-	-	-	-	٨	١١,٩٤	
دكتوراه	٥	٧,٤٦	-	-	-	-	-	-	٥	٧,٤٦	
ماجستير و دكتوراه	٧	١٠,٤٥	-	-	-	-	-	-	٨	١١,٩٤	
المجموع	٦٤	٩٥,٥٢	١	١,٤٩	-	-	٢	٢,٩٩	٦٧	١٠٠	
قيمة كا ^٢ = ٩,٧٩ د.ج ٦ ليست دالة											

يتضح من الجدول (٧١) أن أعلى نسبة لم تنتج كتباً مترجمة هن أعضاء هيئة التدريس اللاتي لم يحصلن على منح دراسية، إذ بلغت نسبتهن (٦٧,١٦%)، وبلغت نسبة إنتاجيتهن لفئة كتاب (١,٤٩%). وبلغت نسبة إنتاجية ثلاثة كتب مترجمة (١,٤٩%) لكل من الحصولات على منحة ماجستير، ومنحة (ماجستير/دكتوراه). وبلغت قيمة كا^٢ = ٩,٧٩ ، وهي ليست دالة إحصائياً.

جدول (٧٢)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للمنح الدراسية وإنتاجية البحوث العلمية

البحوث العلمية المنح الدراسية	لا شيء		٤-١		٩-٥		١٤-١٠		١٥ فأكثر		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
لا	١٩	٢٨,٣٥	١٧	٢٥,٣٧	٥	٧,٤٦	٤	٥,٩٧	١	١,٤٩	٤٦
ماجستير	٤	٥,٩٧	٣	٤,٤٨	-	-	-	-	١	١,٤٩	٨
دكتوراه	٣	٤,٤٨	١	١,٤٩	-	-	١	١,٤٩	-	-	٥
ماجستير و دكتوراه	٤	٥,٩٧	-	-	٢	٢,٩٩	١	١,٤٩	١	١,٤٩	٨
المجموع	٣٠	٤٤,٧٨	٢١	٣١,٣٤	٧	١٠,٤٥	٦	٨,٩٦	٣	٤,٤٨	٦٧
قيمة كا ^٢ = ١١,٣٢ د.ح = ١٢ ليست دالة											

يتضح من الجدول (٧٢) أن أعلى نسبة لم تنتج بحوثاً هن أعضاء هيئة التدريس اللاتي لم يحصلن على منح دراسية، إذ بلغت نسبتهن (٢٨,٣٥%)، وتوفرن في نسبة إنتاجية البحوث الفئة (٤-١) بنسبة (٢٥,٣٧%)، والفئة (٩-٥) بنسبة (٧,٤٦%)، والفئة (١٤-١٠) بنسبة (٥,٩٧%). وتساوت نسبة إنتاجية البحوث لفئة (١٥ فأكثر) لغير الحاصلات على منح دراسية، والحاصلات على منحة ماجستير، ومنحة (ماجستير/دكتوراه). وبلغت قيمة كا^٢ = ١١,٣٢ ، وهي ليست دالة إحصائياً. ويتضح مما سبق مجموعة من النتائج تتعلق بعلاقة بعض المحددات الشخصية بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات، وهي على النحو التالي:

- ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المؤلفة بالعمر، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المترجمة بالوظيفة الإدارية، وارتباط نسبة إنتاجية البحوث العلمية بالوظيفة الإدارية.
- عدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المؤلفة بعضوية الجمعيات العلمية التربوية، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المترجمة بعضوية الجمعيات العلمية التربوية، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية البحوث العلمية بعضوية الجمعيات العلمية التربوية.
- عدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المؤلفة بحضور المؤتمرات والندوات العلمية، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المترجمة بحضور المؤتمرات والندوات العلمية، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية البحوث العلمية بحضور المؤتمرات والندوات العلمية.
- عدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المؤلفة بالحصول على منح دراسية، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المترجمة بالحصول على منح دراسية، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية البحوث العلمية بالحصول على منح دراسية.

٣- المحددات المجتمعية:

- أ- عضوية الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي أو الثقافي:
الجدول التالي: (٧٣)، (٧٤)، (٧٥)، تبين العلاقة بين التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعضوية الجمعيات الاجتماعية والثقافية والإنتاجية العلمية للكتب المؤلفة، والكتب المترجمة، والبحوث العلمية المنشورة.

جدول (٧٣)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعضوية الجمعيات الاجتماعية وإنتاجية الكتب المؤلفة

المجموع		ثلاثة كتب		كتابان		كتاب		لا شيء		عضوية الجمعيات الاجتماعية
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٤٢	٦٢,٦٩	٣	٤,٤٨	٣	٤,٤٨	٢	٢,٩٩	٣٤	٥٠,٧٤	نعم
٢٥	٣٧,٣١	-	-	-	-	-	-	٢٥	٣٧,٣١	لا
٦٧	١٠٠	٣	٤,٤٨	٣	٤,٤٨	٢	٢,٩٩	٥٩	٨٨,٠٥	المجموع
قيمة كا ^٢ = ٥,٤١ د.ح = ٣ ليست دالة										

يتضح من الجدول (٧٣) أن أعلى نسبة لم ينتجن كتباً مؤلفة هن أعضاء هيئة التدريس المشاركات في عضوية جمعيات خدمة المجتمع، إذ بلغت نسبتهن (٥٠,٧٤%)، في حين بلغت نسبة إنتاجيتهن لفئة كتاب (٢,٩٩%)، وبنسبة (٤,٤٨%) لكل من فئة كتابين، وثلاثة كتب، وهن في ذلك يتفوقن على غير المشاركات في مؤتمرات وندوات خدمة المجتمع في إنتاجية الكتب المؤلفة في الفئات السابقة. وبلغت قيمة كا^٢ = ٥,٤١، وهي ليست دالة إحصائياً.

جدول (٧٤)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعضوية الجمعيات الاجتماعية وإنتاجية الكتب المترجمة

المجموع		ثلاثة كتب		كتابان		كتاب		لا شيء		عضوية الجمعيات الاجتماعية
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٣٩	٥٨,٢١	٢	٢,٩٩	-	-	١	١,٤٩	٢٥	٣٧,٣١	نعم
٢٥	٣٧,٣١	-	-	-	-	-	-	٢٥	٣٧,٣١	لا
٦٤	٩٥,٥٢	٢	٢,٩٩	-	-	١	١,٤٩	٥٠	٧٤,٠٣	المجموع
قيمة كا ^٢ = ١,٨٧ د.ح = ٢ ليست دالة										

يتضح من الجدول (٧٤) أن أعلى نسبة لم ينتجن كتباً مترجمة هن أعضاء هيئة التدريس المشاركات في مؤتمرات أو ندوات لخدمة المجتمع، إذ بلغت نسبتهن (٥٨,٢١%)، في حين بلغت نسبة إنتاجيتهن لفئة كتاب (١,٤٩%)، وبنسبة (٢,٩٩%) لفئة ثلاثة كتب مترجمة، وهن في ذلك يتفوقن على غير المشاركات في مؤتمرات وندوات خدمة المجتمع في إنتاجية الكتب المترجمة في الفئات السابقة. وبلغت قيمة كا^٢ = ١,٨٧، وهي ليست دالة إحصائياً.

جدول (٧٥)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعضوية الجمعيات الاجتماعية وإنتاجية البحوث العلمية

المجموع		١٥ فأكثر		١٠-١٤		٥-٩		١-٤		لا شيء		عضوية الجمعيات الاجتماعية
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٤٢	٦٢,٦٩	١	١,٤٩	٦	٨,٩٦	٦	٨,٩٦	١٦	٢٣,٨٨	١٩,٤	١٣	نعم
٢٥	٣٧,٣١	٢	٢,٩٩	-	-	١	١,٤٩	٥	٧,٤٦	٢٥,٣٧	١٧	لا
٦٧	١٠٠	٣	٤,٤٨	٦	٨,٩٦	٧	١٠,٤٥	٢١	٣١,٣٤	٤٤,٧٨	٣٠	المجموع
قيمة كا ^٢ = ١٢,٧٠ د.ح = ٤ دالة عند مستوى ٠,٠٥												

يتضح من الجدول (٧٥) أن أعلى نسبة لم ينتجن بحثاً هن أعضاء هيئة التدريس غير المشاركات في مؤتمرات أو ندوات لخدمة المجتمع، إذ بلغت نسبتهن (٢٥,٣٧%)، في حين بلغت نسبة إنتاجية البحوث للمشاركات الفئة (١-٤) بحثاً (٢٣,٨٨%)،

وبنسبة (٨,٩٦%) لكل من الفئة (٥-٩)، (١٠-١٤) بحثاً، وبنسبة (١,٤٩%) للفئة (١٥ بحثاً فأكثر). وبلغت قيمة $\chi^2 = ١٢,٧$ ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥.

ب_ المشاركة في ندوات أو مؤتمرات لخدمة المجتمع:

الجدول التالية: (٧٦)، (٧٧)، (٧٨)، تبين العلاقة بين التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للمشاركة في مؤتمرات وندوات خدمة المجتمع والإنتاجية العلمية للكتب المؤلفة، والكتب المترجمة، والبحوث العلمية المنشورة.

جدول (٧٦)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمؤتمرات خدمة المجتمع وإنتاجية الكتب المؤلفة

مؤتمرات خدمة المجتمع		لا شيء		كتاب		كتابين		ثلاثة كتب		المجموع	
نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
٣٤	٢٥	٥٠,٧٤	٣٧,٣١	٢	-	٣	-	٣	-	٤٢	٦٢,٦٩
٥٩	٢٥	٨٨,٠٥	٣٧,٣١	٢	-	٣	-	٣	-	٦٧	١٠٠
قيمة $\chi^2 = ٥,٤١$		د.ج = ٣		ليست دالة							

يتضح من الجدول (٧٦) أن أعلى نسبة لم ينتجن كتباً مؤلفة هن أعضاء هيئة التدريس المشاركات في مؤتمرات أو ندوات لخدمة المجتمع، إذ بلغت نسبتهن (٥٠,٧٤%)، في حين بلغت نسبة إنتاجيتهن لفئة كتاب (٢,٩٩%)، وبنسبة (٤,٤٨%) لكل من فئة كتابين، وثلاثة كتب، وهن في ذلك يتفوقن على غير المشاركات في مؤتمرات وندوات خدمة المجتمع في إنتاجية الكتب المؤلفة في الفئات السابقة. وبلغت قيمة $\chi^2 = ٥,٤١$ ، وهي ليست دالة إحصائياً.

جدول (٧٧)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمؤتمرات خدمة المجتمع وإنتاجية الكتب المترجمة

مؤتمرات خدمة المجتمع		لا شيء		كتاب		كتابين		ثلاثة كتب		المجموع	
نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
٣٩	٢٥	٥٨,٢١	٣٧,٣١	١	-	-	-	٢	-	٤٢	٦٢,٦٩
٦٤	٢٥	٩٥,٥٢	٣٧,٣١	١	-	-	-	٢	-	٦٧	١٠٠
قيمة $\chi^2 = ١,٨٧$		د.ج = ٢		ليست دالة							

يتضح من الجدول (٧٧) أن أعلى نسبة لم ينتجن كتباً مترجمة هن أعضاء هيئة التدريس المشاركات في مؤتمرات أو ندوات لخدمة المجتمع، إذ بلغت نسبتهن (٥٨,٢١%)، في حين بلغت نسبة إنتاجيتهن لفئة كتاب (١,٤٩%)، وبنسبة (٢,٩٩%) لفئة ثلاثة كتب مترجمة، وهن في ذلك يتفوقن على غير المشاركات في مؤتمرات وندوات خدمة المجتمع في إنتاجية الكتب المترجمة في الفئات السابقة. وبلغت قيمة $\chi^2 = ١,٨٧$ ، وهي ليست دالة إحصائياً.

جدول (٧٨)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمؤتمرات خدمة المجتمع وإنتاجية البحوث العلمية

البحوث العلمية											
مؤتمرات											
خدمة المجتمع											
لا شئ		٤-١		٩-٥		١٠-١٤		١٥ فأكثر		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٣	١٩,٤	١٦	٢٣,٨٨	٦	٨,٩٦	٦	٨,٩٦	١	١,٤٩	٤٢	٦٢,٦٩
١٧	٢٥,٣٧	٥	٧,٤٦	١	١,٤٩	-	-	٢	٢,٩٩	٢٥	٣٧,٣١
٣٠	٤٤,٧٨	٢١	٣١,٣٤	٧	١٠,٤٥	٦	٨,٩٦	٣	٤,٤٨	٦٧	١٠٠
قيمة كا ^٢ = ١٢,٧٠ د.ح = ٤ دالة عند مستوى ٠,٠٥											

يتضح من الجدول (٧٨) أن أعلى نسبة لم ينتجن بحوثاً هن أعضاء هيئة التدريس غير المشاركات في مؤتمرات أو ندوات لخدمة المجتمع، إذ بلغت نسبتهن (٢٥,٣٧%)، في حين بلغت نسبة إنتاجية البحوث للمشاركات الفئة (٤-١) بحثاً (٢٣,٨٨%)، وبنسبة (٨,٩٦%) لكل من الفئة (٩-٥)، (١٠-١٤) بحثاً، وبنسبة (١,٤٩%) للفئة (١٥ بحثاً فأكثر). وبلغت قيمة كا^٢ = ١٢,٧، وهي ليست دالة إحصائياً.

ج- نيل أوسمة أو شهادات تقدير أو جوائز:

الجدول التالية: (٧٩)، (٨٠)، (٨١)، تبين العلاقة بين التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للحصول على أوسمة أو شهادات تقدير أو جوائز والإنتاجية العلمية للكتب المؤلفة، والكتب المترجمة، والبحوث العلمية المنشورة.

جدول (٧٩)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لنيل أوسمة/شهادات تقدير/جوائز وإنتاجية الكتب المؤلفة

الكتب المؤلفة نيلاوسمة شهادات تقدير/جوائز		لا شئ		كتاب		كتابان		ثلاثة كتب		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم		١١	١٦,٤٢	-	-	-	-	١	١,٤٩	١٢	١٧,٩١
لا		٤٨	٧١,٦٤	٢	٢,٩٩	٣	٤,٤٨	٢	٢,٩٩	٥٥	٨٢,٠٩
المجموع		٥٩	٨٨,٠٥	٢	٢,٩٩	٣	٤,٤٨	٣	٤,٤٨	٦٧	١٠٠
قيمة كا ^٢ = ١,٥٩٨ د.ح = ٣ ليست دالة											

يتضح من الجدول (٧٩) أن أعلى نسبة لم ينتجن كتباً مؤلفة هن أعضاء هيئة التدريس غير الحاصلات على شهادات تقدير، إذ بلغت نسبتهن (٧١,٦٤%)، وبلغت نسبتهن (٢,٩٩%) لإنتاجية كتاب، وكتابين، وبنسبة (٤,٤٨%) لإنتاجية ثلاثة كتب، وهن في ذلك يتفوقن على الحاصلات على الأوسمة والشهادات في إنتاجية الكتب المؤلفة في الفئات السابقة. وبلغت قيمة كا^٢ = ١,٥٩٨، وهي ليست دالة إحصائياً.

جدول (٨٠)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لنيل أوسمة/شهادات تقدير/جوائز وإنتاجية الكتب المترجمة

المجموع		ثلاثة كتب		كتابان		كتاب		لا شيء		الكتب المترجمة نيل أوسمة / شهادات تقدير/جوائز
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٧,٩١	١٢	-	-	-	-	-	-	١٧,٩١	١٢	نعم
٨٢,٠٩	٥٥	٢,٩٩	٢	-	-	١,٤٩	١	٧٧,٦١	٥٢	لا
١٠٠	٦٧	٢,٩٩	٢	-	-	١,٤٩	١	٩٥,٥٢	٦٤	المجموع
قيمة كا ^٢ = ٠,٦٨٥ د.ح = ٢ ليست دالة										

يتضح من الجدول (٨٠) أن أعلى نسبة لم ينتج كتباً مترجمة هن أعضاء هيئة التدريس غير الحاصلات على شهادات تقدير، إذ بلغت نسبتهن (٧٧,٦١%)، في حين بلغت نسبتهن (١,٤٩%) لإنتاجية كتاب مترجم، ونسبة (٢,٩٩%) لإنتاجية كتابين. وبلغت قيمة كا^٢ = ٠,٦٨٥ وهي ليست دالة إحصائياً.

جدول (٨١)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لنيل أوسمة أو شهادات تقدير أو جوائز وإنتاجية البحوث العلمية

المجموع		١٥ فأكثر		١٠-١٤		٥-٩		١-٤		لا شيء		البحوث العلمية نيل أوسمة / شهادات تقدير/جوائز
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٧,٩١	١٢	١,٤٩	١	٢,٩٩	٢	١,٤٩	١	٨,٩٦	٦	٢,٩٩	٢	نعم
٨٢,٠٩	٥٥	٢,٩٩	٢	٥,٩٧	٤	٨,٩٦	٦	٢٢,٣٩	١٥	٤١,٧٩	٢٨	لا
١٠٠	٦٧	٤,٤٨	٣	٨,٩٦	٦	١٠,٤٥	٧	٣١,٣٤	٢١	٤٤,٧٨	٣٠	المجموع
قيمة كا ^٢ = ٥,٧٢ د.ح = ٤ ليست دالة												

يتضح من الجدول (٨١) أن أعلى نسبة لم ينتج بحثاً هن أعضاء هيئة التدريس غير الحاصلات على أوسمة أو شهادات تقدير أو جوائز أقل من نسبة إنتاجية الحاصلات عليها، إذ بلغت نسبتهن (٤١,٧٩%). في حين بلغت نسبتهن (٢٢,٣٩%) لفئة (١-٤) بحثاً، ونسبة (٨,٩٦%) لفئة (٥-٩) بحثاً، ونسبة (٥,٩٧%) لفئة (١٠-١٤) بحثاً، ونسبة (٢,٩٩%) لفئة (١٥ فأكثر)، وهن في ذلك يتفوقن على الحاصلات على الأوسمة والشهادات في إنتاجية البحوث في الفئات السابقة. وبلغت قيمة كا^٢ = ٥,٧٢، وهي ليست دالة إحصائياً.

د- المشاركة في دورات تدريبية/تأهيلية لخدمة المجتمع:

الجدول التالية: (٨٢)، (٨٣)، (٨٤)، تبين العلاقة بين التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للمشاركة في دورات تدريبية/تأهيلية لخدمة المجتمع والإنتاجية العلمية للكتب المؤلفة، والكتب المترجمة، والبحوث العلمية المنشورة.

جدول (٨٢)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لدورات خدمة المجتمع وإنتاجية الكتب المؤلفة

المجموع		ثلاثة كتب		كتابان		كتاب		لا شيء		الكتب المؤلفة دورات خدمة المجتمع
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٢٥,٣٧	١٧	١,٤٩	١	١,٤٩	١	-	-	٢٢,٣٨	١٥	نعم
٧٤,٦٣	٥٠	٢,٩٩	٢	٢,٩٩	٢	٢,٩٩	٢	٦٥,٦٧	٤٤	لا
١٠٠	٦٧	٤,٤٨	٣	٤,٤٨	٣	٢,٩٩	٢	٨٨,٠٥	٥٩	المجموع
قيمة كا ^٢ = ٠,٨٨ د.ح = ٣ ليست دالة										

يتضح من الجدول (٨٢) أن أعلى نسبة لم ينتجن كتباً مؤلفة هن أعضاء هيئة التدريس غير المشاركين في دورات خدمة المجتمع، إذ بلغت نسبتهن (٦٧,٦٥%)، بينما بلغت نسبة إنتاجية غير المشاركين (٢,٩٩%) لكل من فئة كتاب، وكتابين، وثلاثة كتب. وبلغت نسبة إنتاجية المشاركين في دورات خدمة المجتمع (١,٤٩%) لكل من فئة كتابين، وثلاثة كتب. وبلغت قيمة كا^٢ = ٠,٨٨، وهي ليست دالة إحصائياً.

جدول (٨٣)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لدورات خدمة المجتمع وإنتاجية الكتب المترجمة

المجموع		ثلاثة كتب		كتابين		كتاب		لا شيء		الكتب المترجمة
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٢٥,٣٧	١٧	-	-	-	-	-	-	٢٥,٣٧	١٧	دورات خدمة المجتمع
٧٤,٦٣	٥٠	٢,٩٩	٢	-	-	١,٤٩	١	٧٠,١٥	٤٧	نعم
١٠٠	٦٧	٢,٩٩	٢	-	-	١,٤٩	١	٩٥,٥٢	٦٤	لا
قيمة كا ^٢ = ١,٠٧ د.ج = ٢ ليست دالة										المجموع

يتضح من الجدول (٨٣) أن أعلى نسبة لم ينتجن كتباً مترجمة هن أعضاء هيئة التدريس غير المشاركين في دورات خدمة المجتمع، إذ بلغت نسبتهن (٧٠,١٥%)، بينما بلغت نسبة إنتاجية غير المشاركين (١,٤٩%) لفئة كتاب مترجم، وبنسبة (٢,٩٩%) لفئة ثلاثة كتب مترجمة. وبلغت قيمة كا^٢ = ١,٠٧، وهي ليست دالة إحصائياً.

جدول (٨٤)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لدورات خدمة المجتمع وإنتاجية البحوث العلمية

المجموع		١٥ فأكثر		١٠-١٤		٥-٩		١-٤		لا شيء		البحوث العلمية
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٢٥,٣٧	١٧	١,٤٩	١	٢,٩٩	٢	٢,٩٩	٢	١٠,٤٥	٧	٧,٤٦	٥	دورات خدمة المجتمع
٧٤,٦٣	٥٠	٢,٩٩	٢	٥,٩٧	٤	٧,٤٦	٥	٢٠,٩٠	١٤	٣٧,٣١	٢٥	نعم
١٠٠	٦٧	٤,٤٨	٣	٨,٩٦	٦	١٠,٤٥	٧	٣١,٣٠	٢١	٤٤,٧٨	٣٠	لا
قيمة كا ^٢ = ٢,٢٤ د.ج = ٤ ليست دالة												المجموع

يتضح من الجدول (٨٤) أن أعلى نسبة لم ينتجن بحوثاً هن أعضاء هيئة التدريس اللاتي لم تشاركن في دورات خدمة المجتمع، إذ بلغت نسبتهن (٣٧,٣١%). في حين بلغت نسبة إنتاجية المشاركين في دورات خدمة المجتمع (١٠,٤٥%) لفئة (١-٤) بحثاً، ونسبة (٢,٩٩%) لكل من فئة (٥-٩) بحثاً و فئة (١٠-١٤) بحثاً، ونسبة (١,٤٩%) لفئة (١٥) بحثاً فأكثر. ومن ثم فغير المشاركين في دورات خدمة المجتمع أقل إنتاجية للبحوث العلمية مقارنة بالمشاركات في هذه الدورات. وبلغت قيمة كا^٢ = ٢,٢٤، وهي ليست دالة إحصائياً.

ويتضح مما سبق مجموعة من النتائج تتعلق بعلاقة بعض المحددات المجتمعية بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات، وهي على النحو التالي:

- عدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المؤلفة بعضوية الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي أو الثقافي، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المترجمة بعضوية

- الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي أو الثقافي، وارتباط نسبة إنتاجية البحوث العلمية بعضوية الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي أو الثقافي.
- عدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المؤلفة بالمشاركة في ندوات أو مؤتمرات لخدمة المجتمع، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المترجمة بالمشاركة في ندوات أو مؤتمرات لخدمة المجتمع، وارتباط نسبة إنتاجية البحوث العلمية بالمشاركة في ندوات أو مؤتمرات لخدمة المجتمع.
 - عدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المؤلفة بنيل أوسمة أو شهادات تقدير أو جوائز، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المترجمة بنيل أوسمة أو شهادات تقدير أو جوائز، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية البحوث العلمية بنيل أوسمة أو شهادات تقدير أو جوائز.

ثانياً - نتائج استطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية

للبنات حول الصعوبات المعوقة لإنتاجيتهن العلمية :

أولاً- الصعوبات الأكاديمية:

تُشير الصعوبات الأكاديمية إلى أعباء العمل الأكاديمي، وما تتضمنه من أعمال التدريس، والأعمال الإدارية، والإشراف على الأبحاث العلمية، وكذلك الصعوبات المرتبطة بظروف العمل وبيئته، وما تتضمنه من عمل فريقي لإجراء بحوث مشتركة، وتوفر التسهيلات البحثية والاعتمادات المالية. ويُشير الجدول (٨٤) إلى استجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بهذه الصعوبات الأكاديمية.

جدول(٨٥)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع استجابات أفراد العينة على البنود المرتبطة بالصعوبات الأكاديمية

م	الصعوبات الأكاديمية	تؤثر بدرجة			
		كبيرة		متوسطة	
		ك	%	ك	%
١	زيادة عدد ساعات التدريس داخل أو خارج الكلية.	٣٥	٧٢,٩٢	١٢	٢٥
٢	قلة عدد الساعات المخصصة لممارسة البحث الأكاديمي.	٣٥	٧٢,٩٢	١٠	٢٠,٨٣
٣	كثرة الأعمال الإدارية داخل أو خارج الكلية.	٣٢	٦٦,٦٧	١٤	٢٩,١٧
٤	ارتفاع كثافة الطالبات داخل قاعات الدراسة.	٣٣	٦٨,٣٥	١٣	٢٧,٠٨
٥	زيادة أعباء الإشراف على الرسائل العلمية (ماجستير – دكتوراه).	١٨	٣٧,٥٠	٢٠	٤١,٦٧
٦	زيادة أعباء الإشراف على الأنشطة الطلابية (أسر الكلية وخلافه).	٢٠	٤١,٦٧	١٨	٣٧,٥٠
٧	زيادة أعباء المشاركة في مناقشة أو تحكيم الرسائل والأبحاث العلمية.	١٦	٣٣,٣٣	١٩	٣٩,٥٨
٨	كثرة مشاركة عضو هيئة التدريس في أعمال الامتحانات داخل أو خارج الكلية.	٢٥	٥٢,٠٨	٢٠	٤١,٦٧
٩	قلة نشر الإنتاج العلمي في مجلات ودوريات عالمية مُحكمة أو النشر الإلكتروني.	٢٦	٥٤,١٧	١٧	٣٥,٤٢
١٠	ضعف المهارات اللازمة لتوظيف التقنيات المعلوماتية في التعليم والبحث العلمي.	٢٩	٦٠,٤٢	١٥	٣١,٢٥
١١	غيبة وجود قوانين أو لوائح جامعية تُجيز وتشجع النشر الإلكتروني للإنتاج العلمي.	٢٠	٤١,٦٧	٢٠	٤١,٦٧
١٢	زيادة أعباء المشاركة في الإشراف على أعمال التربية الميدانية للطالبات.	٢٠	٤١,٦٧	٢١	٤٣,٧٥
١٣	زيادة عدد الساعات المكتنية داخل القسم.	١١	٢٢,٩٢	٢٩	٦٠,٤٢
١٤	زيادة أعباء الاستشارات العلمية التطوعية للطالبات خارج نطاق الساعات المكتنية.	١٧	٣٥,٤٢	٢٣	٤٧,٩٢
١٥	ضعف العمل الفريقي لإنجاز بحوث علمية مشتركة أو التأليف الجماعي للكتب.	٣١	٦٤,٥٨	١٥	٣١,٢٥
١٦	قلة توافر قواعد بيانات بحثية تربوية عالمية، وكذلك الكتب والدوريات العربية والأجنبية التربوية الحديثة بالمكتبات البحثية والجامعية.	٣٥	٧٢,٩٢	٩	١٨,٧٥
١٧	تعدد الإجراءات الإدارية المتعلقة بالحصول على منح التفرغ البحثي، وحضور المؤتمرات والندوات العلمية خارج المملكة.	٣٦	٧٥	٨	١٦,٦٧
١٨	ضعف التعاون العلمي بين أقسام الكلية والجامعة والجامعات العربية والأجنبية في إنجاز المهام العلمية البحثية.	٣٠	٦٢,٥٠	١٦	٣٣,٣٣
١٩	قلة توافر الاعتمادات المالية المتاحة للقسم لإجراء البحوث أو إقامة المؤتمرات العلمية.	٣٥	٧٢,٩٢	١٢	٢٥

يتضح من الجدول (٨٥) أن أهم خمس صعوبات أكاديمية تؤثر على مستوى الإنتاجية العلمية على النحو التالي: تعقد الإجراءات الإدارية المتعلقة بالحصول على منح التفرغ البحثي، وحضور المؤتمرات والندوات العلمية خارج المملكة، بنسبة (٧٥,٠٠%)، يليها كل من زيادة عدد ساعات التدريس داخل أو خارج الكلية، و قلة توافر الاعتمادات المالية المتاحة للقسم لإجراء البحوث أو إقامة المؤتمرات العلمية، و قلة عدد الساعات المخصصة لممارسة البحث الأكاديمي، و قلة توافر قواعد بيانات بحثية تربوية عالمية، وكذلك الكتب والدوريات العربية والأجنبية التربوية الحديثة بالمكتبات البحثية والجامعية، بنسبة (٧٢,٩٢%) لكل منها، ثم ارتفاع كثافة الطالبات داخل قاعات الدراسة، بنسبة (٦٨,٣٥%)، ثم كثرة الأعمال الإدارية داخل أو خارج الكلية، بنسبة (٦٦,٦٧%)، وأخيراً ضعف العمل الفريقي لإنجاز بحوث علمية مشتركة أو التأليف الجماعي للكتب، بنسبة (٦٤,٥٨%). وجاءت أقل خمس صعوبات تأثيراً على مستوى الإنتاجية العلمية على النحو التالي: زيادة عدد الساعات المكتبية داخل القسم، بنسبة (٢٢,٩٢%)، ثم زيادة أعباء المشاركة في مناقشة أو تحكيم الرسائل والأبحاث العلمية، بنسبة (٣٣,٣٣%)، ثم زيادة أعباء الاستشارات العلمية التطوعية للطالبات خارج نطاق الساعات المكتبية، بنسبة (٣٥,٤٢%)، ثم زيادة أعباء الإشراف على الرسائل العلمية (ماجستير – دكتوراه)، بنسبة (٣٧,٥%)، وأخيراً كل من زيادة أعباء المشاركة في الإشراف على أعمال التربية الميدانية للطالبات، غيبة وجود قوانين أو لوائح جامعية تُجيز وتشجع النشر الإلكتروني للإنتاج العلمي، زيادة أعباء الإشراف على الأنشطة الطلابية (أسر الكلية وخلافه)، بنسبة (٤١,٦٧%) لكل منها.

ثانياً: صعوبات السياق الاجتماعي والثقافي:

تُشير صعوبات السياق الاجتماعي والثقافي إلى الصعوبات المجتمعية، وما تتضمنه من مستوى الحرية الأكاديمية، والتقدير الاجتماعي، والمساهمة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وخصوصية وضع المرأة في المجتمع، وكذلك الصعوبات الشخصية المتصلة بالأعباء المنزلية والأسرية. ويُشير الجدول (٨٦) إلى استجابات أفراد العينة على العبارات التي تتعلق بهذه الصعوبات المجتمعية.

جدول (٨٦)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع استجابات أفراد العينة على البنود المرتبطة بالصعوبات المجتمعية

م	الصعوبات المجتمعية	تؤثر بدرجة					
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	انخفاض مستوى الحرية الأكاديمية في التعبير عن الآراء والتوجهات الفكرية.	٢٥	٥٢,٠٨	١٨	٣٧,٥	٥	١٠,٤٢
٢	قلة الدعم المادي والحوافز والمكافآت التشجيعية من قبل مؤسسات المجتمع للباحثين المتميزين (أوسمة- شهادات تقدير- جوائز).	٢٠	٤١,٦٧	١٥	٣١,٢٥	١٣	٢٧,٠٨
٣	صعوبة الحصول على بيانات ومعلومات رسمية عن مؤسسات المجتمع لخدمة الأغراض البحثية.	٣٢	٦٦,٦٧	١٢	٢٥	٤	٨,٣٣
٤	زيادة أعباء المشاركة في تنفيذ دورات تدريبية وتأهيلية لخدمة مؤسسات المجتمع.	١٨	٣٧,٥	١٨	٣٧,٥	١٢	٢٥
٥	ضعف التكامل والتنسيق بين كلية التربية ومراكز البحث العلمي المناظرة داخل وخارج المملكة.	٣٥	٧٢,٩٢	١٠	٢٠,٨٣	٣	٦,٢٥
٦	غيبة وجود الخرائط البحثية المستقبلية لكليات التربية لخدم خطط التنمية، وحل مشكلات المجتمع.	٣٤	٧٠,٨٣	١٢	٢٥	٢	٤,١٧
٧	غيبة وجود إجراءات تعرف احتياجات المجتمع ومتطلباته من خلال (دراسات/ مؤتمرات / ندوات/ ورش عمل)	٣٣	٦٨,٧٥	١٠	٢٠,٨٣	٥	١٠,٤٢
٨	إهمال الاستفادة من نتائج البحوث التربوية المتميزة من قبل قطاعات المجتمع.	٣٧	٧٧,٠٨	٨	١٦,٦٧	٣	٦,٢٥
٩	ضعف التنسيق والتعاون بين الوزارات المسؤولة عن التعليم وكليات التربية.	٣٠	٦٢,٥	١١	٢٢,٩٢	٧	١٤,٥٨
١٠	غيبة وجود مواقع إلكترونية على الإنترنت لعرض الخدمات التعليمية والبحثية والمجتمعية المتوفرة بالوحدات ذات الطابع الخاص بكليات التربية.	٣٠	٦٢,٥	١٧	٣٥,٤٢	١	٢,٠٨
١١	زيادة الأعباء المنزلية والأسرية.	٣٢	٦٦,٦٧	١٢	٢٥	٤	٨,٣٣
١٢	زيادة أعباء المشاركة في أنشطة الجمعيات الأهلية بالمجتمع.	١١	٢٢,٩٢	٢١	٤٣,٧٥	١٦	٣٣,٣٣
١٣	خصوصية الوضع الاجتماعي للمرأة بالمجتمع السعودي.	١٧	٣٥,٤٢	١٥	٣١,٢٥	١٦	٣٣,٣٣
١٤	ضعف ثقة عضو هيئة التدريس في إمكانية استفادة المجتمع من نتائج بحثه.	١٩	٣٩,٥٨	٢١	٤٣,٧٥	٨	١٦,٦٧
١٥	إهمال دور أعضاء هيئة التدريس في رسم وتنفيذ السياسة التعليمية.	٢٩	٦٠,٤٢	١٥	٣١,٢٥	٤	٨,٣٣

يتضح من الجدول (٨٦) التالي أن ترتيب النسب المئوية لأهم خمس صعوبات مجتمعية وثقافية تؤثر على الإنتاجية العلمية كانت على النحو التالي: إهمال الاستفادة من نتائج البحوث التربوية المتميزة من قبل قطاعات المجتمع المختلفة بنسبة، (٧٧,٠٨%)، يليها ضعف التكامل والتنسيق بين كلية التربية ومراكز البحث العلمي المناظرة داخل وخارج المملكة، بنسبة (٧٢,٩٢%)، ثم غيبة وجود الخرائط البحثية المستقبلية لكليات التربية لخدم خطط التنمية، وحل مشكلات المجتمع، بنسبة (٧٠,٨٣%)، يليها غيبة وجود إجراءات تعرف احتياجات المجتمع ومتطلباته من خلال (دراسات/ مؤتمرات / ندوات/ ورش عمل)، بنسبة (٦٨,٧٥%)، يليها صعوبة الحصول على بيانات ومعلومات رسمية عن مؤسسات المجتمع لخدمة الأغراض البحثية، وزيادة الأعباء المنزلية والأسرية بنسبة (٦٦,٦٧%) لكل منهما، وأخيراً ضعف التنسيق والتعاون بين الوزارات المسؤولة عن التعليم وكليات التربية، غيبة وجود مواقع إلكترونية على الإنترنت لعرض الخدمات التعليمية والبحثية والمجتمعية المتوفرة بالوحدات ذات الطابع الخاص بكليات التربية، بنسبة (٦٢,٥%) لكل منهما. وأقل خمس صعوبات مؤثرة على مستوى الإنتاجية العلمية، على النحو التالي: زيادة أعباء المشاركة في أنشطة الجمعيات الأهلية بالمجتمع، بنسبة (٢٢,٩٢%)، ثم خصوصية الوضع الاجتماعي للمرأة بالمجتمع السعودي، بنسبة (٣٥,٤٢%)، ثم زيادة أعباء المشاركة في تنفيذ دورات تدريبية وتأهيلية لخدمة مؤسسات المجتمع، بنسبة (٣٧,٥%)، ثم ضعف ثقة عضو هيئة التدريس في إمكانية استفادة المجتمع من نتائج بحثه بنسبة (٣٩,٥٨%)، وأخيراً قلة الدعم المادي والحوافز والمكافآت التشجيعية من قبل مؤسسات المجتمع للباحثين المتميزين (أوسمة- شهادات تقدير- جوائز)، بنسبة (٤١,٦٧%).

ثالثاً: التصور المقترح للارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس

التربويات بكليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية:

إن اضطراب التقدم العلمي والتكنولوجي، وتنامي المعرفة العلمية، وسيادة عصر المعلومات يفرض على كليات التربية أن تغير في برامجها وأن تصوغ لنفسها أهدافاً جديدة بخطط جديدة حتى لا يتخلف أبناء الجيل في مجتمعنا السعودي عن أقرانهم في مجتمعات أخرى.

وما من شك أن أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للبنات هن صاحبات حق رئيس في اقتراح أسلوب تطوير إنتاجيتهن العلمية. فليس هذا حقاً مطلقاً لمتخذ القرار؛ فالتطوير الواعي لكليات التربية يستلزم أن يكون في إطار ديمقراطي يستوعب كل الأطراف فيه، ويتيح الفرصة كاملة لكل المشتغلين فيه أو حتى المنفعين بآثاره.

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية، فإن الباحثة تقترح التصور التالي:

١- **عنوان التصور:** " الارتقاء بالإنتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية".

٢- **أهداف التصور:**

أ- الهدف العام: الارتقاء بالإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس بكليات التربية للبنات بالمملكة.

ب- الأهداف الفرعية:

١- تنمية الأداء التدريسي الفعال لدى أعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات.

٢- تنمية الأداء البحثي لدى أعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات.

٣- تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات نحو خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

٣- **صيغ تحقيق التصور المقترح: من خلال محاولة تطبيق الصيغ الآتية:**

أولاً: لتحقيق الهدف الأول (تنمية الأداء التدريسي)، تقترح الباحثة التالي:

- رفع النقاط المخصصة لمجال التدريس كأحد المحاور الرئيسة لعملية ترقية عضو هيئة التدريس، على أن يكون ذلك وفق نظام موضوعي ومتضمن، حتى لا يكون مجرد جانب سطحي أو شكلي في عملية تقويم عضو هيئة التدريس، عن طريق الاستفادة من نتائج تقويم أداء الطالبات، وتقويم الطالبات والزملاء ورئيس القسم لعضو هيئة التدريس.

- توصيف المقررات الجامعية من حيث الأهداف، والمحتوى، ومصادر المعرفة المتعددة، وطرائق التدريس، وأساليب التقويم ووسائله، على أن يكون ذلك متماشياً مع احتياجات الطالبات واستعدادتهن ومتطلبات والمجتمع وثقافته، والاتجاهات العالمية الحديثة في مجال التخصص، والتوجهات التربوية الحديثة.

- تخفيف العبء التدريسي على أعضاء هيئة التدريس، مع زيادة الاهتمام بروايتهم؛ حتى لا يلجأ إلى الانتداب خارج الكلية في أعمال تدريس أو امتحانات غالباً ما تؤثر على الأداء البحثي وخدمة المجتمع لهن.

- التحول إلى المداخل الحديثة للتدريس، التي تؤكد على التعليم من أجل تنمية التفكير الإيجابي، والناقد والابتكاري، والتركيز على المتعلم وميوله واهتماماته واحتياجاته، وتوليد المعرفة وتطبيقها، وتنقية التراث ونقده، والانطلاق من الأصالة الإسلامية والعربية للإبداع العلمي العالمي، والاهتمام بالدور الإرشادي سواء المهني أم الأكاديمي لعضو هيئة التدريس.
- استخدام تكنولوجيا التعليم، ووضع استراتيجية واضحة لاستخدامها، والتأكيد على إيجاد قنوات اتصال مستمر بين عضو هيئة التدريس والطلّبات من خلال الساعات المكتبية، أو البريد الإلكتروني، أو منتديات الحوار (الشّات) عبر موقع الكلية (ما أمكن ذلك). وهذا يتطلب تزويد القاعات الدراسية بالبنية التحتية المناسبة، التي تمكن من تشغيل واستخدام أجهزة تكنولوجيا التعليم، حتى تتمكن أعضاء هيئة التدريس من استخدامها في العملية التعليمية، وفق آليات التعليم الافتراضي، والتعليم عن بُعد.
- استخدام أساليب التقويم الحقيقي لأداء الطالبات، بحيث يكون تقويمياً شاملاً لجميع جوانب نمو الطالبات، ومتوازناً، وديموقراطياً، وأن يكون جانباً منه لتقويم أداء عضو هيئة التدريس، مع التأكيد على التقويم الذاتي والمستمر، بدلاً من التركيز على درجات التحصيل فقط كمعيار للنجاح أو الرسوب.

ثانياً: لتحقيق الهدف الثاني (تنمية الأداء البحثي) تقترح الباحثة ما يلي:

- توثيق التواصل والتعاون وتبادل الخبرات بين كليات التربية للبنات في الجامعات السعودية والجامعات العربية والجهات المعنية المستفيدة من البحث التربوي، وابتعاث الباحثات لجامعات الدول المتقدمة ما أمكن ذلك.
- تشجيع بحوث الفريق، والبحوث البينية، وتعزيز الإبداع الفردي، وتأكيد التعاون بين أعضاء هيئة التدريس لإجراء البحوث المشتركة.
- التأكيد على وضع وتنفيذ خرائط بحثية للقضايا البحثية الجادة، وتوجيه طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس إلى دراستها واقتراح حلول قابلة للتطبيق.^١
- إتاحة فرص أكثر لحضور الندوات والمؤتمرات المحلية والدولية والعالمية ذات الصلة بالتخصص الأكاديمي لكل منهن، مع التوسع في نطاق تبادل الخبرات العلمية مع الجامعات المتميزة، وتشجيع تبادل أعضاء هيئة التدريس بين كليات التربية للبنات والكليات المناظرة بهذه الجامعات.
- توفير مصادر الدعم المادي والمعنوي لأعضاء هيئة التدريس صاحبات البحوث أو الكتب المؤلفة أم المترجمة، المتميزة سواء في مجال الإبداع الفكري، أم خدمة المجتمع وتنمية البيئة، مثل منح جوائز تشجيعية للبحوث وكتب التربية المتميزة.
- إنشاء قاعدة معلومات (مركز مصادر المعلومات التربوية) لرصد البحوث العلمية المنجزة والقابلة للنشر، والبحوث التي تم تسجيلها من رسائل الماجستير والدكتوراه، وذلك لتسهيل الاستفادة من نتائجها، ومنعاً لتكرار البحوث، وتوفيراً للوقت والجهد والتكلفة.^١
- توفر الدوريات العلمية والمراجع الأساسية والكتب والمصادر الحديثة للمعرفة التربوية بالمكتبات الجامعية، بما يُمكن أعضاء هيئة التدريس من الاطلاع على المعارف الجديدة في مجال التخصص. وذلك من خلال: الاشتراك في الدوريات العلمية

١- أحمد كنعان (٢٠٠١): البحث العلمي في كليات التربية بالجامعات العربية ووسائل تطويره، مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع ٣٨، يناير، ص ٥٨.
١- راشد بن سعيد الزهراني (٢٠٠٤/٢٠٠٣): توظيف تقنيات المعلومات في مؤسسات التعليم العالي نحو خطة لإنشاء شبكة مكتبات إلكترونية في كليات المعلمين بالملكة العربية السعودية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ٩، ٢٤، سبتمبر ٢٠٠٣ - فبراير ٢٠٠٤، ص ١٥٢.

التربوية العربية والعالمية. وزيادة نسبة الميزانية المخصصة لشراء الكتب والمراجع سنوياً، لمواكبة التطورات المعرفية المتسارعة. وتجهيز المكتبة بمصادر المعرفة المتعددة مثل أجهزة الحاسب الآلي والميكروفيش والميكروفيلم، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدامها، والاستفادة منها.

- **الأخذ بنتائج البحوث التربوية لمعالجة قضايا النظام التربوي ومشكلاته، وإيجاد أو اقتراح الحلول الممكنة والمناسبة لها من جهة، و الأداة العلمية لرسم السياسات أو اتخاذ القرارات التربوي من جهة أخرى.**

- **النهوض بالدراسات العليا في كافة التخصصات، ومع أنه من الضروري أن تتطلع كل جامعة إلى تحقيق التميز، إلا أنه لا يمكن لأي منها أن تطمح في تحقيق التميز في كل المجالات، من هنا تزداد أهمية العمل على جعل كل جامعة متخصصة ومتميزة في جانب أو أكثر لتجنب تهميش بعض الجامعات، ولتعزيز إمكانية بلوغ التميز عن طريق توزيع المهام وتركيز الجهود والدعم بين الجامعات.**

- **تطوير نظام المنح الدراسية والبعثات الخارجية، من خلال: وضع خطة لاستفادة الحقيقية من المنح الدراسية والبعثات، بحيث تسهم في تحقيق أهداف الكلية. والمتابعة المستمرة للطلاب المبتعثات في الخارج وعدم الاقتصار على متابعة إدارة الابتعاث وحدها. والدقة في اختيار المبتعثات والتأكد من تميزهن علمياً وشخصياً، وعدم الاقتصار على تقرير التخرج كمعيار في الابتعاث الخارجي. والتوسع في البعثات الخارجية وخاصة في التخصصات التربوية الحديثة. والتأكد من اكتساب المبتعثات مهارات البحث العلمي. وإعداد دليل بكليات التربية الأجنبية التي يمكن التعاون معها في نظام المنح الدراسية والابتعاث أو الإشراف المشترك.**

- **إتاحة فرص المشاركة في صنع القرارات الخاصة بعمل القسم، والمشاركة الإيجابية في رسم المسار التربوي والعلمي للقسم، وتبني القسم للقرارات الجماعية التي تم الاتفاق عليها، وشيوع السلوك الديمقراطي في جو الاجتماعات، واحترام آراء الزميلات وعدم التدخل للتأثير عليها أو إهمالها.**

ثالثاً: لتحقيق الهدف الثالث (تنمية أداء خدمة المجتمع)، تقترح الباحثة ما يلي:

- **إنشاء مركز للبحوث التربوية تابع لكلية التربية للبنات، تكون مهمته تحديد المجالات والأولويات البحثية بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم، ثم تكليف ذوي الاختصاص من أعضاء هيئة التدريس بالكلية (بالتعاون مع المتخصصين) بإجراء تلك البحوث وفق خطة زمنية وعملية محددة. وتنصيب إدارة فعالة تقوم بعمليات التنظيم والإشراف والتنسيق والتقويم، تختص بوضع سياسة البحث التربوي بمشاركة المتخصصين والمستفيدين من نتائج البحوث في مشروعات التدريب والتعليم وإعادة التأهيل، كما تختص بتنفيذ نتائج البحوث وفقاً لمعايير الاعتماد والتنمية الوطنية. بهدف الاستفادة من الأبحاث التربوية ووضعها موضع التطبيق العملي.^١**

- **إنشاء دورات وبرامج تدريبية وورش عمل تطبيقية لقطاعات المجتمع المختلفة، كل حسب احتياجاته، يشرف على تصميمها وتنفيذها أعضاء هيئة التدريس بالكلية والمختصون والخبراء من وزارة التربية والمنظمات العالمية والإقليمية.^٢**

١ - محمود محمد عبد الله الكسناوي (٢٠٠١): توجيه البحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعات السعودية لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، (الواقع- توجهات مستقبلية)، ندوة الدراسات العليا بالجامعات السعودية. توجهات مستقبلية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، إبريل، ص٤٦

٢ - انظر: عابدين محمد شريف (٢٠٠٠): الوظائف المستقبلية لكلية التربية بجامعة البحرين كما يراها أعضاء هيئتها التدريسية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، مج١٤، ديسمبر، ص١١٧.

- اعتبار مشاركة أعضاء هيئة التدريس في خدمة المجتمع وتنمية البيئة واجباً أساسياً من واجباتهن تجاه المجتمع، ومن ثم وجب عليهن المساهمة الفعالة في حل مشكلاته، ويُمكن أن يتم ذلك من خلال: المشاركة في الندوات التي تقيمها قطاعات المجتمع المختلفة، لتحديد احتياجاتها، ومشكلاتها، والمساهمة في إيجاد حلول لها. والمساهمة بالأفكار المقروءة والمسموعة والمرئية بوسائل الإعلام المختلفة، في تقديم آرائهم حول قضايا المجتمع ومشكلاته. والمشاركة في المؤتمرات الاجتماعية أو الثقافية، المتعلقة بمشكلات التربية والتعليم في المجتمع السعودي، وتطلعاته المستقبلية في هذه المجالات. والمشاركة في إجراء بحوث مجتمعية تطبيقية، تهدف للتعرف على مشكلات التعليم، واقتراح حلول لها، وخطط مستقبلية لمواجهتها. والمشاركة في الحملات الوطنية، مثل التوعية البيئية، و محو الأمية. والمشاركة في الأنشطة الطلابية التي تقدمها الكلية للطلّابات في مختلف المجالات الفنية والرياضية والدينية والثقافية. والمشاركة في عضوية الجمعيات الخيرية، وجمعيات تحفيظ القرآن والمحافظة على السنة النبوية المطهرة، والهلال الأحمر السعودي، ولجنة الإغاثة الإسلامية، وجمعيات رعاية الأيتام، وغيرها.
 - تقديم الخدمات التعليمية والاستشارات لمختلف فئات المجتمع غير الملحققات بالكلية بما في ذلك محو الأمية وتعليم الكبار، رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، برامج التوعية البيئية لطلّابات التعليم قبل الجامعي، وحملات التوعية مثل الإدمان، الإرهاب، البطالة وتقديم الإرشاد اللازم لمواجهة المشكلات النفسية.
 - إصدار دورية وموقع على الإنترنت يعرض استراتيجيات وخطط وآليات تنفيذ مشروعات خدمة المجتمع وتقديم؛ للتعرف بها واختيار الأعضاء صاحبات التخصصات التي تتلاءم ونوعية الأعمال الخدمية.
 - تنظيم المؤتمرات والندوات العلمية حول القضايا والمشكلات المختلفة التي تهم المجتمع، بالإضافة إلى الاشتراك في مختلف المؤتمرات سواء المحلية أم الإقليمية أم الدولية.
 - الاشتراك في المجالس والمؤسسات والهيئات العلمية (محلياً وإقليمياً ودولياً)، التي تضطلع بالمهام التربوية، والعمل على تطويرها بما يحقق مزيداً من التنمية والتقدم للمجتمع.
 - ضرورة مراعاة الخصوصية الجغرافية لكل كلية من حيث، مشاريع الدراسات التي تنسجم مع الواقع المحلي، لكي ترتبط بمعالجة مشاكل المنطقة، والعمل على إنشاء وحدات بحثية متخصصة بكليات التربية.
 - دعم حرية التعبير لعضو هيئة التدريس في مناقشة الطالّابات فيما يخص قضايا المجتمع ومشكلاته وخطط التنمية في إطار الأمانة العلمية والالتزام بأخلاقيات المهنة وآدابها.
- ومما سبق عرضه يمكن استخلاص مجموعة من الصيغ العامة الداعمة للإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للبنات بالمملكة كما يلي:
- التوسع في مفهوم الإنتاجية العلمية ليشمل الكتب في مجال التخصص، والكتب التي تهدف إلى تبسيط المعرفة العلمية، والكتب والمقالات المترجمة إلى العربية، والمقالات في الصحف، وجهود المشاركة في تطوير التعليم العام أم الجامعي، وخدمة المجتمع وتنمية البيئة (دورات، مؤتمرات، جمعيات) اجتماعية أو ثقافية.
 - تحقيق التوازن في إنتاجية عضو هيئة التدريس من حيث مجالات الإنتاجية العلمية (التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع)، وكذلك البحوث النظرية والبحوث التطبيقية، وخاصة عند الترقية.

- **التأكيد على إنشاء هيئة للاعتماد الأكاديمي لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس:**^١ يتطلب وجود لجنة أو هيئة للاعتماد الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ما يلي: أن تكون لهيئة الاعتماد نظرة شاملة لبرنامج إعداد عضو هيئة التدريس، تدل على وضوح رؤيتها لما يجب أن يكون عليه عضو هيئة التدريس، وقاعدة للبيانات تتناسب مع هذه الرؤية. وأن تعلن الهيئة عن معايير الحكم على الأداء الجامعي لعضو هيئة التدريس. وأن يكون برنامج الهيئة معتمداً من مؤسسة خارجية مستقلة.
- **التنمية المهنية المستدامة لعضو هيئة التدريس:** بحيث تستهدف التنمية المهنية المستدامة لعضو هيئة التدريس،^٢ تحقيق دقة وكفاءة التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة، واكتساب المزيد من المهارات الحديثة الخاصة بإجراء البحوث والدراسات العلمية، ومساعدة الطلاب على التعلم الذاتي، وتنمية التفكير الإبداعي، والإلمام بأحدث النظريات العلمية في مجال التخصص، وحسن إدارة الموقف التعليمي داخل قاعات الدراسة، ورفع الكفاءة في التدريس الجامعي، واكتساب الكفاءة في وضع وتخطيط المقررات التعليمية وتحديث محتواها باستمرار، والتزود بالخبرات والمعلومات والمهارات التي تسهم في تطوير الأداء المهني، تنمية المهارات الإدارية.
- **وضع واعتماد معايير وأسس علمية دقيقة عند اختيار المتقدمين والملتحقين بالعمل في مجال التدريس بكليات التربية للنبات، متضمناً الخصائص والصفات والكفايات الواجب توفرها في هيئة التدريس،^٣ وعدم الاقتصار في تعيين أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم على محدد التفوق الدراسي فقط، بل لابد من اختيار صاحبات الكفاءة العلمية والمهنية، ومن يملكن قدرات وصفات مرغوبة، يكشفن عنها في لقاءات أو مقابلات شخصية، ويوضعن لوقت تجريبي تحت الاختبار والتقييم، وذلك قبل أن يتم تعيينهن.**
- **اتباع صيغ غير تقليدية في ترقية أعضاء هيئة التدريس إلى الدرجة العليا "الأستاذية"** إلا باشتراط الحصول على درجة علمية رفيعة مثل الحصول على دكتوراه الدولة في التربية، بحيث لا تمنح هذه الدرجة إلا لمن سبق حصوله على دكتوراه الفلسفة أو ما يعادلها، وبعد مضي زمن كاف يسمح بالنضج العلمي والبحثي والمهني للمرشح للدرجة على أن تكون له أبحاث قيمة منشورة في مجالات علمية محكمة، وأن يجتاز بتفوق اختبار المناقشة في جلسة علنية أعضاء لجننتها من كبار الأساتذة المحكمين، وهذه الصيغة في الترقية تتجاهل الأساليب التقليدية والعقيمة كالأقدمية وكتابة بحوث فردية، والمشاركة في أنشطة شكلية.
- **تطوير الأسس المتعلقة بترقية الأساتذة العاملين في كليات التربية من خلال إجازات** تفرغهن العلمي، والإعارة والاعترا، والإجازات بدون راتب، والعبء الدراسي لهن، بحيث تعكس أهمية البحث والتطوير المرتبطة بالتنمية.
- **يُقترح للترقية إلى درجة أستاذ مشارك، وأستاذ، نشر أو قبول نشر أحد بحوث الترقية في إحدى المجلات العالمية الأجنبية المحكمة في مجال التخصص، و أن يكون آخر بحث تقدم به عضو هيئة التدريس للترقية تصدى لأحدث اتجاهات العلم في مجاله**

١ - أحمد فاروق محفوظ (٢٠٠٤): إدارة الجودة الشاملة والاعتماد للجامعة ومؤسسات التعليم العالي، المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر (العربي الثالث): مرجع سابق، ص ٢٢-٢٣.

٢ - حافظ فرج أحمد (٢٠٠٤): التنمية المهنية المستدامة لأستاذ الجامعة في ضوء متغيرات العصر، المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر (الثالث العربي)، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، ج ١، ص ١٢٢.

٣ - منى الأسمر (٢٠٠٥): كفايات أداء عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى من وجهة نظر الطالبات، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة قطر، العدد ٧، يناير، ص ١٧١.

٤ - هذا النظام معمول به في الجامعات الفرنسية تحت مسمى دكتوراه الدولة في الآداب أو في العلوم، ومثلها في الجامعات الأمريكية D.litt، ودكتوراه المقدر Habilitation في الجامعات الألمانية، ودكتوراه الأنوك في الجامعات الروسية. محمود قمبر (٢٠٠٤): تجارب عالمية في تطوير التعليم الجامعي، ج ١، ص ٥١٩.

- وبشرط أن يكون منشوراً، وأن يقدم عضو هيئة التدريس كل عام ورقة أو تقريراً يرصد فيه أهم الاتجاهات الحديثة والتكنولوجية في تخصصه.
- أن يكون تولى المناصب الإدارية القيادية داخل كليات التربية مرتبطاً بحجم ونوعية الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس في مجالاتها الثلاثة (التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع)، بحيث يتولى المناصب الإدارية أهل الكفاءة وليس أهل الثقة فقط، وهذا سيشجع على زيادة حجم الإنتاجية العلمية ونوعيتها.
 - تأكيد المناخ السياسي والمجتمعي والثقافي الداعم للحرية الأكاديمية، من خلال: كفالة حرية التفكير والاجتهاد العلمي في ضوء أخلاقيات المهنة وآدابها. ووضع ميثاق أخلاقي لسلوك عضو هيئة التدريس داخل الكلية وخارجها. ومنح حرية الاتصال بقطاعات المجتمع المختلفة، والحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لإجراء البحوث والدراسات العلمية. وتوفير قدر من المرونة الإدارية في جوانب التعاون مع المؤسسات الإنتاجية والخدمية. وتشجيع تكوين الجمعيات العلمية، مع تأكيد الالتزام العلمي والخلقي لها. ودعم الاتجاه نحو لامركزية الإدارة الجامعية، وتقليل الإجراءات الروتينية لاتخاذ القرارات الداعمة لمسيرة البحث العلمي، ما كان ذلك مفيد وممكن.
 - التأكيد على تقويم أداء عضو هيئة التدريس تقويماً عادلاً وشاملاً وفق معايير عملية وواقعية وأساليب متنوعة، والاعتماد على السيرة العلمية بكل أبعادها، دون التركيز على جانب واحد منها فقط، وأن تتم الترقيات وفق ضوابط دقيقة وموضوعية وعادلة.

المراجع

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١- أمنة أرشد بنجر (١٤٢١هـ): بعض المشكلات المؤثرة على المعلمة الجامعية، جامعة الملك سعود، مركز البحوث التربوية.
- ٢- إبراهيم عصمت مطاوع (٢٠٠٢): التنمية البشرية بالتعليم والتعلم، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ٣- إبراهيم عبد الوكيل الفار (٢٠٠٤) : تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ٤- إبراهيم محمد إبراهيم (١٩٨٥هـ/١٩٨٥م): التعليم النظامي وغير النظامي في المملكة العربية السعودية (بين الماضي والحاضر)، جدة، عالم المعرفة.
- ٥- أبو بكر مصطفى بعيرة (٢٠٠٣) : التحديات التي تواجهها جامعات الوطن العربي، المؤتمر القومي السنوي العاشر (العربي الثاني)، جامعة المستقبل في الوطن العربي، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، القاهرة، ٢٧-٢٨ ديسمبر.
- ٦- أحمد زكي بدوي (١٩٩٣): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.
- ٧- أحمد على كنعان (٢٠٠١): البحث العلمي في كليات التربية بالجامعات العربية ووسائل تطويره، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عمان الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، العدد ٣٨، يناير.
- ٨- أحمد فاروق محفوظ (٢٠٠٤): إدارة الجودة الشاملة والاعتماد للجامعة ومؤسسات التعليم العالي، المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر (العربي الثالث).
- ٩- أحمد محمد شمسان (٢٠٠٠): الرضا الوظيفي وأثره على كفاءة أعضاء هيئة التدريس بمحافظة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة في الإدارة العامة، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، القاهرة.
- ١٠- أحمد محمد صالح شمسان (٢٠٠٤): أثر المشكلات الإدارية على البحث العلمي في الجمهورية اليمنية بالتطبيق على جامعة صنعاء (سلسلة قضايا إدارية) ، العدد الحادي عشر ، القاهرة، مركز دراسات واستشارات الإدارة العامة بجامعة القاهرة، أكتوبر.
- ١١- الإمام المناوي (١٣٩١هـ): كتاب فيض القدير، ط٢، بيروت، مكتبة دار المعارف.
- ١٢- الرئاسة العامة لتعليم البنات (١٩٨٢): لائحة كليات التربية للبنات، وكالة الرئاسة لكليات البنات، الرياض.
- ١٣- الرئاسة العامة لتعليم البنات: وكالة الرئاسة لكليات البنات، الكتاب الإحصائي الثامن عشر ١٤١٦/١٤١٧هـ، الرياض.
- ١٤- الفن وهايدي توفلر : نحو بناء حضارة جديدة (سياسات الموجه الثالثة) ، تلخيص وتعليق المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٠م.

- ١٥- القمة العالمية لمجتمع المعلومات: شرعة حقوق المواطن بمجتمع معلومات مستدام ، مساهمة من قبل المجتمع المدني الألماني إلى القمة العالمية لمجتمع المعلومات، جنيف ٢٠٠٣ - تونس ٢٠٠٥ www.boell-meo.org/ar/web/140.html .
- ١٦- المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم العالي (١٩٩٩/٢٠٠٠): التقرير الوطني الشامل عن التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، الرياض.
- ١٧- المملكة العربية السعودية، وزارة الاقتصاد والتخطيط: خطة التنمية الثامنة (٢٠٠٥-٢٠٠٩م).
- ١٨- المملكة العربية السعودية (١٤٢٢هـ): تطور التعليم ونموه بالمملكة العربية السعودية خلال أربعين عاماً (تقرير إحصائي ١٩٦٣-٢٠٠٢)، اللجنة العليا لسياسة التعليم، الرياض.
- ١٩- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٩٦): دليل مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي.
- ٢٠- الهلالي الشربيني الهلالي (٢٠٠٠): اتجاهات حديثة في تمويل التعليم الجامعي، مؤتمر جامعة المستقبل، مركز تطوير التعليم العالي، جامعة عين شمس، القاهرة.
- ٢١- (٢٠٠١): أهم المؤشرات العامة في تقييم جوانب الإنتاجية في الوظائف الجامعية ، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية (أسد) القاهرة ، المجلد (٧) ، العدد (٢٣) ، أكتوبر.
- ٢٢- الوثيقة العربية للإنترنت، صادرة عن مؤسسات المجتمع المدني العربي في المؤتمر الإقليمي العربي "نحو مجتمع معلومات أكثر عدالة"، الذي عقد في عمان-الأردن خلال الفترة ١٣-١٥/٩/٢٠٠٤ .
- ٢٣- أنطوان زحلان (٢٠٠١): وظيفة الجامعة من عملية التنمية، مجلة المستقبل العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، مايو ، العدد ٢٦٧.
- ٢٤- أوما سيكاران (١٩٩٨): طرق البحث في الإدارة : مدخل بناء المهارات البحثية، ترجمة : إسماعيل على بسيوني، عبد الله بن سليمان الفراز، الرياض، جامعة الملك سعود.
- ٢٥- تقرير التنمية الإنسانية العربية (٢٠٠٣): نحو إقامة مجتمع المعرفة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المكتب الإقليمي للدول العربية، الأردن.
- ٢٦- ثناء يوسف الضبع (٢٠٠٦): البحوث والدراسات الأكاديمية للمرأة السعودية، نشرة محكمة من مركز البحوث جامعة الملك عبد العزيز
- ٢٧- جامعة الرياض: دليل جامعة الرياض، الجزء الأول ، ١٣٩٩/١٤٠٠هـ.
- ٢٨- جليل إبراهيم العريضي (١٩٩٤): عضو هيئة التدريس بدول الخليج العربية " تأهيله وتقويمه "، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- ٢٩- جمال بن عبد العزيز الشرهان (٢٠٠٢): دراسة آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود في شبكة الإنترنت، مجلة جامعة الملك سعود، مج ١٤ ، الرياض.
- ٣٠- جمال عبد الرحمن سعد (١٩٩٤): محددات الإنتاجية الأكاديمية دراسة لجامعة المنوفية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة المنوفية.

- ٣١- جمانة عبد المنعم (١٩٩٨): إدارة الوقت لدى أعضاء هيئة التدريس والتدريب بالهيئة العامة لتعليم التطبيق والتدريب بدولة الكويت " مجلة العلوم التربوية، العدد ١، القاهرة : معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة، يوليو .
- ٣٢- جوزيف بروكوبنكو(١٩٩٨): إدارة الإنتاجية: مرشد عملي، ترجمة مكتبة العمل العربي(القاهرة: منظمة العمل العربية، منظمة العمل الدولية).
- ٣٣- حافظ فرج أحمد (٢٠٠٤): التنمية المهنية المستدامة لأستاذ الجامعة في ضوء متغيرات العصر، المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر (الثالث العربي)، مرجع سابق، ج ١.
- ٣٤- حامد عمار(١٩٩٣): من همومنا الجامعية "دراسات في التعليم الجامعي"، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، القاهرة، ع ١.
- ١٨- حسن بن إبراهيم الهنداوي (٢٠٠٤): التعليم وإشكالية التنمية، كتاب الأمة، سلسلة دورية تصدر عن وزارة الأوقاف، قطر، العدد(٩٨).
- ١٩- حسن علي حسن(١٩٩٩): بعض عوامل كفاية الدافعية للإنجاز في مجال البحث العلمي في الجامعة، مجلة علم النفس، العدد ٥٠، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٢٠- حمدان الغامدي، نور الدين عبد الجواد (٢٠٠٢): تطور التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.
- ٢١- حمد السلوم (١٤٠٦هـ): الإدارة التعليمية في المملكة العربية السعودية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ٢٢- حنان الحبوري(٢٠٠٢): البحث العلمي في كليات البنات سياسات الحاضر وتوجهات المستقبل، وزارة المعارف، الرياض.
- ٢٣- حنان مصطفى محمد كفاي(١٩٩٩): الإنتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر والعوامل المؤثرة فيها (دراسة تربوية تحليلية)، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، رسالة دكتوراه، غير منشورة.
- ٢٤- خالد نصر الدين منديلي(٢٠٠٠): مستقبل البحث العلمي في المملكة العربية السعودية " أهمية البحث العلمي في إعداد استراتيجيات التنمية "، وقائع ندوة البحث العلمي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (الواقع والمعوقات والتطلعات)، الرياض، السعودية.
- ٢٥- خضير الخضير(١٩٩٩): التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية بين الطموح والإنجاز، الرياض، السعودية، مكتبة العبيكان.
- ٢٦- راشد بن سعيد الزهراني (٢٠٠٣/٢٠٠٤): توظيف تقنيات المعلومات في مؤسسات التعليم العالي نحو خطة لإنشاء شبكة مكتبات إلكترونية في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ٩، ع ٢٤، سبتمبر ٢٠٠٣- فبراير ٢٠٠٤.
- ٢٧- رشدي طعيمة (١٩٨٧): تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفهومه، أسسه، استخداماته)، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ٢٨- رقية محمد قشقر، خديجة روزي قشقر(٢٠٠٠): مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية للبنات بجدة (العلمية والاقتصاد المنزلي) للتقنية(الواقع

- (والتطوير)، ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس بالتعليم العالي، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- ٢٩- رمضان الشراح (٢٠٠٠): الإنفاق على البحث العلمي وسبل تطوير مصادرة في دولة الكويت ، ندوة البحث العلمي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، الرياض.
- ٣٠- ريماء سعد الجرف(٢٠٠٤): مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في تعليم اللغة الإنجليزية بالمرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية، ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس بالتعليم العالي، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- ٣١- زكريا يحي لال(٢٠٠٢): الإنترنت في التعليم وواقع البحث العلمي، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ٣٢- زكريا بن يحي لال، علياء بنت عبد الله الجندي(٢٠٠٤): تعليم الفتاة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (عشرون عاماً من التطور)، الرياض، مكتبة العبيكان.
- ٣٣- زهير ناجي خليف، استخدام الحاسوب وملحقاته في إعداد الوسائل التعليمية، البحث مقدم للمشاركة في مؤتمر العملية التعليمية في عصر الإنترنت ، مديرية التربية والتعليم / قلقيلية، التقنيات التربوية/ مركز مصادر التعلم، متاح على الإنترنت:
- www.geocities.com/ishowky2000/internetAtt.stud.htm#_ftnref1**
- ٣٤- سعيد المليص: التعليم العالي في دول الخليج العربية"واقعه ومشكلاته"، المؤتمر الإقليمي العربي التحضيرى للمؤتمر العالمى حول التعليم العالى، بيروت، ٤-٧ ذو القعدة ١٤١٨هـ، ٢-٥ مارس ١٩٩٨م، مكتب اليونسكو الإقليمي العربى فى دول الخليج.
- ٣٥- سعيد محمود، السيد محمد ناس(٢٠٠٣): قضايا فى التعليم العالى والجامعى، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.
- ٣٦- سميح أبو مغلى وآخرون (١٩٩٧): قواعد التدريس فى الجامعة، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر.
- ٣٧- سمير عبد الوهاب(٢٠٠٣): دراسات تربوية فى البيئة الخليجية، القاهرة، دار فرحة للنشر والتوزيع.
- ٣٨- سمير محمد حسين (١٩٩٦): تحليل المضمون، عالم الكتب، القاهرة.
- ٣٩- سناء احمد كمال(٢٠٠٦): العوامل الأكاديمية المرتبطة بالرضا الوظيفى لأستاذ الجامعة (دراسة ميدانية على كليات التربية)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٤٠- سيد ناس (١٩٩٧): دور البحث العلمى بالجامعات فى التنمية دراسة مقارنة، بحوث المؤتمر الثانى لدور الجامعات فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة، جامعة القاهرة.
- ٤١- سهير فهمى فرحات(١٩٩٧): تقويم الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس، دراسة تحليلية لنظام تقويم الطلبة لكفاءة التدريس بجامعة الملك سعود، مكتبة التربية العربى لدول الخليج ، الرياض.
- ٤٢- سيلان جيران العبيدي، تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام (٢٠٠٣م) ودور التعليم فى مجتمع المعرفة المنشودة، من أوراق حلقة نقاش تقرير التنمية الإنسانية العربية

- ٢٠٠٣ بعنوان (نحو مجتمع المعرفة)، والمنعقد بجامعة عدن، ورقة مقدمة للوحدة المركزية لمكافحة الفقر، يوليو ٢٠٠٤ م .
- ٤٣- شبل بدران، جمال الدهشان (٢٠٠١): التجديد في التعليم الجامعي، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٤٤- شفيق الغبراء (١٩٨٩): معوقات البحث في العلوم الاجتماعية العربية، مجلة العلوم الاجتماعية.
- ٤٥- صفاء محمود عبد العال (٢٠٠١): الإسهامات العلمية للمرأة العربية في القرن العشرين الملامح وآفاق المستقبل، مؤتمر تنمية المرأة العربية الإشكاليات وآفاق المستقبل، جامعة جنوب الوادي، مركز دراسات الجنوب بالتعاون مع المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، (٥-٧ فبراير).
- ٤٦- ضياء الدين زاهر (١٩٨٥): دور كلية خليجية في التنمية التربوية (دراسة ميدانية)، حولية كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة ١، العدد، ديسمبر.
- ٤٧- _____ (١٩٩٥): تقويم أداء الأستاذ الجامعي "الأداء البحثي كنموذج"، مجلة مستقبل التربية العربية، مج ١، ع ٣، القاهرة.
- ٤٨- _____ (١٩٩٧): مستقبل البحث العلمي الاجتماعي (رؤية تنموية خليجية)، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد (٥)، أغسطس.
- ٤٩- _____ (٢٠٠١): المرأة في الإنتاج الأكاديمي "إطار للتأمل"، مؤتمر تنمية المرأة العربية الإشكاليات وآفاق المستقبل، جامعة جنوب الوادي، مركز دراسات الجنوب، والمركز العربي للتعليم والتنمية (٥-٧ فبراير)، القاهرة.
- ٥٠- عابدين محمد شريف (٢٠٠٠): الوظائف المستقبلية لكلية التربية بجامعة البحرين، كما يراها أعضاء هيئتها التدريسية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، مج ١، ع ١٤، ديسمبر.
- ٥١- عاصم الأعرجي، عامر عاصم محمد (يوليو ٢٠٠٢): تكنولوجيا المعلومات وواقع التعليم العالي في الوطن العربي، دراسة ميدانية في الجامعات الأردنية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، العدد (٤٠).
- ٥٢- عباس إبراهيم برايس: دور شبكة العنكبوت العالمية في دعم وتنمية مهارات التدريس والبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس: المتطلبات ونظرة مستقبلية "بحث مقدم لندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي: التحديات والتطوير" المنعقد في جامعة الملك سعود خلال الفترة ٢-٣/١١/١٤٢٥هـ.
- ٥٣- عبد الإله يوسف الخشاب (٢٠٠١): التمويل الذاتي للتعليم العالي في الدول النامية.
- ٥٤- عبد الإله يوسف الخشاب، مجذاب بدر العناد: الجامعة المنتجة" الفلسفة، والوسائل"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (٣١).
- ٥٥- عبد الرحمن عدس وآخرون (١٩٩٧): قواعد التدريس في الجامعة، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٥٦- عبد الله سالم المناعي (يناير ٢٠٠٤): مجالات الاستفادة من الإنترنت في العملية التعليمية والبحث العلمي كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر، مجلة العلوم التربوية.

- ٥٧- عبد الستار السحباني: واقع العلاقة بين الجامعة والمحيط في الوطن العربي وآفاقه، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
- ٥٨- عبد العزيز سنبل (٢٠٠٤): التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن ٢١، الرياض، دار المريخ للنشر.
- ٥٩- عبد القادر الشخيلي (٢٠٠١): البحث العلمي بين الحرية والمؤسسية، عمان، الأردن، دار مجد لاوى للنشر والتوزيع.
- ٦٠- عبد الله السهلاوي، خالد نويصر (١٤١٦هـ): تقويم إنتاجية أعضاء هيئة التدريس والعوامل المؤثرة فيها في كليتي التربية بجامعة الملك فيصل بالأحساء وجامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، بحث غير منشور.
- ٦١- عبد الله بن عبد العزيز الموسى (٢٠٠٣): استخدام الإنترنت في التعليم العالي، مجلة جامعة الملك سعود، م ١٥، العلوم والدراسات الإسلامية (١).
- ٦٢- عبد الوهاب بن محمد النجار (٢٠٠٤): أساليب تقويم أداء عضو هيئة التدريس الجامعي، ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي " التحديات والتطوير"، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤-١٥ ديسمبر.
- ٦٣- عبد الله سالم المناعي (يناير ٢٠٠٤): مجالات الاستفادة من الإنترنت في العملية التعليمية والبحث العلمي كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة قطر، العدد (٥).
- ٦٤- عبد الله عبد الدايم (١٩٩٨): دور التربية العربية المتغير مع دخول القرن الحادي والعشرين، مجلة شؤون عربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ٩٣٤، مارس ١٩٩٨.
- ٦٥- عبد الله عمر النجار (٢٠٠١): واقع استخدامات الإنترنت في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد (١٩) يناير.
- ٦٦- عبد المحسن بن عبد العزيز (١٤١٤هـ): المناهج الدراسية والتغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع السعودي، الرياض.
- ٦٧- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٥): المعلم الجامعي "أدواره وأخلاقياته المهنية"، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، أبريل.
- ٦٨- عبد الوهاب بن محمد النجار (٢٠٠٤): أساليب تقويم أداء عضو هيئة التدريس الجامعي، ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي " التحديات والتطوير"، ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي " التحديات والتطوير"، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤-١٥ ديسمبر.
- ٦٩- عبير حشاد (١٩٩٦): العوامل المؤثرة في الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة)، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الزقازيق كلية التربية بنها.
- ٧٠- عثمان بن إبراهيم السلوم (٢٠٠٠): دور الإنترنت في الحصول على المعلومة اللازمة لتنشيط البحث العلمي، ندوة البحث العلمي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية "الواقع والمعوقات والتطلعات"، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، المملكة العربية السعودية، (١٢-١٤ نوفمبر).

- ٧١- عزيزة المانع (٢٠٠٢): البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس الإناث في جامعة الملك سعود، جامعة الملك سعود، مركز البحوث التربوية.
- ٧٢- عزيزة عبد الله طيب (٢٠٠٤/١٤٢٥): إعداد أعضاء هيئة التدريس من خلال برنامج الإشراف المشترك كبديل للابتعاث، ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي (التحديات والتطوير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢-٣ ذو القعدة)، (١٤-١٥ ديسمبر).
- ٧٣- عصام كمتور (٢٠٠٤): تطوير أداء عضو هيئة التدريس الجامعي في إطار التكامل بين التكنولوجيا التعليمية التماثلية والرقمية، ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي "التحديات والتطوير"، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤-١٥ ديسمبر.
- ٧٤- علياء عبد الله الجندي (يوليو ٢٠٠٠): أهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد (١٢)، العدد (٢).
- ٧٥- علي أحمد مذكور (٢٠٠٣): التربية وثقافة التكنولوجيا، مكتبة دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٧٦- علي بن محمد الجمعة، راشد محمد الحمالي (٢٠٠٠): نظم المعلومات البحثية القاعدة العربية الواقع والطموحات، ندوة البحث العلمي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية "الواقع والمعوقات والتطلعات"، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، (١٢-١٤ نوفمبر).
- ٧٧- علي السيد الشخبي (٢٠٠٢): علم اجتماع التربية المعاصر، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ٧٨- _____ (٢٠٠٤): التعليم الجامعي العربي: آفاق الإصلاح والتطوير، المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر (العربي الثالث)، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، ١٨-١٩ ديسمبر، ج ١.
- ٧٩- فهد الشائع: الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم الإنسانية في جامعة الملك سعود ومعوقاته، بحث مقدم لندوة "تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي: التحديات والتطوير" المنعقدة في جامعة الملك سعود خلال الفترة بين ٢-٣ / ١١ / ١٤٢٥ هـ.
- ٨٠- فيصل بن عبد الله البواردي (٢٠٠٥): معوقات البحث العلمي في مجال العلوم الإدارية بحث ميداني على أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، مركز البحوث، معهد الإدارة العامة.
- ٨١- فيض القدير، شرح الجامع الصغير، للإمام المناوي، طبعة دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩١ هـ.
- ٨٢- فؤاد أبو حطب، آمال صادق (١٩٩١): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٨٣- كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٤): تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، مكتبة عالم الكتب، القاهرة.
- ٨٤- لائحة الدراسات العليا بكليات التربية للبنات، ١٣٩٧ هـ.

- ٨٥- لطيفة عبدا لله اللهيب (١٩٩٨): دراسة المشكلات الفردية لدى طالبات الدراسات العليا بكليات وكالة الرئاسة لكليات التربية للبنات وتصور مقترح لمواجهتها من منظور خدمة الفرد، دراسة في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- ٨٦- ليندا جين شيفرد (٢٠٠٤): أنثوية العلم (العلم من منظور الفلسفة النسوية)، ترجمة يُمنى طريف الخولي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد (٣٠٦)، أغسطس.
- ٨٧- لويس كوهين، لورانس مانيون (١٩٩٠): مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية، ترجمة كوثر كوجك، وليم تاضرس، الدار العربية للنشر، القاهرة.
- ٨٨- مجتمع المعرفة في الوطن العربي في ظل العولمة - على هامش إصدار - تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٣ - نحو إقامة مجتمع المعرفة، الحوار المتمم، عدن، العدد ٧٢١ بتاريخ ٢٢/١/٢٠٠٤
- <http://www.rezgar.com/deba>
- ٨٩- مجلس التعليم العالي (١٤١٤هـ): نظام مجلس التعليم العالي والجامعات، الأمانة العامة، الرياض .
- ٩٠- مجلس التعليم العالي (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م): نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه، المملكة العربية السعودية.
- ٩١- محاسن إبراهيم شمو (٢٠٠٤): دراسة استطلاعية لآراء عينة من عضوات هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز حول حلقات النقاش العلمية (السينمات)، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ع ٢٥٤، قطر، يناير.
- ٩٢- محروس بن أحمد غبان (٢٠٠٣): عولمة الاقتصاد والتعليم العالي في المملكة العربية السعودية "الأثار والمضامين والمتطلبات"، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى.
- ٩٣- محسن بن عبد الرحمن المحسن (٢٠٠٤) : الاحتراف الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس مفهومه ومعوقاته ومكوناته الأساسية وسبل النهوض به.
- ٩٤- محمد العجمي (٢٠٠٠): الإعداد للمهنة الأكاديمية بالجامعات المصرية لمواجهة تحديات المستقبل ومتطلباتها كما يدركها أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع ٤٢، يناير.
- ٩٥- محمد بشير حداد (٢٠٠٤): التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي (دراسة مقارنة)، القاهرة عالم الكتب.
- ٩٦- محمد بن إبراهيم العبد الرحمن السيف (١٤١٠هـ): التغير الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية "دراسة سوسيو أنثروبولوجية في مجتمع عذرة"، رئاسة الحرس الوطني، الرياض.
- ٩٧- محمد بن عبد الرحمن الربيع (٢٠٠٣): من وحي الجامعة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ٩٨- محمد بن عبد الله العبد اللطيف، الإصلاح الجامعي، مجلة اليمامة، العدد ١٨٨٨، ٢٩ ذو القعدة ١٤٢٦، ٣١ ديسمبر ٢٠٠٥.

- ٩٩- محمد بن معجب حامد وآخرون (٢٠٠٢): التعليم في المملكة العربية السعودية "رؤية الحاضر واستشراف المستقبل"، الرياض، السعودية، مكتبة الرشد.
- ١٠٠- محمد جمال الدين عبد الحميد (١٩٨٥): بعض مداخل تحليل المضمون وتطبيقاتها في مناهج العلوم الطبيعية، حولية كلية التربية، قطر.
- ١٠١- محمد حسنين العجمي (٢٠٠٣): التطور الأكاديمي والإعداد للمهنة الأكاديمية بالجامعات المصرية بين تحديات العولمة ومتطلبات التدويل، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع ٥٢، ج ١.
- ١٠٢- محمد حلمي بلال (١٩٩٦)، البحث العلمي في الجامعات أهدافه ومستقبله، مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير الدراسات العليا، أبريل.
- ١٠٣- محمد خليفة بكرات (١٩٨١): القياس النفسي والتقويم التربوي، الطبعة ٣، دار القلم، الكويت.
- ١٠٤- محمد خليفة محمد العمري (يوليو ٢٠٠٢): واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، العدد (٤٠).
- ١٠٥- محمد رشيد الفيل (٢٠٠٠): البحث والتطوير والابتكار العلمي في الوطن العربي في مواجهة التحدي التكنولوجي والهجرة العكسية، عمان، دار محمد لاوى للنشر والتوزيع.
- ١٠٦- محمد ظافر (١٩٨٩م): برامج ومناهج كليات التربية في دول الخليج العربي "دراسة تحليلية مقارنة وتطويرية للواقع والمأمول"، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- ١٠٧- محمد عبد العليم مرسى (١٩٨٥): ترشيد جودة أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الخليجية في مجال البحث العلمي، مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض، ع ١٦، السنة (٥).
- ١٠٨- محمد عبد العليم مرسى: التربية ومشكلات المجتمع في دول الخليج العربية، دار الإبداع الثقافي، الرياض، ١٤١٥هـ.
- ١٠٩- محمد على نصر (٢٠٠٣): رؤية مستقبلية لجامعة المستقبل في الوطن العربي في ضوء متغيرات وتحولات الحاضر والمستقبل، المؤتمر السنوي العاشر، جامعة المستقبل في الوطن العربي، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، القاهرة، ٢٧-٢٨ ديسمبر.
- ١١٠- محمد محمد الهادي (٢٠٠٥): التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، سلسلة آفاق تربوية متجددة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- ١١١- محمود قمبر (٢٠٠٤): تجارب عالمية في تطوير التعليم الجامعي، المؤتمر الحادي عشر لتطوير التعليم الجامعي، ج ١، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس.
- ١١٢- محمود محمد عبد الله الكسناوي (٢٠٠١): توجيه البحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعات السعودية لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، (الواقع- توجهات مستقبلية)، ندوة الدراسات العليا بالجامعات السعودية..توجهات مستقبلية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، إبريل.

- ١١٣- محي الدين شعبان، ضياء الدين زاهر (١٩٨٨): الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الخليج العربي (الرياض مكتب التربية العربي لدول الخليج).
- ١١٤- مركز القياس والتقويم بوكالة كليات التربية للبنات (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م): البحث العلمي في كليات التربية للبنات سياسات الحاضر وتوجهات المستقبل (دراسة ميدانية).
- ١١٥- مريم الصبان (١٤١٩هـ): التعليم العالي وعلاقته بسوق عمل المرأة في مدينة مكة المكرمة نموذجاً عن المملكة العربية السعودية.
- ١١٦- مشروع الخطة المستقبلية للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية (١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م): العرض الفني لدراسة محور التعليم العالي للفتاة، المجموعة ج، معهد الملك عبد الله للبحوث والدراسات الاستشارية، جامعة الملك سعود.
- ١١٧- معدي محمد آل مذهب (١٩٩٨): تسرب أعضاء هيئة التدريس من مؤسسات التعليم : دراسة استطلاعية على جامعة الملك سعود ، "مجلة الإدارة العامة" ، الرياض: معهد الإدارة، العدد ١، المجلد ٣٨، مايو.
- ١١٨- مليحان الثبيبي، على بن سعد القرني (١٩٩٣): طرق وأساليب تقويم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام، مجلة جامعة الملك سعود، مج ٥، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية ٢.
- ١١٩- منصور القحطاني (١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م): تمويل البحث العلمي في الجامعات السعودية وسبل تنميته "دراسة ميدانية"، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، مكة المكرمة.
- ١٢٠- منصور بن علي الشهري (٢٠٠٤): دراسة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود لتقنيات المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، ندوة أعضاء تنمية أعضاء هيئة التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- ١٢١- منى الأسمر (٢٠٠٥): كفايات أداء عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى من وجهة نظر الطالبات، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة قطر، العدد ٧، يناير.
- ١٢٢- مهني غنايم (١٩٩٤): العوامل المؤثرة في إنتاجية أستاذ الجامعة العربية، مجلة التربية والتنمية، ع ٧، القاهرة، مايو.
- ١٢٣- مهني غنايم ، هادية أبو كليله (١٩٩٩): مشروع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة المصرية (دراسة حالة جامعة المنصورة)، جامعة المنصورة، الإدارة العامة للدراسات العليا والعلاقات الثقافية، إدارة البحوث.
- ١٢٤- ميسون الفيومي (٢٠٠٤): تصور مقترح لتنمية الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في مصر ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- ١٢٥- نبيل عاقل (١٩٨٩): دور الجامعات في تطوير المجتمع وتحديثه، دراسات في التعليم العالي، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- ١٢٦- نجلاء الأهواني (١٩٩٩): النظريات الحديثة في إنتاجية العمل، سلسلة أوراق بحثية، قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، يونيو.

١٢٧- نسق التعليم في تقرير التنمية الإنسانية العربية الثاني، من أوراق حلقة نقاش تقرير التنمية الإنسانية العربية ٢٠٠٣ بعنوان (نحو مجتمع المعرفة)، والمنعقد بجامعة عدن.

١٢٨- هند بنت ماجد الخثيلة (١٩٩٢): المرأة والبحث العلمي في التعليم الجامعي بين الواقع والتحديات "دراسة استطلاعية"، مجلة جامعة الملك سعود ، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٢)، م٤.

١٢٩- وزارة التخطيط، خطة التنمية السابعة، (١٤٢٠-١٤٢٤، ٢٠٠٠-٢٠٠٤).

١٣٠- وزارة التعليم العالي (٢٠٠٢): دليل الدراسات العليا بكليات البنات، ١٤٢٣هـ.

١٣١- وزارة التعليم العالي: دليل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، الرياض ١٤١٦.

١٣٢- وزارة التعليم العالي (١٤٢٠هـ): دليل وزارة التعليم العالي والجامعات السعودية: التقرير الدوري الخامس.

١٣٣- وزارة التعليم العالي، جامعة الملك سعود (١٤٢٤/١٤٢٥هـ): دليل السعوديات الحاصلات على درجة الدكتوراه.

١٣٤- وزارة التعليم العالي: التقرير الوطني الشامل عن التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، ١٤٢١/١٢هـ.

١٣٥- وزارة التعليم العالي (١٤١٧هـ): إحصاءات التعليم العالي، العدد التاسع عشر.

١٣٦- وزارة التعليم العالي (١٤٢٣/١٤٢٤هـ): إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، العدد (٢٦).

١٣٧- وزارة التعليم العالي (١٤٢٥/٢٤هـ): إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، العدد ٢٧، الإدارة العامة للدراسات والمعلومات، الرياض.

١٣٨- وزارة التعليم العالي (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م): سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٣٩- وفاء محمود نصار (٢٠٠٤): رؤية تقويمية جديدة لأداء عضو هيئة التدريس الجامعي في ضوء كل من أهداف مؤسسات التعليم الجامعي ، ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي " التحديات والتطوير"، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤-١٥ ديسمبر.

١٤٠- وقائع ندوة البحث العلمي في دولة مجلس التعاون لدول الخليج العربي (الواقع والمعوقات والتطلعات)، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٦-١٨/٨/١٤٢١هـ-١٢/١١/٢٠٠٠م.

١٤١- وكالة كلية البنات (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) : برامج الدراسات العليا بكليات البنات، التوسع في المسارات والقبول، المملكة العربية السعودية.

١٤٢- وكالة كليات التربية للبنات، دليل عناوين رسائل الماجستير الدكتوراه بكليات التربية للبنات، سنوات متفرقة.

١٤٣- وكالة كليات البنات، الإدارة العامة للحاسب الآلي (١٤٢٤هـ): التعليم عن بعد بوكالة كليات البنات.

١٤٤- وكالة كليات البنات (١٤٢٤/١٤٢٥هـ): آفاق التعاون بين كليات البنات وبين الجامعات السعودية "الحاضر والمستقبل"، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي.

- ١٤٥- يوسف السلطان وآخرون (٢٠٠١): آلية مقترحة لتحديد أولويات للبحث العلمي في دولة الكويت، مجلة التعاون الصناعي في الخليج العربي، الدوحة، منظمة الخليج للاستثمارات الصناعية، يناير.
- ١٤٦- يونس ناصر (٢٠٠١): الجامعة وتحديات المستقبل، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (يونية)، تونس.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 147- Castellani, J. (1999). Teaching and Learning with the Internet: Issues for Training Special Education Teachers. Paper presented at the Society for Information Technology And Teacher Education Conference, San Antonio, TX, Feb 28-4 March.
- 148- C.G.Jung (1957): The Archetypes and Collective Unconscious, vol 9 in the Collected Works of C.G.Jung, translated by R.F.C Hull(Princeton: Princeton University Press).
- 149- Charp, S. (2000) : Internet Usage in Education. Technological Horizon in Education (THE). 27 (10).
- 150- Dietz, J.S. and Bozeman, B.(2005): Academic Careers, Patents, and Productivity: Industry Experience as Scientific and Technical Human Capital, Available online at: www.sciencedirect.com.
- 151- Dugan, A. et al (1999) Measuring Students' Attitude toward Educational Use of the Internet. The Annual Conference of the American Educational Research Association. Canada. ERIC document no. ED429117.
- 152- Duque, R.B. and et.al(2005): Collaboration Paradox: Scientific Productivity, The Internet, and Problems of Research in Developing Areas, Social Studies of Science 35/5(October).
- 153- Furnham, A. and Bonnett, C.(1992): British Research Productivity in Psychology 1980-1989 Does The Lotka-Price Law to University Departments As It Does To Individuals?, University College London, Pergamon Press Ltd.
- 154- Goetz, J. (1998). "City Bugs" Website Turns Teens Into Taxonomists. ERIC Document no. EJ558717.
- 155- Gordon, Randall A. and et al.(1994): Research Productivity in CACREP Accredited Programs, ERIC, ED. 412490
- 156- Grimm, A. S. (1998). Parental Expectations and Concerns for the Use of the Internet in Education. Master Theses, University of Pennsylvania, April 20. Available at Educational Recourse information Center. ERIC document no. ED 422 900.
- 157- Guerrero, Janis K. (1998): Latino Faculty at Research Institutions in the Southwestern United States, ERIC, ED 420261.
- 158- Hu, Qing & Gill, T., G.(2000): IS Faculty Research Productivity ; Influential Factors and Implications Faculty 2000.
- 159- James R. Bloedel (2001): Evaluating Research Productivity, A Merrill Center Publication, no.105, June. The University of Merrill Advanced Studies Center , www.merrill.ku.edu.
- 160- JE Jones, GC Preusz and SN Finkelstein(): Factors Associated with Clinical Dental Faculty Research Productivity

- 161- Johnson, D. (1999) Internet Skill Rubrics for Teachers. ERIC document no. EJ589897.
- 162- *Kitao K. and Kitao S. (1995). Using the Internet for Teaching English. ERIC document no. ED397645.
- 163- Kotrlik W. Joe ,Bartlrrt E. James and Chadwick C.Higgins (2001): Factors Associated with Research Productivity of Agricultural Education Faculty, 28th Annual National Agricultural Education Research Conference,December.
- 164- Lee, S. and Bozeman, B.(2005): The Impact of Research Collaboration on Scientific Productivity, Social Studies Science 35/5(October2005).
- 165- Lehman L. (1996). From Lab to Library: The Web's Effect on Teaching the Internet. ERIC document: ED403899.
- 166- Marsh ,Herbert,w.& Hattie, John(2002): The Relation between research Productivity and Teaching Effectiveness :Complementary ,Antagonistic, or Independent Constructs Correlation.
- 167- McArthur,D&Matthew,L(1996): Untangling the Web: Application of the Ienrtnet and Other Informatio Technologies to Higher Education
- 168- Mc Nurlen, B. and West, C. (2002): Research Productivity and Tenure, ERIC, ED. 379705.
- 169- McArthur,D&Matthew,L(1996): Untangling the Web: Application of the Ienrtnet and Other Informatio Technologies to Higher Education.
- 170- Meagher,M.E.(1995): Learning English on the Internet, Educational Leadership,53(2),88-89,ERIC erproduction,EJ513410.
- 171- Nadler,Lawrence,B.&Nadler, Marjorie,K.(2001): Publication Patterns of male and Female Faculty Members in the communication Discipline communications-Thought –Transfer.
- 172- Osegueda,Mauricio,E.(2003):Scientific Reresearch Productivity and University Modernization in Mexico and Argentina University of Miami.
- 173- Roert K. Toutkoushian and et al. (2002):Using Publications Counts to Measure an Institution's Research Productivity, ERIC,ED.474148.
- 174- Sanders, D. & Morrison-Shetlar, A. (2001): Student Attitudes toward Web-Enhanced Instruction in an Introductory Biology Course, Journal of Research on Computing in Education, 33 (3), 251-263.
- 175- Sax,Linda,J.; Linda,Serra & Arredondo,DiCrisi,F(2002): Faculty research Productivity :Exploring the Role of Gender and Family.

- 176- Sharobeam, Monir , H.& Howard , Keith(2002): Teaching Demands versus Research Productivity : Faculty Workload in Predominately Undergraduate Institutions Faculaty – Publishing
- 177- Sukie Colgrave (1979): Uniting Heaven and Feminie in Human Consciouseness (Los Angeles: Jeremy P.Tarcher).
- 178- Teeter T. Teaching on the Internet. Meeting the Challenges of Electronic Learning. ERIC document no. ED418957.
- 179- Teodorescu, Daniel(2000): Correlates of Faculty Publication Productivity :A Cross-National Analysis College Faculty , Higher-Education; Publications, Scholarly Journals.
- 180- T.McCormak (1981): Good Thoery or Just Theory? Toward a Feminist Philosophy of Social Science, Women´s Studies International Quartery 4.
- 181- Vrugt,A. and Koenis,S(2002): Perceived Self-efficacy, Personal Goals, Social Comparison, and Scientific Productivity, International Association for Applied Psychology: an International review, 51(4).

Abstract

Title of Thesis: *Scientific Productivity of Female Saudi Staff in the Education Faculties in the Kingdom of Saudi Arabia (An Evaluative Study)*

Name of the Researcher: Ibtissam Ibrahim El Hodayth.

Institution: Ain Shams University, Faculty of Education, Department of Foundations of Education.

Year: 1428HA-2007

Language of text: Arabic.

Degree: The Master Degree in Foundations of Education.

Supervisors:

- 1- Dr. Ali El Sayed El-Shikheliby:** Professor Foundations of Education, and Head of the Center of Developing Higher Education, Faculty of Education, Ain Shams University.
- 2- Dr. Fekry Shehata Ahmed:** Assistant Professor of Foundations of Educations, Faculty of Education, Ain Shams University.
- 3-Dr.Huda Hassan Hassan :** Assistant Professor of Foundations of Educations, Faculty of Education for Girls , Al Madinah Almonawara.

Abstract: The Research aims at defining the average of the scientific productivity of the staff members at the faculties of education and defining the main academic and social obstacles that face the staff members in the girls' faculties in Saudi Arabia, and finally imagining a proposed conceptualization to quantitatively and qualitatively develop and enrich this productivity.

The sample of the study: It is a representative sample of female Saudi staff in the Education faculties for girls in the kingdom of Saudi Arabia, who have the following scientific degree: Professor, associate professor, assistant professor. And the sample was classified according to the Educational specialization : Foundations of Education , Educational Psychology, Curriculum and Methodology, Kindergarten, Educational technology, Psychological Health, Administration, planning and comparative Education . **The study instruments:** List of scientific Productivity content analysis of the staff

member according to his curriculum Vila; A questionnaire to define the difficulties that hinder the average of scientific productivity of the staff member.

The Study reviled that the average of scientific productivity of the female staff in the education faculty is low in the field of scientific research, and in the field of community service, and this due to many of academic and societal difficulties that face the staff member.

Key words : Scientific Productivity - staff member – Education faculties for girls - Scientific research - University teaching – community service and environment development – Professional development – University education .

مستخلص البحث

عنوان الرسالة: الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديات بكمالات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية (دراسة تقويمية)

اسم الباحثة: ابتسام بنت إبراهيم راشد الحديثي.

الجهة المانحة: قسم أصول التربية-كلية التربية- جامعة عين شمس.

سنة المنح: ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

لغة البحث: اللغة العربية.

الدرجة العلمية: ماجستير (أصول التربية).

المشرفون:

أ.د. علي السيد الشخبي: أستاذ أصول التربية- كلية التربية - جامعة عين شمس.

د. فكري شحاته أحمد: أستاذ أصول التربية المساعد- كلية التربية- جامعة عين شمس.

د. هدى حسن حسن: أستاذ أصول التربية المشارك- كلية التربية للبنات بالمدينة المنورة.

الملخص:

استهدفت الدراسة تعرف حجم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس التربويات السعوديات بكمالات التربية، وتحديد أهم الصعوبات الأكاديمية والمجتمعية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس التربويات بكمالات التربية للبنات، وتحدد من إنتاجيتهن العلمية، ووضع تصور مقترح للارتقاء بمستوى الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس التربويات لإثراء وتطوير أبحاثهن وإنتاجهن العلمي.

وتحددت عينة الدراسة في عينة ممثلة من أعضاء هيئة التدريس السعوديات التربويات بكمالات التربية للبنات من درجة: أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد. وقد تم تصنيف العينة وفقاً للتخصص التربوي: أصول التربية، علم النفس التربوي، المناهج وطرق التدريس، ورياض الأطفال، وتكنولوجيا التعليم، والصحة النفسية، الإدارة والتخطيط والتربية المقارنة. وتضمنت أدوات الدراسة:

- قائمة تحليل محتوى الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس من واقع السير الذاتية الخاصة به.

- استبانة لتعرف الصعوبات المرتبطة بمستوى الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس وأسفرت نتائج الدراسة عن تدني مستوى الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس التربويات بكمالات التربية في مجال البحث العلمي، وفي مجال خدمة المجتمع، ويرجع ذلك للعديد من الصعوبات الأكاديمية والمجتمعية التي تواجه عضو هيئة التدريس.

الكلمات المفتاحية:

الإنتاجية العلمية- عضو هيئة التدريس- كليات التربية للبنات- البحث العلمي- التدريس الجامعي- خدمة المجتمع وتنمية البيئة- التنمية المهنية- التعليم الجامعي.

Summary :

The need for study:

University constitutes a fundamental source of thinking, education and knowledge. It is also the main accommodation of the several sciences, knowledge and ideologies. It plays an important role in maintaining the identity of society and developing it with its whole components and activities. Consequently, university is considered an important center for generating the cognitive, scientific and human thoughts in response to the international and local challenges and in reaction with it as being the fundamental national foundation that enables intellectuals, scientists and students of deeply contemplating the whole matters.

Scientific study has become one of the distinctive aspects of these countries and the determinant. University becomes the main source of issuing knowledge and creation within the production lines in the whole fields of life on the same arena, universities represent the beacons of science that contribute, through the predate, to lead the movement of societal development. The average of university contribution to serve societies and develop environments depends on the staff's performance level for their study tasks as well as their ability to execute their teaching missions that aim at transmitting the knowledge and skills to the students and serving the issued and plans of development. The Gulf universities are considered the proper environments for scientific study as having up to 75% of the scientists and human potentials working in the field of scientific study.

Consequently, the study effort of the staff must be integral with the teaching and consultative role and providing the appropriate environment that helps them to give and innovate. It is not expected that the staff member performs this academic lecturing duty perfectly while being impeded by several constraints in the field of study and providing scientific consults for the several societal institutions.

In this context, it is noted that the university education systems are different among the Arab countries; it may also be different within the same country in the way that reflects the conditions of the staff in the Arab universities of the staff in the Arab universities and positively or negatively influence their productivity.

Since the staffs are those who are responsible for the development of scientific study in the universities, the process of specifying the problems

may hamper or minimize their productivity. It gains a great importance on the way of evaluating the academia work and consequently to minimize the academic contribution in the schemes of human and cognitive development in these countries. On the other hand neglecting and ignoring such problems on the level of scientific study represents depletion for the human and financial resources due to the huge cost of preparing and qualifying these searches. In this respect, the continuity of such a problem and the negative factors will be an obstacle in the way of scientific and vocational development of the staff.

The significance of studying problems of scientific productivity in this regard is attributed to the staff represented in scientific study as being a fundamental and essential corner stone for any desired societal development. The activities of study and development play an important role in preparing and developing the national cadres of men and women, and to utilize the available natural sources and resources, meeting the subjective needs for knowledge and technology required to provide the needs and hopes of continuities. Scientific study is the normal entity to achieve societal progress.

Saudi Arabia, since its rise, cared for the development of scientific study movement in the girls education faculties in Saudi Arabia in an expansion for its strong support for the movement of female education to participate with man in achieving the progress and prosperity of Saudi society, and providing the required potentials to absorb those who desire to complete their university education. Therefore, giving them the chance to complete their higher studies in all fields and maintaining the privacy of such a type of education, Saudi derived from the belief of the Saudi people and government in the necessity of entirely segregating the females' education from that of males. However, the ruling, contradicts the average, of this importance from the side of the state in terms of the staff productivity and does neither quantitatively nor qualitatively correspond with the organizational regulations as it is said that the Saudi staff ladies are low in comparison to the international averages in this regard.

Specifying the Study Problem:

According to the above mentioned and due to the increase in the staff in education faculties for males, this study will try to identify the real image of & staff members at the girls education faculties in the kingdom of Saudi Arabia, and the relevant academic and non – academic factors and the possibility of its development.

In other words, dealing with these interrogations:

- What are the standards of evaluating the staff members' scientific productivity in the faculties of education?
- What is the volume of scientific productivity of the Saudi ladies staff members in the faculties of education in the light of these standards?
- To what extent is this productivity according to both the scientific level and educational and educational specialization?
- What are the academic and non – academic factors that affect the scientific productivity of the staff members in the girls' faculties of education?
- What are the proposed forms to raise the level of scientific productivity of the educational staff members in the girls' faculties of education?

Objectives of the Study: this study aims at reaching standards of evaluating the scientific productivity of the staff members at the faculties of education and setting the average of this productivity in the light of such standards, knowing the degree of its influence by the scientific level and specialization, determining the main obstacles that face the staff members in the girls faculties in Saudi Arabia, and finally, to seer a proposed conceptualization to quantitatively and qualitatively develop this productivity.

Importance of the study: the importance of this study is generally attributed to its faces on the core of educational process, namely, the scientific productivity and attempting to develop it by gathering all the efforts to remove all the obstacles that face it.

Limitations of the Study:

Time limitation: It is the time limitations of the process of distributing questionnaire on the first semester of the academic year 2005/2006 so as to measure productivity during the past three years.

The several geographic areas are represented within the sample of the selected faculty in the kingdom according to the adopted scientific standards.

Methodology of the Study: Due to the field character of this study, it will be limited to the descriptive methodology with its different methods and tools.

Plan of the Study:

This plan is developed according to the following conception

Firstly: the general frame of the study including:

Chapter one : It deals with the justifications of the study, determining its problem and the importance of studying this problem in addition to reviewing the adopted scientific methodology and specifying the importance and scientific terms of the study, citing the former studies and presenting the plan of the study

Secondly: The theoretical frame of the study including:

Chapter two: this chapter discusses the standards of evaluating the staff members' scientific productivity in the faculties of education.

Chapter three: It includes the staff member in the faculty, this tasks, problems and productivity

Third: The field frame of the study, Including:

Chapter four: procedures of the field study, its tools and bases of it implementation

Chapter five: review, analysis and explanation of the field results. The future orientations to develop the scientific productivity of the Saudi staff members in the education faculties for girls.

The Study Results

The recent study has revealed so many results; the most important of them are the following:

First: the Results of content analysis of female Saudi staff in the Education faculties in the Kingdom of Saudi Arabia.

*** The Average of Scientific Productivity:****1- Scientific Study Activities:**

The study has revealed so many results; the most important ones are the following:

- Low average of Scientific Productivity of published books of the sample members, weather those books are authored or translated, since the ratio of the staff members who produce books is (%83.58).

- Low average of Scientific Productivity of published scientific studies of the sample members weather those studies are done individually or as a group work ;since the ratio of the staff members who did not produce such studies is (%44.68), nevertheless the relative raise in the of the staff members who participate in scientific associations

reached (%59.7),and the ratio of those who had scholarships for master and doctoral degree is very low, and this ratio is (%68.66).

-The ratio of the members who did not participate in scientific forms and conferences is very low; it is (%44.78).

2- Society services and Environment Development Activities:

- The study has revealed the relative Low average of the staff in the field of society services and environment development, and this situation is contrast with the given of the relative high ratio of who are members of the societies of societal or cultural character, the ratio is (%62.29), there is a high ratio of staff members who did not participate in training courses for society cervices, the ratio is (%74.63). As for the social/social apparition for staff members, it has been noticed the low ratio of those who have got honor certificate or medallions from the kingdom or from the society institutions, the ratio is (%17.9).

***Second the Limitations of Scientific Productivity**

1-Academic Limitations

-The correlation ratio of the authored books productivity in the university, and its scientific history, and this correlation don't apply to the translated books in the university, and its scientific history, and also this goes on to the ratio of scientific Productivity.

- The correlation ratio of the authored books productivity of scientific department, and this doesn't apply to the translated books, and the ratio of study productivity.

- The correlation between the ratio of productivity of authored books and the date of attaining doctoral degree, and this authored books and the date of attaining doctoral degree, and this doesn't apply to the translated books and the correlation between the ratio of the scientific studies productivity and the date of attaining doctoral degree.

- The correlation between the ratio of authored books and the years of experience, and this apply to the translated books and also apply to the ratio of scientific study productivity.

- The ratio of authored books doesn't correlate to the administrative position, and this also applies to the translated books and the ratio of scientific study productivity.

2-Personal Limitations

- The correlation between the ratio of authored books productivity and the age, there is no correlation between the productivity of the translated books and the administrative position, and this doesn't apply to the scientific study productivity.

- The ratio of authored books doesn't correlate to the membership of the educational scientific association, and this applies to the productivity of scientific study.

- The ratio of authored books productivity doesn't correlate to the participation in scientific forums and conferences, and this applies also to the translated books, and the productivity of scientific study.
- The ratio of authored books doesn't correlate to having scholarship, and this applies to the translated books, and the productivity of scientific study.

(3) Societal limitations

- There is no correlation between the ratio of authored books productivity and the membership of associations of societal or cultural character , and this applies to the ratio of Translated books productivity , and there is a correlation between the ratio of the scientific study productivity and the member ship of associations of societal or cultural character.
- There is no correlation between the ratio of authored books and participation in forums or conferences that tackles society services issues , and this also applies to the translated books, and there is correlation between the ratio of study productivity and participation in forums or conferences.
- There is no correlation between the ratio of authored books productivity and having honors certificate /medallion/, and this applies to the ratio of Translated books productivity and scientific study productivity.
- There is no correlation between the ratio of authored books productivity and participation in training/ professional courses for society services , and this applies to the ratio of Translated books productivity and scientific study productivity.

Second – The results of the opinions of female Saudi staff in the Education faculties for girls about the difficulties that hinder their scientific productivity

*** First Academic difficulties**

The most important five difficulties that influence the level of scientific productivity are: The complexity of the administrative procedures of having study scholarship, and attending forums and conferences abroad , the ratio is (% 75.00) , the second difficulty is increasing Teaching hours inside and outside the faculty , and the shortage of financial allocations for conducting studies or holding scientific conferences and the decreasing number of the hours of conducting academic study ,and the un sufficient number of international study data bases , and the lack of foreign and Arabic modern books and journals in the libraries of the university , the ratio is (%72.92) for each . Then the high ratio of the number of students

in campuses the ratio is (%63.35), then the load of administrative work inside and outside the faculty, the ratio is (%66.67), and finally the lack of group work to achieve group work scientific studies, or collective authoring of books, the ratio is (%64.58), then the five difficulties that have the least influence on the scientific productivity are: the increasing of the library hours, the ratio is (%22.92), then the load of judging and reviewing theses and scientific study, the ratio is (%33.33), then the increasing load of scientific consultation for students outside the library hours, the ratio is (%37.5), finally the increasing load of the supervision on the field of practice of the students, the absence of the laws and regulations that encourage electronic publishing of scientific productivity, the increasing load of supervision on the student activities (family groups), the ratio is (%41.67) for each.

*** Second-The societal and Cultural Context differences**

The most important five societal and Cultural Context differences that influence the scientific productivity are: neglecting the results of distinguished educational studies, the ratio is (%77.08), then comes the lack of coordination and integration between education faculty and scientific study centers inside and outside the kingdom, the ratio is (%72.92), then comes the absence of future study maps for education faculties that serve development plans, and solve the society problems, the ratio is (%70.83), then comes the absence of the procedures of knowing the needs of the society through (studies, conferences, forums, workshops), the ratio is (%68.75), then comes the difficulties of having official data and information about society institutions for the purpose of study, and the load of the family responsibilities, the ratio is (%66.67) for each, finally the weak cooperation and coordination between the ministries of education, and education faculties study, and societal services in the units of special characters in faculties of education, the ratio is (%62.5) for each. And the five least influential difficulties are the following: increasing the difficulties of the participation in the activities of civil societies, the ratio is (%22.92), then the special societal status of woman in Saudi community, the ratio is (%35.42), then the increasing load of the participation in implementing training and professional courses for serving the society institutions, the ratio is (%37.5), then the weak confidence of the staff member in the possibility of serving the society through the results of the studies, the ratio is (%39.58), finally the low financial support and incentive rewards from societal institutions for distinguished studies (medallions, honors certificates, awards), the ratio is (%41.67).

Recommendations of the Study:

In the light of the knowledge framework and previous studies, and the field study that tackled the concept of the scientific productivity of the female staff of education faculties in the Kingdom of Saudi Arabia, and the limitations of this productivity, and the difficulties related to the level of scientific productivity with all its kinds; academic and non academic, and the studyer proposed the following:

1- The title of the vision: promoting the scientific productivity (teaching scientific study, society services and environment) of Female Saudi Staff in The Education Faculties in the Kingdom of Saudi Arabia.

2- The vision aims:

A- The general aim: promoting the scientific productivity of Female Saudi Staff in The Education Faculties in the Kingdom of Saudi Arabia.

B-Subtitles:

- 1- Developing effective teaching performance of Female Saudi Staff in The Education Faculties in the Kingdom of Saudi Arabia.
 - 2- Developing the study performance of Female Saudi Staff in The Education Faculties in the Kingdom of Saudi Arabia.
 - 3- Activating the role of Female Saudi Staff in The Education Faculties In society services and environment development.
- C- The mechanisms of achieving the proposed vision: through Applying a group of mechanisms.

المخلص :

أولاً: المقدمة:

تمثل الجامعة منبعاً رئيساً للفكر والعلم والمعرفة، ويقع عليها دور أساسي في الحفاظ على هوية المجتمع وتطويره بكافة أنشطته ومكوناته، ولذلك تعتبر مركزاً مهماً لتوليد الأفكار العلمية والمعرفية والإنسانية استجابة للتحديات العالمية والمحلية وتفاعلاً معها.

وقد تعاضد دور البحث العلمي ولاسيما البحث العلمي الجامعي الأساسي والتطبيقي في تشكيل مختلف جوانب الحياة، فتقدم الأمم وتميزها يقاس الآن بثرواتها المعرفية والتقنية أي بما لديها من باحثين ومختبرات ومؤسسات علمية وبحثية، وأصبحت الجامعة مصدراً أساسياً لضخ المعرفة والإبداع في جميع قطاعات المجتمع، وتمثل إنتاجية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة المدخل الأهم لتحقيق هذا الدور المنتظر منها.

ويرتبط حجم مساهمة الجامعة في خدمة مجتمعها وتنمية بيئتها بمدى إتقان أعضاء التدريس لمهامهم البحثية إلى جانب قدرتهم على تنفيذ مهامهم التدريسية، التي تستهدف نقل المعارف والمهارات للطلاب وخدمة قضايا التنمية وخططها. بما يتفق ومتطلبات مجتمع المعرفة، وذلك حتى لا تزداد الفجوة بين ما تمارسه وما يدور حولها من تطورات تكنومعلوماتية، وتطبيقات عملية كمعايير ضمان الجودة والاعتماد، وحتى لا تصبح جزراً منعزلة من هذا العالم المتغير دائماً.

ولما كان أعضاء هيئة التدريس هم من تقع على كاهلهم مسؤولية ومهمة تطوير البحث العلمي والنهوض به داخل الجامعات، فإن عملية تحديد الصعوبات التي قد تعوق أو تحد من إنتاجيتهم تنال أهمية بالغة في مسيرة تقييم العمل الأكاديمي وبالتالي فإن التغاضي عن تلك الصعوبات وتجاهلها على مستوى البحث العلمي إنما يمثل هدرًا للموارد البشرية والمالية لما تمثله هذه الموارد من تكاليف ضخمة في سبيل إعدادها وتأهيلها، وفي هذا الجانب فإن استمرارية تلك الصعوبات والعوامل السلبية سيبقى حجر عثرة في طريق الارتقاء بمستوى الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس.

وفي مجال تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعة نجد أن مفهوم الإنتاجية العلمية يتسع ليرتبط بمجالات ثلاث هي: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع؛ فالإنتاجية العلمية تعني بالأدوار المهنية والبحثية التي يؤديها عضو هيئة التدريس في المجالات الثلاثة السابقة، ويُستدل عليها بما يقرره عضو هيئة التدريس بنفسه من خلال ما يؤديه بالفعل في هذه المجالات، وقد يختلف حجم وكفاءة مساهمة عضو هيئة التدريس من نشاط إلى آخر، ولكن تتكامل محصلة هذه الأنشطة لتبين مدى فاعلية عضو هيئة التدريس في مجتمعه الجامعي؛ ولذلك فهي تمثل أساس تقييمه في النواحي الأكاديمية.

وقد اهتمت المملكة العربية السعودية منذ نشأتها بتنمية حركة البحث العلمي داخل كليات التربية للبنات؛ امتداداً لدعمها القوي لحركة تعليم الفتيات لتشارك في تحقيق تقدم ورخاء المجتمع السعودي، وتوفر الإمكانيات اللازمة لاستيعاب من ترغب منهن في إكمال تعليمها الجامعي وبالتالي إتاحة الفرصة لهن في إكمال دراستهن العليا في جميع المجالات، مع الحرص على خصوصية هذا النوع من التعليم.

وفي ضوء الأهمية القصوى التي يحتلها البحث العلمي فقد اهتمت الحكومة السعودية بتنمية الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس وأعطتها موقع الصدارة ضمن أولويات سياسات الدولة. وفي نفس السياق اهتمت سياسات التعليم العالي واللوائح المنظمة لعمل كليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية بالبحث العلمي فقد جاء نص وروح اللوائح المنظمة لشئون البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس واضحاً في تأكيد أهمية تشجيعهم وتحفيزهم نحو ارتياد مجالات البحث العلمي في تخصصاتهم وتطوير أدائهم في هذا المجال.

ولكن الواقع الفعلي والمشاهد يتناقض مع حجم هذه الأهمية من جانب الدولة من حيث إنتاجية أعضاء هيئة التدريس ولا يتلاءم كماً وكيفاً مع ما خططت له اللوائح التنظيمية، فقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث ضعف الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وقد يرجع ذلك للعديد من الأسباب الأكاديمية، والمجتمعية.

وفي هذا السياق وفي حدود علم الباحثة- فإنه لم توجد دراسة علمية واحدة بحثت واقع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للبنات، والصعوبات التي تواجهها، ووضع تصور للارتقاء بهذه الإنتاجية، علماً بأن كليات التربية للبنات في هذا الصدد تمثل كياناً علمياً مهماً داخل المملكة ومجالاً رحباً يتيح الفرصة لمناقشة موضوعية لواقع البحث العلمي داخله ومشكلاته، وخاصة بعد صدور قرار رئيس الوزراء رقم (١٤٣) وبتاريخ ١٤٢٥/٥/٣هـ (٢٠٠٥م) بضم كليات البنات إلى وزارة التعليم العالي، ثم تحويلها إلى جامعة مستقلة للبنات.

ثانياً : تحديد مشكلة الدراسة

بناءً على ما سبق ونظراً لزيادة أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للبنات حاولت الدراسة الحالية تعرف واقع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديات التربويات بكليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية، والصعوبات المرتبطة بمدى الإنتاجية سواء أكانت صعوبات أكاديمية أم مجتمعية، وإمكانية تطويرها. وقد تم صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات البحثية التالية:

- ما مجالات تقويم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية؟
- ما حجم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديات بكليات التربية في ضوء معايير هذه المجالات؟
- ما مدى اختلاف حجم هذه الإنتاجية العلمية وفقاً كل من: السن، الدرجة العلمية، التخصص التربوي، جهة الحصول على الدكتوراه، تاريخ الحصول على الدكتوراه، عدد سنوات الخبرة، الوظيفة الإدارية؟
- ما الصعوبات الأكاديمية والمجتمعية التي تؤثر على الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات؟
- ما التصور المقترح للارتقاء بمستوى الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

استهدفت الدراسة الحالية تحقيق ما يلي:

- تحديد معايير تقويم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية.
- تعرف حجم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس التربويات السعوديات بكليات التربية في ضوء هذه المعايير.
- تعرف مدى تأثير هذه الإنتاجية العلمية بكل من: السن، الدرجة العلمية، التخصص التربوي، جهة الحصول على الدكتوراه، تاريخ الحصول على الدكتوراه، عدد سنوات الخبرة، الوظيفة الإدارية.
- تحديد أهم الصعوبات الأكاديمية والمجتمعية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات، وتحد من إنتاجيتهن العلمية.
- وضع تصور مقترح للارتقاء بمستوى الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس التربويات لإثراء وتطوير أبحاثهن وإنتاجهن العلمي.

رابعاً: أهمية الدراسة

- ترجع أهمية الدراسة الحالية وما توصلت إليه من نتائج و توصيات إلى ما يلي:
- تناول موضوع على درجة كبيرة من الأهمية، هو الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، وهذا الموضوع على الرغم من أهميته العلمية والمجتمعية لم يجد اهتماماً جاداً من جانب الباحثات السعوديات خاصة مع الزيادة المستمرة في أعداد أعضاء هيئة التدريس السعوديات بالجامعات.
 - قد تفيد نتائج هذه الدراسة المسؤولين عن التعليم العالي للبنات في المملكة خاصة فيما يتعلق بتطوير الأداء البحثي لأعضاء هيئة التدريس؛ لارتباطه الوثيق بالتقدم والتنمية للمواطن وللمجتمع السعودي.
 - محاولة الكشف عن مدى اهتمام سياسة التعليم ولوائح كليات التربية للبنات بالبحث العلمي لمعرفة واقع البحث العلمي من خلال الخطط والأهداف والأحكام التنظيمية وضوابط البحث العلمي، ومدى تنفيذ الكليات لتلك الأهداف والمخططات، ومعاونة صانعي القرار على اتخاذ القرار المناسب.
 - إمكانية الاستفادة من عملية تحديد الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات في سبيل تطوير إنتاجيتهن العلمية على المستويين الكمي والنوعي.

خامساً: حدود الدراسة

اقتصرت حدود الدراسة الحالية على التالي:

- عينة ممثلة من أعضاء هيئة التدريس السعوديات التربويات بكليات التربية للبنات من درجة: أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد.
- تم تصنيف العينة وفقاً للتخصص التربوي: أصول التربية، علم النفس التربوي، المناهج وطرق التدريس، ورياض الأطفال، وتكنولوجيا التعليم، والصحة النفسية، الإدارة والتخطيط والتربية المقارنة.
- كليات التربية للبنات التابعة للجامعات السعودية، ووكالة كليات البنات التابعة لوزارة التربية والتعليم (سابقاً).
- مجالات الإنتاجية العلمية: البحث العلمي، والتدريس، وخدمة المجتمع وتنمية البيئة.
- تحليل محتوى السير الذاتية لأعضاء هيئة التدريس عينة البحث(*) في مجالي البحث العلمي، وخدمة المجتمع وتنمية البيئة خلال الأربع سنوات السابقة (٢٠٠١-٢٠٠٥م)، وفق آخر تحديث لها.

(*) حصلت الباحثة على السير الذاتية لعينة البحث بناءً على خطابات رسمية توضح الهدف العلمي للبحث الحالي من الملحقة الثقافية السعودية بالقاهرة إلى كليات التربية للبنات بالجامعات أو التابعة لوكالة كليات البنات بالمملكة العربية السعودية.

- الحدود الزمنية لتطبيق أدوات البحث: العام الجامعي (١٤٢٧/٢٦هـ) (٢٠٠٥/٢٠٠٦م).

سادساً: منهجية الدراسة

نظراً لطبيعة الدراسة الحالية، فإن الباحثة اعتمدت على الأساليب المنهجية التالية:

- المنهج الوصفي:

وقد استخدمت الباحثة هذا المنهج في الوقوف على واقع التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، وبخاصة كليات التربية للبنات، وعضو هيئة التدريس بهذه الكليات: برامج إعداد، أسس ومعايير تعيينه وتقويمه، ومفهوم الإنتاجية العلمية ومجالاتها وأساليب قياسها ومحدداتها، والصعوبات الأكاديمية والمجتمعية التي تعوق هذه الإنتاجية، ومحاولة وضع تصور للارتقاء بمستوى هذه الإنتاجية.

• أسلوب تحليل المحتوى:

وقد استخدمت الباحثة هذا الأسلوب في تحليل محتوى السير الذاتية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للبنات. وقد اعتمدت الدراسة الحالية على قائمة تحليل محتوى الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس من واقع السير الذاتية الخاصة به.

- استطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس السعوديات التربويات بكليات التربية للبنات حول الصعوبات التي تعوق إنتاجيتهن العلمية:

وقد استخدمت الباحثة استبانة لتعرف الصعوبات المرتبطة بمستوى الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس.

المعالجة الإحصائية: اعتمدت الباحثة في التحليل الإحصائي للإيجاد معاملات الارتباط، وقيمة كا^٢؛ لحساب نتائج البحث الحالي على برنامج SPSS الإحصائي.

سابعاً: خطة الدراسة

تم تقسيم الدراسة إلى خمسة فصول وذلك على النحو التالي:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

الفصل الثاني: تعليم الفتاة بكليات التربية للبنات في المملكة العربية السعودية.

الفصل الثالث: الإنتاجية العلمية (مفهومها، مجالاتها، ومؤشراتها، أساليب قياسها، محددها).

الفصل الرابع: تصميم وإعداد أدوات الدراسة.

الفصل الخامس: نتائج الدراسة الميدانية، والتصور المقترح، والمقترحات.

ثامناً: نتائج الدراسة:

كشفت الدراسة الحالية عن العديد من النتائج، من أهمها ما يلي:

أولاً: نتائج تحليل محتوى السير الذاتية لأعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات

التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية :

أولاً: حجم الإنتاجية العلمية:

١- أنشطة البحث العلمي:

كشفت الدراسة الحالية عن مجموعة من النتائج، أهمها ما يلي:

- تدني الإنتاجية العلمية للكتب المنشورة لأفراد العينة سواء أكانت مؤلفة أم مترجمة، إذ بلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس اللاتي لم ينتجن كتباً (٨٣,٥٨%).
- تدني الإنتاجية العلمية للبحوث العلمية المنشورة لأفراد العينة سواء أكانت فردية أم مشتركة، إذ بلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس اللاتي لم ينتجن بحثاً (٤٤,٧٨%)، رغم الارتفاع النسبي لنسبة أعضاء هيئة التدريس المشتركات في عضوية الجمعيات العلمية بنسبة (٥٩,٧%)، ورغم انخفاض نسبة الحاصلات على منح دراسية للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه بالخارج سواء بالجامعات العربية أو الأجنبية إذ بلغت نسبة الأعضاء اللاتي لم يحصلن على منح دراسية (٦٨,٦٦%).
- ارتفاع نسبة أعضاء هيئة التدريس اللاتي لم يشرفن أو يناقشن أو يحكمن بحثاً ودراسات علمية، إذ بلغت نسبتهن (٥٥,٢٢%)، وهي نسبة ضعيفة تشير إلى ضعف كم الإنتاج العلمي من البحوث التربوية المقدمة للمناقشة أو التحكيم أو الإشراف (التسجيل).
- ارتفاع نسبة الأعضاء غير المشاركات في المؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة، إذ بلغت نسبتهن (٤٤,٧٨%).

٢- أنشطة خدمة المجتمع وتنمية البيئة:

- كشفت الدراسة عن انخفاض نسبي لإنتاجية أعضاء هيئة التدريس في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وذلك على رغم الارتفاع النسبي للأعضاء المشاركات في عضوية الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي أو الثقافي إذ بلغت نسبتهن (٦٢,٢٩%)، والارتفاع النسبي للأعضاء المشاركات في المؤتمرات/ الندوات المتعلقة بخدمة وتنمية المجتمع والبيئة، إذ بلغت نسبتهن (٦٢,٢٩%)، وارتفاع نسبة أعضاء هيئة التدريس اللاتي لم يشاركن في دورات تدريبية لخدمة المجتمع وقطاعاته المختلفة، إذ بلغت نسبتهن (٧٤,٦٣%). أما بالنسبة للتقدير الاجتماعي/ المجتمعي لأعضاء هيئة التدريس، فيلاحظ انخفاض نسبة الحاصلات على أوسمة أو شهادات تقدير أو جوائز من قبل الدولة أو مؤسسات المجتمع وقطاعاته المختلفة، إذ بلغت نسبتهن (١٧,٩١%).

ثانياً: محددات الإنتاجية العلمية:

١- المحددات الأكاديمية:

- ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المؤلفة بالجامعة وتاريخها العلمي، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المترجمة بالجامعة وتاريخها العلمي، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية البحوث بالجامعة وتاريخها العلمي.
- ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المؤلفة بالقسم العلمي، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المترجمة بالقسم العلمي، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية البحوث بالقسم العلمي.
- ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المؤلفة بالدرجة العلمية، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المترجمة بالدرجة العلمية، وارتباط نسبة إنتاجية البحوث بالدرجة العلمية.
- عدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المؤلفة بتاريخ الحصول على درجة الدكتوراه، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المترجمة بتاريخ الحصول على درجة الدكتوراه، وارتباط نسبة إنتاجية البحوث العلمية بتاريخ الحصول على درجة الدكتوراه.
- ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المؤلفة بعدد سنوات الخبرة، وارتباط نسبة إنتاجية الكتب المترجمة بعدد سنوات الخبرة، وارتباط نسبة إنتاجية البحوث العلمية بعدد سنوات الخبرة.
- عدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المؤلفة بالوظيفة الإدارية، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المترجمة بالوظيفة الإدارية، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية البحوث العلمية بالوظيفة الإدارية.

٢- المحددات الشخصية:

- ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المؤلفة بالعمر، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المترجمة بالوظيفة الإدارية، وارتباط نسبة إنتاجية البحوث العلمية بالوظيفة الإدارية.
- عدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المؤلفة بعضوية الجمعيات العلمية التربوية، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المترجمة بعضوية الجمعيات العلمية التربوية، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية البحوث العلمية بعضوية الجمعيات العلمية التربوية.
- عدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المؤلفة بحضور المؤتمرات والندوات العلمية، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المترجمة بحضور المؤتمرات والندوات العلمية، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية البحوث العلمية بحضور المؤتمرات والندوات العلمية.
- عدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المؤلفة بالحصول على منح دراسية، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المترجمة بالحصول على منح دراسية، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية البحوث العلمية بالحصول على منح دراسية.

٣- المحددات المجتمعية:

- عدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المؤلفة بعضوية الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي أو الثقافي، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المترجمة بعضوية الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي أو الثقافي، وارتباط نسبة إنتاجية البحوث العلمية بعضوية الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي أو الثقافي.
- عدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المؤلفة بالمشاركة في ندوات أو مؤتمرات لخدمة المجتمع، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المترجمة بالمشاركة في ندوات أو مؤتمرات لخدمة المجتمع، وارتباط نسبة إنتاجية البحوث العلمية بالمشاركة في ندوات أو مؤتمرات لخدمة المجتمع.
- عدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المؤلفة بنيل أوسمة أو شهادات تقدير أو جوائز، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المترجمة بنيل أوسمة أو شهادات تقدير أو جوائز، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية البحوث العلمية بنيل أوسمة أو شهادات تقدير أو جوائز.
- عدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المؤلفة بالمشاركة في دورات تدريبية أو تأهيلية لخدمة المجتمع، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المترجمة بالمشاركة في دورات تدريبية أو تأهيلية لخدمة المجتمع، وعدم ارتباط نسبة إنتاجية البحوث العلمية بالمشاركة في دورات تدريبية أو تأهيلية لخدمة المجتمع.

ثانياً - نتائج استطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات حول الصعوبات المعوقة لإنتاجيتهن العلمية :

أولاً- الصعوبات الأكاديمية:

أن أهم خمس صعوبات أكاديمية تؤثر على مستوى الإنتاجية العلمية على النحو التالي: تعقد الإجراءات الإدارية المتعلقة بالحصول على منح التفرغ البحثي، وحضور المؤتمرات والندوات العلمية خارج المملكة، بنسبة (٧٥,٠٠%)، يليها كل من زيادة عدد ساعات التدريس داخل أو خارج الكلية، و قلة توافر الاعتمادات المالية المتاحة للقسم لإجراء البحوث أو إقامة المؤتمرات العلمية، وقلة عدد الساعات المخصصة لممارسة البحث الأكاديمي، وقلة توافر قواعد بيانات بحثية تربوية عالمية، وكذلك الكتب والدوريات العربية والأجنبية التربوية الحديثة بالمكتبات البحثية والجامعية، بنسبة (٧٢,٩٢%) لكل منها، ثم ارتفاع كثافة الطالبات داخل قاعات الدراسة، بنسبة (٦٨,٣٥%)، ثم كثرة الأعمال الإدارية داخل أو خارج الكلية، بنسبة (٦٦,٦٧%)، وأخيراً ضعف العمل الفريقي لإنجاز بحوث علمية مشتركة أو التأليف الجماعي للكتب، بنسبة (٦٤,٥٨%). وجاءت أقل خمس صعوبات تأثيراً على مستوى الإنتاجية العلمية على النحو التالي: زيادة عدد الساعات المكتبية داخل القسم، بنسبة (٢٢,٩٢%)، ثم زيادة أعباء المشاركة في مناقشة أو تحكيم الرسائل والأبحاث العلمية، بنسبة (٣٣,٣٣%)، ثم زيادة أعباء الاستشارات العلمية التطوعية للطالبات خارج نطاق الساعات المكتبية، بنسبة (٣٥,٤٢%)، ثم زيادة أعباء الإشراف على الرسائل العلمية (ماجستير - دكتوراه)، بنسبة (٣٧,٥%)، وأخيراً كل من زيادة أعباء المشاركة في الإشراف على أعمال التربية الميدانية للطالبات، غيبة وجود قوانين أو لوائح جامعية تُجيز وتشجع النشر الإلكتروني للإنتاج العلمي، زيادة أعباء الإشراف على الأنشطة الطلابية (أسر الكلية وخلافه)، بنسبة (٤١,٦٧%) لكل منها.

ثانياً: صعوبات السياق الاجتماعي والثقافي:

إن أهم خمس صعوبات مجتمعية وثقافية تؤثر على الإنتاجية العلمية كانت على النحو التالي: إهمال الاستفادة من نتائج البحوث التربوية المتميزة من قبل قطاعات المجتمع المختلفة بنسبة (٧٧,٠٨%)، يليها ضعف التكامل والتنسيق بين كلية التربية ومراكز البحث العلمي المناظرة داخل وخارج المملكة، بنسبة (٧٢,٩٢%)، ثم غيبة وجود الخرائط البحثية المستقبلية لكليات التربية لخدم خطط التنمية، وحل مشكلات المجتمع، بنسبة (٧٠,٨٣%)، يليها غيبة وجود إجراءات تعرف احتياجات المجتمع ومتطلباته من خلال (دراسات/ مؤتمرات / ندوات/ ورش عمل)، بنسبة (٦٨,٧٥%)، يليها صعوبة الحصول على بيانات ومعلومات رسمية عن مؤسسات المجتمع لخدمة الأغراض البحثية، وزيادة الأعباء المنزلية والأسرية بنسبة (٦٦,٦٧%) لكل منهما، وأخيراً ضعف التنسيق والتعاون بين الوزارات المسؤولة عن التعليم وكليات التربية، غيبة وجود مواقع إلكترونية على الإنترنت لعرض الخدمات التعليمية والبحثية والمجتمعية المتوفرة بالوحدات ذات الطابع الخاص بكليات التربية، بنسبة (٦٢,٥%) لكل منهما. وأقل خمس صعوبات مؤثرة على مستوى الإنتاجية العلمية، على النحو التالي: زيادة أعباء المشاركة في أنشطة الجمعيات الأهلية بالمجتمع، بنسبة (٢٢,٩٢%)، ثم خصوصية الوضع الاجتماعي للمرأة بالمجتمع السعودي، بنسبة (٣٥,٤٢%)، ثم زيادة أعباء المشاركة في تنفيذ دورات تدريبية وتأهيلية لخدمة مؤسسات المجتمع، بنسبة (٣٧,٥%)، ثم ضعف ثقة عضو هيئة التدريس في إمكانية الاستفادة المجتمع من نتائج بحوثه بنسبة (٣٩,٥٨%)، وأخيراً قلة الدعم المادي والحوافز والمكافآت التشجيعية من قبل مؤسسات المجتمع للباحثين المتميزين (أوسمة- شهادات تقدير- جوائز)، بنسبة (٤١,٦٧%).

تاسعاً: التوصيات:

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية، فإن الباحثة اقترحت تصوراً كالتالي:

- ١- **عنوان التصور:** تصور مُقترح للارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية.
 - ٢- **أهداف التصور:**
 - أ- الهدف العام: الارتقاء بالإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس بكليات التربية للبنات بالمملكة.
 - ب- الأهداف الفرعية:
 - ١- تنمية الأداء التدريسي الفعال لدى أعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات.
 - ٢- تنمية الأداء البحثي لدى أعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات.
 - ٣- تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات نحو خدمة المجتمع وتنمية البيئة.
 - ٣- **صيغ تحقيق التصور المقترح:** من خلال تطبيق مجموعة من الصيغ.
- عاشراً: البحوث والدراسات المقترحة:**
- في ضوء نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة مجموعة من البحوث والدراسات على النحو التالي:
- تقويم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس (الذكور والإناث) بكليات التربية بالمملكة العربية السعودية.
 - تقويم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالمملكة في ضوء المعايير العالمية للأداء الجامعي.
 - تصور مُقترح للارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالمملكة في ضوء المعايير العالمية للاعتماد الأكاديمي.
 - تصور مُقترح للارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالمملكة في ضوء خطط التنمية واحتياجات المجتمع السعودي.



جامعة عين شمس

كلية التربية

صفحة العنوان

اسم الطالبة	: ابتسام بنت إبراهيم راشد الحديثي
عنوان الرسالة	: الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديات بكليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية (دراسة تقويمية)
الدرجة العلمية	: ماجستير
القسم التابع له	: أصول التربية
اسم الكلية	: التربية
الجامعة	: عين شمس
سنة التخرج	: ١٩٩٠م
سنة المنح	: ٢٠٠٧م



جامعة عين شمس

كلية التربية

رسالة ماجستير

اسم الطالب : ابتسام بنت إبراهيم راشد الحديثي
عنوان الرسالة : الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديات بكليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية (دراسة تقييمية)
الدرجة العلمية : ماجستير

لجنة الإشراف :

- ١- أ.د./ علي السيد الشخبي
مدير مركز تطوير التعليم الجامعي كلية التربية – جامعة عين شمس
- ٢- د/ فكري شحاته أحمد
أستاذ أصول التربية المساعد كلية التربية- جامعة عين شمس
- ٣- د/ هدى حسن حسن
أستاذ أصول التربية المشارك كلية التربية للبنات بالمدينة المنورة

تاريخ البحث : ٣ / ٢ / ٢٠٠٧م

تقييم اللجنة :

تنمح الطالبة درجة الماجستير بتقدير " ممتاز مع التوصية بالطباعة على نفقة الدولة والنشر والتداول بين الجامعات "

الدراسات العليا :

ختم الإجازة : أجازت الرسالة بتاريخ ٣ / ٢ / ٢٠٠٧م

موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠٠٧م

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠٠٧م